

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٥١



دارالمعارف

الصَّانِ اللَّازِمُ لِلْخِدْمَةِ وَالنَّاصِي الْمُعَرِّدُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّوْصَةُ الْغَسَلَةُ بِالْمَاءِ أَوْ
غَيْرِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ مَوْصَةٌ،
فَقَلَّبَتِ الْمِمْ نُونًا.

• نَوْصٌ • النَّوْصُ: وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ
وَالْمَتَنِ، وَخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْبَعِيرِ. وَلِكُلِّ
امْرَأَةٍ نَوْصَانِ: وَهُمَا لَحْمَتَانِ مُتَبَتَّانِ
مُكْتَفَتَانِ قَطَعَتْهُمَا بَعْضُ وَسَطِ الْوَرِكِ؛ قَالَ:

إِذَا اعْتَرَمَنَ الدَّهْرُ فِي انْتِهَاضِ

جَاذِبِينَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاصِ^(١)

وَالنَّوْصُ: شِبْهُ التَّدْبِيبِ وَالتَّعْثُكْلِ.

وَنَاصَ الشَّيْءُ يَنْوُصُ نَوْصًا: تَدْبِيبًا.

وَنَاصَ فَلَانٌ يَنْوُصُ نَوْصًا: ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ.

وَنُصِتُ الشَّيْءِ وَنَاصَ الشَّيْءُ يَنْوُصُهُ نَوْصًا:

أَرَاغَهُ لِيَتَرَعَّهُ كَالنَّصْنِ وَالْوَتْدِ وَنَحْوِهَا.

وَنَاصَ نَوْصًا كَنَاصَ، أَيْ عَدَلَ (عَنْ

كِرَاعٍ). وَنَاصَ الْبَرَقُ يَنْوُصُ نَوْصًا إِذَا

تَلَالَا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَا يَنْوُصُ بِحَاجَةٍ وَمَا

يَقْدِرُ أَنْ يَنْوُصَ أَيْ يَتَحَرَّكَ بِشَيْءٍ، وَالصَّادُ

لُغَةً. وَالْمَنَاصُ: الْمَلْجَأُ (عَنْ كِرَاعٍ)،

وَالصَّادُ أَعْلَى. وَأَنَاصَ حَمَلَ النَّخْلَةَ إِذَا نَاصَهُ

وَأَنَاصَ كَأَقَامَ إِقَامَةً وَإِقَامًا: أَدْرَكَ؛ قَالَ

لَبِيدٌ:

فَاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا

وَأَنَاصَ الْعِيدَانُ وَالْجِبَارُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا كَانَتْ الْوَاوُ أَوَّلَى بِهِ مِنْ

الْيَاءِ لِأَنَّ ض ن وَأَشَدَّ انْقِلَابًا مِنْ ض ن ي.

وَالْإِنَاصُ: إِدْرَاكُ النَّخْلِ. وَإِذَا أَدْرَكَ

حَمَلَ النَّخْلَةَ، فَهُوَ الْإِنَاصُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْوَاصُ مَدَافِعُ الْمَاءِ.

وَالْأَنْوَاصُ وَالْأَنْوَاضُ: مَوَاضِعُ

مُتَفَرِّقَةٌ^(٢)؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَرَوَى الْأَنْوَاضَ وَأَرَوَى مَذْبَنَهُ

(١) قوله: «الدَّهْرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي

فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: الزَّهْوُ.

(٢) قوله: «مُتَفَرِّقَةٌ» فِي الصَّحَاحِ مَرْتَفَعَةٌ.

وَالْأَنْوَاصُ: مَوَاضِعُ مَعْرُوفٌ: قَالَ
رُوبَةُ:

غَرَّ الذَّرَى ضَوَاحِكُ الْإِيمَانِ

تُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاصِ

وَقِيلَ: الْأَنْوَاصُ هُنَا مَنَاقِبُ الْمَاءِ، وَبِهِ فُسْرُ

الشَّعْرِ وَلَمْ يَذْكُرِ لِلْأَنْوَاصِ وَاللِّمَنَاقِبِ وَاحِدٌ.

وَالْأَنْوَاصُ: الْأَوْدِيَةُ، وَاحِدُهَا نَوْصٌ،

وَالْجَمْعُ الْأَنْوَاضُ.

وَالنَّوْصُ: الْحَرَكَةُ. وَالنَّوْصُ:

الْمُصْعَصُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَبْدِيلُ مِنْ

الصَّادِ ضَادًّا فَتَقُولُ: مَا لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ

مَنَاصٌ، أَيْ مَنَاصٌ، وَقَدْ نَاصَ وَنَاصَ

مَنَاصًا وَمَنَاصًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَوْصَتِ الثَّوْبُ بِالصَّنْغِ

تَنْوِصًا، وَاتَّشَدَّ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ:

فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرَّجَالِ كَانَهُ

بِالزُّعْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مَنُوصٌ

أَيْ مُضْرَجٌ. أَبُو سَعِيدٍ: الْأَنْوَاصُ وَالْأَنْوَاضُ

وَاحِدٌ، وَهِيَ مَا نَوَّطَ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا

أَوْقَرَتْ؛ قَالَ رُوبَةُ:

جَاذِبِينَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاصِ

• نَوَطٌ • نَاطَ الشَّيْءُ يَنْوُطُهُ نَوَاطًا: عَلَّقَهُ.

وَالنَّوْطُ: مَا عَلَقَ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ، قَالَ

سَيَوِيهٌ وَقَالُوا: هُوَ مِثْلُ مَنَاطِ الثَّرْيَاءِ، أَيْ فِي

الْبُعْدِ، وَقِيلَ: أَيْ بِتِلْكَ الْمَتَرَةِ فَحَذَفَ

الْجَارُ وَأَوْصَلَ كَذَهَبَتِ الشَّامُ وَدَخَلَتِ الْبَيْتَ.

وَأَنَاطَ بِهِ: تَعَلَّقَ. وَالنَّوْطُ: مَا بَيْنَ الْعَجْزِ

وَالْمَتَنِ. وَكُلُّ مَا عَلَقَ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ

نَوَاطٌ. وَالْأَنْوَاطُ: المَعَالِيقُ. وَفِي

الْمَثَلِ^(٣): عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ

وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُعْلَقٌ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ:

كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ، وَتَجَشَّأَ لِقَائِهِ مِنْ غَيْرِ

شَيْعٍ. وَالْأَنْوَاطُ: مَا نَوَّطَ عَلَى الْبَعِيرِ إِذَا

أَوْقَرَهُ. وَالتَّنَاطُ: مَا يَعْلَقُ مِنَ الْهُودَجِ بَيْنَ

(٣) قوله: «وَفِي الْمَثَلِ إِلَخَ» هُوَ عِبَارَةٌ

الصَّحَاحِ، وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ: يَضْرِبُ لِمَنْ

يَدْعَى مَا لَيْسَ بِمَلَكِهِ.

بِهِ. وَيُقَالُ: نَيطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَلِقَ عَلَيْهِ؛
قَالَ رِقَاعُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ:

بِلَادٌ بِهَا نَيطَتْ عَلَى تَمَانِي

وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي تَرَابِهَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ

أَتَى بِأَلُو كَثِيرٍ فَقَالَ: إِنِّي لِأَحْسِبُكُمْ قَدْ

أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا

عَفْوًا بِلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوَاطٍ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ

وَلَا تَعْلِيْقٍ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ. الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالنَّوِطِ الْمُتَدَبِّبِ؛ أَرَادَ

مَا يَنَاطُ بِرَحْلِ الرَّكِيْبِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ

أَبَدًا يَتَحَرَّكُ. وَنَيطَ بِهِ الشَّيْءُ أَيْضًا: وَصَلَ

بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، أَيْ

عَلَقَ. يُقَالُ: نَطَطَ هَذَا الْأَمْرُ بِهِ أَنْوَطُهُ،

وَقَدْ نَيطَ بِهِ، فَهُوَ مَنُوطٌ. وَفِي حَدِيثِ

الْحِجَاجِ: قَالَ لِحَقَارِ الْبَيْتِ: أَحْسَنْتَ أَمْ

أَوْشَلْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاحِدَ مِنْهَا وَلَكِنْ نَيطًا

بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيْ وَسَطًا بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ،

كَانَهُ مُعْلَقٌ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَى

بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً، وَهِيَ مِنْ نَاطَةٍ يَنْوُطُهُ نَوَاطًا،

فَإِنْ كَانَتْ الرُّوَابِيَةُ بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَيُقَالُ

لِلرُّكِيَّةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ مَاوُهَا وَاسْتَنْبِطَ هِيَ

نَبِطٌ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَيَنَاطُ كُلُّ شَيْءٍ: مُعْلَقُهُ كَنَاطِ الْقَوْسِ

وَالْقَرِيَةِ يَقُولُ: نَطَطَ الْقَرِيَةُ بِنَاطِهَا نَوَاطًا.

وَيَنَاطُ الْقَوْسُ: مُعْلَقُهَا. وَالنَّيَاطُ: الْقَوَادُ.

وَالنَّيَاطُ: عِرْقٌ عَلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتِينِ،

فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ، وَهُوَ النَّيَاطُ أَيْضًا،

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيَاطِ أَيْ بِالمَوْتِ.

وَيُقَالُ لِلْأَرْبِ: مَقْطَعَةُ النَّيَاطِ كَمَا قَالُوا

مَقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ. وَنَيَاطُ الْقَلْبِ: عِرْقٌ غَلِظٌ

نَيطَ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتِينِ، وَالْجَمْعُ أَنْوَطَةٌ

وَنَوَاطٌ، وَقِيلَ: هِيَ نَيَاطَانِ: فَالْأَعْلَى نَيَاطٌ

وَالْقَوَادُ، وَالْأَسْفَلُ الْفَرْجُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي

جَمْعِهِ: أَنْوَطَةٌ، قَالَ: فَإِذَا لَمْ يَرِدِ الْعَدَدُ

جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْعِ نَوَاطٌ لِأَنَّ الْيَاءَ الَّتِي فِي

النَّيَاطِ وَآوُ فِي الْأَصْلِ. وَالنَّيَاطُ وَالنَّيَاطُ:

عَرَقُ مُسْتَبِطِ الصُّلْبِ تَحْتَ الْمَتْنِ ، وَقِيلَ :
عَرَقُ فِي الصُّلْبِ مُتَدِّ يَعَالِجُ الْمَصْفُورَ
بِقَطْعِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَبِحْ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورُ
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ^(١)

الْقَضَبُ : الْقَطْعُ . وَالْمَصْفُورُ : الَّذِي فِي
بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَنَائِطُ الْمَفَارِزَةِ : بَعْدَ
طَرَفِهَا كَأَنَّهَا نَيْطَتْ بِمَفَارِزَةٍ أُخْرَى لَا تَكَادُ
تَقْطِيعُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِيُعْلَمَ الْفَلَاةُ نَائِطٌ لِأَنَّهَا
مَنْوُطَةٌ بِفَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَبِلْدَةِ بَعِيدَةٍ نَبَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَتَّالِ خَطُّوَ الْخَاطِي

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا
انْتَابَتِ الْمَفَارِزُ أَيْ إِذَا بَعُدَتْ وَهِيَ مِنْ نَبَاطِ
الْمَفَارِزَةِ وَهِيَ بَعْدُهَا ، وَيُقَالُ : انْتَابَتِ
الْمَفَارِزُ أَيْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ ، وَانْتَبَتْ جَائِزٌ
عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَبِلْدَةِ نَبَاطِهَا نَطِيٌّ

أَرَادَ نَيْطَ قَلْبٍ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ قَوْسٍ
قَيْسٍ . وَانْتَابَ أَيْ بَعَدَ ، فَهُوَ نَيْطٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَانْتَابَتِ الدَّارُ بَعُدَتْ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ لِبَعْضِ خُدَايِهِ :
عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الْأَقْدَمِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى
مَوْدَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ قَدَّمَ الْعَهْدَ وَانْتَابَتِ الدَّارُ ،
وَلِيَاكَ وَكُلُّ مُسْتَحْدَثٍ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ
قَوْمٍ وَيَجْرِي مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلَكِنْ أَلْفَا قَدْ تَجَهَّزَ غَادِيًا
بِحُورَانٍ مَتَّاطٍ الْمَحَلُّ غَرِيبُ
وَالنَّيْطُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي يَجْرِي مَأْوَاهَا مُعَلَّقًا
يَنْحَلِرُ مِنْ أَجْوَالِهَا إِلَى مَجْمَعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَثُرُ نَيْطٌ إِذَا حُفِرَتْ فَاتَى
الْمَاءُ مِنْ جَانِبٍ مِنْهَا فَسَالَ إِلَى قَعْرِهَا وَلَمْ تَعْنِ

(١) قوله : « فيج إلخ » أورده المؤلف في
مادة نعر وقال : يج شق أى طعن الثور الكلب فشق
جلده ، وتقدم في مادة عن د فيج كل بالخاء
المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا .

مِنْ قَعْرِهَا بَشْيٌ وَأَنْشَدَ :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نَيْطٍ
وَلَا يَبْعِيدُ قَعْرُهَا مَخْرُوطٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا بِالنَّيْطِ^(٢)

وَأَنَابَ الشَّيْءُ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ
مُشَاوَرَةٍ . وَالنَّوْطُ : الْجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا التَّمَرُ
وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاتٌ وَنَبَاطٌ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ يَسْمُونُ الْجَلَالَ
الصَّغَارَ الَّتِي تَعْلَقُ بِعَرَاهَا مِنْ أَقَابِ الْحُمُولَةِ
نَبَاطًا ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطًا مِنْ تَعْضُوضٍ هَجَرَ
أَيَّ أَهْدَوْا لَهُ جَلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمَرٍ
التَّعْضُوضِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى تَمْرَانَ هَجَرَ أَسْوَدَ
حَدَّ لَحِيمٍ عَذَبَ الطَّعْمِ حُلُوً . وَفِي حَدِيثِ
وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَةِ الْقَوْسِ
الَّذِي فِي نَوْطِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي الشَّدَّةِ عَلَى الْبَخِيلِ : إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ ،
وَإِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوْطًا ، وَإِنْ جَرَجَ فَرْدُهُ قُفْلًا ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّوْطُ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْفُودَيْنِ .
وَيُقَالُ لِلدَّعْيِ يَتَسَيَّ إِلَى قَوْمٍ : مَنْوُطٌ
مُذَبَذَبٌ ؛ سَمِيَ مُذَبَذَبًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى مَنْ
يَتَسَيَّ فَالرَّيْحُ تَذَبِذْبُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَرَجُلٌ
مَنْوُطٌ بِالْقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ؛ قَالَ
حَسَّانُ :

وَأَنْتَ دَعِي نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَأَنَّ نَيْطَ خَلْفِ الرَّايِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ
وَنَيْطٌ بِهِ الشَّيْءُ : وَصِلَ بِهِ . وَالنَّوْطَةُ :
الْحَوْصَلَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ قِطَاعٍ :
حَدَاءُ مُدِيرَةٍ سَكَاءُ مُقْبَلَةٍ

لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا عَلَى
التَّشْبِيهِ . حَدَاءُ : خَفِيفَةُ الذَّنْبِ . سَكَاءُ :

لَا أُذُنَ لَهَا ، شَبَّهَ حَوْصَلَةَ الْقِطَاعِ بِنَوْطَةِ الْبَعِيرِ
وَهِيَ سِلْعَةٌ تَكُونُ فِي نَحْوِهِ . وَالنَّوْطَةُ : وَرَمٌ
(٢) قوله : « تنقي » كذا بالأصل ولعله
تستقي .

فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ فِي نَحْرِ الْبَعِيرِ
وَأَرْفَاقِهِ وَقَدْ نَيْطَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةُ مُسْتَكِنَةٍ

وَلَا أَيْ مِنْ فَارَقَتْ أَسْفَى سِقَايَا
وَالنَّوْطَةُ : الْحِقْدُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا وَرَمَ
نَحْرَهُ وَأَرْفَاقَهُ : نَيْطَتْ لَهُ نَوْطَةٌ ، وَبَعِيرٌ مَنْوُطٌ
وَقَدْ نَيْطَ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ إِذَا كَانَ فِي حَلْقِهِ وَرَمٌ .
وَيُقَالُ : نَيْطَ الْبَعِيرُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نَيْطَ يُقَالُ : نَيْطَ
الْجَمَلُ ، فَهُوَ مَنْوُطٌ إِذَا أَصَابَهُ النَّوْطُ ، وَهِيَ
غَدَةٌ تَصِيهِ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتَلُهُ . وَالنَّوْطَةُ :
مَا يَنْصَبُ مِنَ الرَّحَابِ مِنَ الْبَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِي
يَبِي الْغَضَا . وَالنَّوْطَةُ : الْأَرْضُ يَكْثُرُ بِهَا
الطَّلْحُ ، وَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ ، وَرَبًّا كَانَتْ فِيهِ
نَبَاطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٌ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلَاهَا
وَأَسْفَلُهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالنَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَاحِدٍ ضَخْمٍ
وَلَا يَتَلَعَّ هِيَ بَيْنَهُمَا . وَالنَّوْطَةُ : الْمَكَانُ فِي
وَسَطِهِ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَكَانٌ فِيهِ طَرْفَاءُ
خَاصَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ الْمَكَانُ فِيهِ
شَجَرٌ فِي وَسَطِهِ ، وَطَرْفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهِمَا ، وَهُوَ
مَرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ . وَالنَّوْطَةُ : الْمَوْضِعُ
الْمَرْفُوعُ عَنِ الْمَاءِ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ وَإِنَّا لِنَنْوُطُهُ
فَجَاءَ بِجَارِ الضَّيْعِ أَيْ بِسَيْلٍ يَجْرِي الضَّيْعُ مِنْ
كَثْرَتِهِ . وَالنَّوْطُ وَالنَّوْطُ : طَائِرٌ نَحْوُ الْقَارِيَةِ
سَوَادٌ تَرَكَّبَ عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ
وَاحِدٍ فَتَطِيلُ عُشُّهَا فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى
بَيْضِهَا حَتَّى يَدْخُلَ يَدُهُ إِلَى الْمَنْكَبِ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ : هُوَ طَائِرٌ
يُعْلَقُ قُشُورًا مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ وَيُعْشَشُ فِي
أُطْرَافِهَا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالنَّاسِ وَالذَّرِّ ؛
قَالَ :

تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ النَّوْطِ بِالضُّحَى

وَتَفْرِسُ فِي الظُّلْمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ
وَصَفَّ هَذِهِ الْأَيْلُ بِطُولِ الْأَعْنَاقِ وَأَنَّهَا تَصِلُ
إِلَى ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا تَنْوُطَةٌ وَتَنْوُطَةٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سَمِيَ تَنْوُطًا لِأَنَّهُ يَدُلِّي خِيُوطًا

مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يَفْرُخُ فِيهَا .
وَذَاتُ أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ
أَنْوَاطٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ اسْمُ سَمَرَةٍ
بَعِيْنَهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ يَنْوُطُونَ بِهَا سِلَاحَهُمْ
أَيَّ يَلْعَقُونَهُ بِهَا وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا ، فَسَالُوهُ أَنْ
يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا فَفَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ .
وَأَنْوَاطٌ جَمْعُ نَوَاطٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ
بِهِ الْمَنَوُطُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَذَاتُ أَنْوَاطٍ اسْمُ
شَجَرَةٍ بَعِيْنَهَا . . . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي
بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً دَفْوَاءَ تَسْمَى ذَاتُ
أَنْوَاطٍ . وَيُقَالُ : نَوَاطٌ مِنْ طَلْحٍ كَمَا يُقَالُ
عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ وَفَرْشٌ مِنْ
عَرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عَشْرِ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَلِيلٌ
مِنْ سَمَرٍ وَفَقِيصَةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ رِمَتْ
وَصَرِيعةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ
شَجَرٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَدَاتُ الثَّلَاثُ
مَنْوُطَاتُ بِالْهَمْزِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
فِي الْوُقُوفِ : أَفْعَلُوا أَفْعَلًا أَفْعَلُوا ، فَهَمْزُوا
الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ حِينَ وَقَفُوا .

• نَوْعٌ . النَّوْعُ أَخَصُّ مِنَ الْجِنْسِ ، وَهُوَ
أَيْضًا الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْوَاعٌ ، قُلْ أَوْ كَثُرَ . قَالَ اللَّيْثُ :
النَّوْعُ وَالْأَنْوَاعُ جَمَاعَةٌ وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ
الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثِّيَابِ وَالتَّارِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ حَتَّى الْكَلَامِ ، وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّيْءُ أَنْوَاعًا .
وَنَاعَ الْغَضَنُ يَنْوَعُ : تَمَاسِيلُ . وَنَاعَ الشَّيْءُ
نَوْعًا : تَرَجَّعَ . وَالتَّنَوُّعُ : التَّدْبِيْبُ .
وَالنَّوْعُ ، بِالضَّمِّ : الْجَوْعُ ، وَصَرَفَ
سَبِيوِيَهُ مِنْهُ فِعْلًا فَقَالَ : نَاعَ يَنْوَعُ نَوْعًا ، فَهُوَ
نَائِعٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَالنَّوْعِ ،
وَقِيلَ : النَّوْعُ إِتْبَاعٌ لِلْجُوعِ ، وَالنَّائِعُ إِتْبَاعٌ
لِلْجَائِعِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَقِيلَ :
النَّوْعُ الْعَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فِي الدَّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : جُوعًا وَنَوْعًا ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ الْجَوْعُ نَوْعًا لَمْ يَحْسُنْ

تَكَرُّرُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَارَ
التَّكَرُّرُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جُوعًا لَهُ
وَنَوْعًا ، وَجُوعًا لَهُ وَجُودًا ، لَمْ يَزِدْ عَلَى
هَذَا ، وَقِيلَ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، أَيْ جَائِعٌ ، وَقِيلَ
عَطْشَانٌ ، وَقِيلَ إِتْبَاعٌ كَقَوْلِكَ حَسَنٌ بَسَنٌ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ
بُعْدًا لَهُ وَسُخْفًا مِمَّا تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظَانِ
الْمُخْتَلِفَانِ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَذَلِكَ أَيْضًا تَقْوِيَةٌ
لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِتْبَاعٌ لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ أَنْ يَكُونَ
الثَّانِي بِمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الْعَطَشِ
لَمْ يَكُنْ إِتْبَاعًا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ ، قَالَ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ إِتْبَاعًا لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ
لَا يَكُونُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ ، وَالْآخِرَانِ لَهُ مَعْنَى
فِي نَفْسِهِ يَنْطِقُ بِهِ مُفْرَدًا غَيْرَ تَائِعٍ ، وَالْجَمْعُ
نِيَاعٌ . يُقَالُ : قَوْمٌ جِيَاعٌ نِيَاعٌ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النِّيَاعِ
يَعْنِي الرِّمَاحَ الْعَطَاشَ إِلَى الدَّمَاءِ ، قَالَ :
وَالْأَسَلُ أَطْرَافُ الْأَسْتَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْبَيْتُ لِإِدْرِيدَ بْنِ الصَّمَّةِ ، وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ بْنِ
مَالِكٍ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ :
خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسْتَهُمْ وَكُلُّ نَائِعٍ
قَالَ : أَرَادَ نَائِعٌ ، أَيْ عَطْشَانٌ إِلَى دَمٍ
صَاحِبِهِ فَقَلَّبَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَلَى
وَجْهِهِ إِنَّمَا هُوَ فَاعِلٌ مِنْ نَعَيْتَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ يَالثَّارَاتِ فَلَانِ :
وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ يَوْمَ حِرْمٍ صَوَاتِقِ
بِمَعَابِلِ زُرْقٍ وَأَبْيَضِ مِحْدَمِ
أَيَّ طَلَبْتَ دَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ الْقَوْمَ
وَأَطْعَمُهُمْ وَأَنْعَاكَ وَأَبْكَيْكَ حَتَّى شَفَيْتَ نَفْسِي
وَأَخَذْتَ بَثَارِي ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِآخِرِ :
إِذَا أَشَدَّ نَوْعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا
فَقَامَ مَقَامَ الرِّىِّ عِنْدِي ادِّكَارُهَا
وَالنَّوْعَةُ : الْفَاكِهَةُ الرُّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ فِي
شَيْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ : مَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مَنَوَاعٍ

هُوَ . وَسُئِلَتْ هِنْدُ ابْنَةُ الْخُسِّ : مَا أَشَدُّ
الْأَشْيَاءِ ؟ فَقَالَتْ : ضِرْسُ جَائِعٍ يَقْدِفُ
فِي مِيعَى نَائِعٍ ! وَيُقَالُ لِلْفَضَنِ إِذَا حَرَّكَهُ
الرِّيحُ فَتَحَرَّكَ : قَدْ نَاعَ يَنْوَعُ نَوْعَانًا ، وَتَنَوَّعَ
تَنَوُّعًا ، وَاسْتَنَاعَ اسْتِنَاعًا ، وَقَدْ تَوَعَّتْهُ الرِّيحُ
تَنْوِيْعًا إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : نَاعَ يَنْوَعُ وَيَنْوَعُ إِذَا تَمَاسَلَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَائِعُ اسْمُ جَبَلٍ يُقَابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ
يُقَالُ لَهُ نَائِعٌ ، وَأَنَشَدَ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ فِي
ذِكْرِهَا :

وَالْحَائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ
وَنَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَفْعُ
قَالَ : وَتَوَبَّعَهُ اسْمُ وَادٍ بِعَيْنِهِ ، قَالَ
الرَّاعِي :

يَنْوِيْعَتَيْنِ فَشَاطِئُ التَّسْرِيرِ
وَاسْتِنَاعَ الشَّيْءِ : تَمَادَى ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قُلْ لِيَاكِي الْأَمْوَاتُ : لَا تَبْكِي لَنَا
سِ وَلَا يَسْتَنْعِ بِهِنَّ فَتَنْدُهُ
وَالْاسْتِنَاعَةُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :
وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقَعِي
إِذَا مَا احْتَسَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا

• نَوْفٌ . نَافَ الشَّيْءُ نَوْفًا : ارْتَفَعَ
وَأَشْرَفَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ذَلِكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ ، أَيْ عَالٍ
مُشْرِفٌ . يُقَالُ : نَافَ الشَّيْءُ يَنْوِفُ إِذَا طَالَ
وَارْتَفَعَ . وَأَنَافَ الشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ : ارْتَفَعَ
وَأَشْرَفَ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ : إِنَّهُ
لَمُنِيفٌ ، وَقَدْ أَنَافَ إِنْافَةً ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَعُ
كَجُلُوعٍ شُدَّتْ عَنْهَا الْقُشُرُ
وَمِنْهُ يُقَالُ : عَشْرُونَ وَنِيفٌ لِأَنَّهُ زَائِدٌ
عَلَى الْعَقْدِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ نَافَ يُقَالُ هَذِهِ

(١) قَوْلُهُ : « مَا أَشَدُّ الْأَشْيَاءَ الْبُخُّ » كَذَا
بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَتَقْدِمُ فِي مَادَةِ ضَبْعٍ : مَا أَحْدَثَ شَيْءٌ ؟
قَالَ : نَابَ جَائِعٌ يَلْقَى فِي مَعَى ضَاعَةٍ .

مائة ونيف، بتشديد الياء، أى زيادة،
وهى كلام العرب، وعوام الناس يخفون
فيقولون: ونيف، وهو لحن عند
الفصحاء. قال أبو العباس: الذى حصلناه
من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أن
النيف من واحدة إلى ثلاث، والوضع من
أربع إلى تسع. ويقال: نيف فلان على
الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكل ما زاد
على العقد، فهو نيف، بالتشديد، وقد
يخفف حتى يبلغ العقد الثانى. ابن سيده:
النيف الفضل (عن اللحياني) وحكى
الأصمعي: وضع النيف في موضعه، أى
الفضل؛ وقد نيف العدد على ما تقول.
قال: والنيف والنيف، كميته وميته،
الزيادة. والنيف والنيفة: ما بين العقدين
لأنها زيادة، يقال: له عشرة ونيف،
وكذلك سائر العقود قال اللحياني: يقال
عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف،
ولا يقال نيف إلا بعد عقد، قال: وإنما قيل
نيف لأنه زائد على العدد الذى حواه ذلك
العقد.

وأنافى الدراهم على كذا: زادت.
وأناف الجبل وأناف البناء، فهو جبل منيف
وبناء منيف، أى طويل، وقال ابن جني في
كتابه الموسوم بالعرب: وأنت ترأهم قد
استحدثوا في حيله من قوله:

لما رأيت الدهر جهماً جبهلاً

حرف مد أنافه على وزن البيت، فعدى
أنافه وليس هذا بمعروف، وإنما عداه لأنه
في معنى زاد. ونيف العدد على ما تقول:
زاد، وأورد الجوهري النيف الزيادة،
والنياف في ترجمة نيف، قال: وأصله
الواو؛ قال ابن بري: شاهد قول ابن
الرقاع:

وردت

برابية رأسها

على كل رابية نيف^(١)

(١) قوله: «وردت برابية رأسها» =

وامرأة مئيفة ونياف: تامة الطول والحسن.
وجمل نياف وناق نياف: طويلا السنام؛
قال ابن بري: شاهد قول زياد الملقطى:
والرجل فوق ذات نوف خامس^(٢)

قال ابن جني: ياء كل ذلك متقلبة عن واو
لأنه من النوف الذى هو العلو والارتفاع،
قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً، ألا ترى إلى
صححة صوان وخوان وصوار؟ على أنه قد
حكى صيان وصيار، وذلك عن تخفيف
لأن صنة وجوب، وقد يجوز أن يكون
نياف مصدرًا جاريًا على فعل معتل مقدر،
فيجرى مجرى قيام وصيام، ووصف
به كما يوصف بالمصادر، وقصر نياف. قال
الجوهري: وناق نياف وجمل نياف أى
طويل في ارتفاع؛ قال الرازي:
أفرغ لأمثال معنى ألف
يتبع ونحو عيمل نياف
والوحي: حسن صوت مشبها.

قال ابن بري: وحق النياف أن يذكر في
فصل نوف. يقال: ناف بنوف، أى
طال، وإنما قلبت الواو ياء على جهة
التخفيف، ومنه قولهم: صوان وصيان
وطوال وطيل؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:
راها القواد فاستفيل ضلاله
نيافاً من البيض الحسان العطائل

وقال جرير:
والخيل تنحط بالكأ وقد رأى
لمع الرينة بالنياف العطل
أراد بالجبل العالى الطويل؛ وقال آخر:
كل كنانا لحمه نياف
كالعلم الموقى على الأعراف

وقال آخر:
ياوى إلى طائفة الشعايف
بين حواى رتب نياف

= الأصل والطباعت جميعها: «ولدت تراهيه»
والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

(٢) قوله: «خامس، كذا في الأصل
بالحاء، ولعله بالجم.

الطائق: الألف يندر من الجبل. والرتب:
العتب؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع:
والرجل فوق جسر نياف
كبداء جسر غير ما زدهاف

وقال امرؤ القيس:
نيافاً ترل الطير عن قذافيه
يظل الضباب فوقه قد تعصرا
وبعضهم يقول: جمل نياف، على فعال،
إذا ارتفع في سيرة؛ وأنشد:
يتبع نياف الضحى عرايلا
قال أبو منصور: رواه غيره:
يتبع زياف الضحى
قال: وهو الصحيح. وقال أبو عمرو:
العرائل التام الخلق. وفلاة نياف: طويلة
عريضة؛ قال:

إذا اعتلى عرض نياف ظل
أذى أساهيك عتيق آل
يعطف ضبعي مرج شيل
ويؤى: بأوب. والنوف: أسفل الدليل
لزيادته وطوله (عن كراع).
والنوف: السنام العالى، والجمع
أنواف، وخص بعضهم به سنام البعير، وبه
سمي نوف الكالى. والنوف: البظر،
وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع. ابن
بري: النوف البظر، وقيل الفرج؛ قال
همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وأزع بن
ذواله:

تعبت ابن ذات النوف! أجهز على امرئ
يرى الموت خيراً من فرار وأكرماً
ولا تتركني كالخشاشة إنني
صبور إذا ما النكس مثلك أحجماً
وروي عن المورج قال: النوف المص من
الثدى، والنوف الصوت. يقال: نافى
الضبعة تنوف نوافاً.

ونوف: اسم رجل. ونوف: عقبة
معروفة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وأنشد
أحمد بن يحيى:

عقاب ينوف لا عقاب القواعل

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل من التنوف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك لعلوها ، الجوهري : وتنوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طبر ، وبنت امرئ القيس هو قوله :

كَانَ دِنَارًا حَلَقْتَ بِلَوْنِهِ

عقاب بنوف لأعقاب القواعل قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالناء ، ويروى تنوفي (١) أيضا .

وعبد مناف بن قريش الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة إليه منافي ، قال سيوي : وهو ما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس ، قال الجوهري : وكان القياس عدي (٢) إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

• نوق • الناقة : الأنثى من الإبل ، وقيل : إنها تسمى بذلك إذا أجذعت ، والجمع أنوق وأنوق (هذه عن اللحياني) قال ابن سيده : همزوا الواو للضم ، وأوتق وأيتق ، الياء في أيتق عوض من الواو في أوتق فيمن جعلها أيتقا ، ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة إلى الياء جعلها بدلا من الواو ، فالبديل أعم تصرفا من العوض ، إذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوضا . وقال ابن جني مرة : ذهب سيوي في قولهم أيتق مذهبين : أحدهما أن تكون عين أيتق قلبت إلى ماقبل الفاء فصارت في التقدير أوتق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالإبدال ، والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ، فيثالثها على هذا القولو أيتق ، وعلى القولو الأول أعفل ، وكذلك أيتق ونوق وأنواق

(١) في الفاء من تنوف روايتان : الفتح والكسر كما في معجم ياقوت .

(٢) قوله : عدي ، كذا هو في الأصل تبعاً للجوهري .

(عن يعقوب) نياق ونياقات ، أنشد ابن الأعرابي :

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ

خَيْرَ النِّيَاقَاتِ عَلَى التَّرِيمِ

حين تكال النيب في القفير

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أبقه ،

الأيق جمع قلة لناق ، ويصغر أيتق أيتقات

(عن يعقوب) والقياس أيتق كقولك في

أكلب أكلب ، الأزهرى : جمعها نوق

ونياق ، والعدد أيتق وأيتق على قلب أوق .

الجوهري : الناقة تقديرها قطة

بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة

وبدنة وخشبة وخشب ، وقطة بالتسكين

لأن جمع على ذلك ، وقد جمعت في القلة

على أوق ، ثم استعملوا الضمة على الواو

فقدموها فقالوا أوتق (حكاه يعقوب عن

بعض الطائيين) ثم عوضوا من الواو ياء

فقالوا أيتق ، ثم جمعوها على أيتق ، وقد

تجمع الناقة على نياق مثل نمر ونار ، إلا

أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ، وأنشد أبو

زيد للفلح بن حرز :

أَعْدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ

إِنْ لَمْ تُجِئِي مِنَ الْوِثَاقِ

وفي المثل : استنوق الجمال ، قال ابن

سيده استنوق الجمال صار كالناق في ذلها ،

لا يستعمل إلا مزيدا . قال ثعلب : ولا يقال

استنق الجمال إنما ذلك لأن هذه الأفعال

المزيدة ، أعنى افعل واستعمل ، إنما تعتل

باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لازيادة

فيها كاستقام إنما اعتل لاعتلال قام ،

واستقال إنما اعتل لاعتلال قال ، ولأن قد

كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة ،

فلما كانت استوسى واستيس ونحوهما دون

فعل ثلاثي بسيط لازيادة فيه ، صحت الياء

والواو لسكون ماقبلها ، وهذا المثل يضرب

للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم

يخلطه بغيره ويتقل إليه ، وأصله أن طرفة

ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن

علس ينشده شعرا في وصفه جملا ، ثم حوله إلى نعت ناقه فقال طرفة : قد استنوق الجمال ، قال ابن بري وأنشد القرأ :

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْزَةً

وذكرت ذا التائث فاستنوق الجمال

قال ابن بري : والتائث الذي أنشده المسيب

ابن علس هو قوله (٣) :

وإني لأمضي ألهم عند احتضارو

يناج عليه الصبيرة مكدم

والصبيرة : من سمات النوق دون العجالة .

وجمل متوق : ذلول قد أحسنت رياضته ،

وقيل : هو الذي ذلل حتى صير كالناق .

وناقة منوقة : علمت المشي .

والنواق من الرجال : الذي يروض

الأموه ويصلحها . وفي الحديث : أن رجلا

سار معه على جمل قد نوق وخيسه ،

المنوق : المذل وهو من لفظ الناقة كأنه

أذهب شدة ذكوريته وجعله كالناق المروضة

المنقاد . وفي حديث عمران بن حصين :

وهي ناقة منوقة .

وتنوق في الأمر أي تائق فيه ، وبعضهم

لا يقول تنوق ، والأسم منه النيقة . وفي

المثل : خرقاء ذات نيقة ، يضرب للجاهل

بالأمر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتائق في

الأراد ، ذكره أبو عبيد . ابن سيده : تنوق

في أموره تجود وبالغ مثل تائق فيها ، قال ذو

الرمة :

كَانَ عَلَيْهَا سَخَى لَفَقٍ تَنَوَّقَتْ

بِهِ حَضَرَ مَيَاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ

عدها بالياء لأنه في معنى رقت به ، قال :

وهي مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابي :

لأحسين رم الوصل من أم جعفر

يحد القوافي والمنوقة الجرد

وقال جميل في النيقة :

إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ

وفيها إذا ازدانت لدى نيقة حسب

(٣) وفي رواية أخرى : إن قاتل هذا البيت

هو التمس خال طرفة .

وقال الليث: النِّقَّةُ مِنَ التَّنُوقِ. تَنُوقُ
فُلَانٌ فِي مَطْلِقِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَوَّدَ
وَبَالَغَ، وَتَنَقَّى لُغَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ
النِّقَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهَا مِنْ نِيقَةٍ وَشَارَةٍ
وَالْحَلَى بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ
مَدْفَعٌ مِثْلَهُ إِلَى قَرَارَةٍ
لَكَ الْكَلَامُ وَاسْمِي يَجَارُهُ!

وقال علي بن حمزة: تَأْتِي مِنَ الْأَنْتَقِ،
وَالْأَنْتَقِ الْمُعْجَبُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: صِرْتُ
إِلَى رَوْضَاتٍ أَتَانِقُ فِيهِنَّ، أَيْ أَسْرَ وَأَعْجَبُ
بِهِنَّ قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَأْتَقَتْ فِي الشَّيْءِ إِذَا
أَحْكَمْتَهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ تَنُوقْتُ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَأَتَانَقُ كَتَنُوقُ، وَقِيلَ أَتَانَقَ الشَّيْءُ مَقْلُوبٌ
عَنِ انْتَقَاهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَنْتِيَاقُ مِثْلُ
الْإِنْتِقَاءِ؛ قَالَ:

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمُنَقَّى
بَعْنَى الْقَيْسِ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: هُوَ مِنْ
النِّقَّةِ وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النِّقَّةُ.

وَالنُّوقُ: بَيَاضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَقُّوُ الْحَدَاقَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْمُنُوقُ: الْمَذَلُّلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى
الْفَاكِهَةُ إِذَا قُرِبَ قَطُوعُهَا لِأَكْلِهَا فَقَدْ ذَلَّتْ.
وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّبِيرِيِّ أَنَّهَا قَالَتْ: تَقُولُ
لِلْجَمَلِ الْمَلِينِ الْمُنُوقِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنُوقُ
مِنْ النَّخْلِ الْمَلْمُوحِ، وَالْمُنُوقُ مِنَ الْعُدُوقِ
الْمُنَقَّى، وَالْمُنُوقُ الْمَصْفَى، وَهُوَ الْمَطْرُقُ
وَالْمَسْكُوكُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَقُّوُ الَّذِينَ يَنْقُونُ
الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وَهُمْ أَمْنَاوَهُمْ،
وَهُوَ جَمْعُ نَاتِقٍ مَقْلُوبٌ مِنْ نَاتَقٍ؛ وَأَنْشَدَ:
مُخَّةٌ سَاقٍ بِأَيَادِي نَاتِقِي
أَعْجَلَهَا الشَّأْوَى عَنِ الْأَحْرَاقِ (١)
وَيُرْوَى بَيْنَ كَفَيَّ نَاتِقِي. وَيُقَالُ: تَقُ تَقُ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ «سَاقٍ وَنَاتِقٍ» وَالصَّوَابُ
مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

[عبد الله]

أَمْرُهُ بِتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ.

• نُوُكٌ: التُّوكُ، بِالضَّمِّ (٢): الْحُمُقُ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ
يُهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
فَقُلْ لِلْمَقْتَى غَرَضَ السَّمَايَا:
تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعَكَ انْتِقَاءُ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنَى لِحَرِيصٍ
وَقَدْ يَنْتَقِي لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ
غَنَى النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَتْ غَنَى
وَقَفَرَ النَّفْسِ مَا عَصَرَتْ شَقَاءُ
وَدَاءُ الْجِسْمِ مَلْتَمِسٌ شِفَاءُ

وَدَاءُ التُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَالْأَنُوكُ: الْأَحْمَقُ، وَجَمْعُهُ التُّوكِيُّ.
قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الشَّرْعِ نَوْمُ نُوُكٍ. وَالنَّوَاكَةُ:
الْحِمَاكَةُ. وَرَجُلٌ أَنُوكٌ وَمُسْتَنُوكٌ، أَيْ
أَحْمَقٌ. وَقَوْمٌ تَوُكِي وَنُوُكٌ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ
مِثْلُ أَهْوَاجٍ وَهَوَاجٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَنُوكْتُ وَلِلشَّابِّ نُوُكُ
وَقَدْ نُوُكُ نُوُكَ وَنُوُكَ وَنَوَاكَةُ: حَمَقٌ،
وَهُوَ أَنُوكٌ، وَالْجَمْعُ تَوُكِي؛ قَالَ سَيِّبِيُّ:

أَجْرِي مُجْرَى هَلَكِي لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصْبِيوُ بِهِ فِي
عُقُولِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الصَّحَّاحِ: إِنْ
قَصَّاصُكُمْ تَوُكِي، أَيْ حَمَقِي.

وَاسْتَنُوكَ الرَّجُلُ: صَارَ أَنُوكَ،
وَأَنُوكُهُ: صَادَفَهُ أَنُوكٌ. وَاسْتَنُوكْتُ فُلَانًا،
أَيْ اسْتَحَمَقْتُهُ. وَقَالُوا: مَا أَنُوكُهُ! وَلَمْ
يَقُولُوا أَنُوكُ بِهِ، وَهُوَ قِيَاسٌ (عَنِ ابْنِ
السَّرَّاجِ). وَقَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ
بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلُونُ فِي
الْجَسَدِ وَلَا يَخْلُقُهُ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ
الْعَقْلِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فُلَانٌ أَنُوكٌ:
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَنُوكُ الْعَاجِزُ الْجَاهِلُ.
وَالنُّوُكُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ. وَقَالَ

(٢) قَوْلُهُ: التُّوكُ، بِالضَّمِّ وَيَفْتَحُ أَيْضًا كَمَا فِي
الْقَامُوسِ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَنُوكُ الْعَيْسِيُّ فِي كَلَامِهِ؛
وَأَنْشَدَ:

فَكُنْ أَنُوكُ التَّوُكِي إِذَا مَالَقَيْتَهُمْ (٣)

• نُولٌ: اللَّيْثُ: النَّائِلُ مَا نِلْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ
إِنْسَانٍ، وَكَذَلِكَ النَّوَالُ. وَأَنَالَهُ مَعْرُوفُهُ
وَنَوَّلَهُ: أَعْطَاهُ مَعْرُوفُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمَنَعَهُ
وَتَرَبَّوْهُ النَّجْمُ يَجْرِي بِالظُّهْرِ
وَالنَّالُ وَالْمَنَالَةُ وَالْمَنَالُ: مُصَدَّرٌ نِلْتُ
أَنَالَ.

وَيُقَالُ: نِلْتُ لَهُ شَيْءًا، أَيْ جَدْتُ،
وَمَا نِلْتَهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَيْتَهُ. وَيُقَالُ: نَالَنِي
بِالْخَيْرِ يَنْوُلُنِي نَوَالًا وَنَوَالًا وَنَيْلًا، وَأَنَالَ نِي
إِنَالَةً. وَيُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْ نِلْتُ أَنَالَ
لِلْوَاحِدِ: نَلَّ، وَلِلثَّانِي: نَالَا،
وَلِلْجَمْعِ: نَالُوا. وَنِلْتُهُ مَعْرُوفًا وَنَوَّلْتُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّوَالُ أَلْعَاطُ، وَالنَّائِلُ
مِثْلُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّالُ وَالنَّوَالُ مَعْرُوفٌ،
وَنِلْتُهُ وَنِلْتُ لَهُ وَنِلْتُهُ بِهِ أَنُوُلُهُ بِهِ نَوَالًا؛ قَالَ
الْعَجَّازُ السَّلُولِيُّ:

فَعَضَّ يَدَيْهِ أَصْبَعًا ثُمَّ أَصْبَعًا

وقال: لَعَلَّ اللَّهَ سَوْفَ يَنْبُلُ
أَي يَنْوُلُ بِخَيْرٍ، فَحَدَفَ. وَأَنَلْتُهُ بِهِ وَأَنَلْتُهُ أَيَّاهُ
وَنَوَّلْتُهُ وَنَوَّلْتُ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ، كُلُّهُ: أَعْطَيْتُهُ.

الْكِسَائِيُّ: لَقَدْ تَوَلَّ عَلَيْنَا فُلَانٌ بِشَيْءٍ
يَسِيرٍ، أَيْ أَعْطَانَا شَيْئًا يَسِيرًا، وَتَعَوَّلَ مِثْلُهَا.
وقال أبو مِجَنٍّ: التَّنَوُّلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
الْخَيْرِ، وَالتَّعَوُّلُ قَدْ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
جَمِيعًا. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نِلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ
أَنُولُ نَوَالًا، وَنِلْتُهُ الْعَطِيَّةَ. وَنَوَّلْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ
نَوَالًا؛ قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ:

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا: تَوَلَّيْتُ، تَبَسَّمتُ

وقالت: مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَاحِرَمٍ!

(٣) عَجَزَ هَذَا الْبَيْتُ: كَمَا فِي التَّهْذِيبِ مَادَّةُ

كَيْسٍ:

وَأِنْ كُنْتُ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّ

[عبد الله]

فَمَا نَوَلْتُ حَتَّى تَصْرَعَتْ عِنْدَهَا
وَأَبْنَاهَا مَارْحُومٌ اللَّهُ فِي اللَّحْمِ
بِعَنَى التَّقْيِيلِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ ثَلَاثٍ
لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَنَوَّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرَدَّدَ
سِوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ
وَقَالَ الْقَنَوِيُّ :

وَمِنْ لَا يَنْبُلُ حَتَّى تَسُدَّ خَلَاةَ
يَجِدُ شَهَابَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَصِيرِ ، عَلَيْهَا

السَّلَامُ : حَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوَلٍ ،
أَيُّ بَغِيرِ أَجْرٍ وَلَا جُعْلٍ ، وَهُوَ مُصَدِّرُ نَالِهِ يَنَوِّلُهُ
إِذَا أَعْطَاهُ ، وَإِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ
لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَرَجُلٌ نَالٌ ، يُوَزُّو بِالْوِ : جَوَادٌ ، وَهِيَ
فِي الْأَصْلِ نَائِلٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ النَّائِلِ . وَنَالٌ يَنَالُ نَائِلًا وَنَيْلًا :
صَارَ نَائِلًا . وَمَا نَوَّلَهُ أَيُّ مَتَا كَثُرَ نَائِلُهُ .
وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ نَوْلَةٌ ، أَيُّ نَيْلًا . وَشَيْءٌ مَنَوَّلٌ
وَمَنْبُلٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَالٌ كَثِيرُ النَّوَالِ ،
وَرَجُلَانِ نَالَانِ وَقَوْمٌ أَنْوَالٌ ، وَقَوْلُ لَيْبِدٍ :
وَقَفْتُ بِهِنَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :

جَزَعْتُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ
أَيُّ بِالصُّوَابِ . وَنَالِيَتِ الْمَرَأَةُ بِالْحَدِيثِ
وَالْحَلِجَّةِ نَوَالًا : سَمِعَتْ أَوْ هَمَّتْ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَنَوَّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرَدَّدَ
سِوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ
وَقِيلَ النَوْلَةُ الْقَبْلَةُ .

وَنَاوَلْتُ فَلَانًا شَيْئًا مَنَاوَلَةً إِذَا عَاطَيْتَهُ .
وَتَنَاوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا عَاطَيْتَهُ ، وَنَاوَلْتُهُ
الشَّيْءَ فَتَنَاوَلْتُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : تَنَاوَلَ الْأَمْرَ
أَخَذَهُ .

قَالَ سَيِّبِيهِ : أَمَا نَوَلٌ فَتَقُولُ نَوَلْتُ أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ يَنْبَغِي لَكَ فَعْلٌ كَذَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَيْ حَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،

وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنَاوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ تَنَاوَلْتُ كَذَا
وَكَذَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

هَاجَتْ وَمِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرَبِمَا
حَمَامَةٌ نَاجَتْ حَمَامًا سَجِمَا

أَيُّ حَقُّهُ أَنْ يَكْفُ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ لِرُوبَةٍ ؛
وَإِذَا قَالَ لَا تَوَلُّكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، وَلَكِنَّهُ

صَارِفِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
لَا تَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ يَنْبَغِي

مُعَاقِبًا لَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلِذَلِكَ وَقَعَتِ
الْمَعْرِفَةُ هُنَا غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ . وَقَالُوا : مَا تَوَلُّكَ أَنْ

تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ ؛ رَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ

لِلرَّجُلِ مَا كَانَ نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا قَالَ :
النَّوَلُ مِنَ النَّوَالِ ، يَقُولُ مَا كَانَ فَعْلُكَ هَذَا

حَظًّا لَكَ .
الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وَأَلَمْ
يَنْلِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِ لَكَ ، قَالَ : وَأَجُودُهُنَّ

الَّتِي تَزَلُّ بِهَا الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِعَنَى قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا » .

وَيُقَالُ : أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالٌ لَكَ
وَأَنَالُ لَكَ وَأَنَّ لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَا نَوَّلُ أَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ
الصُّوَابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ ، أَيْ مَا يَنْبَغِي

لَهُ وَمَا حَظُّهُ أَنْ يَقُولَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا نَوَلُّكَ
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا » قَالَ : النَيْلُ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ ، صِيرَ وَأَوْهَا يَاءٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ

نَيْوَلٌ ، فَادْغَمُوا الْوَاوَ فِي الْيَاءِ فَقَالُوا نَيْلٌ ، ثُمَّ
خَفَفُوا فَقَالَ نَيْلٌ ، وَمِثْلُهُ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، قَالَ

[تَعَالَى] : « وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا » هُوَ
مِنْ نَيْلْتُ أَنْالَ لَا مِنْ نَلْتُ أَنْوَلُ .

وَالنَّوَلُ : الْوَادِي السَّائِلُ (خُتْمِيَّةٌ عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالنَّوَلُ : خَشْبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَلْفُ

عَلَيْهَا الْقَوْبُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَالٌ . وَالنَّوَلُ
وَالْمِنْوَالُ : كَالنَّوَلِ . اللَّيْثُ : الْمِنْوَالُ

الْحَائِكُ الَّذِي يَنْسُجُ الْوَسَائِدَ وَنَحْوَهَا نَفْسُهُ ،
ذَهَبَ ^(١) إِلَى أَنَّهُ يَنْسُجُ بِالنَّوَلِ وَهُوَ يَنْسُجُ
(١) قَوْلُهُ : « نَفْسُهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ » عِبَارَةٌ =

يَنْسُجُ بِهِ وَادَاتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تُسَمَّى أَيْضًا
مِنْوَالًا ، وَأَنْشَدَ :

كَمَيْتًا كَانَهَا هِرَاوَةُ مِنْوَالِ
وَقَالَ : أَرَادَ بِالْمِنْوَالِ النَّسَاجَ . وَإِذَا اسْتَوَتْ

أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ ،
وَكَذَلِكَ رَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى

رَشْقٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي
النِّصَالِ . وَيُقَالُ : لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مِنْوَالٍ

هُوَ ، أَيْ عَلَى أَيِّ وَجْهِ هُوَ .
وَالنَّالَةُ : مَاحُولُ الْحَرَمِ ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَإِنَّا قَصَصْنَا عَلَى أَفْهَامِهَا وَأَوَّلًا لِأَنَّ
اِقْتِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَعْرَفُ مِنْ

اِقْتِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَلْفُهَا
يَاءٌ لِأَنَّهَا مِنَ النَّيْلِ ، أَيْ مَنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَنَلْهُ

الْيَدُ ، قَالَ وَلَا يَعْجَبُنِي .
وَأَنَالَ بِاللَّهِ : حَلَفَ بِاللَّهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ

جُؤَيْبَةَ :
يُنِيلَانِ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى

لَدَى حَيْثُ لَاقَى رَيْنَهَا وَنَصِيرَهَا ^(٢)
وَنَوَالَ وَمَنَوَلَ : اسَانُوا .

نَوْمُهُ النَّوْمُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّوْمُ
النَّعَاسُ . نَامَ يَنَامُ نَوْمًا وَنِيَامًا (عَنْ سَيِّبِيهِ)

وَالْأَسْمُ النِّيْمَةُ ، وَهُوَ نَائِمٌ إِذَا رَقَدَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ أَتَزَلْتُ

عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَفْسِلُهُ الْمَاءُ تَقَرُّوهُ نَائِمًا
وَيَقْظَانِ ، أَيْ تَقَرُّوهُ حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ عَنْ

قَلْبِكَ ، أَيْ فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، أَرَادَ
أَنَّهُ لَا يُمْحِي أَبَدًا بَلْ هُوَ مُحْفُوظٌ فِي صُدُورِ

الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمَتَرَلَةُ

لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّا يَعْتَمِدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى
الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ

= الصَّاعِقَانِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَغَوَّهَا : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْمَوَالِ الْحَائِكِ نَفْسُهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « رَيْنَهَا وَنَصِيرَهَا » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ .

أَضْعَافُ صُحْبِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي بَسْرِ وَسُهُولَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : صَلَّى قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَائِمًا ، أَرَادَ بِهِ الْأَضْطِجَاعَ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ، وَقِيلَ : نَائِمًا تَصْخِيفٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَأَيَّمَا أَيْ بِالْإِشَارَةِ كَالصَّلَاةِ عِنْدَ التَّحَامِ الْقِتَالِ وَعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرُ : مَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِمًا كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِدًا ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ يَكُنْ لِحَدِّ الرَّوَاةِ أَذْرَجُهُ فِي الْحَدِيثِ وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ ، فَتَكُونُ صَلَاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقَادِرِ نَائِمًا جَائِزَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَكَذَا قَالَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ، قَالَ : وَعَادَ فَقَالَ فِي أَعْلَامِ السَّنَةِ : كُنْتُ تَأَوَّلْتُ الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْمَعَالِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ نَائِمًا يُفْسِدُ هَذَا التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لَا يُصَلِّي التَّطَوُّعَ كَمَا يُصَلِّي الْقَاعِدُ ، قَالَ : فَزَيْتُ الْآنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُقْتَرِضُ الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَحَامَلَ فَيَقْعُدَ مَعَ مَشَقَّةٍ ، فَجَعَلَ أَجْرَهُ ضِعْفَ أَجْرِهِ إِذَا صَلَّى نَائِمًا تَرْغِيًّا لَهُ فِي الْقُعُودِ مَعَ جَوَازِ صَلَاتِهِ نَائِمًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ صَلَاتُهُ إِذَا تَحَامَلَ وَقَامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا مَعَ الْجَوَازِ ، وَقَوْلُهُ :

تَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بَنَامٌ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

قِيلَ : إِنْ نَامَ صَاحِبُهُ عِلْمَ اسْمِ رَجُلٍ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنَى شَابَ قَرْنَاهَا ، فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنْ قَوْلُهُ :

وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ لَيْسَ عِلْمًا وَإِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى

نَامَ صَاحِبُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نَامَ صَاحِبُهُ صِفَةً أَيْضًا ، قِيلَ : قَدْ تَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مَعْنَى الْأَعْمَالِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ :

شَابَ قَرْنَاهَا تَصَرُّ وَتَحَلُّبٌ هُوَ اسْمٌ عِلْمٌ وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الدَّمِّ ؟ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَازًا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ نَامَ صَاحِبُهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

وَمَا لَهُ نِيْمَةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ يَعْنِي مَا يَنَامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً . وَرَجُلٌ نَائِمٌ وَنَوْمٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوْمٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيٍّ) مِنْ قَوْمِ نِيَامٍ وَنَوْمٍ ، عَلَى الْأَصْلِ ، وَنَيْمٌ ، عَلَى اللَّفْظِ ، قَلْبُوا الْوَاوِ يَاءً لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ ، وَنَيْمٌ (عَنْ سَيِّوِيٍّ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ ، وَنَوَامٌ وَنِيَامٌ ، (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِيُعْلِمَ مِنَ الطَّرْفِ) قَالَ :

أَلَا طَرَقْنَا مِثَّةً ابْنَةً مُنْذِرًا فَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا سَمِعَ مِنْ أَبِي الْغَمَرِ . وَنَوْمٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيِّوِيٍّ ، وَجَمْعٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ لِلْوَاحِدِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَرَأَى نَاقَتَهُ قَائِمَةً عَلَى زِمَامِهَا بِالْعَرَجِ وَكَانَ مَرِيضًا : أَيُّهَا النَّوْمُ أَيُّهَا النَّوْمُ ! فَظَنَّ أَنَّهُ نَائِمٌ فَإِذَا هُوَ مُثَبِّتٌ وَجَعًا ، أَرَادَ أَيُّهَا النَّائِمُ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمٌ أَيْ صَائِمٌ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ نَوْمٌ وَقَوْمٌ نَوْمٌ وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ كَثِيرُ النَّوْمِ . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، بِالتَّخْرِيكِ : يَنَامُ كَثِيرًا . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ إِذَا كَانَ خَامِلٌ الذِّكْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ وَالْفَتَنَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةً أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّوْمَةُ ، بَوَزْنِ الْهَمْزَةِ ، الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَائِضُ فِي

النَّاسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَلَا أَهْلَهُ وَلَا يَوْمَهُ لَهُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى : مَا النَّوْمَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ الْغَائِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَائِضُ فِي النَّاسِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَوْمُهُ لَهُ نَوْمَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ : فَنَوْمُوا ، هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي نَامُوا . وَامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ نَوْمٍ ، عِنْدَ سَيِّوِيٍّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَكْثَرُ هَذَا الْجَمْعُ فِي فَاعِلٍ دُونَ فَاعِلَةٍ . وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ الضَّحَى : نَائِمَتُهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ بِالضَّحَى أَوْ فِي الضَّحَى .

وَاسْتَنَامَ وَتَنَامَ : طَلَبَ النَّوْمَ . وَاسْتَنَامَ الرَّجُلُ : بِمَعْنَى تَنَامَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ، وَانْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ وَاسْتَنَامَ أَيْضًا إِذَا سَكَنَ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ نَوْمًا ، وَهُوَ مِثْلُ السَّابِتِ يَكُونُ مِنْ دَاوِ بِهِ . وَنَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ النَّيْمَةِ ، أَيْ النَّوْمِ .

وَالنَّمَامُ وَالْمَنَامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فَنَامَتْ قَلِيلًا» ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا الْفَتَنُ لِأَنَّ النَّوْمَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْنَاهَا فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا ، قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النُّحُوذِ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ مَنَامِكُمْ ، أَيْ فِي عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْضِعَ وَأَقَامَ النَّمَامَ مُقَامَهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ ، وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَاهُمْ فِي النَّوْمِ قَلِيلًا وَقَصَّ الرُّوْيَا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا صَلَّيْتَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَذْهَبُ أَسْوَأُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ : «وَإِذْ يَرْيَكُهُمُ إِذْ التَّقِيمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيَقْلَلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ» ، فَدَلَّ بِهَا أَنَّ هَذِهِ

رُويَ الْإِتْقَاءُ وَأَنَّ تِلْكَ رُويَةُ النَّوْمِ ..
 الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ نِمْتُ ، وَأَصْلُهُ نَوِمْتُ
 بِكَسْرِ الْوَاوِ ، فَلَمَّا سَكَتَتْ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ
 السَّاكِنِينَ وَقِيلَتْ حَرَكْتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
 وَكَانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تَضُمَّ لِنَدَلٍ عَلَى الْوَاوِ
 السَّاقِطَةِ كَمَا ضُمَّتِ الْفَافُ فِي قُلْتُ ، إِلَّا
 أَنَّهُمْ كَسَرُوهَا فَرَقًا بَيْنَ الْمَضْمُومِ
 وَالْمَفْتُوحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ وَكَانَ حَقُّ
 النُّونِ أَنْ تَضُمَّ لِنَدَلٍ عَلَى الْوَاوِ السَّاقِطَةِ
 وَهَمْ ، لِأَنَّ الْمُرَاعَى إِنَّمَا هُوَ حَرَكَةُ الْوَاوِ الَّتِي
 هِيَ الْكَسْرَةُ دُونَ الْوَاوِ بِمَرَلَةٍ خَفِئَتْ ، وَأَصْلُهُ
 خَوِيفْتُ فَقِيلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ ، وَهِيَ الْكَسْرَةُ ،
 إِلَى الْخَاءِ ، وَحُدِفَتْ الْوَاوُ لِانْتِقَاءِ
 السَّاكِنِينَ ، فَأَمَّا قُلْتُ فَأِنَّمَا ضُمَّتِ الْفَافُ
 أَيْضًا لِحَرَكَةِ الْوَاوِ ، وَهِيَ الضَّمَّةُ ، وَكَانَ
 الْأَصْلُ فِيهَا قَوْلْتُ ، فَقِيلَتْ إِلَى قَوْلْتُ ، ثُمَّ
 قِيلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْفَافِ وَحُدِفَتْ الْوَاوُ لِانْتِقَاءِ
 السَّاكِنِينَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَلْتُ فَأِنَّمَا
 كَسَرُوهَا لِنَدَلٍ عَلَى الْيَاءِ السَّاقِطَةِ . قَالَ ابْنُ
 بَرِّي : وَهَذَا وَهَمْ أَيْضًا وَإِنَّمَا كَسَرُوهَا لِلْكَسْرَةِ
 الَّتِي عَلَى الْيَاءِ أَيْضًا ، لِالْيَاءِ ، وَأَصْلُهَا
 كَيْلْتُ مُغَيَّرَةً عَنْ كَيْلْتُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ اتِّصَالِ
 الضَّمِيرِ بِهَا أَغْنَى النَّاءُ ، عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي
 التَّضْرِيضِ ، وَقَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كَالِ
 فَعْلٍ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَضَارِعِ يَكِيلُ ، وَفَعْلٌ
 يَفْعَلُ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَفْعَالٍ مَعْدُودَةٍ ، قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكِسَافِيِّ
 فَالْقِيَاسُ مُسْتَمِرٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَصْلُ قَالَ قَوْلٌ ،
 بِضَمِّ الْوَاوِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْهَبِ
 الْكِسَافِيُّ وَلَا غَيْرُهُ إِلَى أَنْ أَصْلُ قَالَ قَوْلٌ ،
 لِأَنَّ قَالَ مُتَعَدٍّ وَفَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَاسْمُ الْفَاعِلِ
 مِنْهُ قَائِلٌ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلٌ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ
 اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِيلٌ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا
 اتَّصَلَتْ بَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ
 قُلْتُ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ كَيْلْتُ ؟ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ كَالِ كَيْلٍ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ،
 وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَمَ ، يَفْتَحُ النُّونَ ، بِنَاءً عَلَى
 الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ الْوَاوَ الْمُتَقَلِّبَةَ الْفَا سَقَطَتْ

لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ .
 وَأَخَذَهُ نَوَامٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ النَّوْمُ
 يَتَرْتَّبُهُ . وَتَنَوَّمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَائِمٌ
 وَلَيْسَ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ يَعْنِي بِهِ الْمَنَامُ .
 الْأَزْهَرِيُّ : الْمَنَامُ مُصَدَّرٌ نَامَ يَنَامُ نَوْمًا
 وَمَنَامًا ، وَأَنَمْتُهُ وَنَوْمَتُهُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ أَنَامَهُ
 وَنَوْمَهُ . وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً : يَا نَوْمَانُ أَيْ
 يَا كَثِيرَ النَّوْمِ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ رَجُلٌ نَوْمَانٌ
 لِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً
 وَغَزْوَةَ الْخَنْدَقِ : فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَالَتْ : قُمْ
 يَا نَوْمَانُ ، هُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ
 مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّدَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِي
 الْمَثَلِ أَصْبَحَ نَوْمَانٌ ، فَأَصْبَحَ عَلَى هَذَا مِنْ
 قَوْلِكَ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ،
 وَرَوَايَةُ سَيِّبِيهِ أَصْبَحَ لَيْلٌ لِيَتَزَلَ حَتَّى يُعَاقِبَكَ
 الْإِصْبَاحُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَقُولُونَ : أَصْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ
 وَرَبِّمَا قَالُوا : يَا نَوْمُ ، يُسْمَوْنَ بِالْمُصَدَّرِ .
 وَأَصَابَ الثَّارَ الْمُنِيمَ ، أَيْ الثَّارَ الَّذِي فِيهِ
 وَفَاءٌ طَلِيئَةٌ . وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيمُ أَيْ
 لَا يَدْعُ أَحَدًا يَنَامُ ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
 كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَزْتُ عَيْنِي
 وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تَنِيمُ
 وَقَوْلُهُ :

تَبَكُّ الْحَوْضَ عَلَاهَا وَنَهَلَا
 وَخَلَفَ زِيَادُهَا عَطَنُ مُنِيمٍ
 مَعْنَاهُ تَسْكُنُ إِلَيْهَا قَنِينُهَا . وَنَاوَمَنِي فَنِمْتُهُ ،
 أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ نَوْمًا مِنْهُ . وَنِمْتُ الرَّجُلُ ،
 بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلِبَتْهُ بِالنَّوْمِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
 نَاوَمَهُ فَنَامَهُ نَوْمَهُ . وَنَامَ الْخُلُخَالُ إِذَا انْقَطَعَ
 صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ، تَشْبِيهًا بِالنَّائِمِ مِنْ
 الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَيْقَظَ إِذَا
 صَوَّتَ ، قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاحُهَا وَجَالَ وَشَلَحُهَا
 وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبِ أَهْلِهِ
 فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا فَلَايِدُهَا الَّتِي
 عَقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَحْمَرِ
 وَقَوْلُهُمْ : نَامَ هَمَّ ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ ،

حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ نَوْمٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوِيمٌ :
 مُغْفَلٌ ، وَنَوْمَةٌ : خَامِلٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ ،
 كَأَنَّهُ نَائِمٌ لِقَفْلَتِهِ وَخُمُولِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ
 نَوْمَةٌ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَاوِ ، أَيْ لَا يُوْبُهُ لَهُ .
 وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ : نَوْمٌ ، وَهُوَ
 الْكَثِيرُ النَّوْمِ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ النِّيَمَةِ ، بِالْكَسْرِ .
 وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ وَالْأَذَانُ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ
 نَامٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنَّوْمِ الْغَفْلَةَ عَنْ
 وَقْتِ الْأَذَانِ ، قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ
 حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ :
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنَوْمِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتِ
 مِنَ اللَّيْلِ ، فَارَادَ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ بِذَلِكَ لِئَلَّا
 يَتَزَعَّجُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَاعِ أَذَانِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
 سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ اللَّيْلَةَ
 مَطَرًا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ،
 قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلُ
 بَاتَ اضْطِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنِمِ
 وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْقَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ،
 هَكَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ
 يَسْتَنْقَعُ ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ
 الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ حَيْثُ يَقُومُ .
 وَالْمَنَامَةُ : ثَوْبٌ يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ الْقَطِيفَةُ ،
 قَالَ الْكُحَيْتُ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ
 مِنَ الْقَهْرِ وَالْقَرِطَفُ الْمُخْمَلُ
 وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هَدْبٌ أَجِيرُ
 أَيْ مُتَقَارِبٌ . وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ ،
 كَقَوْلِهِمْ يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهَمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ
 فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ . وَالْمَنَامَةُ :
 الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ النَّيْمُ ، وَقَوْلُ تَابَطَ شَرًّا :
 نِيَامُ الْقَرِطِ غَرَاءُ الشَّيْبَانِ ،
 تَعَرَّضُ لِلشَّيْبَانِ ، وَنِعْمَ نَيْمٌ
 قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ الْقَطِيفَةُ ، وَقِيلَ :
 عَنَى بِهِ الصُّجُجُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى
 الْمَفْسَرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ نَيْمُ الْمَرَاوِ وَهِيَ
 نَيْمَةٌ .

وَالْمَنَامَةُ : الدُّكَّانُ . وفي حديث عليٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ، قَالَ : يُحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ الدُّكَّانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقُطِيفَةُ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمَنَامَةُ هُنَا الدُّكَّانُ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي
غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقُطِيفَةُ ، وَالنِّيمُ الْأَوَّلَى
زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوبُ وَالْقُرُو يَنَامُ نَوْمًا أَخْلَقَ
وَأَنْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَقَتْ :
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَمَا
قَالُوا : مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَذَا (حَكَاهُ
الْفَارِسِيُّ) وَنَامَتِ النَّارُ : هَمَدَتْ ، كُلُّهُ مِنْ
النُّومِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْبَقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ
وغيرها مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى أَنَّهُ حَتَّ عَلَى قَاتِلِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : إِذَا
رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْتَمُوهُمْ ، أَيْ أَقْتُلُوهُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ غَزْوَةُ الْفَتْحِ : فَأَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ
أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ أَيْ قَتَلُوهُ . يُقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ
وغيرها إِذَا مَاتَتْ . وَالنَّامَةُ : الْمَيْتَةُ .
وَالنَّامِيَةُ : الْجَنَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى الشَّيْءِ :
اسْتَأْنَسَ بِهِ . وَاسْتَنَامَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا أُنْسَ
بِهِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَسَكَنَ ، فَهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ .
ابْنُ بَرِّي : وَاسْتَنَامَ بِمَعْنَى نَامَ ، قَالَ حَمِيدُ
ابْنُ تَوْبَرٍ :
فَقَامَتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَاسْتَنَامَ الْخَرَائِدُ
أَيْ نَامَ الْخَرَائِدُ .

وَالنَّامَةُ : قَاعَةُ الْفَرَجِ .
وَالنِّيمُ : الْقُرُو ، وَقِيلَ : الْفُرُو الْقَصِيرُ
إِلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ لَهُ نِيمٌ ، أَيْ يُصَفُّ قُرُو ،
بِالْفَارِسِيَّةِ ، قَالَ رُوبَةُ :
وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا
يُكْسِنُ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نِيْمَا
وَفُسْرَانُهُ الْقُرُو ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الرَّجُلَ
لِأَبِي النَّجْمِ ، وَقِيلَ : النَّيْمُ قُرُو يَسُوِي مِنْ
جُلُودِ الْأَرَنْبِ ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ ، وَفِي
الصُّحُوحِ : النَّيْمُ الْقُرُو الْخُلُقُ . وَالنِّيمُ : كُلُّ
لَيْنٍ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ عِشِي . وَالنِّيمُ : الدَّرَجُ

الَّذِي فِي الرَّمَالِ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :
حَتَّى أَنْجَلِيَ اللَّيْلَ عَنَّا فِي مَلْمَعَةٍ
مِثْلِ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةِ نِيْمٍ (١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ فَتَحَ النِّيمَ أَرَادَ يَلْمَعُ فِيهَا
السَّرَابُ ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ ،
قَالَ : وَفُسْرُ النَّيْمِ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِالْقُرُو ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِيِّ بْنِ سَعِيدٍ :
فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْقُرُ شَاتِيَةً
لَا يُلْفِي الشَّيْخَ مِنْ صُرَادِهَا النَّيْمُ
وَأَنشَدَ لِعَمْرِو بْنِ أَبِيهِمْ (٢) :

نَعْمَانِي بِشَرِيَّةٍ مِنْ طَلَاءِ
نَعْمَتِ النَّيْمِ مِنْ شِبَا الزَّمْهِرِيرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا :
كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ نِيْمٍ
قَالَ : وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ فِي الْمَقْصُورِ فِي بَابِ
الْفَاءِ : سَلَكُ نِيْمٍ . وَالنِّيمُ : النُّعْمَةُ النَّامَةُ .
وَالنِّيمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ . وَالنِّيمُ
وَالْكُفْمُ : شَجَرَتَانِ مِنَ الْعِضَاوِ . وَالنِّيمُ :
شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِدَاحُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
النِّيمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيْنٌ وَوَرَقٌ صِغَارٌ ، وَلَهُ
حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثَالُ الْجَمِصِّ حَامِضٌ ،
فَإِذَا أَتَيْعَ أَسْوَدَ وَحَلَا ، وَهُوَ يُوَكِّلُ ، وَمَنَابِتُهُ
الْجِبَالُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ
وَوَصَفَ وَعِلًّا فِي شَاهِقٍ :

ثُمَّ يَنْوُسُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نِيْمٍ وَمِنْ كَتَمٍ (٣)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَامَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هُوَ

(١) قَوْلُهُ : « حَتَّى أَنْجَلِيَ الْبَحْرَ » كَذَا فِي
الصُّحُوحِ ، وَفِي التَّكْلَةِ مَا نَصَهُ :
يَجْلِي بِهَا اللَّيْلُ عَنَّا فِي مَلْمَعَةٍ
وَيُرْوَى : يَجْلُو بِهَا اللَّيْلُ عَنَّا .

(٢) قَوْلُهُ : « ابْنُ أَبِيهِمْ » فِي التَّكْلَةِ فِي مَادَّةِ
هَمِ مَا نَصَهُ : وَأَعْشَى بَنِي ثَقَلَبِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ
الْأَمَمِ .

(٣) قَوْلُهُ : « آدَ » فِي الْأَصْلِ : « آذَى »
وَمَا أَثْبَتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ هُنَا .
[عبد الله] .

مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ نِيْمٌ إِذَا كُنْتُ
تَأْنِسُ بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ ، وَرَوَى ثَعْلَبُ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَتَنِي غَيْرَ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقْبَلِ الْخِيَانَةِ / أَتَنِي
قَالَ : غَيْرَ نَائِمٍ ، أَيْ غَيْرَ وَائِقٍ بِهِ ، وَالْأَنْبَبُ
الْفَلِيطُ النَّابِ ، يُخَاطَبُ ذُنْبًا . وَالنِّيمُ ،
بِالْفَارِسِيَّةِ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْقُبَّةِ
الصَّخِيرَةِ : نِيْمٌ خَائِجَةٌ ، أَيْ نِصْفُ بَيْضَةٍ ،
وَالْبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ . خَابَاهُ ، فَأَعْرَبَتْ فَقِيلَ
خَائِجَةٌ .

وَنَوْمَانُ : نَبْتُ (عَنْ السَّيْرَانِي) وَهَذِهِ
التَّرَاجِمُ كُلُّهَا أَعْنَى نَوْمٍ وَنِيْمٍ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ
فِي تَرْجُمَةِ نَوْمٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى بَاءِ
النِّيمِ فِي وَجْهِهَا كُلِّهَا بِالْوَاوِ لِيُجُودَ
« نَوْمٌ » وَعَدَمُ « نِيْمٌ » وَقَدْ تَرَجَّمَ
الْجَوْهَرِيُّ نِيْمَ وَتَرَجَمَهَا أَيْضًا ابْنُ بَرِّي .

• نُونُ . النُّونُ : الْحَوْتُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَانُ
وَنِينَانُ ، وَأَصْلُهُ نُونَانٌ فَقِيلَتْ الْوَاوُ بَاءً لِكِسْفَةِ
النُّونِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَائِرَاتِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ن وَالْقَلَمِ » ، قَالَ
الْقَرَاءُ : لَكَ أَنْ تُدْغِمَ النُّونَ الْأَخِيرَةَ
وَتُظْهِرَهَا ، وَظَهَرَهَا أَعْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّهَا
هِيَءٌ ، وَالْهِيَءُ كَالْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ
اتَّصَلَ وَمِنْ أَخْفَاهَا بَنَاهَا عَلَى الْإِتِّصَالِ ، وَقَدْ
قَرَأَ الْقَرَاءُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ
وَحِمَزَةً بَيْنَانِهَا وَبَعْضُهُمْ يَتْرَكُ الْبَيَانَ ، وَقَالَ
النَّحْوِيُّونَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الْحَوْتُ
الَّذِي دَخِلَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ الْأَرْضِينَ ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الدَّوَاةَ ، وَلَمْ يَجِئْ فِي التَّفْسِيرِ
كَمَا فُسِّرَتْ حُرُوفُ الْهَجَاءِ ، فَلَا دَغَامَ كَانَتْ
مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جَائِزَةً وَالتَّيْسِينَ
جَائِزَةً ، وَالْإِسْكَانُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا وَفِيهِ
حَرْفُ الْهَجَاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « ن وَالْقَلَمِ » لَا يَجُوزُ
فِيهِ غَيْرُ الْهَجَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كِتَابَ

المُصْحَفُ كَتَبَهُ نُونٌ؟ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ الدُّوَاةُ أَوْ الْحَوْتُ لَكُتِبَ نُونٌ.

الْحَسَنُ وَقَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:

«ن وَالْقَلَمِ» قَالَا: الدُّوَاةُ وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ، قَالَ: وَمَا يَكْتُبُونَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: إِي رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: الْقَدَرُ، قَالَ: فَكُتِبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ ثُمَّ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَيْهَا، فَاضْطَرَبَتِ النُّونُ فَادَّتِ الْأَرْضَ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَاتَّيَتْهَا بِهَا، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ» قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي بَابِ إِخْفَاءِ النُّونِ وَإِظْهَارِهَا: النُّونُ مَجْهُورَةٌ ذَاتُ غَنَةٍ، وَهِيَ تَخْفَى مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ خَاصَّةً، وَتَبِينُ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَامَّةً، وَإِنَّا خَفِيتُ مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا، وَبَانَتْ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِبُعْدِهَا مِنْهَا، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُخْفِي النُّونَ عِنْدَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَارِبُهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْقَمِ كَقَوْلِكَ: مَنْ قَالَ وَمَنْ كَانَ وَمَنْ جَاءَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ»، عَلَى الْإِخْفَاءِ، فَأَمَّا بَيَانُهَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّتَةِ فَإِنَّ هَذِهِ السَّتَةَ تَبَاعَدَتْ مِنْ مَخْرَجِهَا، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا وَلَا مِنْ حَيْثُهَا فَلَمْ تَخَفْ فِيهَا، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تَدْغَمْ فِيهَا، وَكَأَنَّ حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تَدْغَمْ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ لِبُعْدِهَا مِنْهَا، وَإِنَّمَا أَخْفِيتُ مَعَ حُرُوفِ الْقَمِ كَمَا أَدْغِمْتُ فِي اللَّامِ وَأَخَوَاتِهَا كَقَوْلِكَ: مِنْ أَجْلِكَ، مِنْ هُنَا، مَنْ خَافَ، مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّهِ، مَنْ عَلَيَّ، مَنْ عَلَيْكَ. قَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي الْغَيْنَ وَالْهَاءَ مُجْرَى الْقَافِ وَالْكَافِ فِي إِخْفَاءِ النُّونِ مَعَهَا، وَقَدْ حَكَاهُ النَّضَرُ عَنْ الْخَلِيلِ قَالَ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سَبِيؤُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِئْنَاو» إِنْ شِئْتَ أَخْفِيتَ وَإِنْ شِئْتَ أَبْنَتْ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: النُّونُ حَرْفٌ فِيهِ نُونَانِ بَيْنَهُمَا وَآوُ، وَهِيَ مَدَّةٌ وَلَوْ قِيلَ

فِي الشَّرْعِ نُنْ كَانَ صَوَابًا. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو نُونٌ جَزْمًا، وَقَرَأَ أَبُو إِسْحَقَ نُونٌ جَرًّا، وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ: النُّونُ تُرَادُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا تُرَادُّ أَوَّلًا فِي تَفْعَلُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ، وَتُرَادُّ ثَانِيًا فِي جَنْدَبَ وَجَعَدَلُو، وَتُرَادُّ ثَالِثَةً فِي حَبْنَطَى وَسَرَنْدَى وَمَا أَشْبَهَهُ وَتُرَادُّ رَابِعَةً فِي خَلْبَنَ وَضَبْفَنَ، وَعَلَجَنَ، وَرَعَشَنَ، وَتُرَادُّ خَامِسَةً فِي مِثْلِ عُثْمَانَ وَسُلْطَانَ، وَتُرَادُّ سَادِسَةً فِي زَعْفَرَانٍ وَكَيْدْبَانٍ، وَتُرَادُّ سَابِعَةً فِي مِثْلِ عَيْبَرَانَ، وَتُرَادُّ عَلَامَةً لِلصَّرْفِ فِي كُلِّ اسْمٍ مُنْصَرِفٍ، وَتُرَادُّ فِي الْأَفْعَالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً، وَتُرَادُّ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَفِي الْأَمْرِ فِي جِاعَةِ النِّسَاءِ وَالنُّونِ حَرْفٌ هِجَاءٌ مَجْهُورٌ أَغْنَى، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا، فَالْأَصْلُ نَحْوُ نُونِ نَعَمْ وَنُونِ جَنْبٍ، وَأَمَّا الْبَدَلُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِي فَعْلَانٍ فَعْلَى بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ فَعْلَاءَ، وَإِنَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِذَلِكَ أَشْيَاءٌ: مِنْهَا أَنَّ الْوِزْنَ فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ فِي فَعْلَانٍ وَفَعْلَى وَاحِدٌ، وَأَنَّ فِي آخِرِ فَعْلَانٍ زَائِدَتَيْنِ زَيْدَتَا مَعًا وَالْأُولَى مِنْهُمَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ كَمَا أَنَّ فَعْلَانٍ كَذَلِكَ، وَمِنْهَا أَنَّ آخِرَ مَوْتٍ فَعْلَانٍ عَلَى غَيْرِ بَيِّنَاتِهَا، وَمِنْهَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَاءَ هَمْزَةُ الثَّانِيَةِ كَمَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَانٍ نُونًا تَكُونُ فِي فَعْلَانٍ نَحْوُ قَمَنْ وَقَعْدَنْ عَلَامَةً تَائِيَةً، فَلَمَّا أَشْبَهَتِ الْهَمْزَةُ النُّونَ هَذَا الْاِشْتِيَاءَ وَتَقَارَبَتَا هَذَا التَّقَارُبَ، لَمْ يَخْلُ أَنْ تَكُونَا أَصْلِيَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قَائِمَةٌ غَيْرُ مُبَدَّلَةٍ مِنْ صَاحِبِهَا، أَوْ تَكُونُ إِحْدَاهُمَا مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْآخَرَى، فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتَا بِأَصْلِيَّاتٍ بَلِ النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ فِي صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي بَابِ فَعْلَانٍ، فَعْلَى بَدَلٌ هَمْزَةٍ فَعْلَاءَ، وَقَدْ يَنْضَافُ إِلَيْهِ مُقَوِّيًا لَهُ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ إِنْسَانٍ أَنَاسِي، وَفِي ظُرْبَانِي ظُرَابِي، فَجَرَى هَذَا مَجْرَى قَوْلِهِمْ صَلَفَاءَ وَصَلَافِي وَخَبْرَاءَ وَخَبَارِي، فَزِدْهُمْ النُّونَ فِي إِنْسَانٍ وَظُرْبَانِيَاءَ فِي ظُرَابِي وَأَنَاسِي، وَرَدَّاهُمْ هَمْزَةً خَبْرَاءَ

وَصَلَفَاءَ بَاءً، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَوْضِعَ لِلْهَمْزَةِ، وَأَنَّ النُّونَ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: النُّونُ حَرْفٌ مِنَ الْمُعْجَمِ، وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّكْيِيدِ تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ بَعْدَ لَامِ الْقَسَمِ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَتَلْحَقُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ تَقُولُ: أَضْرِبَنَّ زَيْدًا وَلَا تَضْرِبَنَّ عَمْرًا، وَتَلْحَقُ فِي الِاسْتِفْهَامِ تَقُولُ: هَلْ تَضْرِبَنَّ زَيْدًا؟ وَبَعْدَ الشَّرْطِ كَقَوْلِكَ: إِمَّا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا أَوْضَرِيهِ، إِذَا زِدْتَ عَلَى إِنْ مَا زِدْتَ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ نُونٌ التَّوَكِيدِ. قَالَ تَعَالَى: «فَأَمَّا تَتَقَفُّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرُّهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ» وَتَقُولُ فِي فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ: لِتَضْرِبَنَّ زَيْدًا يَا رَجُلَانِ، وَفِي فِعْلِ الْجَاعَةِ: يَا رَجُلَانِ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، بِضَمِّ الْبَاءِ، وَيَا امْرَأَتِ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَيَا نِسْوَةَ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَأَصْلُهُ أَضْرِبَنَّ ثَلَاثَ نُونَاتٍ، فَتَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالْأَلِفِ وَتَكْثُرُ النُّونُ تَشْبِيهًُا بِنُونِ الثَّنِيَّةِ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ نُونُ التَّوَكِيدِ خَفِيفَةً كَمَا تَكُونُ مُشَدَّدَةً، إِلَّا أَنَّ الْخَفِيفَةَ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ سَقَطَتْ، وَإِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهَا وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ أَبْدَلَتْهَا الْفَا كَمَا قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكُنُهُ
وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا
قَالَ: وَرَبِّمَا حَذَفَتْ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ:
أَضْرِبْ عَنْكَ الْهُومُ طَارِقَهَا
ضَرَبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْسَ الْفَرَسِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ عَلَى طَرَفَةَ، وَالْمُخَفَّفَةُ تَصْلُحُ فِي مَكَانِ الْمَشْدُودَةِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ يَا رَجُلَانِ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَفِي فِعْلِ جِاعَةِ الْمَوْتِ يَا نِسْوَةَ أَضْرِبَنَّ زَيْدًا، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا إِلَّا الْمَشْدُودَةُ لِثَلَاثِ بَلَّتَيْسَ بِنُونِ الثَّنِيَّةِ، قَالَ: وَيُونُسُ يُجِزُ الْخَفِيفَةَ هَهُنَا أَيْضًا، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَجُودُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا لَمْ يُجَزَّ وَفَوْقَ النُّونِ الْخَفِيفَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ لِأَجْلِ اجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدٍّ، وَجَازَ ذَلِكَ فِي

المُشَدَّدُ لِيَجُوزَ أَجْمَاعُ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ
الثَّانِي مَدْعُماً وَالْأَوَّلُ حَرْفَ لِينٍ
وَالنُّونُ وَالنُّونِيَّةُ : مَعْرُوفٌ . وَنُونُ
الاسْمِ : الْحَقُّهُ النَّونِيْن . وَالنُّونِيْن : أَنْ تَنُونُ
الاسْمَ إِذَا أَجْرَيْتَهُ ، تَقُولُ : تَنُونْتُ الْإِسْمَ
تَنُونِيَا ، وَالنُّونِيْن لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ .
وَالنُّونَةُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الصَّوَابِ .
وَالنُّونَةُ : النَّقْبَةُ فِي ذَقْنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ . وَفِي
حَدِيثِ عَثَانَ : أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا فَقَالَ :
دَسَمُوا نُونَتَهُ أَيْ سَوَّدُوهُا لِئَلَّا تُعَيِّبَهُ الْعَيْنُ ،
قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ .
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخَنْبَةُ وَالنُّونَةُ وَالنُّونَةُ
وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ
وَالْحَرْمَةُ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْخَنْبَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ
الشَّارِبِينَ بِجِوَالِ الْوَرَةِ ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو
تَرَابٍ : أَتَشَدَّنِي جَاعَةٌ مِنْ فَصْحَاءٍ قَيْسٍ
وَأَهْلِ الصَّدَقِ مِنْهُمْ :

حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٌ
مَلَأَى مِنْ الْمَاءِ كَعَيْنِ النُّونَةِ
فَقُلْتُ لَهُمْ : رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ
قَلَمٌ يَعْرِفُهَا ، وَقَالُوا : النُّونَةُ السَّمَكَةُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْمَوْلَةُ الْعَنْكَبُوتُ .
وَيُقَالُ لِلْسِّفِّ الْعَرِضِ الْمَعْطُوفِ طَرَفِي
الظُّفَةِ : ذُو النُّونَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرَيْتَكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقَيْنَا
وَذُو النُّونَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنُّونُ شَفْرَةُ السِّفِّ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَذَى نُونَيْنِ فَصَالٍ يَقَطُ
وَالنُّونُ : اسْمُ سَيْفٍ لِيَعْصِرَ الْعَرَبُ ،
وَأَتَشَدُّ :

سَاجِلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِثْنِي
وَقَالَ : يَقُولُ سَاجِلُ هَذَا السِّفِّ الَّذِي
اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ ذَلِكَ السِّفِّ الْآخَرِ . وَذُو
النُّونِ : سَيْفٌ كَانَ لِمَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخِي قَيْسٍ
ابْنِ زُهَيْرٍ ، قَتَلَهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ
ذَا النُّونِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْهَبَاءِ قَتَلَ الْحَارِثُ
ابْنَ زُهَيْرٍ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النُّونِ ،

وَفِيهِ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ :
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِثْنِي
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ
أَيَّ مَا أُعْطِيَتْهُ مَكَافَاةً وَلَا مَوْدَةً وَلَكِنِّي قَتَلْتُ
حَمَلًا وَأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
النُّونُ سَيْفٌ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو ، وَقِيلَ : هُوَ
سَيْفُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ
أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ يَوْمَ قَتْلِهِ وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ
حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتْلِهِ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ
زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ :
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِثْنِي
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيْخِرُ قَوْمِهِ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو
بِمَا لَقَاهُمُ وَأَبْنَا بِلَالٍ (١)
وَذُو النُّونِ : لَقَبُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وَفِي
التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : « وَذَا النُّونِ إِذَا ذَهَبَ
مُغَاضِبًا » ، هُوَ يُونُسُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَمَاهُ
اللَّهُ ذَا النُّونِ لِأَنَّهُ حَبَسَهُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ
الَّذِي أَتَقَمَّهُ ، وَالنُّونُ الْحُوتُ . وَفِي حَدِيثِ
مُوسَى وَالْخَضِيرِ : خَذْنَا مِيتًا أَيْ حُوتًا . وَفِي
حَدِيثِ إِدَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : هُوَ بِلَامٍ وَنُونٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« نَوَاهُ نَاهَ الشَّيْءُ يَنْوَهُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ، عَنْ
ابْنِ جَنِّي ، فَهُوَ نَائِهِ . وَنَهَتْ بِالشَّيْءِ يَنْوَاهُ
وَنَوَهَتْ بِهِ وَنَوَهْتُهُ تَنْوِيْهَا : رَفَعْتُهُ . وَنَوَهْتُ
بِاسْمِهِ : رَفَعْتُ ذِكْرَهُ . وَنَاهَ النَّبَاتُ :
ارْتَفَعَ . وَنَاهَتْ الْهَامَةُ نَوَاهُ : رَفَعَتْ رَأْسَهَا
ثُمَّ صَرَخَتْ ، وَهَامُ نَوَهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

عَلَى إِكَامِ النَّائِحَاتِ النَّوُو
وَإِذَا رَفَعْتَ الصَّوْتَ فَدَعَوْتُ إِنْسَانًا قُلْتُ :
نَوَهْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَهَ
بِالْعَرَبِ . يُقَالُ : نَوَهُ فُلَانٌ بِاسْمِهِ ، وَنَوَهُ

(١) قوله : « حنش بن عمرو » الذي في
التكلمة :

سيخير قومه حسن بن وهب
إذا لاقاهم وابنا بلال

فُلَانٌ يُفْلَانِي إِذَا رَفَعَهُ وَطَرَهُ بِهِ وَقَوَاهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ لِمَسْلَمَةَ :

وَنَوَهْتُ لِي ذِكْرِي وَمَا كَانَ خَامِلًا
وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ نَوَهُ بِهِ عَلَى أَيْ شَهْرِهِ
وَعَرَفَهُ .

وَالنَّوَاهَةُ : النَّوَاخَةُ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْإِشَادَةِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاهَتْ
الْهَامَةُ . وَنَوَهُ بِاسْمِهِ : دَعَاهُ . وَنَوَهُ بِهِ .
دَعَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا دَعَاهَا الرَّبْعُ الْمَلُوفُ
نَوَهُ مِنْهَا الزَّاحِلَاتُ الْجُوفُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : نَوَهُ مِنْهَا أَيْ أَجْبَنَهُ بِالْحَنِينِ .
وَالنَّوَهَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَهِيَ
كَالْوَجِيءِ . وَنَاهَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَوَاهُ وَتَوَاهُ
نَوَاهُ : انْتَهَتْ ، وَقِيلَ : نَهَتْ عَنِ الشَّيْءِ
أَبِيْتَهُ وَتَرَكْتُهُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : إِذَا أَكَلْنَا التَّمْرَ
وَشَرَبْنَا الْمَاءَ نَاهَتْ أَنْفُسُنَا عَنِ اللَّحْمِ ، أَيْ
أَبَتْ فَتَرَكْتُهُ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ :
التَّمْرُ وَاللَّبَنُ تَوَاهُ النَّفْسُ عَنْهُمَا أَيْ تَقَوَّى
عَلَيْهَا . وَنَاهَتْ نَفْسِي أَيْ قَوَيْتُ . الْفَرَّاءُ :
أَعْطَانِي مَا يَنْوَهُنِي أَيْ يَسُدُّ خِصَاصَتِي . وَإِنَّمَا
لِتَأْكُلَ مَا يَنْوَهُهَا أَيْ لَا يَنْجِعُ فِيهَا . ابْنُ
شُمَيْلٍ : نَاهَ الْبَقْلُ الدُّوَابَّ يَنْوَهُهَا أَيْ
مَجْدَمُهَا ، وَهُوَ دُونَ الشَّعْبِ ، وَلَيْسَ النَّوَهُ
إِلَّا فِي أَوَّلِ النَّبْتِ ، فَأَمَّا الْمَجْدُ فَقِيَ كُلُّ
نَبْتٍ ، وَقَوْلُهُ :

يَنْوَهُنَ عَنْ أَكْلِي وَعَنْ شُرْبِي
هُوَ مِثْلُهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ يَنْوَهُونَ قَلْبَ ، وَلَا فَلَا
يَجُوزُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَعَلَ نَاهَتْ
أَنْفُسَنَا تَوَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ نَهَتْ . قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى يَنْوَهُنَ أَيْ يَشْرَبُونَ فَيَتَنَوَهُونَ
وَيَكْتَفُونَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالنَّوَهَةُ :
قُوَّةُ الْبَدَنِ .

نَوَى نَوَى الشَّيْءَ نِيَّةً وَنِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ
(عَنِ الْحَيَانِيِّ) وَحَدَهُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَى الْحَدَفِ ، وَاتَّوَاهُ كِلَاهُمَا :

قَصْدَهُ وَاعْتَقَدَهُ. وَنَوَى الْمَزَلَّ وَأَتَوَاهُ
كَذَلِكَ. وَالنِّيةُ: الْوَجْهُ يَذْهَبُ فِيهِ، وَقَوْلُ
النَّبِيعَةِ الْجَعْلِيِّ:

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الدَّ
حَى فَإِنْ تَوَّ نِيَهُمْ تَقِمُ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: نِيَّ جَمْعُ نِيَّةٍ، وَهَذَا نَادِرٌ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيَّ كَنِيَّةً. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْمُفَضَّلِ مَا تَقُولُ فِي هَذَا
الْيَتِّ؟ يَعْنِي يَتَّ النَّبِيعَةِ الْجَعْلِيِّ، قَالَ:
فِيهِ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا يَقُولُ قَدْ تَوَّأ فِرَاقَكَ فَإِنْ
تَوَّ كَمَا تَوَّأ تَقِمُ فَلَا تَطْلُبُهُمْ، وَالثَّانِي قَدْ
تَوَّأ السَّفَرُ فَإِنْ تَوَّ كَمَا تَوَّأ تَقِمُ صُدُورُ الْإِبِلِ
فِي طَلَبِهِمْ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسِيسُ
الْجَوْهَرِيِّ: وَالنِّيةُ وَالنَّوَى الْوَجْهَ الَّذِي
يَتَوَّيهِ الْمُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بَعْدٍ، وَهِيَ مَوْتَةٌ
لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ:

وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعًا
قَالَ: وَشَاهِدُ النَّوَى قَوْلُ مُعْرِ بْنِ حِمَارٍ:
فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ
وَالنِّيةُ وَالنَّوَى جَمِيعًا: الْبَعْدُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
عَدْتُهُ نِيَّةً عَنْهَا قَذُوفُ

وَالنَّوَى: الدَّارُ. وَالنَّوَى: التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا
تَتَوَّى الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَتَى
وَأَتَوَّى الْقَوْمُ إِذَا اتَّقَلَوْا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَتَوَّى الْقَوْمُ مَتَرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا
وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ، أَيْ أَقَامُوا. وَفِي
حَدِيثٍ عُرِفَ فِي الْمَرْأَةِ الْبَلْبَةِ يَتَوَّى عَنْهَا
زَوْجُهَا: أَنَّهَا تَتَوَّى حَيْثُ أَتَوَّى أَهْلُهَا أَيْ
تَتَنَقَّلُ وَتَتَحَوَّلُ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

أَذَنَ السَّائِرِ بِسِينُونَةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَمَرِغِ الْمُدَامِ
النَّوَى: الَّذِي أَرْمَعَ عَلَى التَّحَوُّلِ.
وَالنَّوَى: النِّيةُ وَهِيَ النِّيةُ، مُخَفَّفَةٌ، وَمَعْنَاهَا
الْقَصْدُ لِلْبَلَدِ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ.
وَفُلَانٌ يَتَوَّى وَجْهَ كَذَا أَيْ يَقْصِدُهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ

عَمَلٍ. وَالنَّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي تَقْصِدُهُ.
التَّهْذِيبُ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
لِابْنِ لَهُ سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ،
أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتُ بِأَسْمِهِ. وَقَوْلُهُ فِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَمَنْ بَنَى الدُّنْيَا تَعَجَّرَ،
أَيْ مَنْ يَسْعَ لَهَا يَخْبُ، يُقَالُ: تَوَيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَدَدْتُ فِي طَلَبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا
بِمُخَالِفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ نَوَى
حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ
عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ نِيَّةُ
الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ يَتَوَّى الْإِيمَانَ
مَا بَقِيَ، وَيَتَوَّى الْعَمَلَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ،
وَأَنَا يَخْلُدُهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِهَذِهِ النِّيةِ لَا بِعَمَلِهِ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَأَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ... وَلَوْ عَاشَ مِائَةً
سَنَةً يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا
لِلَّهِ فَهُوَ فِي النَّارِ؟ فَالْنِّيةُ عَمَلُ الْقَلْبِ، وَهِيَ
تَنْفَعُ النَّوَى وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْأَعْمَالِ،
وَأَدَاوَهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونُهَا، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ نِيَّةُ
الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ. وَفُلَانٌ نَوَاكَ وَنَيْتَكَ
وَنَوَاتَكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

جَرَمْتُ أُمِيَّةً خَلَقِي وَصِلَاتِي
وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَتَوَّى كُنَوَاتِي
الْجَوْهَرِيُّ: نَوَيْتُ نِيَّةً وَنَوَاةً أَيْ عَزَمْتُ،
وَأَتَوَيْتُ مِثْلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَتَوَّى كُنَوَاتِي
قَالَ: يَقُولُ لَمْ تَتَوَّى فِي كَمَا نَوَيْتُ فِي
مَوَدَّتِهَا، وَيُرْوَى: وَلَمَّا تَتَوَّى يَتَوَّى أَيْ لَمْ
تَقْضِ حَاجَتِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِقَبَسِ بْنِ
الْخَطِيمِ:

وَلَمْ أَرْ كَامِرِي يَدْنُو لِحْصَفِ
لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٍ وَأَتَوَاهُ
وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ عَنْ ابْنِ

(١) قَوْلُهُ: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ بِالْخِ»
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ
جَوَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَالْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: فَهُوَ فِي
الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ الْخِ.

الْعَبَّاسُ تَعْلَبُ أَنَّ الرِّبَاسِيَّ أَنْشَدَهُ لِمُورِجٍ:
وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنْ أَنْتَوَى
وَأَنْ بَانَ جِرَانٌ عَلَى كِرَامٍ
وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي
وَعَيْنِي عَلَى قَعْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ
يُقَالُ: نَوَاهُ يَتَوَاهَى أَيْ رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاهَا
لَهُ. وَيُقَالُ: بَنَى فِي بَنَى فُلَانٌ نَوَاةً وَنِيَّةً، أَيْ
حَاجَةً. وَالنِّيةُ وَالنَّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي تُرِيدُهُ
وَتَتَوَّيهِ. وَرَجُلٌ مَتَوَّى وَنِيَّةٌ مَتَوَّيَّةٌ إِذَا كَانَ
يُصِيبُ النُّجْمَةَ الْمَحْمُودَةَ.

وَأَتَوَّى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ اسْفَارُهُ. وَأَتَوَّى إِذَا
تَبَاعَدَ. وَالنَّوَى: الرَّفِيقُ، وَقِيلَ: الرَّفِيقُ فِي
السَّفَرِ خَاصَّةً. وَنَوَيْتُهُ تَتَوَّى، أَيْ وَكَلَّتُهُ إِلَى
نَيْتِهِ. وَنَوَيْتُكَ: صَاحِبُكَ الَّذِي نَيْتُهُ نَيْتُكَ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِّنَ لِي نَوَى
أَنَّ الشَّقِيَّ يَتَحَّى لَهُ الشَّقِيَّ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فُلَانٌ نَوَى الْقَوْمِ
وَنَاوِيَهُمْ وَمَتَوَّيَهُمْ أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ
وَرَأْيِهِمْ. وَنَوَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

التَّهْذِيبُ: قَالَ الْقَرَاءُ نَوَاكَ اللَّهُ أَيْ
حَفِظَكَ اللَّهُ، وَأَنْشَدَ:

بَاعَصَرُوا أَحْسَنَ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ
وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْفَاءِ وَالْثَمَدِ
وَفِي الصُّحَاغِ: عَلَى الذَّلْقَاءِ بِالْثَمَدِ.
الْقَرَاءُ: نَوَاهُ اللَّهُ أَيْ صَحِّحَهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ
وَحَفِظَهُ، وَيَكُونُ حَفِظَهُ اللَّهُ.

وَالنَّوَى: الْحَاجَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ يَعْرِفُ بِالصَّدَقِ يَضْطَرُّ
إِلَى الْكَذِبِ قَوْلُهُمْ: عِنْدَ النَّوَى يَكْنِيكَ
الصَّدَاقُ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَبْدِ الَّذِي خَوَّطَ
صَاحِبَهُ عَلَى كَذِبِهِ، قَالَ: وَالنَّوَى هُنَا مَسِيرُ
الْحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى.

وَالنَّوَاةُ: عَجْمَةُ الثَّمَرِ وَالزَّرِيبِ
وَعِغْرِهِمَا. وَالنَّوَاةُ: مَا نَبَتَ عَلَى النَّوَى

(٢) قَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ مَتَوَّى بِالْخِ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ.

كَالْحَيْثُ النَّابِتَةُ عَنْ نَوَاهَا ، رَوَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكِلَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَوَى وَنَوَى وَنَوَى ، وَأَنَوَاهُ جَمْعُ نَوَى ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

مُنِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ
حَصَى مِثْلَ أَنَوَاهِ الرَّيْصِخِ الْمَقْلَقِ
وَقَوْلُ : ثَلَاثُ نَوَايَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَنَّهُ لَقَطَ نَوَايَ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ
حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ تَاكَلَهُ
دَاجِثُهُمْ .

وَالنَّوَى : جَمْعُ نَوَاةٍ التَّمَرِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ
وَيُونُثُ . وَأَكَلْتُ التَّمَرَ وَنَوَيْتُ النَّوَى
وَأَنَوَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ . وَنَوَيْتُ الْبُسْرَةَ وَأَنَوَيْتُ :
عَقَدْتُ نَوَاهَا . غَيْرُهُ : نَوَيْتُ النَّوَى وَأَنَوَيْتُهُ
أَكَلْتُ التَّمَرَ وَجَمَعْتُ نَوَاهُ . وَأَنَوَى وَنَوَى
وَنَوَى إِذَا لَقِيَ النَّوَى . وَأَنَوَى وَنَوَى وَنَوَى :
مِنْ النَّوَى ، وَأَنَوَى وَنَوَى وَنَوَى فِي السَّفَرِ ،
وَنَوَيْتُ النَّاقَةَ تَنَوَى نَبَاً وَنَوَايَةً وَنَوَايَةً ، فِيهِ
نَاوِيَةٌ ، مِنْ نَوَى نَوَاهُ : سَمَيْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْلُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

أَوْ كَالْمَكْسَرِ لَا تُثَوِّبُ جِيَادُهُ
إِلَّا غَوَايِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاهِ
وَقَدْ أَنَوَاهَا السَّمَنُ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ النَّوَى .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

أَلَا يَاحْمَزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاهُ
قَالَ : النَّوَاهُ السَّمَانُ : وَجَمْلُ نَاوٍ وَجَمَالُ
نَوَاهٍ ، مِثْلُ جَائِعٍ وَجَائِعٍ ، وَإِلَّا نَوَوِيَّةٌ إِذَا
كَانَتْ تَأْكُلُ النَّوَى . قَالَ أَبُو الدَّقِيقِ : النَّوَى
الْأَسْمُ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ، وَالنَّوَى هُوَ الْفِعْلُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّوَى ذُو النَّوَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّوَى الشَّحْمُ ، يَكْسِرُ النَّوَى ، وَالنَّوَى الشَّحْمُ .
ابْنُ الْأَثَرِيِّ : النَّوَى الشَّحْمُ ، مِنْ نَوَيْتُ النَّاقَةَ
إِذَا سَمَيْتُ . قَالَ : وَالنَّوَى ، يَكْسِرُ النَّوَى
وَالْهَمْزُ ، اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَخْ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّوَى الشَّحْمُ وَأَصْلُهُ نَوَى ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا
بِالنَّوَى فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْبَعُ (١)
وَرَوَى : تَوَخَّ فِيهِ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ
فِيهِ يَعُودُ عَلَى لَحْمِهَا ، تَقْدِيرُهُ فَهِيَ تَتَوَخَّ
الْإِضْبَعُ فِي لَحْمِهَا ، وَلَمَّا كَانَ الضَّمِيرُ يَقُومُ
مَقَامَ لَحْمِهَا أَغْنَى عَنِ الْعَائِدِ الَّذِي يَعُودُ عَلَى
هِيَ ، قَالَ : وَبِثْلِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوَاهُ
لَا قَاعِدَيْنِ ، يُرِيدُ لَا قَاعِدَيْنِ أَبَوَاهُ ، فَقَدْ
اشْتَمَلَ الضَّمِيرُ فِي قَاعِدَيْنِ عَلَى ضَمِيرِ
الرَّجُلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَوَاهُ أَيْ عَادَاهُ ، وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَى وَهُوَ التَّهْوُضُ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَيْثُ : وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءَ وَنَوَاهُ ،
أَيْ مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ .
وَالنَّوَاهُ مِنَ الْعَدُوِّ : عَشْرُونَ ، وَقِيلَ :
عَشْرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَوْقِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ ،
وَقِيلَ : أَرْبَعَةُ دَنَائِرٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
رَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟
قَالَ : تَرَوُجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ
مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَوْلَمْ وَلَوْ شِئْنَا ؟ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَلَى نَوَاةٍ يَعْنِي خَمْسَةَ
دَرَاهِمَ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ
مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ
قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، وَلَمْ يَكُنْ تَمَّ ذَهَبٌ ،
إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ تُسَمَّى نَوَاةً كَمَا تُسَمَّى
الْأَرْبَعُونَ أَوْقِيَّةً وَالْعَشْرُونَ نَشَاً . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَصَّ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ تَرَوُجُ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ
دَرَاهِمَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟
رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :
وَلَا أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالنَّوَاهُ فِي
الْأَصْلِ : عَجْمَةُ التَّمَرَةِ . وَالنَّوَاهُ : أَسْمُ
لِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ . قَالَ الْمُبَرَّدُ : الْعَرَبُ تَعْنِي
بِالنَّوَاهِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، قَالَ : وَأَصْحَابُ
الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهَا

(١) قوله : « فشرج إلخ » هذا الضبط هو
الصواب وما وقع في شرح وتوخ خلف .

خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ وَغَلَطٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْدَعَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ
جَبْجَبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ أَيْ قِطْعَ مِنْ ذَهَبٍ
كَالنَّوَى ، وَزَنَ الْقِطْعُ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ .
وَالنَّوَى : مَخْفُضُ الْجَارِيَةِ وَهُوَ الَّذِي
يَبْقَى مِنْ بَطْنِهَا إِذَا قُطِعَ الْمَتَكُ . وَقَالَتْ
أَعْرَابِيَّةٌ : مَا تَرَكَ النَّخْلُ لَنَا مِنْ نَوَى . ابْنُ
سَيِّدِهِ : النَّوَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمَخْفُضِ بَعْدَ
الْخِتَانِ ، وَهُوَ الْبُظْرُ .

وَنَوَاهُ : أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ
وَهَنَاقٍ وَفَرَاهِيدٍ وَجَدِيَّةِ الْأَبْرَشِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا جَعَلْنَا نَوَاهُ عَلَى بَابِ نَوَى
لِعَدَمِ ن وَثَنَائِيَّةٍ .

وَنَوَى : أَسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْأَفْهَوُ :
وَسَعْدٌ لَوْ دَعَوْتَهُمْ لَثَابُوا
إِلَى حَيْفٍ غَابَ نَوَى بِأَسَدٍ
وَنَيَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

مِنْ وَحْشٍ نَيَانٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حَلَالَتِهِ الْإِشْلَاءُ وَالطَّرْدُ (٢)

• نِيَاهُ نَاءُ الرَّجُلِ ، مِثْلُ نَاعٍ ، كَنَاءٍ ،
مَقْلُوبٌ مِنْهُ : إِذَا بَعُدَ ، أَوْ لَغَةً فِيهِ : أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وَقَدْ نَاعَتْ بِهِمْ غَرَبَةُ النَّوَى
نَوَى خَتَعُورٌ لَا تَشِيطُ دِيَارُكَ
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ
سَهْمٌ بْنُ حَنْظَلَةَ :

مَنْ إِنْ رَأَى رَاكَ غَيًّا لَانَ جَانِيَهُ
وَإِنْ رَأَى رَاكَ فَقِيرًا نَاءَ فَاغْتَرَبَا
وَرَأَيْتُ بِحُطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ
عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ :

إِذَا أَفْقَرْتَ نَائِيً وَاشْتَدَّ جَانِيَهُ
وَإِنْ رَأَى رَاكَ غَيًّا لَانَ وَاقْتَرَبَا
وَنَاءُ الشَّيْءِ وَاللَّحْمِ نَيْيٌ نَيْيًا ، بَوَزْنِ نَاعٍ

(٢) قوله : « وحلاله » هو في الأصل بجاء
مهملة مرسومًا تحته حاء أخرى إشارة إلى أنها غير
معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بجاء معجمة .

يَنْبَغُ نَبَاً، وَأَنَّهُ أَنَا إِنَاءٌ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ.
وَكَذَلِكَ نَبَى اللَّحْمِ، وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَ النَّهْوِ
وَالنَّبْوِ بَوَزْنِ النَّبْوِ، وَهُوَ بَيْنَ النَّهْوِ
وَالنَّبْوِ: لَمْ يَنْضِجْ. وَلَحْمٌ نَبَى،
بِالْكَسْرِ، مِثْلُ نَبَى: لَمْ تَمْسَسْ نَارَ؛ هَذَا
هُوَ الْأَصْلُ. وَقَدْ بَرَكَ الْهَمْزُ وَيَقْلُبُ يَاءً
فَيَقَالُ: نَبَى، مُشْدَداً. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
عَقَارُ كَمَاةٍ الَّتِي لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلَا خَلَّةٍ يَكُونُ الشَّرِبُ شِبَاهُهَا
شِبَاهُهَا: نَارُهَا وَجِلَّتْهَا.

وَأَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْبَغُ إِنَاءَةً إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: نَبَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ
الَّتِي: هُوَ الَّذِي لَمْ يَطْبَخْ، أَوْ طَبَخَ أَدْنَى
طَبَخٍ وَلَمْ يَنْضِجْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَحْمٌ
نَبَى، فَيَحْدِفُونَ الْهَمْزَ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْبَرْنِ الْمَحْضَرِ: نَبَى، فَإِذَا حَمَضَ،
فَهُوَ نَفِيجٌ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

إِذَا مَا شِئْتُ بِأَكْفَى غَلَامٍ
يُزْقِي فِيهِ نَبَى أَوْ نَفِيجٍ
وَقَالَ: أَرَادَ بِالنَّبَى خَمْراً لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ،
وَبِالنَّفِيجِ الْمَطْبُوخَ. وَقَالَ شَيْرٌ: النَّبَى مِنَ
الْبَرْنِ سَاعَةً يَحْلُبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ.
قَالَ شَيْرٌ: وَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْبَغُ نَوْاً وَنَبَاً، لَمْ
يَهْمَزْ نَبَاً، فَإِذَا قَالُوا النَّبَى، يَفْتَحُ التَّوْنُ،
فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:
فَقَلْتُ وَظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ
غَرِيبُ اللَّحْمِ نَبَى أَوْ نَفِيجٍ

• نيب: • النَّابُ مَذْكُورٌ (١): مِنَ الْأَسْنَانِ.
ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّابُ هِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ
الرَّابِعَةِ، وَهِيَ أُنْتَى. قَالَ سَيِّبِيُّ: أَمَالُوا
نَاباً، فِي حَدِّ الرَّفْعِ، تَشْبِيهاً لَهُ بِالْعُزْرَى،
لَأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَهُوَ نَادِرٌ، يَعْنِي أَنَّ
الْأَلْفَ الْمُثْقَلَةَ عَنْ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، إِنَّمَا تُصَالُ
إِذَا كَانَتْ لَاماً، وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ خَاصَّةً،
وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا فِي الْأَسْمِ، كَالْمَكَا،

(١) قوله: • النَّابُ مَذْكُورٌ مثله في التهذيب
والمصباح.

نَادِرٌ، وَأَشَدُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ إِلَيْهِ مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ
عَيْنًا، وَالْجَمْعُ أَنْيَبُ (عَنِ اللَّحْيَانِ)
وَأَنْيَابُ وَنُيُوبُ وَأَنْيَابُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيِّبِيٍّ، جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنْيَابٍ وَأَبَايَتٍ.
وَرَجُلٌ أَنْيَبٌ: غَلِظَ النَّابُ، لَا يَضَعُمُ
شَيْئًا إِلَّا كَسَرَهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالْخِيَانَةِ أَنْيَابُ
وَنُيُوبُ نَيْبٌ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، قَالَ:
مَجُوبَةٌ جُوبٌ الرَّحَى لَمْ تُثَقِّبْ
تَعْصُ مِنْهَا بِالنُّيُوبِ النَّيْبِ
وَنَيْتُهُ: أَصَبْتُ نَابَهُ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمْ
الْأَنْيَابَ لِلشَّرِّ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَفْرِ حِذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرُّ نَارِكِي
وَأَطْفُنْ فِي أَنْيَابِهِ وَهُوَ كَالْحِجْ
وَالنَّابُ وَالنُّيُوبُ: النَّاقَةُ الْمُسَيَّئَةُ،
سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ، مُؤَنَّثَةً
أَيْضًا، وَهُوَ يَمَّا سُمِّيَ فِيهِ الْكَلُّ بِاسْمِ
الْجَزْءِ. وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ: نَيْبٌ،
بِفَتْحٍ هَاءٍ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْمَرَاةِ:
مَا أَنْتِ إِلَّا بَطْنٌ، وَلِلْمَهْزُولَةِ: إِبْرَةُ الْكَعْبِ
وَأَشْفَى الْعِرْقِ.

وَالنُّيُوبُ: كَالنَّابِ، وَجَمْعُهَا مَعَ أَنْيَابٍ
وَنُيُوبٍ وَنَيْبٍ، فَذَهَبَ سَيِّبِيُّ إِلَى أَنَّ نَبَاً
جَمْعُ نَابٍ، وَقَالَ: بَنَوْهَا عَلَى فُعْلٍ، كَمَا
بَنَوْ الدَّارَ عَلَى فُعْلٍ، كَرَاهِيَةَ نُّيُوبٍ، لِأَنَّهَا
ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ، وَقَلْبُهَا ضَمَّةٌ وَبَعْدُهَا وَاوٌ،
فَكَرَهُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا فِيهَا أَيْضًا: أَنْيَابٌ،
كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ، هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ،
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَنْيَاباً جَمْعُ نَابٍ، عَلَى
مَا فَعَلْتُ فِي هَذَا النَّحْوِ، كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ،
وَأَنَّ نَبَاً جَمْعُ نُيُوبٍ، كَمَا حَكِي هُوَ عَنْ
يُونُسَ، أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَيْدٌ
وَبَيْضٌ، فِي جَمْعِ صَيْدٍ وَبَيْضٍ، عَلَى مَنْ
قَالَ رُسُلٌ، وَهِيَ التَّحْمِيَّةُ، وَيَقْوَى مَذْهَبُ
سَيِّبِيٍّ أَنَّ نَبَاً، لَوْ كَانَتْ جَمْعُ نُيُوبٍ،
لَكَانَتْ خَلِيقَةً بِنَيْبٍ، كَمَا قَالُوا فِي صَيْدٍ
صَيْدٌ، وَفِي بَيْضٍ بَيْضٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ

فِي الْيَاءِ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي
الْوَاوِ، لِخَفَّتِهَا وَقَلَّتِ الْوَاوُ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا
نَيْبٌ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَبَاً جَمْعُ نَابٍ، كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّ، وَكِلَا الْمَذْهَبَيْنِ قِيَاسٌ
إِذَا صَحَّتْ نُيُوبٌ، وَلَا فَيْبٌ جَمْعُ نَابٍ،
كَأَمْ ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّ، قِيَاساً عَلَى دَوْرِ. وَنَابُهُ
يَنْبَغُ أَيْ أَصَابَ نَابُهُ.

وَنَيْبٌ سَهْمٌ أَيْ عَجَمٌ عُدُهُ، وَآثَرُ فِيهِ
بَنَابُهُ. وَالنَّابُ: الْمُسَيَّئَةُ مِنَ التَّوْقِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابُ،
وَفِي الْحَدِيثِ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:
كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى؟ قَالَ: الْعَرِيقُ بِالنَّابِ
الْفَانِيَةِ، وَالْجَمْعُ النَّيْبُ، وَفِي الْمَثَلِ لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ، قَالَ مَنْظُورٌ بْنُ مَرْثَدٍ
الْفَقْعَسِيُّ:

حَرَقَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فَلَّ
فَمَا تَكَادُ نَيْبِهَا تَوَلَّى

أَيْ تَرَجَّعُ مِنَ الضَّعْفِ، وَهُوَ فُعْلٌ، مِثْلُ
أَسَدٍ وَأَسَدٍ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا التَّوْنَ لِتَسْلَمِ الْيَاءُ،
وَمِنْهُ نَيْبٌ، يُقَالُ: سُمِّيتْ لَطُولُ نَابِهَا،
فَهُوَ كَالصَّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ، لِأَنَّ
الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ. تَقُولُ مِنْهُ:
نَيْبَتِ النَّاقَةُ أَيْ صَارَتْ هَرِمَةً، وَلَا يُقَالُ
لِلْجَمَلِ نَابٌ. قَالَ سَيِّبِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ: نُيُوبٌ، فَيَجِيءُ
بِالْوَاوِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنْ
الْوَاوِ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: هَذَا غَلَطٌ
مِنْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ
السَّرَّاجِ غَلَطَ سَيِّبِيُّ، فَمَا حَكَاهُ، قَالَ:
وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ: وَهُوَ غَلَطٌ
مِنْهُ، مِنْ تَبَيُّعَةِ كَلَامِ سَيِّبِيٍّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:
مِنْهُمْ، وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَّاجِ، فَقَالَ: مِنْهُ،
فَإِنَّ سَيِّبِيٍّ قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ
الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ. وَقَوْلُ
ابْنِ السَّرَّاجِ غَلَطٌ مِنْهُ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ
قَائِلِهِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبِيٍّ، لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ ابْنِ السَّرَّاجِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: النَّابُ

مِنَ الْأَوَّلِ مُوْتَةً لَا غَيْرَ ، وَقَدْ نَيْتَ وَهِيَ مُنِيبٌ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ : أَنَّ ذُنْبًا نَيْبَ فِي شَاوٍ ، فَذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةِ أَيْ أَتَشَبَّ أَنْبَاهُ فِيهَا .

وَالنَّابُ : السَّنُّ الَّتِي خَلَفَ الرَّبَاعِيَّةُ . وَنَابُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَالنَّابُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى
وَفِي الْفَرِّ مِنْ أَنْبَاهَا بِالْقَوَادِحِ
قَالَ : أَنْبَاهَا سَادَاتُهَا أَيْ رَمَى اللَّهُ بِالْهَالِكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْبَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ، وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى
كَقَوْلِكَ : سَبَّحَانَ اللَّهَ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا . وَنَحْوُ مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَمَهُ ، وَهُوَ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ . وَقَالَتْ الْكِنْدِيُّ تَرَى إِخْوَتَهَا : هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَامَهُمْ يَوْمَ صَرَعُوا بَنِي سَانَ مِنْ أَنْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا ، وَعِزُّ فَلَانٍ يَزَاجِمُ الْجِبَالَ ، وَأَنْشَدَ :
الْبَّاسُ أَمْ لِلْجَبَدِ أَمْ لِمَقَامِهِ
مِنَ الْعِزِّ يَزَحْمَنُ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا ؟
وَنَيْبُ النَّبْتِ وَنَيْبُ : خَرَجَتْ أَرْوَمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ، قَالَ مُضَرَّسٌ :
فَقَالَتْ : أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ تَبِعِ الصَّبَا
مَعَالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّأَ ؟

• نَيْبُ . نَيْبُ الْقَمِيصِ : نَيْفُهُ ، فَارِسِيُّ أَعْرَبُوهُ بِالرَّبَاعِيِّ كَمَا أَعْرَبُوهُ بِالثَّلَاثِيِّ فِي نَيْفِهِ .

• نَيْبٌ . نَاتٍ نَيْتًا : تَسَالِيلٌ .

• نَيْحٌ . نَاحَ الْعَصَنُ نَيْحًا وَنَيْحَانًا : مَالَ . وَالتَّيْحُ : اسْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ مِنْ

الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَإِنَّهُ لَعَظُمَ نَيْحٌ : شَدِيدٌ . وَنَاحَ الْعَظْمُ نَيْحًا : صَلَبٌ وَأَشَدُّ بَعْدَ رُطُوبَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَعَظُمَ نَيْحٌ : شَدِيدٌ .

وَالْوَحَةُ : الْقُوَّةُ وَهِيَ النِّحَةُ أَيْضًا . وَنَيْحَ اللَّهُ عَظْمَكَ : يَدْعُوهُ بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا نَيْحَ اللَّهُ عَظَامَهُ أَيْ لَا صَلَبَهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا . وَمَا نَيْحُهُ بِخَيْرٍ أَيْ مَا أَعْطَاهُ شَيْئًا .

• نِيرٌ . النِّيرُ : الْقَصَبُ وَالْخِيوطُ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَالنِّيرُ : الْعِلْمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : عِلْمُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ أَيْضًا . ابْنُ سَيْدَةَ : نِيرُ الثَّوْبِ عِلْمُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ . وَزَيْتُ الثَّوْبِ أَنْبَرُهُ نِيرًا وَأَنْبَرُهُ وَنِيرَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلْمًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْزَتْ الثَّوْبَ وَهَزَتْ مِثْلَ أَرْقَتْ وَهَزَتْ ، قَالَ الزَّيْجَانُ :

وَمَنْهَلُو طَامٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ
نِيرٌ أَوْ سَيْدِي بِهِ الْخَدْرَقُ
قَالَ بَعْضُ الْأَغْصَالِ :

تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بَنِيرٍ
وَتَضْرِبُ النَّافُوسَ وَسَطَ الدَّيْرِ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بَنِيرَ فَغَيْرَ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ النِّيرُ لُغَةً فِي النِّيرِ .

وَنِيرَتُهُ وَهَزَتْهُ أَنْبَرُهُ إِهْنَارَةٌ ، وَهُوَ مُهَنَّرٌ عَلَى الْبَدَلِ ، حَكَى الْفِعْلَ وَالْمَصْدَرَ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِنَانِيِّ : جَعَلَتْ لَهُ نِيرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَرِهَ النِّيرَ ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي الثَّوْبِ . يُقَالُ : زَيْتُ الثَّوْبِ وَأَنْبَرُهُ وَنِيرَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلْمًا .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنْ النِّيرِ لَمْ نَرِ بِالْعِلْمِ بَأْسًا وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنْ النِّيرِ ، وَالْأَسْمُ النِّيرَةُ ، وَهِيَ الْخِيوطَةُ وَالْقَصَبَةُ إِذَا اجْتَمَعَتَا ، فَإِذَا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَتْ الْخِيوطَةُ خِيوطَةً وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كَانَتْ عَصَاً فَعَصَاً ، وَعَلِمَ الثَّوْبَ نِيرًا ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ . وَنِيرَتُ الثَّوْبِ

تَنْبِيرًا ، وَالْأَسْمُ النِّيرُ ، وَيُقَالُ لِلْحَمَةِ الثَّوْبِ نِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ نِيرٌ إِذَا أَمَرَتْهُ بِعَمَلٍ عِلْمٌ لِلتَّحْدِيدِ . وَثَوْبٌ مَنِيرٌ : مَسْجُوعٌ عَلَى نِيرَيْنِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَنِيرُ الثَّوْبِ : هُدْبُهُ ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقَمْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاعِنَا
عَلَى أَثَرِنَا نِيرٌ مِرْطٌ مَرْجَلُ
وَالنِّيرَةُ أَيْضًا : مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ يَنْسِجُ بِهَا ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُعَرَّضَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَتَتْ بِسِتَاةٍ وَلَا لُحْمَةً وَلَا نِيرًا ، يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَبْصُرُ وَلَا يَنْفَعُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تُسَدُّوْا لِمَكْرُمَةٍ تُنْصِرُوا
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ فِعْلًا أَبْرَمْتُمُوهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرْزَجٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَحْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا
بِأَمْرِ أَنْارُوهُ جَمِيعًا وَالْحَمَوَا ؟
قَالَ : يُقَالُ نَارٌ وَأَنْارُهُ وَنِيرٌ وَأَنْارُوهُ ،

وَيُقَالُ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِمُنِيرٍ وَلَا مُلْجِمٍ ، قَالَ : وَالطَّرَةُ مِنَ الطَّرِيقِ تَسْمَى النِّيرَ تَشْبِيهًا بِنِيرِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي الْحَاشِيَةِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :
عَلَى ظَهْرِ ذِي نِيرَيْنِ : أَمَا جَنَابُهُ
فَوَعْتُ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ
وَجَنَابُهُ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ فَهُوَ وَعْتُ يَشْتَدُّ فِيهِ الْمَشْيُ ، وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوهُ فَهُوَ مَتْنٌ لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ الْمَشْيُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا هَلْ تُبْلَغُنِيَا
عَلَى اللَّيَالِي وَالضُّنَّةِ
فَلَاةَ ذَاتِ نِيرَيْنِ

بِمَرُوءَةِ سَمَحَا رَنَةٍ
تَخَالُ بِهَا إِذَا غَضِبَتْ
حِمَاةً فَأَصْبَحَتْ كِنَةً
يُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ نِيرَيْنِ إِذَا حَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ

قوله نوب ذو نيرين إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له ديابوذ ، وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسج : المتأمة . وهو أن يثار خيطانو معاً ويوضع على الحفة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السحل ، فإذا كان خيطاً أبيض وخيطاً أسود فهو المقناة ، وإذا نسج على نيرين كان أصفق وأقنى . ورجل ذو نيرين أى قوته وشِدته ضِعفُ شِدو صاحبه . وناقة ذات نيرين إذا أسنت وفيها بقية ، وربما استعمل في المرأة .

والنير : الخشية التي تكون على عتق الثور بإداتها ، قال :
دنانيرنا من نير نور ولم تكن
من الذهب المضروب عند القساطر
ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على التشبيه ، والجمع أنيار ونيران ، شامية .

التهديب : يقال للخشية المعترضة على عتق الثورين المقرونين للجرارة نير ، وهو نير القدان ، ويقال للحرب الشديدة : ذات نيرين ، وقال الطرماح :

عدا عن سلمي أتني كل شارق
أهز لحرب ذات نيرين التي
ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير الطريق أخذود فيه واضح . والنائر : الملقى بين الناس الشرور . والنائرة : الحقد والعداوة . وقال

الليث : النائرة الكائنة تقع بين القوم . وقال غيره : بينهم نائرة أى عداوة . الجوهري : والنير جبل لى غاضرة ، وأنشد الأصبغى :

أقبل من نير وين سواج
بالقوم قد ملوا من الإدلاج
وأبو بردة بن نيار : رجل من قضاعة من الصحابة ، واسمه هاني .

• نيس • النيس : الضخم .

ابن الأعرابي : النيس الحركة الضعيفة . وأناصر الشيء عن موضعه : حركه وإداره عنه ليتزعه ، نونه بدل من لام الأصه ، قال ابن سيده : وعندي أنه أقبله من قولك ناصر يتوص إذا تحرك ، فإذا كان كذلك فبأه الواو ، والله أعلم .

• نيس • ابن الأعرابي : النيس ، بالياء ، ضربان العرق مثل النيس سواء .

• نيط • النيط : الموت . وطعن في نيطه ، أى في جنازته إذا مات . ورعى فلان في طنبه وفي نيطه : وذلك إذا رعى في جنازته ، ومعناه إذا مات . وقال ابن الأعرابي : يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه ، أى بالموت الذي يتوطه ، فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إنما أصله الواو ، والياء داخله عليها دخول معاينة ، أو يكون أصله نيطاً أى يتوطأ ثم خفف ، قال أبو منصور : إذا خفف فهو مثل الهين واللين واللين . وروى عن علي ، عليه السلام ، أنه قال : لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضربة إلا طعن^(١) في نيطه ، معناه الأمات . قال ابن الأثير : والقياس التوط لأنه من ناط يتوط إذا علق ، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة .

وقيل : النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به . وفي حديث أبي اليسر : وأشار إلى نياط قلبه . وأناه نيطه أى أجله . وناط نيطاً وناطاً : بعد . والنيط : العين في الثور قبل أن تبصل إلى القعر .

(١) قوله : «إلا طعن» كذا ضبط في النهاية ، وهامشها ما نصه : يقال طعن في نيطه أى في جنازته ، ومن ابتدأ بشئ أو دخل فيه فقد طعن فيه ، وقال غيره : طعن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نياط القلب وهي علاقته فإذا طعن مات صاحبه .

• نيع • ناع ينيع نيعاً واستناع : تقدم كاستنى .

• نيفق • نيفق القميص^(٢) : معروف .

• نيق • النيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونويق ، وفي الصحاح : ونياق ، قال : ومنه قول الشاعر :
شعواء توطئ بين الشيق والنيق
والنيق : حرف من حروف الجبل ، وقيل : النيق الطويل من الجبال .

والناق : شبه مشق بين ضرة الإبهام ، وأصل الية الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة ، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو في أصل المصمصة . والناق : الحز الذي في مؤخر حافر الفرس ، وجمعها نويق .

وتنق الرجل في لسته وطعميه : بالغ ، لغة في تنوق . الليث : النقة من النويق . تنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره إذا تجود وبالع ، وتنق لغة

• نيك • النيك : معروف ، والفاعل : نائك ، والمفعول به منك ومنوك ، والأنتى منوك ، وقد ناكها بينكها نيكاً . والنيك : الكثير النيك ، شدة للكثرة ، وفي المثل قال :

من ينك العير ينك نياكا
وتنايك القوم : غلبهم الناس . وتنايك الأجفان : انطبق بعضها على بعض . الأزهرى في ترجمه نكح : ناك المطر الأرض ونالك الناس عينه إذا غلب عليها .

• نيل • نلت الشيء نيلاً ونالاً ونالته وأنلته أيّه وأنلت له ونلته ، ابن الأعرابي : نلته

(٢) قوله : «نيفق القميص» هو بالفتح والعامية تكسره ، أفاده المؤلف في مادة شق .

مَعْرُوفًا ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :
إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حَسَنِ

وَيُخَيَّرُ مَنْ نِلْتُ مَعْرُوفًا ذُوو الشُّكْرِ
وَيُقَالُ : أَنْتَ نَائِلٌ وَنَيْلُكَ وَتَوَلَّيْتُ لَكَ
وَتَوَلَّيْتُكَ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ نِسَاءَ :

لَا يَسْتَنْوِلْنَ مِنْ النِّوَالِ
لِمَنْ تَعَرَّضَ مِنَ الرِّجَالِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلِ حَلَالٍ

أَيُّ لَا يُعْطِينَ الرِّجَالُ إِلَّا حَلَالًا يَتَرَوَّجُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : تَوَلَّيْتُ قَتْلَكَ ، أَيْ
أَخَذْتُ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَأْخُذَنَّ
إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا . وَيُقَالُ : لَيْسَ لَكَ هَذَا
بِالنِّوَالِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النِّوَالُ هُنَا
الصُّوَابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَحِيفَةَ : فَخَرَجَ
بِلَالٌ بِفَضْلِ وَصُوبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَيْنَ
نَاضِحٍ وَنَائِلٍ ، أَيْ مُصِيبٍ مِنْهُ وَأَخِذٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ
نِسَوٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَذَرِ أُخْرَى طَلَّقَ
فَقَالَ : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ
الْمِيرَاثِ ، أَيْ أَنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ
لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرِفَ بَعْثِيهَا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ فَإِنَّهُ يَعْتَرِلُهَا
جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ كَمَا
أُورِثُهُنَّ جَمِيعًا أَمْرًا بِاعْتَرِلُهُنَّ جَمِيعًا . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «وَهُمُومًا لَمْ يَنَالُوا» ، قَالَ
تَعَلَّبَ : مَعْنَاهُ هُمُومًا لَمْ يَذَرِكُوهُ . وَالنَّيْلُ
وَالنَّائِلُ : مَا نَيْلُهُ . وَمَا أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا

وَلَا نَيْلَةً وَلَا نَوْلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَنْ يَنَالَ
اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَافُوهَا» ، أَرَادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ
لُحُومُهَا وَلَا دِمَافُوهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ،
وَذَكَرَ لَأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ
لُحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ» ، أَيْ شَيْءٌ
مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ

بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ النَّيْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي نَوَلٍ .

وَفُلَانٌ يَنَالُ مِنْ عِرْضِ فُلَانٍ إِذَا سَبَّهُ ،
وَهُوَ يَنَالُ مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا وَتَرَهُ فِي
مَالِهِ أَوْ شَيْءٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَيْلٍ أَنَالُ ، أَيْ
أَصَبْتُ . وَيُقَالُ : نَالَنِي مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ
يَنَالُنِي ، أَيْ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا
وَلَا دِمَافُوهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْهُمْ» ، أَيْ
لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يُعَدُّ لَكُمْ بِهِ ثَرَابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى
دُونَ اللُّحُومِ وَالدِّمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، يَعْنِي الرُّقِيعَةَ
فِيهِمْ . يُقَالُ مِنْهُ : نَالَ يَنَالُ نَيْلًا إِذَا
أَصَابَ ، فَهُوَ نَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :
قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ أَيْ حَانَ وَدَنَا . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ : مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَقْقَهُوهُ ، أَيْ
لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَذَنْ . الْجَوْهَرِيُّ : نَالَ خَيْرًا
يَنَالُ نَيْلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ نِيلَ نَيْلًا مِثَالُ تَعَبَ
يَتَعَبُ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَلٌ ، يَفْتَحُ
النُّونَ ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

وَنَالَةُ الدَّارِ : قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تُنَالُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَاحَةُ الدَّارِ وَنَائِلُهَا وَقَاعَتُهَا
وَاحِدٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
يُسْقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمَلًا رَغَدًا
مِثْلَ الطَّبَاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَالَةُ الْحَرَمِ سَاحَتُهَا
وَبَاحَتُهَا .

وَالنَّيْلُ : نَهْرٌ بِمِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ
وَصَانَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَيُضْرَمِصْرُ .
وَنَيْلٌ : نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
قَالَ : رَأَيْتُ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا
النَّيْلُ يَخْرِقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفَرَاتِ
الْكَبِيرِ ، قَالَ : وَقَدْ تَرَلْتُ بِهِدُو الْقَرْيَةِ ،
وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَا جَاوَرَ النَّيْلُ يَوْمًا أَهْلَ إِيْلِيلَا
وَجَعَلَ أُمِيَّةً بِنَ أَبِي عَائِدٍ السَّحَابَ نَيْلًا

فَقَالَ :

أَنَاحَ بِأَعْجَازٍ وَجَاشَتْ بِحَارُهُ
وَمَدَّ لَهُ نَيْلُ السَّمَاءِ الْمَتَزَّلُ
وَنَيْالٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ :
أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمِيَّةٍ بِالرَّكْبِ
وَهُنَّ عَجَالٌ عَنْ نَيْالٍ وَعَنْ نَقَبِ
وَنَائِلَةٌ : امْرَأَةٌ . وَنَائِلَةٌ : صَنَمٌ كَانَتْ
لِقُرَيْشٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَيْنٌ • نَيَانٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ
فِي الْأَلْفَاظِ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكْدُ تَقْرُبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانٍ وَسِيقِ أَحْدَبُ
وَأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَعْفَةَ الْكَلْبِيِّ :
فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ
بِذِي الرَّمْثِ مِنْ نَيَّا نَعَامُ نَوَافِرُ
فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ نَيَّانٍ فَحَذَفَ .

وَيَنْبَغِي : اسْمُ قَرْيَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِحِذَاءِ
كَرْبَلَاءَ .

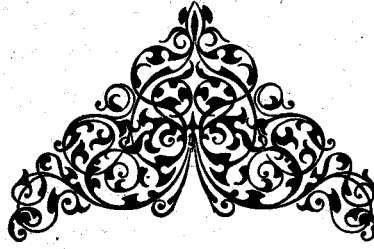
ابْنُ بَرٍّ : النَّيْنَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبْرِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• نَيْنَلِجٌ • النَّيْنَلِجُ^(١) : (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ) وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ اسْتِهَا سَفْنَجَا
سَوْدَاءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نَيْنَلِجَا

• نِيَهٌ • نَفْسٌ نَاهَةٌ : مُتَّهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ ،
مَقْلُوبٌ مِنْ نَهَاؤٍ .

(١) قوله : «النينلج» هكذا في الأصل
مضبوطاً ، وهماشاه ما نصه : الصواب النينلج ،
بالكسر : وهو دخان الشحم يعالج به الوشم
ليخضر ، قال المجد : كعبه محمد مرتضى والذي في
البيت نينلجا .



باب الهاء

الأواخر، فلولاً أنها على الوقف لمحركت
أواخرهن، ونظير الوقف هنا الحذف في الهاء
والحاء وأخواتها، وإذا أردت أن تليظ
بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك
لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكيك
أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها
أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها
بمتزلة عنه، قال: ومن هذا الباب لفظة
هو، قال: هو كتابة عن الواحد المذكور،
قال الكسائي: هو أصله أن يكون على ثلاثة
أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك،
قال: ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل
ذلك. قال اللحياني: وحكى الكسائي عن
بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك،
باسكان الواو، وأنشد لعبيد:

ورفضك لولا هو لقيت الذي لقوا
فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يلقى الواو من هو
إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل
ذلك وإنما فعل ذلك، قال: وأنشد
أبو خلد الأسدي:

إذاه لم يودن له لم ينيس
قال: وأنشدني خشاف:

مفارق لآي، تقول: يائها الرجل، وها:
قد تكون تلبية، قال الأزهرى: يكون
جواب النداء، يمد ويقصر، قال الشاعر:
لا بل بجيك حين تدعوباسمو
فيقول هاء وطالبا لبي
قال الأزهرى: والعرب تقول أيضاً ها إذا
أجابوا داعياً، يصلون الهاء بالفتح تطويلاً
للصوت. قال: وأهل الحجاز يقولون في
موضع لبي في الإجابة لبي خفيفة،
ويقولون أيضاً في هذا المعنى هبي، يقولون
ها إنك زيد، معناه أنك زيد في
الاستفهام، ويقصرون فيقولون: ها إنك
زيد، في موضع أنك زيد.

ابن سيده: الهاء حرف هجاء، وهو
حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً،
فالأصل نحو هند وفهد وشيد، ويبدل من
خمسة أحرف وهي: الهمزة والألف والياء
والواو والتاء، وقضى عليها ابن سيده أنها
من هوى، وذكر علة ذلك في ترجمة
حوى. وقال سيويو: الهاء وأخواتها من
الثلاثي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت
مقصورة، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت
في التهجي على الوقف، قال ويدلك على
ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة

الهاء من الحروف الحلقية وهي: العين
والحاء والهاء والحاء والغين والهمزة، وهي
أيضاً من الحروف المهموسة وهي: الهاء
والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء
والصاد والتاء والفاء، قال والمهموس حرف
لان في مخرجه دون المجهور، وجرى مع
النفس فكان دون المجهور في رفع
الصوت.

• ها • الهاء بفخامة الألف: تنبيه، وبإمالة
الألف حرف هجاء. الجوهرى: الهاء حرف
من حروف المعجم، وهي من حروف
الزيادات، قال: وها حرف تنبيه. قال
الأزهرى: وأما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا
الهيثم قال: هاتين تفتح العرب بها الكلام
بلا معنى سوى الإفتتاح، تقول: هذا
أخوك، ها إن ذا أخوك، وأنشد النابغة:
ها إن تاعذرة إلا تكن ففعت
فإن صاحبها قد تاه في البلد^(١)
وتقول: ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين
للتوكيد، وكذلك ألبا هؤلاء وهو غير

(١) رواية الديوان، وهي الصحيحة:

ها إن ذي عذرة إلا تكن ففعت
فإن صاحبها مشارك النكد

إِذَا هُ سَامَ الْخَسَفَ إِلَى بَقَسَمَ
بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ^(١)
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُجَالِدٍ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ :
فَيْتَاهُ يَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَاتِلُ
لِمَنْ جَمَلَ رَثَ الْمَتَاعِ نَجِيبُ ؟
قَالَ ابْنُ السَّرَافِيِّ : الَّذِي وَجَدَ فِي شِعْرِهِ رَحُو
الْبِلَاطِ طَوِيلُ ، وَقِيلَ :
فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعْدُهُ
كَمَا عِيدَ شِلُو بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ
وَبَعْدَهُ :

مُحَلًى بِأَطَوَاقٍ عَنَاقٍ كَانَهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسَهُنَّ صَلِيلُ
وَقَالَ ابْنُ جَنَى : إِنَّمَا ذَلِكَ لِضُرُورَةٍ فِي الشَّعْرِ
وَلِتَشْبِيهِهُ لِلضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَصِلِ
فِي عَصَاهُ وَقَنَاهُ ، وَلَمْ يَقْبَدْ الْجَوْهَرِيُّ حَذَفَ
الْوَاوِ مِنْ هُوَ يَقُولُهُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ
بَلْ قَالَ وَرَبَّمَا حَذَفَتْ مِنْ هُوَ الْوَاوِ فِي ضُرُورَةٍ
الشَّعْرِ ، وَأُورِدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : فَيْتَاهُ يَشْرَى
رَحْلَهُ ، قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
إِنَّهُ لَا يُبْرَى دَاءَ الْهُدْبِ
مِثْلَ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبَدٍ
وَكَذَلِكَ الْبَاءُ مِنْ هِي ، وَأَنْشَدَ :

دَارُ لِسَعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ الْآخَرُ :
أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أُرَيْكَ وَمِيْضُهُو
فَوَقَفَ بِالْوَاوِ وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ قَافِيَةً ، وَهَذِهِ
الْمُدَّةُ مُسْتَهْلَكَةٌ فِي حَالِ الْوُقُوفِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ
الْلَفْظَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَافِيَةً فَيَكُونُ الْبَيْتُ بِهَا
مُقْفًى وَمُصْرَعًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقِفَ عَلَى
الْعُرُوضِ نَحْوًا مِنْ وَقُوفِهَا عَلَى الضَّرْبِ ،
وَذَلِكَ لِوُقُوفِ الْكَلَامِ الْمُتَوَرِّعِ عَنِ الْمُوزُونِ ؛
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَيْضًا :

فَاضْحَى بِسَحِّ الْمَاءِ حَوْلَ كَثِيفَةٍ
فَوَقَفَ بِالتَّوْبِينِ خِلَافًا لِلْوُقُوفِ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ .
فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ أَقْصَى حَالِ كَثِيفَةٍ إِذْ لَيْسَ
(١) قوله : « سام الخسف » كذا في
الأصل ، والذي في الحكم : سم ، بالبناء لما لم يسم
فَاعِلُهُ .

قَافِيَةً أَنْ يُجْرَى مُجْرَى الْقَافِيَةِ فِي الْوُقُوفِ
عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَرَى الرُّوَاةَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى
إِطْلَاقِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَنَحْوِهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ
نَحْوَ قَوْلِهِ فَحَوَّمَلِي وَمِثْلِي ، فَقَوْلُهُ كَثِيفَةٌ لَيْسَ
عَلَى وَقْفِهِ الْكَلَامُ وَلَا وَقْفُ الْقَافِيَةِ ؟ قِيلَ :
الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ خِلَافِهِ لَهُ ، غَيْرَ أَنَّ
هَذَا الْأَمْرَ أَيْضًا يَخْتَصُّ الْمَنْظُومَ دُونَ الْمُتَوَرِّعِ
لَا سِتْمَرَارَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِتَسْلِيمِ عَلَى دِمْنِي
بِالْعَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصُرُ الْأَوَّلُ
وَقَوْلُهُ :

كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةَ
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْوُقُوفُ عَلَى عُرُوضِهِ
مُخَالَفٌ لِلْوُقُوفِ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَمُخَالَفٌ أَيْضًا
لِوُقُوفِ الْكَلَامِ غَيْرِ الشَّعْرِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَلْقَوْنَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ عِنْدَ غَيْرِ
الْأَلِفِ ، وَتَشْبِيهُهُمَا وَجَمْعُهُ هُمُو ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
هُمُ فَمَحْذُوفَةٌ مِنْ هُمُو كَمَا أَنَّ مَذْ مَحْذُوفَةٌ مِنْ
مَذْدُ ، فَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتَهُوَ فَإِنَّ الْإِسْمَ إِنَّمَا هُوَ
الْهَاءُ وَجِيءَ بِالْوَاوِ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ ، وَكَذَلِكَ
لَهُوَ مَا لَمْ يَنْسَأِ الْإِسْمَ مِنْهَا الْهَاءُ وَالْوَاوُ لِمَا
قُلْنَا ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ
الْوَاوَ فَقُلْتَ رَأَيْتَهُ وَالْمَالُ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَحْذِفُهَا فِي الْوَصْلِ مَعَ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الْهَاءِ
وَيَسْكُنُ الْهَاءُ ؛ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : لَهُ مَالٌ أَيْ لَهُوَ مَالٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْوَاوَ مَعَ
الْحَرَكَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ
لَهُ مَالٌ يَسْكُونُ الْهَاءُ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ ؛
قَالَ يَعْلَى بْنُ الْأَحْوَلِ :
أَرَقْتُ لِيَرْقِي دُونَهُ شُرَاوَانِ
يَانِ وَأَهْوَى الْبَرْقُ كُلَّ يَانِ
فَطَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيْلُهُو
وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمَرَمَ شَرِيَّةَ
مَبْرَدَةٍ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ
قَالَ ابْنُ جَنَى : جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ يَعْنِي إِثْبَاتَ

الْوَاوِ فِي أُخِيْلُهُو وَإِسْكَانَ الْهَاءِ فِي لَهُ ، وَلَيْسَ
إِسْكَانُ الْهَاءِ فِي لَهُ عَنْ حَذْفِ لِحْنِ الْكَلِمَةِ
بِالصَّنْعَةِ ، وَهَذَا فِي لُغَةٍ أَزْدُ السَّرَاقِ كَثِيرٌ ؛
وَمِثْلُهُ مَا رَأَى عَنْ قُطْرُبٍ مِنْ قَوْلِهِ الْآخِرِ :
وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا لِي نَحْوَهُو عَطَشُ
إِلَّا لِأَنَّ عَيْنَهُ سَيْلُ وَادِيهَا
فَقَالَ : نَحْوَهُو عَطَشُ بِالْوَاوِ ، وَقَالَ عَيْنُهُ
بِإِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَهُ زَجَلٌ كَانَهُو صَوْتُ حَادٍ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَبِيرُ
فَلَيْسَ هَذَا لُغَتَيْنِ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ رَوَايَةَ حَذْفِ
هَذِهِ الْوَاوِ وَإِبْقَاءَ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا لُغَةً ، فَيَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ ضُرُورَةً وَصَّنْعَةً لَا مَذْهَبًا
وَلَا لُغَةً ، وَمِثْلُهُ الْهَاءُ مِنْ قَوْلِكَ بَهِي هِيَ
الْأَسْمُ وَالْيَاءُ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ بِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
بَهِي وَبِهِ فِي الْوَصْلِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابَ عَقِيلٍ وَكِلَابٍ
يَتَكَلَّمُونَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَمَا قَبْلَ
الْهَاءِ مُتَحَرِّكٌ ، فَيَجْزِمُونَ الْهَاءَ فِي الرَّفْعِ
وَيَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَجْزِمُونَ فِي الْخَفْضِ
وَيَخَفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ ، فَيَقُولُونَ : « إِنْ
الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » ، بِالْجَزْمِ . وَلِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ ، بِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَلَهُ مَالٌ وَلَهُ مَالٌ ،
وَقَالَ : التَّمَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَا يَنْظُرُ فِي هَذَا إِلَى
جَزْمٍ وَلَا غَيْرِهِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ فِيمَا قَبْلَ
الْهَاءِ ، وَقَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَارِيَّ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ يَخَفِضُ وَيَرْفَعُ لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَقَالَ
أَنْشَدَنِي أَبُو حِزَامٍ الْعَمَلِيُّ :

لِي وَالِدُ شَيْخٍ تَهَضُّهُ غَيْتِي
وَأَظُنُّ أَنَّ نَفَادَ عَمْرَةٍ عَاجِلُ
فَخَفَّفَ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَكَانَ حَمَزَةً وَأَبُو عَمْرٍو
يَجْزِمَانِ الْهَاءَ فِي مِثْلِ يُوَدُّهُ الْبَلَكُ وَنَوْتُهُ مِنْهَا
وَصَلِيهِ جَهَنَّمَ ، وَسَمِعَ شَيْخًا مِنْ هَوَازِنَ
يَقُولُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، وَكَانَ يَقُولُ : عَلَيْهِمْ
وَفِيهِمْ وَبِهِمْ ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هِيَ
لُغَاتُ يُقَالُ فِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِو ، بِتَمَامٍ وَغَيْرِ
تَمَامٍ ، قَالَ : وَقَالَ لَا يَكُونُ الْجَزْمُ فِي الْهَاءِ

إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِئًا .
التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ هُوَ كِنَايَةٌ تَذَكِيرٌ ،
وَهِيَ كِنَايَةٌ تَأْنِيهِ ، وَهِيَ لِلرِّجَالِ ، وَهِيَ لِلنِّسَاءِ ، فَإِذَا
لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ لِلنِّسَاءِ ، فَإِذَا
وَقَعَتْ عَلَى هُوَ وَصَلَتْ الْوَاوُ فَقُلْتُ هُوَ ،
وَإِذَا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هَاءَ الصَّلَةِ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِ
وَمَرَرْتُ بِهِ وَبِهِ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ
بِهِ وَبِهِ وَبِهِ ، وَكَذَلِكَ ضَرَبَهُ فِي هَذِهِ
اللُّغَاتِ ، وَكَذَلِكَ يَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ
وَيَضْرِبُهُ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْهَاءَ مِنَ الْإِتِّصَالِ
بِالْإِسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْأَدَاةِ وَابْتَدَأْتَ بِهَا
كَلَامَكَ قُلْتَ هُوَ لِكُلِّ مَذْكَرٍ غَائِبٍ ، وَهِيَ
لِكُلِّ مَوْثِقَةٍ غَائِبَةٍ ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُمَا فَرَدْتُ
وَاوًا أَوْ يَاءً اسْتِثْنَاءً لِلْإِسْمِ عَلَى حَرْفٍ
وَاحِدٍ ، لَأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَكُونُ أَقْلَ مِنْ
حَرْفَيْنِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْمَ إِذَا
كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ نَاقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ
حَرْفٌ ، فَإِنْ عَرِفَ تَتْنِيَّتَهُ وَجَمَعَهُ وَتَضْمِيرَهُ
وَتَضْمِيرُهُ عَرِفَ النَّاقِصِ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَصْغُرْ
وَلَمْ يَصْغُرْ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ اشْتِقَاقُ زَيْدٍ فِيهِ
مِثْلَ آخِرِهِ فَقُولُ هُوَ أَخُوكَ ، فَرَادُوا مَعَ الْوَاوِ
وَاوًا ، وَاتَّشَدَّ :

وَإِنْ لِسَانِي شَهِدَةً يُشْتَفَى بِهَا
وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَمَا قَالُوا فِي مَنْ وَعَنَ وَلَا تَضْرِبُ لَهَا
فَقَالُوا مَنَى أَحْسَنَ مِنْ مَنَى ، فَرَادُوا نَوْنًا مَعَ
النُّونِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : بَنُو أَسَدٍ تُسَكَّنُ هِيَ وَهِيَ
فَقُولُونَ هُوَ زَيْدٌ وَهِيَ هِنْدٌ ، كَانَهُمْ حَدَّثُوا
الْمُتَحَرِّكَ ، وَهِيَ قَالَتْهُ وَهُوَ قَالَهُ ، وَاتَّشَدَّ :
وَكُنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهًا
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ قَيَانُ
فَاسْكَنَ . وَيُقَالُ : مَا هُ قَالَهُ وَمَا قَالَتْهُ ،
يُرِيدُونَ : مَا هُوَ وَمَا هِيَ ، وَاتَّشَدَّ :
دَارَ لِسَلَمَى إِذْ هُوَ مِنْ هَوَاكَ
فَحَذَفَ يَاءَ هِيَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَهُوَ أَوْ

الْحِذْلُ^(١) عَنِ الثَّنِي ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ أَوْ الْحَرَّةُ
دَبِيحًا ، يُقَالُ هَذَا إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
فَطَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشْدُدُّ الْوَاوَ
مِنْ هُوَ وَالْيَاءِ مِنْ هِيَ ، قَالَ :

أَلَا هِيَ أَلَا هِيَ فَدَعَهَا فَإِنَّا
تَمَنِّيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ
الْأَزْهَرِيُّ : سَيَرِيهِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ إِذَا قُلْتَ
يَا بَإِهَا الرَّجُلُ فَأَيَّ اسْمٍ مِنْهُمَا مَنَى عَلَى الضَّمِّ
لأنَّهُ مُتَادِي مُفْرَدٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لَأَيٍّ ،
تَقُولُ يَا بَإِهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ ، وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ
لأنَّ ياءَ تَنبِيءٍ يَمْتَرِلَةُ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ
وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ يَاءِ وَبَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ،
فَتَصِلُ إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ يَاءً ، وَهِيَ لَزِمَةٌ
لَأَيٍّ لِلتَّنْبِيءِ ، وَهِيَ عَوَضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيٍّ
لأنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مَضَافَةً إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ
وَالْخَبَرِ . وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : يَا بَإِهَا الْمَرْأَةُ ،
وَالْقَرَاءُ كُلُّهُمْ قَرَمُوا : أَيُّهَا وَيَا بَإِهَا النَّاسُ وَيَا بَإِهَا
الْمُؤْمِنُونَ ، إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَنَّهُ
الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَيْسَتْ بِجِدَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : هِيَ لَعْنَةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ : هَلْ أَنْتَ لِأَجْنٍ
بَاهِلِكَ ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيََا

فَمَعْنَى لَا هِيََا أَيَّ لَا سَبِيلَ لَهَا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ
الْمُجِيبُ : لَا هُوَ أَيَّ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ
فَلَا تَذْكُرُهُ . وَيُقَالُ : هُوَ هُوَ أَيُّ هُوَ مَنْ قَدْ
عَرَفَتْهُ . وَيُقَالُ : هِيَ هِيَ أَيُّ هِيَ الدَّاهِيَةُ
الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا ، وَمَنْ هُمْ أَيُّ هُمْ الَّذِينَ
عَرَفْتُهُمْ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تَرَعْ ؟
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
وَقَوْلُ الشَّفَرِيِّ :

(١) قوله : «أو الحذل» رسم في الأصل
تحت الحاء حاء أخرى إشارة إلى عدم نقطتها وهو
بالكسر والضم الأصل ، ووقع في الميداني بالجيم
وفسره بأصل الشجرة .

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لِأَبْرَحٍ طَارِقًا
وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
أَيُّ مَا هَكَذَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :
لَنَا الْغُورُ وَالْأَعْرَاضُ فِي كُلِّ صِفَةٍ
فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَاها وَذَا عَصْرٌ
أَدْخَلَ هَا التَّنْبِيءَ ، وَقَالَ كَتَبَ :

عَادَ السَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ
لَا مَرَجًا هَا بِذَا اللَّوْنِ الَّذِي رَدَفَا
كَانَهُ أَرَادَ لَا مَرَجًا بِهَذَا اللَّوْنِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ هَا
وَذَا بِالصَّفَةِ كَمَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْأَسْمِ : هَا
أَنَا وَهَا هُوَ ذَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ
الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ ، تَقُولُ : ضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا ،
وَهُوَ لِلْمَذْكَرِ ، وَهِيَ لِلْمُؤنثِ ، وَإِنَّا بَوَا الْوَاوِ
فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ
هَهِوِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْإِسْمِ
الْمَكْنَى وَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ صِلَةً
فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُ وَمَرَرْتُ بِهِ ، لَأَنَّ كُلَّ
مَنْ مَنَى فَحَقَّهُ أَنْ يَنْبَيَّ عَلَى السَّكُونِ ، إِلَّا أَنْ
تَعْرِضَ عِلَّةً تَوْجِبُ الْحَرَكَةَ ، وَالَّذِي يَعْزِضُ
ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : أَحَدُهَا اجْتِنَاعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ
كَيْفَ وَأَيْنَ ، وَالثَّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ
مِثْلُ الْبَاءِ الزَّائِدِ ، وَالثَّالِثُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
غَيْرِهِ مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي يَنْبَيَّ عَلَى الْفَتْحِ ،
لأنَّهُ ضَارِعٌ بَعْضُ الْمَضَارِعِ فَفَرَّقَ بِالْحَرَكَةِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يَضَارِعْ ، وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ
الْمُوجِبُ بِهِ نَحْوَ أَفْعَلْ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوْبِ
فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْبِي

وَقَوْلُ بَنِي الْحِمَارِ :

هَلْ هِيَ إِلَّا حِفْظَةٌ أَوْ تَطْلِيْقُ
أَوْصَلَتْ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ تَعْلِيْقُ ؟
فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَالُوا هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ شَيْءٍ
مَجْهُولٍ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَتَاوَلُونَهَا الْقِصَّةَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّانِ عِنْدَ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا يُفْسَرُهُ إِلَّا الْجَمَاعَةُ دُونَ
الْمُفْرَدِ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ
هَاءٍ مُؤنَّثٍ بِالْهَاءِ إِلَّا طَبِئًا فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا

بِالنَّاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ أَمْتُ وَجَارِيَّتُ
وَطَلَحَتْ، وَإِذَا أَدَخَلْتَ الْمَاءَ فِي النَّدْبَةِ اثْبَتَهَا
فِي الْوَقْفِ وَحَدِّقْهَا فِي الْوَصْلِ، وَرُبَّمَا ثَبَّتَتْ
فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَتَضَمُّ كَالْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ فَتَضَمُّ كَهَاءِ الضَّمِيرِ فِي
عَصَاهُ وَرَحَاهُ، قَالَ: وَبِجَوَزِ كَسْرِهِ لِلِاتِّقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ، هَذَا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ،
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

يَارَبُّ يَارَبَّاهُ إِيَّاكَ أَمَلُ

عَفَاءُ يَارَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَمِيرِيُّ، وَكَانَ لَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ وَأَحْرَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ
جَعَلَ يَسْأَلُ رَبَّهُ فِي لَيْلَى، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ:
هَلَّا سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُرِيحَكَ مِنْ لَيْلَى وَسَأَلْتَهُ
الْمَغْفِرَةَ! فَقَالَ:

دَعَا الْمُحْرَمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ

بِمَكَّةَ شَعْنًا كَيْ تَمْحَى ذُنُوبَهَا

فَنَادَيْتُ يَارَبَّاهُ أَوَّلَ سَأَلَتِي

لِنُفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِي!

فَإِنْ أَعْطَى لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَنْتَبِ

إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِحُجَّةٍ عِنْدَ

أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْأَصْلِ، وَقَدْ

تَرَادَّ الْمَاءُ فِي الْوَقْفِ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ نَحْوَ لِمَ

وَسُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَةٍ وَثُمَّ مَ، يَعْنِي ثُمَّ مَاذَا،

وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ الْمَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا

قَالَ:

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ

إِذَا مَاخَشَوْا مِنْ مَعْظَمِ الْأَمْرِ مَقْطَعًا^(١)

فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الْإِضْهَارِ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَاءُ

بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ. قَالَ ابْنُ

بَرِّي: ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِهَا هَاءً،

وَهِيَ: هَرَقْتُ الْمَاءَ، وَهَزَنْتُ الثُّوبَ^(٢)

(١) قوله: «من معظم الأمر إلخ» تبع

للمؤلف الجوهري، وقال الصاغاني والرواية: من

حدث الأمر معظا، قال: وهكذا أنشده سيويه.

(٢) قوله: «وهزنت الثوب» صوابه التاركا

في مادة هرق.

وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ، وَالْعَرَبُ يُدِلُّونَ الْفَ
الِاسْتِفْهَامَ هَاءً، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقَتَلْنَا هَذَا الَّذِي

مَنَعَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يَعْنِي إِذَا الَّذِي، وَهَاءُ كَلِمَةِ تَنْبِيهِ، وَقَدْ كَثُرَ

دُخُولُهَا فِي قَوْلِكَ ذَا وَذِي فَقَالُوا هَذَا وَهَذِي

وَهَذَاكَ وَهَذِيكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَا لَمَّا

بَعْدَ وَهَذَا لَمَّا قَرَّبَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِي

اللَّهِ عَنْهُ: هَا إِنَّ هَهُنَا عِلْمًا، وَأَوَّمًا يَدِي إِلَى

صَدْرِي، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حِمْلَةً هَا،

مَقْصُورَةٌ: كَلِمَةُ تَنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ يَنْبَهُ بِهَا عَلَى

مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ. وَقَالُوا: هَا السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ، فَهِيَ مُنْبِئَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَفْنَا فَقَتَلْنَا هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

فَانْكُرْهَا ضَيْقُ الْمَجْمَعِ غَيْرُ

وَقَالَ الْآخَرُ:

هَا إِنَّمَا إِنْ تَضَيَّقَ الصَّدُورُ

لَا يَنْفَعُ الْقُلُوبُ وَلَا الْكَبِيرُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَا اللَّهُ، يُجْرَى مُجْرَى

دَابَّةٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَقَالُوا: هَا

أَنْتَ تَفْعَلُ كَذَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «هَا

أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ» وَهَآئَتْ، مَقْصُورٌ.

وَهَا، مَقْصُورٌ: لِلتَّقْرِيبِ، إِذَا قِيلَ لَكَ

أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْ هَا أَنَا ذَا، وَالْمَرَأَةُ تَقُولُ هَا أَنَا

ذِهِ، فَإِنْ قِيلَ لَكَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قُلْتَ إِذَا

كَانَ قَرِيبًا: هَا هُوَ ذَا، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا

قُلْتَ: هَا هُوَ ذَاكَ، وَلِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ

قَرِيبَةً: هَا هِيَ ذِهِ، وَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً:

هَاهِي تِلْكَ، وَالْمَاءُ تَرَادُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

عَلَى سَبْعَةِ أَضْرَبٍ: أَحَدُهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ

وَالْفَاعِلَةِ مِثْلَ ضَارِبٍ وَضَارِيَةٍ وَكَرِيمٍ

وَكَرِيمَةٍ، وَالثَّانِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ

وَالْمَوْثَرِ فِي الْجِنْسِ نَحْوَ امْرَأَةٍ وَامْرَأَةٍ،

وَالثَّالِثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِثْلَ تَمْرَةٍ

وَتَمَرٍ وَبَقْرَةٍ وَبَقَرٍ، وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ

لَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ نَحْوَ قَرِيبَةٍ

وَعَرَفَةٍ، وَالْخَامِسُ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلَ عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ

فِي الْمَدْحِ، وَهَلِيجَةٍ وَفَقَاقَةٍ فِي الدَّمِ، فَا

كَانَ مِنْهُ مَدْحًا يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ
وَالنَّهَائَةِ وَالذَّاهِيَةِ، وَمَا كَانَ ذِمًّا يَذْهَبُونَ فِيهِ

إِلَى تَأْنِيثِ الْبَيْمَةِ، وَمِنْهُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ

الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثَرُ نَحْوَ رَجُلٍ مَلُولَةٍ وَامْرَأَةٍ

مَلُولَةٍ، وَالسَّادِسُ مَا كَانَ وَاحِدًا مِنْ جِنْسٍ

يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى نَحْوَ بَطْنَةٍ وَحَيَّةٍ،

وَالسَّابِعُ تَدْخُلُ فِي الْجَمْعِ لِثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

أَحَدُهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى النَّسَبِ نَحْوَ الْمَهَالِيَةِ،

وَالثَّانِي أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْعُجْمَةِ نَحْوَ الْمَوَازِيَةِ

وَالْجَوَارِيَةِ، وَرُبَّمَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْمَاءُ

كَقَوْلِهِمْ كَيْالِجٍ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ عِوَضًا مِنْ

حَرْفٍ مُحذُوفٍ نَحْوَ الْمَرَازِيَةِ وَالزَّنَادِقَةِ

وَالْعَابِدَةِ، وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْعَابِدَةِ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ الرَّابِعُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ الْمَاءُ عِوَضًا

مِنَ الْوَائِ الدَّاهِيَةِ مِنَ فَاءِ الْفِعْلِ نَحْوَ عِدَةٍ

وَصِفَةٍ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنَ الْوَائِ وَالْيَاءِ

الذَّاهِيَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ نَحْوُ ثِيَةِ الْحَوْضِيِّ،

أَصْلُهُ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يَثُوبُ ثَوْبًا، وَقَوْلُهُمْ أَقَامَ

إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنْ

الْيَاءِ الذَّاهِيَةِ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ نَحْوُ مَائَةٍ وَرِثَةٍ

وَبَرَةٍ.

وَهَا التَّنْبِيهُ قَدْ يَنْقَسِمُ بِهَا فَيُقَالُ: لَهَا اللَّهُ

مَا فَعَلْتُ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَبْدَلَتْ الْمَاءَ مِنَ

الْوَاوِ، وَإِنْ شِئْتَ حَدِّقْتَ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ

الْمَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ اثْبَتَتْ، وَقَوْلُهُمْ: لَهَا اللَّهُ

ذَا، بِغَيْرِ الْفَوِ، أَصْلُهُ لَا وَاللَّهِ هَذَا مَا أَقْسِمُ

بِهِ، فَفُرِقَتْ بَيْنَ هَا وَذَا وَجَعَلَتْ اسْمَ اللَّهِ

بَيْنَهُمَا وَجَرَّتْهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ، وَالتَّقْدِيرُ لَا وَاللَّهِ

مَا فَعَلْتُ هَذَا، فَحُذِفَ وَاخْتَصِرَ لِكَثْرَةِ

اسْتِغْنَائِهِمْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ هَا كَمَا قَدَّمَ

فِي قَوْلِهِمْ هَا هُوَ ذَا وَهَآئِذَا، قَالَ زُهَيْرٌ:

تَعْلَمًا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ^(٣)

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: تَعْلَمُنْ بَدَلْ تَعْلَمًا.

يَوْمَ حُتَيْنَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يَعْبُدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ
يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ ؛ هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ لَهَا اللَّهُ إِذَا (١) ، وَالصَّوَابُ
لَهَا اللَّهُ ذَا يَحْدَفُ الْهَمْزَ ، وَمَعْنَاهُ لَا وَاللَّهِ
لَا يَكُونُ ذَا ، وَلَا وَاللَّهِ الْأَمْرُ ذَا ، فَحَذَفَ
تَخْفِيفًا ، وَلَكَ فِي الْفَرْ هَا مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا
تُبْتُ الْفَهْمَ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مَدْعَمٌ مِثْلُ
دَابَّةٍ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَحْلِفَهَا لِإِقْنَاءِ السَّاكِنِينَ .
وَهَاءُ : زَجَرَ لِلْإِبِلِ وَدَعَاءُ لَهَا ، وَهُوَ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ إِذَا مَدَدَتْ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ،
تَقُولُ هَامَيْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا كَمَا قُلْنَا فِي
حَاحِيَتُ ، وَمَنْ قَالَ هَا فَحَكَ ذَلِكَ قَالَ
هَامَيْتُ .

وَهَاءُ أَيْضًا : كَلِمَةٌ إِبْجَائِيَّةٌ وَتَلْبِيَّةٌ ، وَلَيْسَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سَبْيَوِيهِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ هَاءُ وَهَاكَ بِمِثْلَةِ حَيْهَلٍ
وَحَيْهَلَكُ ، وَكَقَوْلِهِمُ النَّجَاكَ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْكَافُ لَمْ تَجِْ عِلْمًا لِلْمُأْمَرِينَ وَالْمَنْهِيَّينَ
وَالْمُضْمَرِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ عِلْمًا لِمُضْمَرِينَ
لَكَانَتْ خَطَأً لِأَنَّ الْمُضْمَرَ هُنَا فَاعِلُونَ ، وَإِنَّا
وَعَلَامَةُ الْفَاعِلِينَ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ افْعَلُوا ، وَإِنَّا
هَذِهِ الْكَافُ تَخْصِيصًا وَتَوْكِيدًا وَلَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَ النَّجَاكَ مُحَالًا
لِأَنَّكَ لَا تُصَيِّفُ فِيهِ الْفَاءَ وَلَا مَا ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ كَافُ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ .
ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْهَاءُ حَرْفٌ هَشٌّ لَيْسَ قَدْ
يَجِيْ خَلْفًا مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي تُبْنِي لِلْقَطْعِ ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَاوُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ » ؛
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْطَى
كِتَابُهُ بِحَبِيْبِهِ ، فَإِذَا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَبَشِيرَهُ بِالْجَنَّةِ
فَيُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُ هَاوُمُ اقْرَءُوا كِتَابِي أَيُّ
خُدُوهُ وَاقْرَءُوا مَا فِيهِ لِيَتَعَلَّمُوا فَوْزِي بِالْجَنَّةِ ،
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « إِنِّي ظَنَنْتُ » أَيُّ
عِلْمْتُ « أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ . فَهُوَ فِي عِشَّةٍ
رَاضِيَةٍ » . وَفِي هَاءُ بِمَعْنَى خَذُ لُغَاتُ

(١) قوله : « لَهَا اللَّهُ إِذَا » ضبط في نسخة
النهاية بالتثنية كما ترى .

مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَاءُ
يَا رَجُلُ ، وَهَاوُمَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَاوُمُ
يَا رَجُلًا . وَيُقَالُ : هَاءُ يَا امْرَأَةً ، مَكْسُورَةٌ
بِلَا يَاءٍ ، وَهَاتِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاوُنْ يَا نِسْوَةً ،
وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ : هَا يَا رَجُلُ ، وَهَاءُ بِمِثْلَةِ
هَاعَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاعَاوَا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِيَا ،
وَلِلثَنِيَّةِ هَاءُ ، وَلِلْجَمْعِ هَانُ ، بِمِثْلَةِ هَعَنْ ؛
وَلُغَةٌ أُخْرَى : هَاءُ يَا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ
مَكْسُورَةٍ ، وَلِلثَنِيَّةِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ
هَاعَاوَا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِيَا ، وَلِلثَنِيَّةِ هَاتِيَا ،
وَلِلْجَمْعِ هَاتِيْنِ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءُ
قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا ، وَمَا أَهَاءُ أَيُّ مَا أَخَذُ
وَمَا أُعْطِي ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ هَاتِ وَهَاءُ أَيُّ
أَعْطِ وَخُذْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بِهَاءٍ نَفَقَى
إِذَا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّينَا

قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا
يَا رَجُلُ ، وَهَاكُمَا هَذَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَاكُمُ
هَذَا يَا رَجُلًا ، وَهَاكَ هَذَا يَا امْرَأَةً ، وَهَاكُمَا
هَذَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاكُنْ يَا نِسْوَةً . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ هَاءُ يَا رَجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَاءُ يَا رَجُلُ
بِالْكَسْرِ ، وَهَاءُ لِلثَنِيَّةِ فِي الثَّنِيَّةِ جَمِيعًا
بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَكْتَبُوا فِي الْإِثْنَيْنِ ، وَهَاعَاوَا
فِي الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ :

قَوْمُوا فَهَاعُوا الْحَقَّ تَنْزِلَ عِنْدَهُ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرُ

وَيُقَالُ هَاءُ ، بِالثَّنِيَّةِ ، وَقَالَ :
وَمَرِيحُ قَالَ لِي : هَاءُ ! فَقُلْتُ لَهُ :
حَيَّاكَ رَبِّي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَانِي (٢)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا جَازَ مِنْ
اللُّغَاتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الرُّبَا :
لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، فَقَدْ
اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ
(٢) قوله : « و«مريح» » كذا في الأصل بجاء

مهملة .

يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ هَاءُ أَيْ خُذْ
فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدَيْهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
هَاكَ وَهَاتِ أَيُّ خُذْ وَأَعْطِ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ أَيُّ
إِلَّا بَدَأَ يَبْدُ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَخْرَبِيِّ
مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلِسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ
وَهَاتِ كَمَا قَالَ :

وَجَدْتُ النَّاسَ نَاتِلُهُمْ قُرُوصُ
كَفَدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وَهَاتِ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يُرْوَاهُ هَاوَمَا ، سَاكِتَةً الْأَلِفَ ، وَالصَّوَابُ
مَدُّهَا وَتَحْقُوقُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ أَيْ خُذْ ،
فَحَذَفَتِ الْكَافُ وَعَوَّضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ
وَالْهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ يُجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ
عَلَى حَذْفِ الْعَوَضِ وَتَنْزِلُ مِثْلُهُ هَا لَتِي
لِلثَنِيَّةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَاوَالَا جَعَلْتُكَ عِظَةً أَيُّ
هَاتِ مِنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ . الْكِسَائِيُّ :
يُقَالُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ بِهِمَزَتَيْنِ أَوْ بِهِمَزَةً
مُطَوَّلَةً يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى هَاءً ، فَيُقَالُ
هَا الرَّجُلُ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ الرَّجُلُ فَعَلَ
ذَلِكَ ، وَهَاتَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
الذَّكْرَيْنِ هَا الذَّكْرَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ لِلْإِسْتِفْهَامِ
بِهِمَزَةٍ مَقْصُورَةٍ وَاحِدَةً فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ
لَا يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً مِثْلَ قَوْلِهِ : أَتَخَذْتُمْ ،
أَصْطَفَى ، أَفْتَرَى ، لَا يَقُولُونَ هَاتَخَذْتُمْ ، ثُمَّ
قَالَ : وَلَوْ قِيلَتْ لَكَانَتْ . وَطَبِئِي تَقُولُ :
هَزِيدٌ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ أَزِيدٌ فَعَلَ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : أَبَا فُلَانٍ وَهِيَا فُلَانُ ، وَأَمَّا قَوْلُ
شَيْبِ بْنِ الْبَرَصَاءِ :

نَفَقَ هَا مِنْ لَمْ تَنْتَلُهُ رِمَاحُنَا
بِأَسْيَانَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَهَاقِمِ
فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : فِي هَذَا تَقْدِيمُ مَعْنَاهُ
التَّأْخِيرُ إِنَّمَا هُوَ نَفَقَ بِأَسْيَانَا هَامَ الْمُلُوكِ
الْقَهَاقِمِ ، ثُمَّ قَالَ : هَا مِنْ لَمْ تَنْتَلُهُ رِمَاحُنَا ،
فَهَا تَنْبِيْهُ .

هَان . المِهْوَانُ : المكان البعيد ، وهو مثال لَمْ يَذْكُرْ سَيَّوِي . قَالَ ابْنُ بَرِي : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ تَرْجَمَةً هَان . وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ مِهْوَانٌ لِلصَّخْرَاءِ الْوَاسِعَةِ ، وَوزنه مَفْعُولٌ ؛ قَالَ : وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ هَوَا ، وَهُوَ غَلَطٌ . شَمِيرٌ : يُقَالُ مِهْوَيْنٌ وَمِهْوَانٌ ؛ وَانْشَدَ :

فِي مِهْوَانٍ بِاللَّبَنِيِّ مَدْبُوشٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَهْدَةُ مِهْوَانٌ . قَالَ : وَهِيَ بَطُونُ الْأَرْضِ وَقَرَارُهَا ، وَلَا تَعْدُ الشَّعَابُ وَالْمَيْتُ مِنَ الْمِهْوَانِ ، وَلَا يَكُونُ الْمِهْوَانُ فِي الْجِبَالِ وَلَا فِي الْقِفَافِ وَلَا فِي الرَّمَالِ ، لَيْسَ الْمِهْوَيْنُ إِلَّا مِنْ جَلْدِ الْأَرْضِ وَبَطُونِهَا . وَالْمِهْوَانُ وَالْحَبْتُ وَاحِدٌ . وَخَبُوتُ الْأَرْضِ : بَطُونُهَا ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ : لَمَّا تَحَرَّمَ عَنْهُ النَّاسُ رَبِّهِ بِالْمِهْوَيْنِ فَمَرِيٌّ وَمُحْتَبِلٌ وَقَالَ : الْمِهْوَانُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ . وَاهْوَأَتِ الْمَفَازَةُ إِذَا أَطْمَأَنَّتْ فِي سَعَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْتٌ :

مَازَالَ سَوْءُ الرَّحْمَى وَالْتِمَاجِ
بِمِهْوَانٍ غَيْرِ ذِي لِمَاجِ
وَطُولُ زَجَرٍ يَحُلُّ وَعَاجِ
وَاللهُ أَعْلَمُ

هَاهَا . الْهَاهَا : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلْفِ ، وَهُوَ زَجَرُ الْكَلْبِ وَإِشْلَاوُهُ ؛ وَهُوَ الضَّحِكُ الْعَالِي . وَهَاهَا إِذَا قَهَقَهُ وَأَكْثَرَ الْمَدَّ . وَانْشَدَ :

أَهَا أَهًا ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضِحْكُهُمْ
وَأَنْتُمْ كَشَفْتُمْ عِنْدَ اللَّقَا خُورُ (١) ؟
الْأَلْفُ قَبْلُ الْهَاءِ ، لِلِاسْتِفْهَامِ ، مُسْتَنْكَرٌ . وَهَاهَا بِالْإِبِلِ هَيْئَةً وَهَاهَا (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) : دُعَاها إِلَى الْعَلْفِ ، فَقَالَ هِي

(١) قوله : «أهًا أهًا إلخ» هذا البيت أورده ابن سيده في الملل فقال :
أهًا أهًا عند زاد القوم ضحكهم
والوغي بدل اللقا .

هِي . وَجَارِيَةٌ هَاهَا ، مَقْصُورٌ : ضَحَاكَةٌ . وَجَاجَاتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ وَالِاسْمُ الْهِيءُ وَالْجِيءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَامَيْتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوْتُهَا وَهَاهَاتُ لِلْعَلْفِ ، وَجَاجَاتُ بِالْإِبِلِ لِشَرْبِ . وَالِاسْمُ مِنْهُ : الْهِيءُ وَالْجِيءُ . وَانْشَدَ لِمُعَاذِ بْنِ هَرَاءَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْهِيءِ
وَلَا الْحَبِيءِ امْتِدَاحِيكَ
رَأَيْتُ يَخْطُ الشَّيْخَ شَرَفَ الدِّينِ الْمَرْسِي
ابْنَ أَبِي الْفَضْلِ : أَنْ يَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ الْهِيءَ وَالْحَبِيءَ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ قَيْدُهُمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي جَامِعِ اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ هَاهَا وَهَاهَا مِنْ الضَّحِكِ . وَانْشَدَ :

يَارَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ
هَاهَا ذَاتَ جَبِينٍ سَارِجِ (٢)

هَبَا . الْهَبُّ : حَيٌّ .

هَب . ابْنُ سِيْدِهِ : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهَبٌ هَبُّوْبًا وَهَبِيًّا : ثَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَبَّتْ هَبًا ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللَّغَةِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ الْهَبُّوْبُ وَالْهَبِيْبُ ؛ وَهَبَّهَا اللهُ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَبُّوْبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ الْغَبْرَةَ ، وَكَذَلِكَ الْهَبُّوْبُ وَالْهَبِيْبُ . فَقَوْلُ : مِنْ أَيْنَ هَبَيْتَ يَا فُلَانُ ؟ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مِنْ أَيْنَ انْتَهَيْتَ لَنَا ؟ وَهَبٌ مِنْ نَوْمِهِ يَهَبُ هَبًا وَهَبُّوْبًا : انْتَبَهَ ؛ انْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَحَيْتُ فَحْيَاهَا فَهَبٌ فَحَلَقْتُ
مَعَ النُّجْمِ رَوِيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبُ
وَاهِيَّةٌ : نَبِيْهَةٌ ، وَاهِيَّتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَإِذَا هَبَّتِ الرُّكَابُ أَيْ قَامَتِ

(٢) قوله : «سارج» في التهذيب أي حسن ، اشتقاقه من السراج ، وفي التكملة السارج الواضح .

الْإِبِلِ لِلْسَيْرِ ؛ هُوَ مِنْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ . وَهَبَ فُلَانٌ يَقَعْلُ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ : طَفِقَ يَقَعْلُ كَذَا . وَهَبَ السَّيْفُ يَهَبُ هَبَةً وَهَبًا : اهْتَزَّ ، الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَاهِيَّةٌ : هَزَّةٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .

الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ يَهَبُ ، إِذَا هَزَّ ، هَبَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَزَزْتُ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ ، فَهَبَ هَبَةً ، وَهَبْتُهُ هَزَزْتُ وَمَضَاوُهُ فِي الضَّرْبَةِ . وَهَبَ السَّيْفُ يَهَبُ هَبًا وَهَبَةً وَهِيَةً إِذَا قَطَعَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : أَتَى هَبَةً السَّيْفُ ، وَهِيَةً . وَسَيْفٌ ذُو هَبَةٍ أَيْ مَضَاءٌ فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطَرُ عَنْ أَطْلَالٍ سَلَمَى كَانَهَا
جَلَا الْقَيْنَ عَنْ ذِي هَبَةٍ دَائِرِ الْغَمْدِ
وَأَنَّهُ لَذُو هَبَةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقَعَةٌ شَدِيدَةٌ . شَمِيرٌ هَبَّ السَّيْفُ ، وَاهْبَيْتُ السَّيْفُ إِذَا هَزَزْتُهُ فَاهْبَيْتَ وَهَبَهُ أَيْ قَطَعَهُ . وَهَبَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهَبُ هَبَابًا : أَسْرَعَتْ .

وَالْهَبَابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : هَبَّ الْبَعِيرُ ، مِثْلُهُ ، أَيْ نَشِطَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَانَهَا
صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جِهَامَهَا
وَكُلُّ سَائِرِ يَهَبُ ، بِالْكَسْرِ ، هَبًا وَهَبُّوْبًا وَهَبَابًا : نَشِطٌ .

يُونُسُ : يُقَالُ هَبَّ فُلَانٌ حِينَئِذٍ ، ثُمَّ قَدِمَ أَيْ غَابَ دَهْرًا ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَيْنَ هَبَيْتَ عَنَّا (٣) ؟ أَيْ أَيْنَ غَيْبْتَ عَنَّا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَيْبْنَا بِذَلِكَ هَبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ حَقَبَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الَّذِي رَوَى يُونُسُ ، أَصْلُهُ مِنْ هَبَةِ الدَّهْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حَقَبَةً ، كَمَا يُقَالُ سَبَةً . وَالْهَبَةُ أَيْضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنْ السَّحَرِ . وَرَوَى النَّصْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَغْبَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يَهْبُونَ إِلَيْهَا ،

(٣) قوله : «وَأَيْنَ هببت عنا» ضبطه في التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

كَأَيُّهُنَّ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ ؛ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ
الْمَغْرَبِ أَيْ يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا ، وَالْهَبَابُ :
النَّشَاطُ . قَالَ النَّصْرُ : قَوْلُهُ يَهُونَ أَيْ
يَسْعُونَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبٌ إِذَا
نَبَّهَ (١) ، وَهَبٌ إِذَا انْتَهَزَ .

وَالْهَيْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : هَيَاجُ الْفَحْلِ .
وَهَبَّ التَّيْسُ يَهَبُ هَبًا وَهِيَابًا وَهِيئًا ،
وَهَبَّ : هَاجَ ، وَنَبَّ لِلْسَّفَادِ ؛ وَقِيلَ :
الْهَيْبَةُ صَوْنُهُ عِنْدَ السَّفَادِ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَهَبَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَهَبُ هَيَابًا
وَهِيئًا ، وَاهْتَبَّ : أَرَادَ السَّفَادُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَمْرَأَةٍ رَفَاعَةَ :
لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ
يَارْسُولُ اللَّهَ ، قَدْ جَاءَنِي هَبَةٌ أَيْ مُرَّةٌ
وَاحِدَةٌ ؛ مِنْ هَيَابِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ سِفَادُهُ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَيْبَةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
احْذَرِ هَيْبَةَ السَّيْفِ أَيْ وَقْعَتَهُ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : هَبَّ التَّيْسُ أَيْ
هَاجَ لِلْسَّفَادِ ، وَهُوَ مَهَابٌ وَهَبٌ .
وَهَبَّتْهُ : دَعَوْتُهُ (٢) لِيَتْرُو ، فَتَهَبَّ
تَرَعَزَ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَيْبَةِ : يُرَادُ بِهِ الْحَالُ .
وَالْهَيْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْهَيْبَةُ :
الْخَرَقَةُ ، وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوْبِ : هَيْبٌ ، مِثْلُ
عَنْبٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

غَذَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا
فَمَا يَزَالُ يَوْصَلِي رَاكِبٍ يَضَعُ
عَلَى جَنَاحَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَيْبٌ
وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَوٍ دُفِعَ
يَحِيفُ أَسَدًا أَتَى لِشَيْلِيهِ يَوْصَلِي رَاكِبٍ ؛
وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَقْصِلٍ تَامٍ ، مِثْلُ مَقْصِلِ
الْعَجَزِ مِنَ الظَّهْرِ ، وَالْهَاءُ فِي جَنَاحَيْهِ تَعُدُّ عَلَى
الْأَسَدِ ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُدُّ عَلَى

(١) قوله : هَبَ إِذَا نَبَّهَ ، أَيْ ، بِالضَّمِّ ،
وَهَبَ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا انْتَهَزَ كَمَا ضَبَطَ فِي التَّهْدِيبِ
وَصَرَحَ بِهِ فِي التَّكْلَةِ .

(٢) قوله : وَهَيْبَتُهُ دَعَوَتُهُ ، هَذِهِ عِبَارَةُ
الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي التَّكْلَةِ : صَوَابُهُ وَهَيْبَتُهُ بِهِ
دَعَوَتُهُ . ثُمَّ قَالَ وَالْهَبَابُ الْمَاءُ أَيْ كَسْحَابُ فِيهَا .

الرَّاكِبِ الَّذِي فَرَسَهُ ، وَاتَّخَذَ وَصْلِيهِ ؛
وَيَضَعُ : يَعْلُو ، وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ .
وَتَوْبٌ هَيَابٌ وَخَيَابٌ ، بِلَا هَمْزٍ فِيهَا ،
إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا . وَتَهَبُ الثَّوْبُ : يَلِي .
وَتَوْبٌ هَيْبٌ وَأَهْبَابٌ : مُخَرَّقٌ ؛ وَقَدْ
تَهَبَّ ؛ وَهَيْبٌ : خَرَقَةٌ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فِي قَيْصِهِ الْمُهَيْبِ
أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ
وَهَبَ النَّجْمُ : طَلَعَ . وَالْمُهَيْبُ : اسْمٌ
مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْمُهَيْبُ
السَّرَابُ . وَهَبَّ السَّرَابُ هَبَّةً إِذَا تَرَقَّقَ .
وَالْمُهَيْبُ : الصَّيَاحُ .
وَالْمُهَيْبُ وَالْمُهَيْبِيُّ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا يَهْوَجِلُ
بِالْمُهَيْبَاتِ الْعِتَاقِ الزَّمَلِ
وَالْأَسْمُ : الْمُهَيْبَةُ .
وَنَاقَةٌ هَبِيئَةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :
تَمَائِيلُ قِرَاطِسٍ عَلَى هَبِيئَةٍ
نَضَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا مُتَخَذٍ
أَرَادَ بِالتَّمَائِيلِ : كِتَابًا يَكْتُوبُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ
لَهُ : هَبِيبٌ ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ . الْهَبِيبُ :
السَّرِيعُ .

وَهَبَّ السَّرَابُ إِذَا تَرَقَّقَ .
وَالْمُهَيْبِيُّ : تَيْسُ الْغَنَمِ ؛ وَقِيلَ :
رَاعِيهَا ؛ قَالَ :
كَانَهُ هَبِيئِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَاوٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْءُوبٌ
وَالْمُهَيْبِيُّ : الْحَسَنُ الْحُدَاءُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْحَسَنُ الْخُدْمَةُ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ :
هَبِيئِي ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَاحُ
وَالشَّوَاءُ .

وَالْمُهَيْبُ : لُغَةٌ لِصَبِيَّانِ الْعِرَاقِ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : وَلُغَةٌ لِصَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ
يُسَمُّونَهَا : الْمُهَيْبُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُقَوِّدُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ
كَتَمِينَ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعٍ
قَالَ : هَبِي مِنْ هَيَّوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ :
كَتَمِينَ الْكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ ؛
قَالَ : وَالصَّحِيحُ هَبِي قِيَاعٍ ، مِنْ الْهَيَّوَةِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَهَبَّ إِذَا زَجَرَ . وَهَبَّ إِذَا ذَبَحَ .
وَهَبَّ إِذَا اتَّبَعَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَبِيئِيُّ الْقَصَابُ ،
وَكَذَلِكَ الْفَقْفَعِيُّ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطْيُ إِذَا عَوَى
مِنَ اللَّيْلِ ، مَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبِيبٌ
أَرَادَ بِهِ : الْخَفِيفَ مِنَ الذَّنَابِ .

• هَيْتُ • الْهَيْتُ : الضَّرْبُ . وَالْهَيْتُ :
حُمُقٌ وَتَدْلِيَةٌ . وَفِيهِ هَيْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ حُمُقٍ ؛
وَقِيلَ : فِيهِ هَيْتَةٌ لِلَّذِي فِيهِ كَالْغَفْلَةِ ، وَلَيْسَ
بِمُسْتَحْكِمٍ الْعَقْلِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْهَيْتُ الْجَبَانُ الذَّاهِبُ
الْعَقْلُ . وَقَدْ هَيْتَ الرَّجُلُ أَيْ نَجِبَ ، فَهُوَ
مَهْيُوتٌ وَهَيْتٌ ، لَا عَقْلَ لَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
فَالْهَيْبَةُ لَا قَوَادَ لَهُ
وَالشَّيْبُ قَلْبُهُ قِيمُهُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تُرَيْكٌ قَدَّى بِهَا إِنْ كَانَ فِيهَا
بُعِيدَ الزَّمَنِ نَشَوْتَهَا هَيْبُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَمْ يَفْسَرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ
فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ أَيْ نَشَوْتَهَا شَيْءٌ يَهَيْتُ
أَيْ يَحْمِقُ وَيَحِيرُ ، وَيَسْكُنُ وَيَتَوَلَّى .
وَرَجُلٌ مَهْيُوتٌ الْفَوَادُ : فِي عَقْلِهِ هَيْبَةٌ أَيْ
ضَعْفٌ . وَهَيْبَتُهُ يَهَيْبُهُ هَيْبًا أَيْ ضَرْبًا .
وَالْمَهْيُوتُ : الْمَحْظُوطُ .

وَهَيْتَ الرَّجُلَ يَهَيْبُهُ هَيْتًا : ذَلَّلَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ
مَطْطُونٍ لَمَّا مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ ، هَبَّتْهُ الْمَوْتُ
عِنْدَ مِزْلَةٍ ، حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا ، فَلَمَّا
مَاتَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى

فراشيه ، وأبو بكر ، رضى الله عنه ، على فراشيه علمت أن موت الأخيار على فرشهم ؛ قال القراء : هبته الموت عندى منزلة ، يعنى طأطأة ذلك ، وحط من قدره عندى . وكل مخلوط شيئاً : فقد هبت به ، فهو مهبوت ؛ قال وأنشدنى أبو الجراح : وأخرق مهبوت التراقي مصعداً إلى

جلاعيم ربحو المنكين عتاب قال : والمهبوت التراقي المخطوطها الناقصها . وهبت وهبط أخوان .

والهبيت : الذى به الخولع ، وهو الفزع والتلبد .

وقال عبد الرحمن بن عوف فى أمة ابن خلف وأبيه : فهبتوها حتى فرغوا منها ؛ يعنى المسلمين يوم بدر أى ضربوها بالسيف حتى قتلوها ؛ وقال شير : الهبت الضرب بالسيف فكان معنى قوله فهبتوها بالسيف أى ضربوها حتى وقدهما ؛ يقال : هبته بالسيف وغرو بهته هبتاً . وفى حديث معاوية : نومه سبات وليله هبات ؛ هو من الهبت اللين والاسترخاء . يقال : فى فلان هبته أى ضعف . والمهبوت : الطائر يرسل على غير هداية ؛ قال ابن دريد : وأحسبها مولدة .

• هبت . هبت ماله يهبته هبتاً : بذره وفرقه .

• هيج . هيج يهيج هيجاً : ضرب ضرباً متتابعاً فيه رخاوة ، وقيل : الهيج الضرب بالخشب كما يهيج الكلب إذا قتل . وهيجه بالعصا : ضرب منه حيث ما أدرك ، وقيل : هو الضرب عامة . وهيجه بالعصا هيجاً : مثل حبه حيجاً أى ضربه . والكلب يهيج : يقتل .

وظئى هيج : له جلتان فى جنبه بين شعر بطيه وظهرو ، كأنه قد أصيب هنالك . وهيج وجه الرجل ، فهو هيج : انتفخ

وتقبض ؛ قال ابن مقبل : لاسافر التى مدخول ولاهيج

عارى العظام عليه الودع منظوم^(١) وتهيج كهيج . الجوهري : الهيج كالورم ، يكون فى ضرع الناقة ، تقول : هبجه تهيجاً قهيج ، أى ورمه قورم . والهيج فى الضرع : أهون الورم ، قال : والتهيج شبه الورم فى الجسد ، يقال : أصبح فلان مهيجاً أى مورماً . ورجل مهيج : ثقیل النفس .

والهويجة : الأرض المرتفعة فيها حصي ، وقيل : هو الموضع المظن من الأرض . وأصبنا هويجة من رمث إذا كان كثيراً فى بطن واد . الأزهرى : الهويجة بطن من الأرض ؛ قال : ولما أراد أبو موسى حفر ركابا الحفر ، قال : دلونى على موضع يثر يقطع به هذه الفلاة ، قالوا : هويجة تنبت الأرض بين فلج وفليج ، فحفر الحفر ، وهو حفر أبى موسى بينه وبين البصرة خمسة أميال^(٢) . الهويجة : بطن من الأرض مظن ، وقال النضر : الهويجة أن يحفر فى منافع الماء ثماد يسيلون إليها الماء قمتلى ، فيشربون منها وتعين تلك الثماد إذا جعل فيها الماء .

• هيج . قال الليث : أهملت الماء مع الحاء فى الثلاثى الصحيح إلا فى مواضع هيج منها .

ابن سيده : الهبيجة المرضعة ، وهى أيضاً الجارية الثارة الممتلئة ، وكل جارية بالجميرية هبيجة . والهبيخ ، فعيل بتشديد الباء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهبيخ :

(١) قوله : ولا سافر إلى الخ وكذا بالأصل هنا . وأنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا : لا سافر اللحم ملخول ولا هيج

كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم (٢) قوله : خمسة أميال ، فى باقوت خمس ليال .

الرجل الذى لا خير فيه . والهبيخ : الأحمق المسترخى . وفى النوادر : امرأة هبيخة وقى هبيخ إذا كان مخصباً فى بدنه حسناً . قال الأزهرى : وكل ما فى هذا الباب فالباء قبل الباء من هبيخ .

والهبيخ : الوادى العظيم أو النهر العظيم ، عن السيرافى . والهبيخ : واد يعينه (عن كراع) .

والهبيخ : مشية فى تبخر وتهاد ، وقد أهبخت المرأة ؛ وأنشد الأزهرى : جرت عليه الريح ذيلاً أنبها جر العروس ذيلها الهيبا ويقال : أهبخت فى مشيتها أهيباً ، وهى تهبيخ .

• هبد . الهبد والهيد : الحنظل ، وقيل : حبه ، وأحدته هيدة ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلفع بوسيدة ولا أتقوت بهيداً ؛ وقال أبو الهيثم : هيد الحنظل شحمه . وأهتد الرجل إذا عالج الهيد . وهيدته أهيدته : أطعمته الهيد . وهبد الهيد : طبخته أو جناه .

الليث : الهبد كسر الهيد وهو الحنظل ؛ ومنه يقال : تهبد الرجل والظلم إذا أخذ الهيد من شجرة ؛ وقال :

خذى حجرك فادقى هيدا
كلا كليتك أعيا أن يصيدا
كان قاتل هذا الشعر صيادا أخفق فلم يصد ، فقال لامرأته : عالجى الهيد فقد أخفقنا . وتهبد الرجل والظلم وأهتدا : أخذاه من شجرته أو استخرجاه للأكل . الأزهرى : أهتد الظلم إذا نقر الحنظل فأكل هيدته ؛ ويقال للظلم : هو تهبد إذا استخرج ذلك ليأكله . وفى حديث عمر وأمو : فرودتنا من الهيد ؛ الهيد : الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع ليتذهب مرارته ويتخذ منه طيبخ يوكل عند الضرورة . الجوهري : الاهتياذ أن تلخذ حب

الْحَنْظَلُ وَهُوَ يَابِسٌ وَتَجَمَّلَ فِي مَوْضِعٍ
وَتَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَتَدَلَّكَهُ ثُمَّ تَصَبَّ عَنْهُ
الْمَاءُ ، وَتَفَعَّلَ ذَلِكَ أَيَّامًا حَتَّى تَذَهَبَ مَرَاتُهُ
ثُمَّ يَدْقُ وَيَطْبُخُ ؛ غَيْرُهُ : وَالتَّهْدُ اجْتِنَاءُ
الْحَنْظَلِ وَنَفْعُهُ ، وَقِيلَ : التَّهْدُ اخْذُهُ
وَكَسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيْدُ الْحَنْظَلِ حَبْ حَلَجِهِ
يُسْتَخْرَجُ وَيَنْفَعُ ثُمَّ يَسْخَنُ الْمَاءُ الَّذِي انْفَعُ فِيهِ
حَتَّى تَذَهَبَ مَرَاتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ
الْوَدَكِ وَيَذُرُّ عَلَيْهِ قُبَيْحَةً مِنَ الدَّقِيقِ
وَيَتَحَسَّى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْدُ هُوَ أَنْ
يَنْقَعُ الْحَنْظَلُ أَيَّامًا ثُمَّ يَغْسَلُ وَيَطْرَحُ قِشْرَهُ
الْأَعْلَى فَيُطْبَخُ وَيُجَمَّلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَا جَمَلٍ
مِنْهُ عَصِيدَةٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَأَيْتُ قَوْمًا
يَتَهَيِّدُونَ .

وَهَبُودٌ : جَبَلٌ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَرَّانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُودُ

التَّهْدِيبُ : أَشَدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ :

شَرِينٌ بَعْكَاشُ الْهَائِيدِ شَرِيَّةٌ

وَكَانَ لَهَا الْأَحْقَى خَلِيطًا تُرَابُهُ
قَالَ عَكَاشُ الْهَائِيدِ : مَا يُقَالُ لَهُ هَبُودُ
فَجَمْعٌ بِأَحْوَلِهِ . وَاحَقَى : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَهَبُودُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِلَادِ
بَنِي نَمِيرٍ . وَهَبُودُ : فَرَسٌ عُلْقَمَةُ بْنُ سِيَّاحٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : هَبُودُ اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لِبَنِي
قُرَيْشٍ ؛ قَالَ :

وَفَارِسُ هَبُودِ أَشَابَ النَّوَاصِيَا

• هَيْدٌ • هَيْدٌ يَهَيْدُ (١) هَيْدًا : عَدَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْلُو . وَاهْيَدُ وَاهْتَدَ
وَهَابَدَ : أَسْرَعَ فِي مَشِيئِهِ أَوْ طَيْرَانِهِ كَهَاذِبٍ ؛
قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ

يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّسْطِيقِ وَالْقَبْضِ
وَالْمُهَابَدَةُ : الْإِسْرَاعُ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « هَيْدٌ » ضبط في الأصل بشكل
القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنع القاموس أنه
من باب كتب .

مُهَابَدَةٌ لَمْ تَتْرَكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءُ مُنْصَبٍ

• هَبْرٌ • الْهَبْرُ : قِطْعُ اللَّحْمِ . وَالْهَبْرَةُ :
بَضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ نَحْصَةٌ لِأَعْظَمِ فِيهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ
مُجْتَمِعَةً . وَأَعْطِيَتْهُ هَبْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ إِذَا أَعْطَاهُ
مُجْتَمِعًا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَضْعَةُ وَالْفِدْرَةُ .
وَهَبْرٌ يَهْبِرُ هَبْرًا : قَطَعَ قِطْعًا كِبَارًا . وَقَدْ
هَبَرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً ، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ
قِطْعَةً .

وَاهْتَبَرَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا قَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرُ : أَنَّهُ هَبَرَ الْمُنَافِقَ حَتَّى بَرَدَ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : انْظُرُوا شَرًّا وَاضْرِبُوا
هَبْرًا ، الْهَبْرُ : الضَّرْبُ وَالْقِطْعُ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّرَافِ : فَهَبَرْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَضَرَبَ هَبْرٌ يَهْبِرُ اللَّحْمَ ،
وَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا : ذَرَهُمْ ضَرْبُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَرَبَ هَبْرًا أَيْ بَلَقَى قِطْعَةً مِنَ
اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ ، وَطَعَنَ تَرْفِيهِ اخْتِلَاسًا ،
وَكَذَلِكَ ضَرَبَ هَبِيرٌ ، وَضَرَبَهُ هَبِيرٌ ، قَالَ
الْمُتَنَحِّلُ :

كَلَوْنُ الْجَلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُّ الْعَظْمُ سَقَاطٌ سَرَاطِي

وَسَيْفٌ هَبَارٌ يَتَسَيَّفُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ
فَيَقْطَعُهُ ، وَالْهَبِيرُ : الْمُنْقَطِعُ مِنْ ذَلِكَ ، مَثَلُ
بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِي . وَجَمَلُ هَبِيرٍ
وَأَهْبِرُ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ هَبَرَ الْجَمَلُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَهْبِرُ هَبْرًا ، وَنَاقَةُ هَبْرَةٍ وَهَبْرَاءُ
وَمَهْوَبَةٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ هَبْرٌ وَبَرٌ ، أَيْ
كَثِيرُ الْوَبَرِ وَالْهَبْرِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَعَصْفٍ
مَأْكُولٍ » ، قَالَ : هُوَ الْهَبْرُ ؛ قِيلَ : هُوَ
دُقَاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبْطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْهَبْرِ الْقِطْعِ .

وَالْهَبْرُ : مُشَاقَّةُ الْكَثَّانِ ؛ يَمَانِيَّةٌ ؛ قَالَ :
كَالْهَبْرِ تَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرْشُوشِ
وَالْهَبْرِيَّةُ : مَطَارٌ مِنَ الزَّغَبِ الرَّقِيقِ مِنْ

الْقَطْنِ ؛ قَالَ :

فِي هَبْرِيَاتِ الْكُرْسُوفِ الْمَفْشُوشِ
وَالْهَبْرِيَّةِ وَالْهَبْرِيَّةِ : مَطَارٌ مِنَ الرِّيشِ
وَتَحْوِو . وَالْهَبْرِيَّةُ وَالْإِبْرِيَّةُ وَالْهَبْرِيَّةُ : مَا تَعْلَقُ
بِاسْقَلِ الشَّعْرِ مِثْلُ النِّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ .
وَيُقَالُ : فِي رَأْسِهِ هَبْرِيَّةٌ مِثْلُ فَعْلِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ
أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ
كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِبَارٌ بِأَوْصَالِ
قَالَ يَعْقُوبُ : عَنَى بِالْهَبْرِيَّةِ مَا يَتَنَاقَرُ مِنْ
الْقَصَبِ وَالْبَرْدِ فَيَقْبَى فِي شَعْرِهِ مُتَلَبِّدًا .

وَهَوَّيْتُ أَذَنَهُ : احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَّأَ فِيهَا
شَعْرًا وَكَثَسَتْ أَطْرَافَهَا وَطَرَّهَا ، وَرَبَّاهُ
اكَتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالَى الْأَذْنَيْنِ .
وَالْهَبْرُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ
مَاحُولُهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنْ
الرَّمْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ :

فَتَرَى مَحَانِيَهُ الَّتِي تَسْقُ الثَّرَى
وَالْهَبْرُ يُونُقُ نَبْتَهَا رَوَادَهَا
وَالْجَمْعُ هَبُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَبُورٌ أَغَوِطٌ إِلَى أَغَوِطِ
وَهُوَ الْهَبِيرُ أَيْضًا ؛ قَالَ زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِيَّارٍ :
أَغْرَ هَبْجَانُ خَرَّ مِنْ بَطْنِ حَرَوٍ
عَلَى كَفِّ أُخْرَى حَرَوٍ بِهَبِيرٍ
وَقِيلَ : الْهَبِيرُ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ مَطْمُئِنًّا
وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ هَبْرٌ ؛ قَالَ
عَدِيُّ :

جَعَلَ الْقَفَّ شِمَالًا وَاتَّحَى
وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبْرٌ وَبُرُقٌ
وَيُقَالُ : هِيَ الصَّخُورُ بَيْنَ الرَّوَابِي .
وَالْهَبْرَةُ : خَزَزَةٌ يُوَخِّدُ بِهَا الرِّجَالُ .
وَالْهَوْبَرُ : الْفَهْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَهَوْبَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :
عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

قَضَى نَجَبَهُ مِنْ مِلَّتَيْهِ الْقَوْمِ هَوْبَرٌ
أَرَادَ ابْنُ هَوْبَرٍ ، وَهَبِيرَةٌ : اسْمٌ . وَابْنُ
هَبِيرَةٍ : رَجُلٌ . قَالَ سَيَّوِيَّةٌ : سَمِعْنَاهُمْ
يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْهَبِيرَاتِ ، وَاطَّرَحُوا الْهَبِيرِينَ

كراهية أَنْ يَصِيرَ بِمِثْلَةِ مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ
لِلثَّانِي. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَا آتِيكَ هَبِيرَةٌ بِنَ
سَعْدٍ أَيْ حَتَّى يَثُوبَ هَبِيرَةٌ، فَأَقَامُوا هَبِيرَةً
مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ وَهَذَا مِنْهُمْ
اتِّسَاعٌ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّمَا نَصَبُوهُ لِأَنَّهُمْ
ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفَاتِ، وَمَعْنَاهُ لَا آتِيكَ
أَبَدًا، وَهُوَ رَجُلٌ قَدِيدٌ، وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ
الْوَرَّةُ بِنَ هَبِيرَةٍ، وَيُقَالُ: إِنْ أَصْلَهُ أَنْ سَعْدُ
ابْنِ زَيْدٍ مَاتَ عُمُرًا طَوِيلًا وَكَبِيرًا، وَنَظَرَ
يَوْمًا إِلَى شَيْئِهِ وَقَدْ أَهْلَيْتَ وَلَمْ تَرَ، فَقَالَ
لَا يَبْقَى هَبِيرَةٌ: أَرَعَ شَاكُكَ، فَقَالَ: لَا أَرَعَاهَا
سِنَّ الْحِجْلِ، أَيْ أَبَدًا، فَصَارَ مَثَلًا. وَقِيلَ
لَا آتِيكَ الْوَرَّةُ هَبِيرَةً.

وَالْهَبِيرَةُ: الضَّبْعُ الصَّغِيرَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
مِنْ أَذَانِ الْخَيْلِ مُهَوَّرَةٌ، وَهِيَ الَّتِي يَحْتَشِي
جَوْفَهَا وَبَرًّا وَفِيهَا شَعْرٌ، وَتَكْتَسِي أَطْرَافُهَا
وَطَرُهَا أَيْضًا الشَّعْرَ، وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا فِي رَوَائِدِ
الْخَيْلِ وَهِيَ الرَّوَاعِي.

وَالْهَوِيرُ وَالْأَوِيرُ: الْكَثِيرُ الْوَبَرِ مِنَ الْإِبِلِ
وَعِظْمَا.

وَيُقَالُ لِلْكَاتُونَيْنِ: هُمَا الْهَبَارَانِ
وَالْهَرَارَانِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ الْهَبُورُ
وَالْهَبُونُ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَجَعَلْنَاهُمْ كَصَفْرِ
مَأْكُولٍ»؛ قَالَ: الْهَبُورُ، قَالَ سَفِيَانُ:
وَهُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: هُوَ الْهَبُورُ عَصَاةُ الزَّرْعِ
الَّذِي يُوَكَّلُ، وَقِيلَ: الْهَبُورُ بِالْبَطْنَةِ دِقَاقُ
الزَّرْعِ، وَالْعَصَاةُ مَا قُتِّعَتْ مِنْ وَرْقِهِ،
وَالْمَأْكُولُ مَا اخْتَذَ حَبُّهُ وَبَقِيَ لَحَبُّ فِيهِ.
وَالْهَبُورُ: الْقِرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ، وَكَذَلِكَ
الْهَبَارُ، وَقَالَ:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا: هَجْ! خَبِرَقَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَقَتْ هَبَارًا
وَهَبَارًا: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ. وَهَبَارٌ
وَهَابِرٌ: اسْمَانِ.
وَالْهَبِيرُ: مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• هَبْرَجُ • الْهَبْرَجُ: الثَّوْرُ، وَهُوَ أَيْضًا
الْمُسْنُ مِنَ الطَّيْرِ. وَالْهَبْرَجَةُ: اخْتِلَاطٌ فِي
الْمَشْيِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ (١):

يَبْعَنُ ذِيَالًا مَوْشَى هَبْرَجًا
الْهَبْرَجُ وَالْمَوْشَى وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ:
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ مَرَّةً: أَيْ شَيْءٍ هَبْرَجٌ؟
قَالَ: يُخْلَطُ فِي مَشْيِهِ. الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا:
الْهَبْرَجُ الْمُخْتَالُ الذِّيَالُ، الطَّوِيلُ الذَّنْبُ.

• هَبْرَدُ • ثَرِيدَةُ هَبْرَدَانَةٍ: بَارِدَةٌ. يَقُولُ
الْعَرَبُ: ثَرِيدَةُ هَبْرَدَانَةٍ مَبْرَدَانَةٍ مُصْنَعَةٌ
مُسَوَّاةٌ.

• هَبْرَزُ • الْهَبْرِزِيُّ: الْإِسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَ
فَارِسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَعْنَى بِالْإِسْوَارِ
الْجِدِّ الرَّمِيِّ بِالسَّهَامِ، فِي قَوْلِهِ الرَّجَاجُ،
أَوْ هُوَ الْحَسَنُ الثَّابِتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ، فِي
قَوْلِهِ الْفَارِسِيُّ. وَرَجُلٌ هَبْرِزِيٌّ: جَمِيلٌ
وَسِيمٌ، وَقِيلَ: نَافِذٌ. وَخَفَّ هَبْرِزِيٌّ:
جَيِّدٌ، بِمَآئِنَةٍ. وَكُلُّ جَمِيلٍ وَسِيمٍ عِنْدَ
الْعَرَبِ هَبْرِزِيٌّ مِثْلُ هَبْرَقِيٍّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَبْرِزِيُّ الدِّبْنَارُ
الْجَدِيدُ، وَأَنشدَ لِرَجُلٍ رَأَى ابْنًا لَهُ:

فَمَا هَبْرِزِيٌّ مِنْ دَنَانِيرِ أَيْلَةٍ
بِأَيْدِي الْوُشَاةِ نَاصِعٍ يَتَاكَلُ
قَالَ: الْوُشَاةُ ضُرَابُ الدَّنَانِيرِ. يَتَاكَلُ: يَأْكُلُ
بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ حَسَنِهِ. وَالْهَبْرِزِيُّ
وَالْأَبْرِزِيُّ: الذَّهَبُ الْخَالِصُ، وَهُوَ الْأَبْرِزُ؛
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ أَنشَدَهُ الْإِيَادِي:

فَإِنْ تَكُ أُمُّ الْهَبْرِزِيِّ تَمَصَّرَتْ
عِظَامِي فَوَيْهَا نَاجِلٌ وَحَسِيرٌ
قَالَ: أُمُّ الْهَبْرِزِيِّ الْحُمَى. اللَّيْثُ: الْهَبْرِزِيُّ
الْجِلْدُ النَّافِذُ. وَالْهَبْرِزِيُّ: الْأَسَدُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:

(١) قَوْلُهُ: «قَالَ الْعَجَّاجُ إلخ» عبارة
الْقَامُوسُ وَشَرْحُهُ، وَالْمَبْرَجُ: لِلْوُشَى مِنَ الثِّيَابِ.
قَالَ الْعَجَّاجُ إلخ.

بِهَا مِثْلُ مَشْيِ الْهَبْرِزِيِّ الْمُسْرُولِ
قَالَ: وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَا:

خَفِيفُ الْجَبَا لَا يَهْتَدِي فِي فَلَائِهِ
مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا الْهَبْرِزِيُّ الْمَغَابِسُ
قَالَ: كُلُّ مُقْدَامٍ هَبْرِزِيٍّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• هَبْرِقُ • الْهَبْرِقِيُّ وَالْهَبْرِقِيُّ: الصَّائِغُ،
وَيُقَالُ لِلْحَدَّادِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَنْ عَالَجَ
صَنَعَةً بِالنَّارِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَمَا أَلَوَّاحُ دُرَّةٍ هَبْرِقِيٍّ
جَلَا عَنْهَا مُخْتَمَهَا الْكُتُونَا
أَبُو سَعِيدٍ: الْهَبْرِقِيُّ الَّذِي يُصَفَّى
الْحَدِيدَ، وَأَصْلُهُ أَبْرِقِيٌّ فَأَبْدَلَتْ الْهَاءُ مِنْ
الْهَمْزَةِ؛ وَأَنشدَ لِلطَّرِمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا:

يُسْرِبِرُ بَرِيرَةً الْهَبْرِقِيَّ
بِأَخْرَى خَوَازِلِهَا الْآيَنَةَ

قَالَ: شَبَّ الثَّوْرُ وَخَوَارُهُ بِصَوْتِ الرِّيحِ
تَخْرُجُ مِنَ الْكَبِيرِ، وَقِيلَ: الْهَبْرِقِيُّ الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ، وَهُوَ الْأَبْرِقِيُّ لِيَرْبِقَ لَوْنُهُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْهَبْرِقِيُّ مِنَ الثِّيَابِ الْمُسْنِ
الضَّخْمُ؛ وَاسْتَعَارَهُ صَخْرُ الْغِيِّ لِلْوَعْلِ
الْمُسْنِ الضَّخْمِ فَقَالَ يَصِفُ وَعَلًا:

يَهْ كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسْنَدَسَ فَاسْتَوَى
فَاصْبَحَ لَهَا فِي لَهْمٍ الْهَبْرِقِيَّ
وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ ثَوْرًا:

مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيَّةً وَجْهَتُهُ
كَالْهَبْرِقِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا
يَقُولُ: أَكْبَ فِي كِتَابِهِ يَخْفِرُ أَصْلَ الشَّجَرَةِ
كَالصَّائِغِ إِذَا تَحَرَّفَ يَنْفُخُ الْفَحْمَ.

• هَبْرَكُ • الْهَبْرَكَةُ: الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ.
وَشَابَ هَبْرَكُ: تَامَ؛ قَالَ:
جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا هَبْرَكَا
لَمْ يَعُدْ نَذْيَا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَا
وَشَبَابَ هَبْرَكُ وَهَبَارَكُ: كَذَلِكَ.

• هَبْرَكَعُ • الْهَبْرَكَعُ: الْقَصِيرُ.

• هبركل . التهذيب في الخماسي : أبو تراب غلام هبركل قوی ، وانشدت أم بهلول :
يارب بيضاء يوعث الأرملة
قد شفت بناتى هبركل^(١)

• هبرم . الهبرمة : كثرة الكلام .

• هبز . هبز يهبز هبزا وهبوزا وهبزانا : مات ، وقيل : هلك فجأة ، وقيل : هو الموت ، أيا كان ، وكذلك فحز يقحز قحوزا : مات .

والهبز : ما اطمأن من الأرض وارتفع ماحوله وجمعه هبوز ، والرأى أعلى .

• هبش . الهبش : الجمع والكسب . يقال : هو يهبش ليعالو ويهبش هبشا ويهبش ويهبش ويحرف ويحرف ويخرش ويخرش وهو هباش ؛ قال روبة :
أعدو لهبش المغنم المهوش
ابن سيده : اهتبش وتهبش كسب وجمع وأختال . ورجل هباش : مكسب جامع . وهبش الشيء يهبشه هبشا واهتبشه وتهبشه : جمعه . قال : وأرى أن يعقوب حكى هبش ، بالكسر ، جمع ، والاسم الهباشة . الجوهري : الهباشة مثل الحباشة وهو ما جمع من الناس والبال .

ويقال : تابش القوم وتهبشوا إذا تجبشوا وتجمعوا . والهباشة : الجاعة . وإن المجلس ليجمع هباشات وهباشات من الناس ، أى أناسا ليسوا من قبيلة واحدة . وتهبشوا وتجبشوا إذا اجتمعوا ، قال روبة :
لولا هباشات من التهيش
لصبية كافرخ العشوش

(١) قوله : يارب بيضاء إلخ ، سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي :

شبية العين يعين للغزل
فيها طاح عن خليل حنكل
وهي تدارى ذاك بالحنجل
قد شفت إلخ .

أراد بالهباشات ما كسبه من المال وجمعه . والهش : نوع من الصرب . ابن الأعرابي : الهش ضرب التلغو . وقد هبشه إذا أوجعه ضربا . والهش : الحلب بالكف كلها (عن ابن الأعرابي) . وقال ثعلب : إنما هو الهش ، قال : وكذلك وقع في المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب الرويد فوافق ثعلبا في الرواية وخالفه في التفسير .

وهباشة وهابش : اسمان .

• هبص . الهبص : من النشاط والعجلة ؛ قال الرازي :

ما زال شيان شديدا هبصه
حتى أتاه قرنه فوقصه
وهبص وهبص هبصا وهبصا فهو هبص وهابص : نشط ونزق ، وهبص الكلب يهبص : حرص على الصيد ، وقلق نحوه . وقال اللحياني : قفز ونزا ، والمعنيان متقاربان ، والاسم الهبصي ، يقال : هو يعدو الهبصي ، قال الرازي :

فر وأعطاني رشاه ملصا
كذنب الذئب يعدى الهبصي
وهبص يهبص هبصا : مشى عجلا .

• هبط . الهبوط : تقيض الصعود ، هبط يهبط ويهبط هبوطا إذا انهبط في هبوط من صعود . وهبط هبوطا : نزل ، وهبطته وأهبطته فانهبط ؛ قال :

ماراعنى إلا جناح هابطا
على البيوت قوطه الملايطا
أى مهبطا قوطه . قال : وقد يجوز أن يكون أراد هابطا على قوطه فحذف وعدى . وفي حديث الطفيل بن عمرو : وأنا تهبط إليهم من النية ، أى أنحد ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى انهبط . وأهبط . وهبط ، أى أنزل ، يتعدى ولا يتعدى . وأما قوله عز وجل : « وإن منها

لما يهبط من خشية الله » فاجود القولين فيه أن يكون معناه : وإن منها لما يهبط من نظر إليه من خشية الله ، وذلك أن الإنسان إذا فكر في عظم هذو المخلوقات تضاعل وخشع ، وهبطت نفسه لعظم ما شاهد ، فنسب الفعل إلى تلك الجبارة لما كان الخشوع والسقوط مسببا عنها وحادثا لأجل النظر إليها ، كقول الله سبحانه : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » هذا قول ابن جني ، وكذلك أهبطه الركب ؛ قال عدي ابن زيد^(٢)

أهبطته الركب يعذني وألجمه
للثبات يسير مخذم الأكم
والهبوط من الأرض : الحضور . قال الأزهرى : وفوق ما بين الهبوط والهبوط أن الهبوط اسم للحضور ، وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل ، والهبوط المصدر .

والهبطه : ما تظامن من الأرض . وهبطنا أرض كذا ، أى نزلناها . والهبط : أن يقع الرجل في شر .

والهبط أيضا : النقصان . ورجل مهبوط : نقصت حاله . وهبط القوم يهبطون إذا كانوا في سفالي ونقصوا ؛ قال ليبي :

كل بنى حرق مصيرهم
قل وإن أكثروا من العدو
إن يغطوا يهبطوا وإن أمروا
يوما فهم للفناء والنقد
وهو تقيض ارتفعوا . والهبط : الدل ، وانشد الأزهرى بيت ليبي هذا : إن يغطوا يهبطوا . ويقال : هبطه فهبط ، لفظ الأزم والمتعدى واحدا .

وفي الحديث : اللهم غبطا لا هبطا ، أى نألك الغبطة ونعوذ بك أن تهبط عن حالنا ، وفي التهذيب : أى نألك الغبطة

(٢) قوله : « ابن زيد » في شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضا يعذني بمعنى يبدل يعلى .

وَنَعُودُ بِكَ أَنْ تَهْبِطَنَا إِلَى حَالِ سَفَالٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَاكَ الْفَيْطَةُ وَنَعُودُ بِكَ مِنْ
الدُّلِّ وَالْأَنْحِطَاطِ وَالتَّرْوِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى : إِنْ يَغْبُطُوا يَهْبُطُوا ، وَقَوْلُ
الْعَبَّاسِ :

ثُمَّ هَبِطَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ
أَنْتَ وَلَا مَضْغَةً وَلَا عِلْقَةً
أَرَادَ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتُ فِي
صُلْبِهِ غَيْرَ بِالْبَلِغِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا ،
قَالَ : الْهَبِطُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ النِّقْصِ وَالتَّسْفُلِ ،
وَالْغَبِطُ أَنْ تُغْبِطَ بِخَيْرٍ تَقَعُ فِيهِ . وَهَبِطْتُ إِلَى
وَعَنَى تَهَبُطُ هَبُوطًا : تَقْصُصُ . وَهَبِطْتُهَا
هَبِطًا وَأَهْبَطْتُهَا ، وَهَبِطُ ثَمَنُ السَّلْعَةِ يَهْبُطُ
هَبُوطًا : تَقْصُصُ ، وَهَبِطْتُ أَهْبَطُهُ هَبِطًا
وَأَهْبَطْتُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَبِطُ ثَمَنُ السَّلْعَةِ وَهَبِطْتُهَا أَنَا
أَيْضًا ، بِغَيْرِ الْفَرْقِ . وَالْمَهْبُوطُ : الَّذِي مَرَضَ
فَهَبِطَ الْمَرَضُ إِلَيَّ أَنْ اضْطَرَبَ لِحِمِّهِ .
وَهَبِطُ فَلَانٌ إِذَا اتَّضَعَ . وَهَبِطَ الْقَوْمُ صَارُوا
فِي مَهْوَطٍ . وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَيْطٌ : هَبِطَ
الْمَرَضُ لِحِمِّهِ تَقْصَصَهُ وَاحْدَرَهُ وَهَزَلَهُ . وَهَبِطَ
اللَّحْمُ نَفْسَهُ : تَقْصَصَ وَكَذَلِكَ الشَّحْمُ . وَهَبِطَ
شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا اتَّضَعَ وَقَلَّ ، قَالَ أَسَامَةُ
الْهَلَلِيُّ :

وَمِنْ أَيْبَاهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا
وَمِنْ شَحْمٍ أَتْبَاجِهَا الْهَابِطُ
وَيُقَالُ : هَبِطْتُ فَهَبِطُ لَازِمٌ وَوَاقِعٌ ، أَيْ
انْهَبَطْتُ أَسْنَمْتُهَا وَتَوَاضَعَتْ .
وَالْهَيْطُ مِنَ التُّوقِ : الضَّائِرُ . وَالْهَيْطُ
مِنْ الْأَرْضِ : الضَّائِرُ ، وَكُلُّهُ مِنَ النُّقْصَانِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَيْطُ الضَّائِرُ مِنَ الْأَيْلِ ،
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَكَانَ أَقْدَاوِي تَضَمَّنَ نِسْعَهَا
مِنْ وَحْشِي أَوْرَالِي هَيْطٌ مُفْرَدٌ
أَرَادَ بِالْهَيْطِ ثَوْرًا ضَائِرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
عَنِيَ بِالْهَيْطِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ شَبَّهُهُ بِهَ نَاقَتِهِ فِي
سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِطِهَا وَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لِأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ

عَنِ الْقَطِيعِ كَانَ أَسْرَعَ لِعَدْوِهِ . وَهَبِطَ الرَّجُلُ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهَبِطْتُ أَنَا وَأَهْبَطْتُ ، قَالَ
خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقَالُ : هَبِطَ فَلَانٌ أَرْضَ
كَذَا وَهَبِطَ السُّوقُ إِذَا أَتَاهَا ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ
يَصِفُ إِبِلًا :

يَخِيطُنْ مَلَحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ
فَهَبِطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلْ
أَيْ أَتَتْهُ بِالْفِدَاوِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ .
وَيُقَالُ : هَبِطَ الزَّمَانُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
وَالْمَعْرُوفِ فَذَهَبَ مَالُهُ وَمَعْرُوفُهُ . الْفَرَاءُ :
يُقَالُ هَبِطَ اللَّهُ وَأَهْبَطَهُ .

وَالْتَهَبُطُ : بَلَدٌ ، وَقَالَ كُرَاعُ : التَّهَبُطُ
طَائِرٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ يَفْعُلُ غَيْرُهُ ،
وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : التَّهَبُطُ عَلَى لَفْظِ
الْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْعَصْفَرِ
الْمَأْكُولِ قَالَ : هُوَ الْهَبُوطُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْطَّاهِرِ ، قَالَ
سُفْيَانُ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ أَرَاهُ وَهَمًا وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ .

• هَبِطَ • هَبِطَ هَبُوعًا وَهَبَانًا : مَدَّ عُنُقَهُ
وَأَبْلَ هَبِطٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَلَفْتُهَا ذَا هَبَةٍ هَجَمًا
عَوَجًا يَبْدُ الدَّامِلَاتِ الْهَبَا
أَيْ كَلَفْتُ هَذِهِ الْبَلْدَةَ جَمَلًا ذَا نَشَاطٍ ،
وَالْعَوَجُ : الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ
عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ، وَيُرْوَى عَوَجًا ، يَغْنِي
مُعْجَمَةً ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْمَصْدَرُ . وَهَبِطَ يَهْبُطُ
هَبِطًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبُوعٌ : اسْتَعْجَلَ
وَاسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأِنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا نَطَوَى
وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعَ الْمَرَّاجِمَ
إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبُوعِ فَاتَّبَعَ
الْجَرَّ الْجَرَّ ، وَاسْتَهَبَعَهُ : رَامَ مِنْهُ ذَلِكَ .
وَالْهَبِطُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يَتَّبِعُ فِي الصَّيْفِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِلَ فِي آخِرِ
النَّجَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ فِي حِمَارَةِ

الْقَيْطِ ، وَسُمِّيَ هَبِطًا لِأَنَّهُ يَهْبِطُ إِذَا مَشَى أَيْ
يَمْدُ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَدْرِكَ أَمَّهُ ، وَالْأَثْنَى
هَبِطَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَبِطَاتٌ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ مَالَهُ هَبِطٌ
وَلَارْبِعٌ ، فَالَرْبِعُ مَا يُتَّبِعُ فِي أَوَّلِ الرَّيْعِ ،
وَالْهَبِطُ مَا يُتَّبِعُ فِي الصَّيْفِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ
قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ عَنْ الْهَبِطِ لَمْ
سَمِيَ هَبِطًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ الرَّبَاعَ يَتَّبِعُ فِي رِبْعِيَّةِ
النَّجَاحِ ، أَيْ أَوَّلِهِ ، وَيَتَّبِعُ الْهَبِطُ فِي الصَّيْفِ
فَتَقْوَى الرَّبَاعُ قَبْلَهُ ، فَإِذَا مَاشَاهَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا
أَيْ حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ ، لِأَنَّهُمَا أَقْوَى
مِنْهُ ، فَهَبِطَ ، أَيْ اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ ،
وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ :

كَانَ أَوْبٌ ضَعِيفُ الْمَلَادِ^(١)
ذَرْعُ الْهَائِنِ سَدَى الْمَشَاوِذِ
يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِعَ الْمُحَازِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا يُجْرَازِ
أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَافِ ذَا الْأَلْوَادِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِعَ أَيْ يُطِيرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى
أَنْ يَهْبِطَ ، وَالْمَوَاقِعُ : الْبُأَرِ ، وَاللُّوْذُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْهَبِطِ هَبِاعٌ ،
وَقِيلَ : لَا جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبِطٌ
عَلَى هَبِاعٍ كَمَا يَجْمَعُ رَيْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .
وَهَبِطَ الْحَارُ يَهْبِطُ هَبِطًا وَهَبُوعًا : مَشَى
مَشْيًا بَلِيدًا ، قَالَ :

فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَابِعا
فِي السَّكَنِ تَحْمِلُ الْأَلَكِمَا
وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبِطٌ .
وَيُقَالُ : إِنْ حُمِرُ كُلِّهَا تَهْبِطُ فِي مَشْيِهَا أَيْ
تَمْدُ عُنُقَهَا .

وَالْهَبُوعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ .

(١) قوله : وكان أوب ضعيف الملامد

جذب :

كان أوب صنعة الملاذ
يستهبع المراهق المحاذي

• هبع • الهبوع : النوم ، وأنشد :
هبعنا بين أذرعهن حتى

تبخخ حر ذى رمضاء حامى
هبع بهبع هبعاً وهبوعاً أى نام ، وقيل : رقد
رقدة من النهار ، وقيل : رقد بالنهار أى قدر
كان رقدة أو أكثر ، وقيل : الهبوع المبالغة
القليلة من النوم أى حين كان ، وخبط مثل
هبع ، والاسم الهبة .

• هبع • امرأة هبيغة وهبيغ : فاجرة أى لا ترد
يد لا ميس (الأخيرة عن اللحياني) . ونهر
هبيغ وواد هبيغ : عظيمان ؛ حكاهما
السيرافي عن الفراء . والهبيغ : واد بعينه .
الأزهري عن الخليل بن أحمد : لا توجد
الهاء مع الغين إلا في هذو الأحرف وهى :
الأهيق والغيق والهبيغ والهليغ والغهب
والهبيغ ، وكل منها مذكور في موضعه .

• هبق • الهبق ، بكسر الهاء والباء وشد
القاف : كثرة الجماع (عن كراع) .
والهبق : نبت (حكاه ابن دريد) قال
ابن سيده : ولا أدري ما صيغته .

• هبع • رجل هبع وهبع وهباع :
قصير ملزخ الخلق ، والنون زائدة .
والهبتع : المزموه الأحمق الذى يجب
محادثة النساء ، والأثنى بالهاء . والهبتعة :
قعود الرجل على عرقوبه قائماً على أطراف
أصابعه . وهبتع : جلس الهبتعة ، وهى
جلسة المزموه ؛ قال الفرزدق :
ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا

عدوى كل هبتع تنبالو
والهبتعة : أن يتربع ثم يمد رجله
اليمنى في تربعه ، وقيل : هى جلسة في
تربع . والهبتعة : قعود الاستلقاء إلى
خلفه . والهبتع : الذى لا يستقيم على أمر
في قول ولا فعل ولا يوثق به ، والأثنى بالهاء .
والهبتع : الذى يجلس على عقبه أو على
أطراف أصابعه يسأل الناس ، وقيل : هو

الذى إذا قعد في مكان لم يكذب . قال
ابن الأعرابي : رجل هبتع لازم بمكانه
وصاحب نسوان ؛ قال :

أرسلها هبتع يبنى الغزل
أنخبر أنه صاحب نساء ، وقال شمر : هو
الذى يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك
لا يبرح . ورجل هبتع وامرأة هبتعة : وهو
الأحمق يعرف حمقه في جلوسه وأموره .
وقال الأصمعي : قال الزبير بن بئر :
أبغض كنانتي التى تمشى الدفقى وتجلس
الهبتعة ؛ الدفقى مشى واسع ، والهبتعة أن
تربع وتمد إحدى رجلها في تربعها . وفى
الحديث : مر بامرأة سوداء ترقص صبيها لها
وتقول :

يمشى الثطا ويجلس الهبتعة
هى أن يقى ويضم فخذيه ويفتح رجله .

• هبل • الهبل : الثكلة . والهبل : القبله .
والهبل : الثكل ، هبلته أمه ؛ ثكلته .
الجوهري : الهبل ، بالتحريك ، مضمر
قولك هبلته أمه . والإهبال : الإكمال .
والهبول من النساء : الثكول . قال

أبو الهيثم : فعل إذا كان مجاوزاً فمضرو
فعل إلا ثلاثة أحرف : هبلته أمه هبلاً ،
وعملت الشيء عملاً ، وزكنت الخبر
زكناً . والمهبل : الذى يقال له : هبلتك
أمك ! وامرأة هابل وهبول . وفى الدعاء :
هبلت ولا يقال هبلت (عن ابن الأعرابي)
قال ثعلب : القياس هبلت ، بالضم ، لأنه
إنما يدعو عليه بأن تهبل أمه أى تشكله . وفى
حديث عمر ، رضى الله عنه ، حين فضل
الوادعى سهران الخيل على المقاريب فأعجبه
فقال : هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به !
هبلته أمه هبلاً ، بالتحريك ؛ ثكلته ، قال :
هذا هو الأصل ثم يستعمل في معنى المدح
والإعجاب ، يعنى ما أعلمه وما أصوب رايه
كقوليه ، عليه السلام : ويلمع مسعر حرب !
وقوله الشاعر :

هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً
وماذا يرى في الليل حين يثوب
وقوله أذكرت به أى ولدت ذكرًا من
الرجال شهماً . وفى حديث آخر : لأملك
هبل أى ثكل . وفى حديث الشعبي : فقيل
لأملك الهبل . وفى حديث أم حارثة
ابن سراقه : ويحك أو هبلت ؟ هو يفتح
الهاء وكسر الباء ، وقد استعاره هبلاً لفقد
الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها
كانه قال : أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى
جعلت الجنان جنّة واحدة ؟ وفى حديث
علي : هبلتهم الهول أى ثكلتهم الثكول ،
وهى يفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها
ولد .

• والمهبل : الرجم ، وقيل : هو أقسى
الرجم ، وقيل : هو مسلك الذكر من
الرجم ، وقيل : هو فمه ، وقيل : هو
طريق الولد ، وهو ما بين الظبية والرجم ؛
قال الكشي :

إذا طرّق الأمر بالمعضلا
ت يتنا وضاق به المهبل
وقيل : هو موضع الولد من الرجم ؛
قال الهذلي :

لا تقه الموت وقياته
خط له ذلك في المهبل
وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفى
الحديث : الخير والشر خطا لابن آدم وهو
في المهبل ؛ هو بكسر الباء موضع الولد من
الرجم ، وقيل : أقصاه ، قيل : وهو البهو
بين الوركين حيث يجثم الولد ، شبه بمهبل
الجبل وهو الهوة الداهية في الأرض . وقال
بعضهم : المهبل ما بين العلقين (١)
أحدهما فم الرجم والآخر موضع العنزة .
والمهبل : الاست . والمهبل : الهواء (٢)

(١) قوله : « ما بين العلقين » هكذا في
الأصل بالفاء بعد اللام ، وفي التهذيب بالقاف
بدلاً .

(٢) قوله : « والمهبل الهواء » هكذا =

مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ. وَفِي حَدِيثٍ
الدَّجَالُ: فَتَحْلَهُمْ قَطْرُهُمْ بِالْمِهْلِ، هُوَ
الْهَوَّةُ الدَّاهِيَةُ فِي الْأَرْضِ؛ وَقَالَ أَوْسٌ فِي
مِهْلِ الْجَبَلِ:

فَابْصُرْ أَلْهَابًا مِنْ الطُّورِ دُونَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسِي كُلِّ نَيْقِينَ مِهْلًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمِهْلُ حَيْثُ يَنْطَفِئُ فِيهِ
أَبُو عَمِيرٍ بَارُونُهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ:

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي مِهْلٍ:
اهْتَبَلِ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ، وَاهْتَبَلِ إِذَا غَنِمَ،
وَاهْتَبَلِ إِذَا نَكَلَ. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَاهْتَبَلَهَا، أَيْ
اغْتَنَمَهَا.

وَالِاهْتَبَالُ: الْاِغْتِنَامُ وَالِاحْتِبَالُ
وَالِاِغْتِنَاصُ. وَيُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَعَثْتُ فِي غَايِرِ مِنْهَا بَعْثَةً
نَحَرَ الْمَكَافِي وَالْمَكْثُورَ يَهْتَبِلُ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اهْتَبَلَ جُوعَةً مُؤْمِنٍ
كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، أَيْ تَحِينَهَا وَاعْتَنَمَهَا
مِنَ الْهَبَالَةِ الْغَنِيمَةِ^(١). وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي
لَيْلَةِ الْقَدَرِ: فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ وَأَقْرَصْتُهَا
وَاحْتَلْتُ لَهُ حَتَّى وَجَدْتُهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ
الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ: اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلِ
لِاحْدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتَبَالَهَا
أَيْ اسْتَعَدَّ لَهَا وَاحْتَلَّ. وَرَجُلٌ مِهْتَبِلٌ
وَهَبَالٌ، وَهَبِلٌ لِأَهْلِيهِ وَتَهَبِلُ وَاهْتَبِلُ:
تَكْسِبُ. وَاهْتَبِلَ الصَّيْدُ: بَغَاهُ وَتَكْسَبُهُ.
وَالصَّيَادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَيْ يَغْتَنِمُهُ وَيَقْرَهُ.
وَالْهَبَالُ: الْكَاسِبُ الْمُحْتَالُ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ:
أَوْ مَطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعَيْتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الْكَسْبِ يَكْسِبُ

= فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ وَالتَّكْلَةِ، وَفِي الْقَامُوسِ: أَنَّهُ
الْمَوْرَى.

(١) قوله: «مِنَ الْهَبَالَةِ الْغَنِيمَةِ» هَكَذَا
ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْمَاءِ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ النَّبَاةِ
بِفَتْحِهَا.

وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آيِلٌ، الْهَابِلُ هُنَا:
الْكَاسِبُ، وَقِيلَ الْمُحْتَالُ، وَالْآيِلُ: الَّذِي
يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَى الْإِيَالِ وَالرَّعِيَّةِ لَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ
الْآيِلُ، بِالْقَصْرِ، فَهَذِهِ لُطَائِقُ الْهَابِلِ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلٌ بِغَضَبِهِمْ، قَالَ:
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ آيِلٌ^(٢) الْإِيَالِ
بِأَلْفٍ وَيُأَيِّلُهَا حَذَقَ مَصْلَحَتِهَا.
وَوُثِبَ هَيْلٌ أَيْ مُحْتَالٌ.
وَالْهَبَالَةُ: اسْمٌ نَاقَةٌ لِأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ؛
وَقَالَ:

فَلَا حُشَانُكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ
وَالْهَيْلُ: الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّعَامِ
وَالْإِيَالِ. وَالْهَيْلُ، مِثَالُ الْهَيْجَفِ: الثَّقِيلِ
الْمَسِينِ الْكَبِيرِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيَالِ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الْحِصْحَاسِ:
هَيْلٌ كَمَرِيخٍ الْمَعَالَى مَجْمَعٌ
لَهُ عَقٌّ مِثْلُ السَّطَاعِ قَوْمٌ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخُ الْهَيْلُ
أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِيَالِ
يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ عَلَى تَنَاصُلٍ أَيْ أَنَّهُ أَخْشَنُ
شَدِيدٌ غَلِيظٌ لَا يَهْوُلُهُ شَيْءٌ. وَالْهَيْلُ: الرَّجُلُ
الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ.
وَالْمِهْلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُرْدَمُ الْوَجْهَ.
وَقَدْ هَبِلَ اللَّحْمُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَاهْبَلَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ
حَبْكُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرُ مِهْلٍ
وَيُقَالُ هُوَ الْمَلْعَنُ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي
حَدِيثِ الْإِفْكَ: وَالنِّسَاءُ يَوْمِيذٍ لَمْ يَهْبِلْنَ
اللَّحْمَ؛ مَعْنَاهُ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ اللَّحْمُ
وَالشَّحْمُ. وَالْهَابِلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
وَالشَّحْمِ. وَيُقَالُ لِلْمِهْجِ الْمُرْبَلِّ: مِهْلٌ،

(٢) قوله: «مِنْ قَوْلِهِمْ إِيَالِ الْخ» هَكَذَا
ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَفِي الْحَكْمِ أَيْضًا، وَعبارة الْقَامُوسِ
فِي مَادَّةِ آيِلٍ: وَأَبِلَ كَصَرَوْفَرَجَ أَبَالَةً وَأَبَلًا فَهُوَ آيِلٌ
وَأَبِلَ.

كَانَ بِهِ وَرَمًا مِنْ سَيْمِهِ. يُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ
مِهْلًا، وَهُوَ الْمِهْجُ الَّذِي كَانَهُ تَوْرَمٌ مِنْ
انْتِفَاحِهِ. وَهَبِلَتِ الْمَرْأَةُ: عَبِلَتْ.

وَاهْتَبَلْ هَيْلَكَ، أَيْ اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمِهْتَبِلُ: الْكَذَّابُ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا كَيْفَ يَهْتَبِلُ
وَالْمِهْلُ: الْخَفِيفُ؛ عَنْ خَالِدٍ،
وَرَوَى بَيْتٌ تَابَطُ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِرَاعِي صِرْمَةٍ كَانَ عَبْدُهَا
طَوِيلَ الْعَصَا مِثْنَاةَ الصَّقْبِ مِهْلُ
وَالِاهْتِبَالُ مِنَ السَّيْرِ: مَرْفُوعُهُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ نَصْرَ الْمَيْسِرِ يُلْتَمِزُ مِنَ الْهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْهَائِعِينَ اهْتِبَالًا
وَالْهَبَالُ: شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ،
وَاحِدَتُهُ هَبَالَةٌ؛ قَالَ أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ:

فَلَا حُشَانُكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا أَوْسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ
وَأَبْنُ الْهَبُولَةِ وَأَبْنُ هَبُولَةٍ جَمِيعًا: مَلِكٌ.
وَبَنُو هَبِلٍ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمْ
الْهَبَالَتُ. وَهَبِلُ: اسْمٌ صَنَمَ كَانَ فِي الْكَعْبَةِ
لِقُرَيْشٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ
أُحُدٍ: اَعْلُ هَبِلٌ، هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا
يَعْبُدُونَهُ. وَهَبِلُ: اسْمُ رَجُلٍ، مَعْدُولٌ عَنْ
هَابِلٍ مَعْرِفَةً. وَبَنُو هَبِلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمْ الْهَبَالَتُ. وَبَنُو هَبِيلٍ:
بَطْنٌ.

وَالْهَبِيلِيُّ وَالْأَبِيلِيُّ: الرَّاهِبُ.

• هَبْلَعُ. الْهَبْلَعُ، مِثَالُ الدَّرْهَمِ،
وَالْهَبْلَاعُ: الْوَاسِعُ الْحَنُوجِ الْعَظِيمُ اللَّحْمِ
الْأَكُولُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَضِعَ الْخَزِيرُ قَفِيلٌ: أَيْنَ مُجَاشِعُ؟
فَشَحَا جَحَافَلُهُ جِرَافُ هَبْلَعٍ
وَفِي شِعْرِ خَبِيبِ بْنِ عَدَى:

حَجْمٌ نَارٍ هَبْلَعُ
الْهَبْلَعُ: الْأَكُولُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ

الهاء زائدة فيكون من البلع . والهبلع : اللثيم . وعبد هبلع : لا يعرف أبواه أو لا يعرف أحدهما . والهبلع : الكلب السلوقي . وهبلع : اسم كلب ، وقيل : هو من أسماء الكلاب السلوقية ؛ قال :
والشدُّ يَدْنِي لَاحِقًا وَهَيْلًا
وقد قيل : إن هاء هبلع زائدة ، وليس بقوى

• هبن . أبو عمرو : الهبون العنكبوت ، ويقال : الهبور ، بالراء ، العنكبوت .

• هبتق . الهبتق والهبتوق والهبتق والهبتق : الوصف ؛ قال لبيد :
والهبتاني قِيَامٌ مَعَهُمْ
كُلُّ مَلْثُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ
قال ابن بري : ومثله قول ابن مقبل يصف خمرًا :
يَمَجُّهَا أَكَلَفُ الْإِسْكَابِ وَاقِفُهُ

أبلى الهبتاني بالمشاق معكوم وهبتق القيسي : رجل كان أحمق بنى قيس بن ثعلبة ، وكان يقال له ذو الودعات ، واسمه يزيد بن ثروان ، وكان يضرب به المثل في الحمق ؛ قال الشاعر :

عِشْ بِجِدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوَكُ
إِنَّمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُلُودِ
عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْتَقَ الْقَبِ
حَسَى نَوَكًا أَوْ شَيْئَ بْنَ الْوَلِيدِ !
رُبُّ ذِي إِرْبَةٍ مَقْلٌ مِنَ الْمَا
لِرِ وَذِي عُنْجَهِيٍّ مَجْلُودِ
شِبَّ يَاشَيْبَ يَاسْخِيفَ بَنَى الْقَعْدِ
فَقَاعِ ! مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ !
وقال آخر :

عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْتَقَ يَرِ
ضُ بَكَ النَّاسُ قَاضِيًا حَكَمًا
وَرَجُلٌ هَبْتَقٌ إِذَا وُصِفَ بِالنَّوَكِ ، وقال ذو الرمة :

إِذَا فَارَقْتَهُ تَبَتَّنِي مَا تُعِشُهُ
كَمَا رَذَابَاهَا الرِّقِيعُ الْهَبْتَقُ
قيل : أراد بالرقيع الهبتق القمري ؛ وقيل : بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال :
إِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ
وَقَلْنِي بِكْفَى زَنْدًا شَحَا
كَسَارِكَةٍ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ
وَمَلِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

• هبتك . الهبتك : الكثير الحمق ، وقال نعلب : هو الأحمق فلم يقبذه بقلعة ولا بكثرة ، والأنتى هبتكة .

• هبا . ابن شميل : الهباء التراب الذي تطيره الرياح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقًا . وقال : أقول أرى في السماء هباء ، ولا يقال يومنا ذو هباء ولا ذو هبوة .

ابن سيده وغيره : الهبوة الغبرة ، والهباء الغبار ، وقيل : هو غبار شيء اللخان ساطع في الهواء ؛ قال روبة :
تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ
فِي قِطْعِ الْأَلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقِ
قال ابن بري : الدق ما دق من التراب ، والواحد منه الدقي كما تقول الجلى والجلل . وفي حديث الصوم : وإن حال بينكم وبينه سحب أو هبوة فأكلوا العدة أي دون الهلال ، الهبوة : الغبرة ، والجمع أهباء ، على غير قياس . وأهباء الزوينة : شيء الغبار يرتفع في الجو . وهبا يهبو هبوا إذا سطع ، وأهبته أنا . والهباء : دقاق التراب ساطعه ومثوره على وجه الأرض .

وأهبي الفرس : أثار الهباء (عن ابن جني) وقال أيضاً : وأهبي التراب فعدها ، وأنشد :

أهبي التراب فوقه إهباء

جاء إهباء على الأصل . ويقال : أهبي التراب إهباء ، وهى الأهالي ؛ قال أوس ابن حجر :

أَهَابِي سَفَافٌ مِنَ التُّرْبِ تَوَمُّ
وَهَبَا الرَّمَادُ يَهُو : اختلط بالتراب وهمد . الأصمعي : إذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها قيل خمدت ، فإن طفت البتة قيل همدت ، فإذا صارت رماداً قيل هبا يهبو وهو هاب ، غير مهموز . قال الأزهرى : فقد صح هبا التراب والرماد معاً .

ابن الأعرابي : هبا إذا فر ، وهبا إذا مات أيضاً ، وتها إذا غفل ، وزها إذا تكبر ، وهزا إذا قتل ، وهزا إذا سار ، وتها إذا حلق .

والهباء : الشيء المنبت الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شيئاً بالغبار . وقوله عز وجل : « فجعَلْنَاهُ هَبَاءً مُثْوَرًا » تأويله أن الله أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور .

التهنيت : أبو إسحق في قوله تعالى : « هَبَاءٌ مُثَبَّاتٌ » فمعناه أن الجبال صارت غباراً ، ومثله : « وسيرت الجبال فكانت سراباً » وقيل : الهباء المنبت ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار ، وقيل لما يظهر في الكوى من ضوء الشمس هباء .

وفي الحديث : أن سهيل بن عمرو جاء يتهمي كأنه جمل آدم . ويقال : جاء فلان يتهمي إذا جاء فارغاً بتفض يديه ؛ قال ذلك الأصمعي ، كما يقال جاء بضرب أصصه إذا جاء فارغاً . وقال ابن الأثير : التهمى مشى المختال المعجب من هبا يهبو هبوا إذا مشى مشياً بطيئاً . وموضع هابي التراب : كأن ترابه مثل الهباء في الرقة . والهابي من التراب : ما ارتفع ودق ، ومنه قول هوير الحارثي :

تَزُودُ مِنَّا بَيْنَ أَذْيَمِ ضَرَبَةٍ
دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ

وَتَرَابُ هَابٍ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ الرَّبِيعِ :
تَرَى جَدًّا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا كَلَوْنُ الْقَسْطَلَانِي هَابِا^(١)
وَالهَابِي : تُرَابُ الْقَبْرِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَهَابٍ كَجَثَائِنِ الْحَامَةِ أَجْفَلْتُ
بِهِ رِيحٌ تَرَجٌ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ^(٢)
وَقَوْلُهُ :

يَكُونُ بِهَا دَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعِ
قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ : شَبَّهَ النَّجْمَ بِعَيْنِ
الْكَلْبِ لِكَرْوَةِ نَعَاسِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَهُ
تَارَةً ثُمَّ يَغْضِي ، فَكَذَلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ سَاعَةً
ثُمَّ يَخْفَى بِالْهَبَاءِ ، وَهَبِي : نَجُومٌ قَدِ
اسْتَرَتْ بِالْهَبَاءِ ، وَاجِدَهَا هَابٍ ، وَقِيَاعٌ :
قَابِعَةٌ فِي الْهَبَاءِ أَيْ دَاخِلَةٌ فِيهِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَصَفَ النَّجْمَ الْهَابِي الَّذِي فِي
الْهَبَاءِ فَشَبَّهَهُ بِعَيْنِ الْكَلْبِ نَهَارًا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ وَبِالنَّهَارِ نَاعِسٌ ، وَعَيْنُ
النَّاعِسِ مَغْمُضَةٌ ، وَيَتَلَوَّنُ عَيْنُهُ الْخَفَى ،
فَكَذَلِكَ النَّجْمُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ هُوَ هَابٍ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي خَفَائِهِ ، وَقَالَ فِي هَبِي :
وَهُوَ جَمْعُ هَابٍ مِثْلُ غَزَى جَمْعُ غَارٍ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ هَابٍ فِي هَبِي
يَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ
أَيْ نَجْمٌ هُوَ ، وَفِي أَيْ نَاحِيَةٍ هُوَ يَهْتَدِي
بِهِ ، وَهُوَ فِي نَجُومٍ هَبِي أَيْ هَابِيَةٍ إِلَّا أَنَّهَُا
قِيَاعٌ كَالْقَنَازِدِ إِذَا قَبِيتْ فَلَا يَهْتَدِي بِهَذِهِ
الْقِيَاعِ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَذَا النَّجْمِ الْوَاحِدِ
الَّذِي هُوَ هَابٍ غَيْرُ قَابِعٍ فِي نَجُومٍ هَابِيَةٍ
قَابِعَةٍ ، وَجَمْعُ الْقَابِعِ عَلَى قِيَاعٍ كَمَا جَمَعُوا
صَاحِبًا عَلَى صِحَابٍ وَبَعِيرًا قَامِحًا عَلَى
قِمَاحٍ .

النَّهَائِيَّةُ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : ثُمَّ أَتْبَعَهُ مِنْ
النَّاسِ هَبَاءَ رَعَا ، قَالَ : الْهَبَاءُ فِي الْأَصْلِ

(١) هذا البيت للملك بن الربيع لا لآبيه وهو
من قصيدته الشهيرة التي يرى بها نفسه .
(٢) قوله : مجفل ، هو بضم الميم ، وضبط في
ترج بفتحها وهو خطأ .

مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِلِ الْخَيْلِ ، وَالشَّيْءُ
الْمُنْبِتُ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ
بِهَا أَتْبَاعَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ
لَا عَقُولَ لَهُمْ .

وَالْهَبِيُّ : الظَّلِيمُ .
وَالْهَبَاءَةُ : أَرْضٌ يَلِدُ غَطَفَانٌ ، وَمِنْهُ
يَوْمَ الْهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ عَلَى حَدِيقَةٍ
ابْنُ بَدْرٍ الْفَرَارِيُّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ وَهُوَ
مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ بِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَبِيُّ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ .
وَالْأَنْثَى هَبِيَّةٌ ، حَكَاهَا سَيِّوِيٌّ ، قَالَ :
وَزَنُّهَا فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعْلٍ فِيهِ
فَعْلًا وَلَهَا بَنِي مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَةٌ عَلَى السُّكُونِ .
وَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ فَعْلًا لَقُلْتُ هَبِيًّا فِي الْمَذَكَّرِ
وَهَبِيَّةً فِي الْمَوْثَبِ ، قَالَ : فَإِذَا جُمِعَتْ هَبِيًّا
قُلْتُ هَبَائِي لِأَنَّهُ يَمْتَزِلُ غَيْرَ الْمُعْتَلِّ نَحْوَ مَعْدٍ
وَجِينٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَبِيُّ وَالْهَبِيَّةُ
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبِيٌّ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسَّعِي
وَتَبَاعَدِي ، وَقَالَ الْكَمِيتُ :

نَعْلَمُهَا هَبِيٌّ وَهَلًا وَأَرْجَبُ
وَفِي أَبِياتِنَا وَلَسْنَا افْتَلَيْنَا
النَّهَائِيَّةُ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةُ
فَهَبَاهَا أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا ،
قَالَ : وَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ .

هَبَاءٌ هَبَاءٌ بِالْمَعْنَى هَبَاءٌ : ضَرَبَهُ .
وَتَهَبَّتْ الثُّوبُ : تَقَطَّعَتْ وَبَلَى ، بِالتَّاءِ
بِالْتَّسِينِ . وَكَذَلِكَ تَهَبَّتْ ، بِالْمِيمِ ، وَتَفَسَّأَتْ .
وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَبَةٌ وَهَبَةٌ وَهَبَاتٌ
وَهَبَاتٌ وَهَزِيعٌ ، أَيْ وَقْتُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ وَهَبَاتٌ . لِلْحَيَانِي :
جَاءَ بَعْدَ هَبَةٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَبَةٌ ، عَلَى
فَعْلٍ ، وَهَبِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَبَاتٌ وَهَبَاتٌ ،
مَمْدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هَبَةٌ مِنْ
اللَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هَبَةٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ

غَنَمِهِمْ إِلَّا هَبَةٌ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الذَّاهِيَةِ .
وَفِيهَا هَبَاتٌ شَدِيدٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهَبَةٌ ، يُرِيدُ
شَيْءٌ وَخَرَقٌ .

هَتَّ . هَتَّ الشَّيْءُ يَهْتُهُ هَتًّا ، فَهُوَ
مَهْتُوتٌ وَهَتِيَّتٌ ، وَهَتَّتُهُ : وَطِئْتُهُ وَطِئًا
شَدِيدًا ، فَكَسَرُهُ . وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَنًا ، أَيْ
كَسَرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُمْ . وَالْهَتُّ : كَسَرُ
الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْلَعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ
فَيَدْعَكُمْ هَتًّا بَنًا . الْهَتُّ : الْكَسَرُ . وَهَتَّ
وَرَقَ الشَّجَرِ إِذَا أَخَذَهُ . وَالْبَتُّ : الْقَطْعُ ،
أَيْ قَبْلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ
مَقْطُوعِينَ .

وَهَتْ قَوَائِمُ الْبَعِيرِ : صَوَتْ وَقَعَهَا .
وَهَتْ الْبَكْرُ يَهْتُ هَتِيَّتًا . وَالْهَتُّ : شَيْءٌ
الْعَصْرِ لِلصَّوْتِ ، الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَكْرِ
يَهْتُ هَتِيَّتًا ، ثُمَّ يَكْشُ كَشِيشًا ، ثُمَّ يَهْدُرُ إِذَا
بَزَلَ هَدِيرًا ، وَهَتْ الْهَمْزَةُ يَهْتُهُ هَتًّا : تَكَلَّمَ
بِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْهَمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوتٍ فِي
أَقْصَى الْحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فَإِذَا رَفَعَهُ عَنِ
الْهَمْزِ ، كَانَ نَفْسًا يَحُولُ إِلَى مَخْرَجِ الْمَاءِ ،
فَلِذَلِكَ اسْتَحَفَّتِ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الْمَاءِ عَلَى
الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ ، نَحْوَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ ،
وَأَيْهَاتٍ وَهَبِيَّاتٍ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قَالَ
سَيِّوِيٌّ : مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْتُوتُ ، وَهُوَ
الْمَاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَفَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ إِرَاقَةِ الْخَمْرِ : فَهَتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ
أَيْ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا هَتِيَّتٌ
أَيْ صَوْتُ .

وَرَجُلٌ هَتَاتٌ وَهَتَتْ وَهَتَاتٌ :
خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَتْ الْقُرْآنَ هَتًّا :
سَرَدَهُ سَرْدًا . وَقُلَانُ يَهْتُ الْحَدِيثَ هَتًّا إِذَا
سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَمْرُو
ابْنُ شُعَيْبٍ وَقُلَانُ يَهْتَانِ الْكَلَامَ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جِدَّ السِّيَاقِ لِلْحَدِيثِ : هُوَ
يَسْرُدُهُ سَرْدًا ، وَيَهْتُهُ هَتًّا . وَالسَّحَابَةُ تَهْتُ
الْمَطَرُ إِذَا تَابَعَتْ صَبَّهُ .

وَالهَتْ : الصَّبُّ. هَتْ الْمَزَادَةُ وَبَعَهَا إِذَا صَبَّهَا. وَهَتْ الشَّيْءَ يَهْتُهُ هَتْ : صَبَّ بَعْضُهُ فِي أُثْرٍ بَعْضٍ. وَهَتْ الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا نَهْتُهُ هَتْ : غَزَلَتْ بَعْضُهُ فِي أُثْرٍ بَعْضٍ.

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْأَةُ تَهَتْ الْغَزْلَ إِذَا تَابَعَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سُقِيَا مُجَلَّلَةً يَنْهَلُ رَيْقَهَا
مِنْ بَاكِ مَرْثِيْنِ الْوَدْقِ مَهْتَوْتِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَتْ تَمْزِيْقُ الثَّرَوِ وَالْعِرْضِ.

وَالهَتْ : حَطُّ الْمَرْتَبَةِ فِي الْإِكْرَامِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُمْ أَسْرَعَ مِنَ الْمُهْتَهَةِ ؛ يُقَالُ : هَتْ فِي كَلَامِهِ ؛ وَهْتَتْ إِذَا أَسْرَعَ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا وَقَفْتَ الْعِيْرَ عَلَى الرَّدْمَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ هَتْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : فَلَا تَهْتَهُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْهْتَةُ أَنْ تَزْجِرَهُ عِنْدَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِذَا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رَشْدَهُ ، فَلَا تُلِحَّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْإِلْحَاحَ فِي النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ بِكَ عَلَى الظَّنِّ. وَالْهْتَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الْهَيْتِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْهْتَةُ وَالْهْتَةُ أَيْضًا فِي التَّوَاءِ اللَّسَانِ عِنْدَ الْكَلَامِ . وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : وَاللَّهِ مَا كَانُوا بِالْهَتَاتَيْنِ . وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيَعْقِلَ عَنْهُمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ مِهَتْ وَهَتَاتٌ إِذَا كَانَ مِهْذَرًا ، كَثِيرَ الْكَلَامِ .

• هتَر : الْهَتْ : مَزَقَ الْعِرْضَ ؛ هَتَرَهُ يَهْتَرُهُ هَتَرًا وَهْتَرَهُ . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يُبَالَى مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا شُتِمَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْهَتْ مَزَقَ الْعِرْضِ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْهَتْ الْأَنْ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَأَمَّا الْاسْتِهْتَارُ فَهُوَ الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَانَهُ أَهْتَرَ أَيْ خَرَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرُ

عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَاتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَافًا ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ الشُّيُخُ الْهَرَمِيُّ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَتْ لَذَاتُهُمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَيْ خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرِفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَيْ خَرَفَ وَهُوَ يُطِيعُ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْهُمْ بِهَمِّ الْمُفْرَدُونَ الْمُتَخَلُّونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُوَلَّعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : هُمْ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ أَوْلَعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرْتُ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَوْلَعْتُ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَقَعْلُ غَيْرَهُ .

وَقَوْلُ هِتَرٍ : كَذِبٌ . وَالْهَتْ ، بِالْكَسْرِ : السَّقْطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هِتَرُ هَاتِرٍ ، وَهُوَ تَوْكِيدُ لَهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَهَاضِرٍ
هَلُوا وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا
وَكَانَ إِذَا مَا أَلْتَمَ مِنْهَا بِحَاجَةٍ

يُرَاجِعُ هِتَرًا مِنْ تَهَاضِرٍ هَاتِرًا
قَوْلُهُ هَلُوا أَيْ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَيْ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَأَلْتَمَ : افْتَقَلَ مِنَ الْإِلَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمَ خَيَالُهَا عَاوَدَهُ خَبَالُهُ فَقَدْ كَلَامِهِ . وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هِتَرًا أَيْ يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْتَرِيَ بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مَهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالْهَتْ ، بِضَمِّ الْهَاءِ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنِ . وَالْمَهْتَرُ : الَّذِي قَدَّ عَقْلُهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ أَهْتَرَ ، نَادِرٌ . وَقَدْ قَالُوا : أَهْتَرُ وَأَهْتَرُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَهْتَرٌ إِذَا قَدَّ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَصَارَ خَرِفًا . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الْكِبَرِ قِيلَ أَهْتَرُ ، فَهُوَ مَهْتَرٌ ، وَالْاسْتِهْتَارُ مِثْلُهُ . قَالَ يَعْقُوبٌ : قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْتَرَتْ : إِنَّ فَلَانًا قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ ، فَقَالَتْ : هَلْ يَعْجِلُنِي أَنْ أَجِلَ ؛ مَا لَهُ ؟ أَلْ وَغُلَ ؟ مَعْنَى قَوْلِهَا : أَنْ أَجِلَ أَنْ

أَتَرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ رَاكِبَةً بَعِيرًا لَهَا وَأَبْنَاهَا يَقُودُهَا . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَلَّ وَغُلَّ ، أَيْ صُرِعَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَهُ لِلْجَيْنِ» ،

وَفَلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ لَا يُبَالَى مَا قِيلَ فِيهِ . وَهْتَرَهُ الْكِبَرُ ، وَالتَّهْتَارُ تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يَجَاءُ بِهِ لِكَثْرَةِ الْمَصْدَرِ .

وَالْتَهْتَرُ : كَالْتَهْتَارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَلَانٌ يَهَاتِرُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يُسَابُهُ بِالْبَاطِلِ مِنَ الْقَوْلِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَهَاتَرَةُ الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُصُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَهْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَهْتَرٌ إِذَا أَوْلَعَ بِالْقَوْلِ فِي الشَّيْءِ . وَاسْتَهْتَرُ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ هِمَمُهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ الْقَوْلَ فِيهِ بِالْبَاطِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ وَيَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ الْهَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقْطُ مِنَ الْكَلَامِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرُ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْبَاطِلِ ، وَالْهَتْ : الْبَاطِلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَيْ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَوْلِ وَالْمُسْقِطِينَ فِي الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شَتُمُوا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِالْدُّنْيَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهْتَةُ تَصْغِيرُ الْهْتَرَةِ ، وَهِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحْكَمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّهْتَارُ مِنَ الْحَقِيقِ وَالْجَهْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَتَفَكَّرُ مُتَعَلِّمًا
مِنْ النَّوَائِكِ تَهْتَارًا يَتَهْتَارُ
قَالَ : يُرِيدُ التَّهْتَرُ بِالتَّهْتَرِ ، قَالَ : وَلَعَنَ الْعَرَبُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ خَاصَّةً دَهْدَارًا يَدَهْدَارُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ التَّهَاتَاتِ فِي الصُّلُوحِ دَالًا ، نَحْوُ الدَّرْيَاقِ وَاللَّخْرِيسِ لَعَنَ فِي التَّخْرِيسِ ، وَهَذَا

مَعْرَبَانِ .

وَالهَترُ : العَجَبُ وَالِدَاهِيَةُ . وَهَترَ هَاتِرٌ : عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ :
يُرَاجِعُ هَترًا مِنْ تَمَاضِيرِ هَاتِرَا
وَأَنَّهُ لَهَترٌ أَهتَارٌ أَيْ دَاهِيَةٌ دَوَاوُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّاهِيِ الْمُنْكَرِ :
إِنَّهُ لَهَترٌ أَهتَارٌ وَأَنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ . وَتَهَاتَرَ
الْقَوْمُ : ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ
بِاطِلًا . وَمَضَى هَترٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى أَقْلُ
مِنْ نَصْفِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• هَتَشَ . هَتَشَ الْكَلْبُ وَالسَّحَابُ يَهْتَشُ هَتَشًا
فَاهْتَشَ : حَرَّشَهُ فَاحْتَرَشَ ، يَمَانِيَةٌ . قَالَ
الَلِيثُ : هَتَشَ الْكَلْبُ فَاهْتَشَ إِذَا حَرَّشَ
فَاحْتَرَشَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلسَّاعِ
خَاصَّةً ، قَالَ : وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَرَّشَ
الرَّجُلُ أَيْ هَيَّجَ لِلنَّشَاطِ .

• هَعَّ . هَعَّ الرَّجُلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا كَهَطَعَ .

• هَتَفَ . الْهَتَفُ وَالْهَتَافُ : الصَّوْتُ الْجَافِي
الْعَالِي ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَتَفَ
بِهِ هَتَافًا أَيْ صَاحَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَتَفْتُ
يُقْلَانِي ، أَيْ دَعَوْتُهُ ، وَهَتَفْتُ يُقْلَانِي ، أَيْ
مَدَحْتُهُ . وَفَلَانَةٌ يَهْتَفُ بِهَا ، أَيْ تُذَكَّرُ
بِجَالِو . وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ : قَالَ أَهْتَفَ
بِالْأَنْصَارِ ، أَيْ نَادَاهُمْ وَادْعَاهُمْ ، وَقَدْ هَتَفَ
يَهْتَفُ هَتَفًا . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَهْتَفُ
بِرَبِيهِ ، أَيْ يَدْعُوهُ وَيُنَادِيهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ
هَتَفَ يَهْتَفُ هَتَفًا ، وَالْحَامَةُ تَهْتَفُ ،
وَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتَفُ إِذَا كُنْتُ تَسْمَعُ الصَّوْتَ
وَلَا تُبْصِرُ أَحَدًا . وَهَتَفَ الْحَامَةُ هَتَفًا :
نَاحَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ هَتَفَتْ
الْحَامَةُ ، وَأَنْشَدَ لِنَصِيبٍ :

وَلَا أَتَنِي نَاسِيكَ بِاللَّيْلِ مَا بَكَتْ
عَلَى فَنَنِي وَرَفَاءَ ظَلَّتْ تَهْتَفُ
وَحَامَةُ هَتُوفٍ : كَثِيرَةُ الْهَتَافِ . وَقَوْسُ
هَتُوفٍ وَهَتَفَى : مِرَّةٌ مَصُوتَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

بَرِيٍّ لِلشَّمَاخِ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا جَامَعَ الطَّبِي سَهْمَهَا
وَأَنْ رِيحٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ
وَرِيحٌ هَتُوفٌ : حَنَانَةٌ ، وَالْأَسْمُ
الْهَتَفِيُّ . وَقَوْسٌ هَتَافَةٌ : ذَاتُ صَوْتٍ . وَقَالَ
فِي تَرْجَمَةِ هَمَزٍ : قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةً الْهَمَزِ
إِذَا نَزَعَ فِيهَا ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
أَنْحَى شِيَالًا هَمَزَى نَضُوحَا
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا (١)
وَقَوْسٌ هَتَفَى : تَهْتَفُ بِالْوَرِي .

• هَتَكَ . الْهَتَكُ : خَرَقُ السَّرِّ عَمَّا وَرَاءَهُ ،
وَالْأَسْمُ الْهَتَكَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالْهَتَكَةُ :
الْفَضِيحَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَهَتَكَ الرِّضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ .
وَالْهَتَكُ : أَنْ تَجْذِبَ سِرًّا قِطْعَةً مِنْ
مَوْضِعِهِ أَوْ تَشُقَّ مِنْهُ طَائِفَةٌ يَرَى مَا وَرَاءَهُ ،
وَلِذَلِكَ يُقَالُ : هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ الْفَاجِرِ . وَرَجُلٌ
مَهْتُوكُ السَّرِّ : مَهْتَكُهُ . وَهَتَكَ أَيْ أَفْضَحَ .
ابْنُ سِيدَةَ : هَتَكَ السَّرَّ وَالثَّوبَ يَهْتَكُهُ هَتَكًا
فَانْهَتَكَ وَتَهْتَكُ : جَذَبَهُ قِطْعَةً مِنْ مَوْضِعِهِ
أَوْ شَقَّ مِنْهُ جُزْأً قَبْدًا مَا وَرَاءَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
فِي الدُّعَاءِ وَالْخَبَرِ : هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ فُلَانٍ ،
وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ ، شُدَّ لِلْكُفْرَةِ . وَرَجُلٌ
مَهْتَكٌ وَمَهْتَكٌ وَمُسْتَهْتَكٌ : لَا يُبَالَى أَنْ
يَهْتَكَ سِرُّهُ عَنْ عَوْرَتِهِ ، وَكُلُّ مَا انْشَقَّ
كَذَلِكَ ، فَقَدْ انْهَتَكَ وَتَهْتَكُ ، قَالَ يَصِفُ
كَلًّا :

مَهْتَكُ الشَّعْرَانِ نَضَاجُ الْعَدَبِ
أَبُو عَمْرٍو : الْهَتَكُ وَسَطُ اللَّيْلِ . وَفِي
حَدِيثِ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ : كُنْتُ أَبَيْتُ عَلَى بَابِ
دَارِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتَكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ
كَذَا ، الْهَتَكَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ :
سِرْنَا هَتَكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَمَلَ اللَّيْلِ حِجَابًا ،
فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتَكَ بِهَا طَائِفَةٌ
مِنْهُ . وَالْهَتَكَةُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا
(١) قَوْلُهُ : «نَضُوحَا» أَيْ شَدِيدَةُ الْخَفَرِ
لِلسَّهْمِ .

سَارُوا . يُقَالُ : سِرْنَا هَتَكَةً مِنْهَا ، وَقَدْ
هَاتَكْنَاهَا : سِرْنَا فِي دُجَاهَا ، قَالَ :
هَاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاهُ
عَنِّي وَعَنْ مَلْمُوسٍ أَخْتَاهُ
يَصِفُ اللَّيْلَ وَالْخَبَرَ . وَالْهَتَكُ : قِطْعُ الْفَرَسِ
تَمَزَّقَ عَنِ الْوَلَدِ ، الْوَاحِدَةُ هَتَكَةٌ ، وَثُوبٌ
هَتَكٌ ، قَالَ مُزَاجِمٌ :
جَلَا هَتِكًا كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيَّنَتْ
مَشَابِيهُهُ حُدُبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا
أَيِ اسْتَبَانَتْ مَشَابِيهُ أَبِيهِ فِيهِ .

• هَتَكَرَ . التَّهْذِيبُ : الْهَيْكُورُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا يَسْتَقِيطُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا .

• هَتَلَ . التَّهْتَالُ : مِثْلُ التَّهْتَانِ . وَسَحَابٌ
هَتَلٌ وَهَتَنٌ : هَطُلٌ ، وَقِيلَ : مُتَابِعَةُ الْمَطَرِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَزَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْأَسْهَالِ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالتَّهْتَالِ
أَيْ عَزَزَ مِنْ هَذَا الْكَيْسِ ، وَمَعْنَى عَزَزَهُ
صَلَبَهُ . هَتَلَتِ السَّمَاءُ وَهَتَّتْ تَهْتِلُ هَتَلًا
وَهَتَلًا وَهَتَلًا وَهَتَلَانًا : هَطَلَتْ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَوْقَ الْهَطْلِ ، وَهُوَ الْهَتَلَانُ وَالْهَتَانُ ،
وَقِيلَ : الْهَتَلَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ .
وَالْهَتَلَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَلَيْسَ
يَبْتَسُ .

وَالْهَتِيلُ : مَوْضِعٌ .

• هَتَمَ . الْهَتَمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَالْهَتَمَةُ : كَالْهَتَمَةِ . وَهَتَمَ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ يُسَرِّبُهُ عَنْ غَيْرِهَا ، وَهِيَ الْهَتَمَةُ .

• هَمَ . هَمَمَ فَاهُ يَهْتَمُ هَتَمًا : أَلْقَى مُقَدِّمَ
أَسْنَانِهِ . وَالْهَتَمُ : انْكِسَارُ الثَّنَابِ مِنْ أُصُولِهَا
خَاصَّةً وَقِيلَ : مِنْ أَطْرَافِهَا ، هَمَمَ هَتَمًا وَهُوَ
أَهْتَمَ بَيْنَ الْهَتَمِ وَهَتَمَاءَ . وَالْهَتَمَاءُ مِنَ
الْجَعْرِ : الَّتِي انْكَسَرَتْ نِيتُهَا . وَاهْتَمَّتْ
إِهْتِمَامًا إِذَا كَسَرَتْ أَسْنَانَهُ ، وَأَقْصَمَتْهُ إِذَا

كَسَرَتْ بَعْضَ سِنِّهِ ، وَاشْتَرَتْهُ فِي الْعَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهْتَمَ وَشَتَرَ ، وَضَرِبَهُ فَهْتَمَ فَاهُ . وَهْتَمَتْ أَسْنَانُهُ أَيْ تَكَسَّرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الشَّيْءَ انْقَلَعَتْ ثَنَائِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِيتَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُصْحَى بِهْتَمَاءٍ ، هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ . وَتَهْتَمُ الشَّيْءُ : تَكْسِرُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
كَلْبٌ عَوَى مُهْتَمٌ الْأَسَانُ
وَالْهَتَمَةُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ الشَّيْءِ .

وَالْهَيْتَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ جَعْدَةٌ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شَيْلٍ بْنِ عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ، وَانْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ :

رَعَتْ بِقِرَانِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
عَظِيمًا مِنَ الظَّلَامِ وَالْهَيْتَمِ الْجَعْدِ (١)
وَالْأَهْتَمُ : لَقَبُ سَيَانِ بْنِ سَمَى بْنِ سَنَانِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْقِرٍ لِأَنَّهُ هْتَمَتْ ثَنِيَّتُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ .

وَهَاتِمٌ وَهْتِمٌ : اسْمَانِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى هْتِيمًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ .

• هَتَمَ . الْهَتَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ هَتَمَ .

• هَتَمَلُ . الْهَتَمَلَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَالْهَتَمَلَةُ : كَالْهَتَمَلَةِ ، وَقَدْ هَتَمَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَائِلِيَّةَ
إِذَا هُمْ بِهَيْتَمَةٍ هَتَمَلُوا
وَهَتَمَلُ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسْرَانِيهِ عَنْ غَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الْهَتَمَلَةُ ، وَجَمْعُهَا هَتَامِلٌ ، انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « وقران » كذا في الأصل والحكم ، والذي في تكملة الصاغاني : بقرار .

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِوَيْزَى زَمَا
هَتَامِلًا مِنْ رِزْهَا وَهَيْتَا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرْ قَصْدَ سِيرِي يَا بَنَ سَمَاءِ إِنِّي
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالْهَتَامِلِ (٢)
وَالْمَهْتَمِلُ : النَّسَامُ (٣) .

• هَتَنَ . هَتَنَتِ السَّمَاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَهَتْنَانًا وَتَهْتَانًا وَتَهَاتَنَتْ : صَبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الْهَطْلِ ، وَقِيلَ : الْهَتْنَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ . وَمَطَرُ هَتُونٌ : هَطُولٌ . وَسَحَابَةُ هَتُونٌ وَسَحَابٌ هَاتِنٌ وَسَحَابٌ هَتُونٌ ، وَالْجَمْعُ هَتْنٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٌ لِأَنَّ عَمُودًا اسْمٌ وَهَتُونًا صِفَةٌ . وَسَحَابٌ هَتْنٌ وَهَتْنٌ ، وَكَانَ هَتْنًا عَلَى هَاتِنٍ أَوْ هَاتِنَةً ، لِأَنَّ فُضْلًا لَا يَكُونُ جَمْعَ فَعُولٍ . وَالْتَهَتَانُ : نَحْوُ مِنَ الدِّيمَةِ ، وَانْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا حَيْدًا نَضْحَكَ بِالْمَشَاوِرِ
كَانَهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرِ
وَقَالَ النَّضْرُ : الْتَهْتَانُ مَطَرٌ سَاعَةً ثُمَّ يَفْتَرُّ ثُمَّ يَعُودُ ، وَانْشَدَ لِلشَّمَاخِ :

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهْتَانًا
سَبِيلَ الْبِتَانِ بِمَلَأِ الْقُرْيَانَا
وَيُقَالُ : هَتْنُ الْمَطَرِ وَالْدَمْعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَتَهْتَانًا قَطْرًا ، وَعَيْنُ هَتُونِ الدَّمْعِ .

• هَتَا . هَاتَى : أَعْطَى ، وَتَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِ عَاطَى ، قَالَ :

لَقَدْ مَا عَطَى وَمَا يَهَاتَى
أَيُّ وَمَا يَأْخُذُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَاءُ فِي هَاتَى

(٢) قوله : « يا بن سمراء » في شرح القاموس : يا بن حمراء .

(٣) وما يستلزم عليه ما ذكره في التهذيب ونصه ، وقال أبو زيد : للمتهمل المحدل ، وقد اتعمل سنام البعير وأعمال إذا اتصب واستقام فهو متمهل ومتمثل .

بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي آتَى .

وَالْمَهَاتَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِ .

يُقَالُ : هَاتَى يَهَاتِي مَهَاتَةً ، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : بَلَى الْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلِفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُوَاتِي ، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فَعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَاتٍ . وَمَا أَهَاتِكَ أَيْ مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ هَاتَيْتُ وَلَا يَهَيُّ بِهَا ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي نَجْدَةَ :

قُلْ لِفَرَاتٍ وَأَبَى الْفَرَاتِ
وَلِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوْدَاتِ :

هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي
أَيُّ نُهَاتِيكُمْ ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلَامِ الْجَرِّ . وَنَقُولُ : هَاتِ لَاهَاتِي ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مَهَاتَةٌ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئًا قُلْتَ لَهُ : هَاتِ يَا رَجُلُ ، وَلِلْأَتْنَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي ، فَزِدْتَ يَاءَ فَرْقًا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَلِلْمَرَاتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَاتِينَ مِثْلَ عَاطِينَ . وَنَقُولُ : أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ ، وَلِلْإِثْنَيْنِ أَنْتَا أَخَذْتَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتِيهِ فَهَاتِيهِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُنَّ أَخَذْتُنَّ فَهَاتِيْنَهُ .

وَهَاتَاهُ إِذَا نَاوَلَهُ شَيْئًا . الْمُفْضَلُ : هَاتِ وَهَاتِيَا وَهَاتُوا أَيْ قَرَّبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ » أَيْ قَرَّبُوا قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاتِ أَيْ أَعْطِ .

وَهَاتَا الشَّيْءَ هَتَاؤًا : كَسَرَهُ وَطَنًا بِرَجْلَيْهِ . وَالْهَتَى وَالْأَهْتَاءُ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ . وَالْأَهْتَاءُ : الصَّحَارِيُّ الْبَيْدَةُ .

• هَشَّ . الْهَشَّةُ وَالْمَشَّةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمَشَّتْهُ إِذَا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَادْبَرَ . وَمَشَّتْ أَمْرَهُ وَهَشَّتْهُ ، أَيْ خَلَطَهُ ، وَانْشَدَ :

وَلَمْ يَحُلْ الْعَمِيسَ الْهَشَّانَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَشُّ خَلْطُكَ الشَّيْءَ بِبَعْضِهِ بِنَعْضٍ ، وَالْهَشُّ وَالْهَشَّةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ

في حَرْبٍ أَوْ صَحْبٍ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ
الْهَثَاثُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَأَمْرًا أَفْسَلُوا فَعَاثُوا

فَهَثُّهُنَّوْا فَكَثَّرَ الْهَثَّاتُ

وَالْهَثَّةُ وَالْهَثَاتُ: حِكَايَةُ بَعْضِ كَلَامِ
الْأَلْفِ. وَالْهَثَّةُ وَالْهَثَاتُ: الْفَسَادُ.
وَهَثَّ الْوَالِي النَّاسَ: ظَلَمَهُمْ. وَالْهَثَّةُ:
انْتِخَالُ اللَّحْجِ وَالْبَرْدِ وَعِظَامِ الْقَطْرِ فِي سُرْعَةٍ
مِنَ الْمَطَرِ.

وَقَدْ هَثَّتْ السَّحَابُ بِمَطَرِهِ وَتَلَجَّ إِذَا
أَرْسَلَهُ بِسُرْعَةٍ، قَالَ:

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهْثَثٍ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا وَطِئَتْ الْمَرْعَى مِنَ الرُّطْبِ
حَتَّى (١) تَوْتَى: قَدْ هَثَّتْهُ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ:

أَنْشَدَ ضَانًا أَمَجَرَتْ غَثَاثَا

فَهَثَّتْ بِقَلِّ الْحِمَى هَثَاثَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَثُّ الْكُتْبُ.
وَرَجُلٌ هَثَّاتٌ وَهَثَاتٌ إِذَا كَانَ كَثِيهٌ
سَهَابًا.

هَمْ. هَمْ الشَّيْءُ يَهْمُهُ: دَقُّهُ حَتَّى
انْسَحَقَ. وَهَمْ لَهُ مِنْ مَالِهِ: كَمَا تَقُولُ قَتَمَ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْ الْقِيزَانُ الْمُنْهَالَةُ.

وَالْهَيْمُ: الصَّقْرُ، وَقِيلَ: فَرَّخُ النَّسْرِ،
وَقِيلَ: هُوَ فَرَّخُ الْعُقَابِ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ
هَيْمًا، وَقِيلَ: هُوَ صَيْدُ الْعُقَابِ، قَالَ:
تَنَازَعُ كَفَاهُ الْعَيْنَانِ كَانَهُ
مَوْلَةً فَخَاءُ تَطْلُبُ هَيْمًا

وَالْهَيْمُ: الْكَيْبُ السَّهْلُ، وَقِيلَ:
الْكَيْبُ الْأَحْمَرُ، وَقِيلَ: الْهَيْمُ رَمْلَةٌ
حَمْرَاءُ، قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ قِدَاحًا أُجِيلَتْ
فَخَرَجَ لَهَا صَوْتُ:

خَوَارُ غِزْلَانٍ لَدَى هَيْمٍ

تَذَكَّرْتُ فِيْقَةً إِرَامَهَا

(١) قَوْلُهُ: وَحَتَّى، كَذَا بِالْأَصْلِ وَالشَّرْحُ
وَلَعَلَهُ حِينَ.

وَالْهَيْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْهَيْمَةُ:
بَقْلَةٌ مِنَ النَّجِيلِ. وَالْهَيْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّةِ
(عَنِ الرَّجَاحِيِّ).

وَهَيْمٌ: اسْمٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَمَلٌ. الْهَمَلَةُ: الْفَسَادُ وَالْإِخْطِلَاطُ.

هَيَّ. الْهَيَّانُ: الْحَثَوُ (عَنْ كُرَاعٍ).
الْأَزْهَرِيُّ: هَيَّ إِذَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَهِيَ إِذَا
حَمَقَ، وَهَاتَاهُ إِذَا مَارَحَهُ وَمَايَلَهُ، وَهَاتَاهُ إِذَا
قَاوَلَهُ. وَفِي تَرْجَمَةِ قَعْبَتَ: هَيْتَ لَهُ هَيْثَا إِذَا
حَثَوَتْ لَهُ.

هَجَا. هَجَى الرَّجُلُ هَجًا: التَّهَبَّ
جُوعَهُ، وَهَجَا جُوعَهُ هَجًا وَهَجُوءًا: سَكَنَ
وَذَهَبَ. وَهَجَا غَرْنِي يَهْجَا هَجًا: سَكَنَ
وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ. وَهَجَاهُ الطَّعَامُ يَهْجُوهُ
هَجًا: مَلَأَهُ، وَهَجَا الطَّعَامُ: أَكَلَهُ.
وَأَهْجَا الطَّعَامُ غَرْنِي: سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ،
إِهْجَاءٌ. قَالَ:

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِي
وَهَجَا الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ وَأَهْجَاهَا: كَفَّهَا لِتَرْعَى.
وَالْهَجَاءُ: مَمْلُوءٌ: تَهْجَةُ الْحَرْفِ.
وَتَهْجَاتُ الْحَرْفِ وَتَهْجِيَتُهُ، يَهْجِزُ وَتَبْدِيلُ
أَبُو الْعَبَّاسِ: الْهَجَا يَقْصُرُ وَيَهْجِزُ، وَهُوَ كُلُّ
مَا كُنْتَ فِيهِ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ
بَشَّارٍ، وَقَصْرَهُ وَلَمْ يَهْجِزْ، وَالْأَصْلُ الْهَنْزُ:
وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّابِ هَجًا
مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَصْبُهُ
وَأَهْجَاتُهُ حَقُّهُ وَأَهْجِيَتُهُ حَقُّهُ إِذَا أَدْبَتَهُ
إِلَيْهِ.

هَجِسَ. التَّهْدِيبُ: الْهَيْجُوسُ الرَّجُلُ
الْأَهْوَجُ الْجَافِي، وَأَنْشَدَ:

أَحَقُّ مَا يَلْعَنِي ابْنُ تَرْفِي

مِنْ الْأَقْوَامِ أَهْوَجُ هَيْجُوسُ؟

هَجَجَ. اللَّيْتُ: هَجَجَ الْبَعِيرُ يَهْجُجُ إِذَا
غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ
أَوْ إِيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ، قَالَ:

إِذَا هَجَجَا مَقْلَتَيْهَا هَجَجَا

الْأَصْمَعِيُّ: هَجَجَتْ عَيْنُهُ: غَارَتْ،
وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

كَانَ عَيْوُنُهُنَّ مُهَجَّجَاتٍ

إِذَا رَاحَتْ مِنَ الْأَصْلِ الْخُرُورُ
وَعَيْنُ هَاجَةٍ، أَيْ غَائِرَةٍ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسْ
حِينَ قِيلَ لَهَا: بِمَ تَعْرِيفِينَ لِفَاحٍ نَاقِلِكِ؟
فَقَالَتْ: أَرَى الْعَيْنَ هَاجَ، وَالسَّامَ رَاجَ،
وَتَمَشِي قَتَفَاجَ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّتِ
وَأَنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ، وَإِنَّمَا قَالَتْ هَاجًا،
إِتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجًا، قَالَ: وَهُمْ مَنْ يَجْعَلُونَ
لِلْإِتِّبَاعِ حُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَالَتْ:
هَاجًا، فَذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْفَضْلِ
أَوِ الطَّرَفِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ
هَاجَةً، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَالْعَيْنُ بِالْإِتِّبَاعِ الْحَارِي مَكْحُولُ

عَلَى أَنْ سَيَّوِيَهُ إِنَّمَا يَحِيلُ هَذَا عَلَى
الضَّرُورَةِ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي
الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تَشْبِيهِ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.
وَرَجُلٌ هَجَاجَةٌ: أَحْمَقٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَاجَةٌ مُتَخَبِّ الْفَوَادِ

كَانَهُ نَعَامَةً فِي وَادِي

شَمِيرٌ: هَجَاجَةٌ، أَيْ أَحْمَقٌ، وَهُوَ الَّذِي
يَسْتَهْجِ عَلَى الرَّأْيِ، ثُمَّ يَرْكَبُهُ، غَوِيَّ أَمَّ
رَشِيدٌ، وَاسْتَهْجَاهُ: الْأُ يَوْمِيرُ أَحَدًا
وَيَرْكَبُ رَأْيَهُ، وَأَنْشَدَ:

مَا كَانَ يَرُوي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً

أَزْمَانَ يَرْكَبُ فَيْكَ أُمَّ هَجَاجِ

وَالْهَجَاجَةُ: الْهَبْوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ
بِالتُّرَابِ، وَالْمَجَاجَةُ: مِثْلُهَا. وَرَكِبَ فَلَانٌ
هَجَاجَ، غَيْرُ مُجْرِيٍّ، وَهَجَاجٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى
الْكَسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ: رَكِبَ رَأْسَهُ، قَالَ
الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَارِيُّ:

وَأَشْوَسَ ظَالِمٌ أَوْجَيْتٌ عَنِّي
فَابْصُرْ قَصْدَهُ بَعْدَ اعْوِجَاجِ
تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بِأَقْيَاسِ
وَبَابِي عَنِّي عَلَى سَيْلِ غَمٍّ
فَلَا يَدْعُ اللَّثَامُ سَيْلَ غَمٍّ
وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْنِي مَجَاجِ
قَوْلُهُ : أَوْجَيْتُ ، أَيْ مَنَعْتُ وَكَفَفْتُ .
وَالنُّدُوبُ : الْآثَارُ ، وَاجِدُهَا نَدْبٌ .
وَالْمَجَاجُ ، يَضُمُّ الدَّالُ : الصَّلْحُ الَّذِي يَرَادُ
بِهِ قَطْعُ الشَّرِّ .

وَمَجَاجِيكَ هُنَا وَهُنَا ، أَيْ كُفَّ .
اللَّحْيَانِي : يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَغَيْرِهَا ، فِي
التَّسْكِينِ : مَجَاجِيكَ وَهَذَا ذِكْرُ ، عَلَى
تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عَنْ الشَّيْءِ : مَجَاجِيكَ
وَهَذَا ذِكْرُ . شَمِيرُ : النَّاسُ مَجَاجِيكَ
وَدَوَالِيكَ ، أَيْ حَوَالِيكَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
قَوْلُ شَمِيرِ النَّاسِ مَجَاجِيكَ فِي مَعْنَى دَوَالِيكَ
بَاطِلٌ ، وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَالِيكَ ، أَيْ حَوَالِيكَ
كَذَلِكَ بَاطِلٌ ، بَلْ دَوَالِيكَ فِي مَعْنَى
التَّدَاوُلِ ، وَحَوَالِيكَ تَثْنِيَّةٌ حَوْلَكَ . يَقُولُ :
النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ ، قَالَ :
فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ مَجَاجَهُمْ ، أَيْ رَايَهُمْ
الَّذِي لَمْ يَرَوْا فِيهِ . وَمَجَاجِيَهُمْ تَثْنِيَّةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ نَظَرَ فِي خَطِّ
بَعْضٍ مِنْ كُتُبٍ عَنْ شَمِيرٍ مَا لَمْ يَضْبِطْهُ وَالَّذِي
يُشَبِّهُهُ أَنَّ شَمِيرًا قَالَ : مَجَاجِيكَ مِثْلُ دَوَالِيكَ
وَحَوَالِيكَ ، أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي التَّثْنِيَّةِ لَا فِي
الْمَعْنَى .

وَهَجِجُ النَّارِ : أَجِيجُهَا ، مِثْلُ هَرَاقٍ
وَأَرَاقٍ .

وَهَجَّتِ النَّارُ تَهَجُّ هَجًا وَهَجِيجًا إِذَا
انْقَدَتْ وَسَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِمَارِهَا .
وَمَهْجَهَا هُوَ ، وَهَجٌ أَلَيْتَ يَهْجُهُ
هَجًا : هَمَزُهُ ، قَالَ :

أَلَا مِنْ لِقَظٍ لَا تَرَالُ تَهْجُهُ
شَالُ وَسِيَا فُ الْعَشَى جُنُوبُ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَجِجُ الْغُلْدَانُ .

وَالْهَجِجُ : الْخَطُّ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ كُرَاعٌ :
هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ ،
وَجَمْعُهُ هَجَاجٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ
سَالَتْ مِنْهُ الْهَجَاجُ ، وَقِيلَ : الْهَجِجُ الشَّيْءُ
الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَوَادٍ
مَهْجٍ وَمَهْجِجٌ : عَمِيقٌ ، بَازِيَةٌ ، فَهُوَ عَلَى
هَذَا صِفَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْهَجِجُ
وَالْإِهْجِجُ وَادٍ عَمِيقٌ ، فَكَانَهُ عَلَى هَذَا
اسْمٌ .

وَمَهْجَجُ الرَّجُلِ : رَدُّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْبَعِيرُ يَهَاجُ فِي هَدِيرِهِ : يَرُدُّهُ . وَفَحْلٌ
مَهْجَاجٌ ، فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ ، وَمَهْجَجُ
الْفَحْلِ فِي هَدِيرِهِ . وَمَهْجَجُ السَّيِّحِ ، وَمَهْجَجُ
بِهِ : صَاحٍ بِهِ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمَهْجَجُ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ
يَغْشَى الْأَسَدُ يَغْشَى مَهْجَجًا بِهِ فَيَنْصَبُّ عَلَيْهِ
مُسْرَعًا فَيَفْتَرِسُهُ .

الْلَيْثُ : الْمَهْجَجَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ
إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَهْجَجَتْ
بِالسَّيِّحِ وَهَرَجَتْ بِهِ ، كِلَاهُمَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ ،
وَيُقَالُ لِزَاجِرِ الْأَسَدِ : مَهْجَجٌ وَمُهْجَجَةٌ .
وَمَهْجَجٌ بِالنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ : زَجَرُهَا ، فَقَالَ
لَهَا : هِجْ ! قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَرْتُ مِنْ جَوْرِهِ أَعْنَاقُ نَاجِيَةٍ
تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هِجْ .

قَالَ : إِذَا حَكَا ضَاعَفُوا مَهْجَجَ كَمَا
يُضَاعَفُونَ الْوَلُولَةَ مِنَ الْوَيْلِ ، فَيَقُولُونَ وَلَوْلَتْ
الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ . غَيْرُهُ :
هَجٌّ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ ، قَالَ جَنْدَلُ :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرَّنَاجِ
تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِجِ

وَقِيلَ : عَاجٍ وَأَبَا أَبَاهِجِ
فَكَسَرَ الْقَافِيَةَ . وَإِذَا حَكَيْتَ ، قُلْتَ :
مَهْجَجْتُ بِالنَّاقَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَهْجَجُ زَجَرِ
لِلْغَنَمِ ، مَبْنًى عَلَى الْفَتْحِ (١) ، قَالَ الرَّاعِي

(١) قَوْلُهُ : « مَبْنًى عَلَى الْفَتْحِ الْخ » قَالَ =

وَأَسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ
قَيْسِ التَّمِيمِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَلَالُ :

وَعِيرَتِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَيْبَةِ خَالِقَةً
وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ

يُفَرِّقُ بِيُخَشِدُ بِهِجَجٍ نَاعِقُهُ
وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِإِلِيلِ الرَّاعِي فَعِيرَهُ بِهَا ،
فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ . وَالْفَرَقُ : الْقَطِيعُ مِنَ
الْقَنَمِ . وَيُخَشِدُهُ : يُفْرِغُهُ . وَالنَّاعِقُ :

الرَّاعِي ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَلَالَ صَاحِبَ غَنَمٍ
لَا صَاحِبَ إِبِلٍ ، وَمِنْهَا أَثَرٌ ، وَأَمْتَعُ جَدُّهُ
بِالْقَنَمِ . وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا ، يَقُولُ لَهُ : قَلِمٌ
تَعْمِرُنِي إِلَيَّ ، وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعًا مِنْ
غَنَمٍ ؟

اللَّحْيَانِي : مَا مَهْجَجُ لَا عَذَبُ
وَلَا مِلْحٌ . وَيُقَالُ : مَا زَمَزَمَ مَهْجَجُ .

وَالْمَهْجَجَةُ : صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ .
وِظْلِيمٌ مَهْجَاجٌ وَمَهْجَاجٌ : كَثِيرٌ

الصَّوْتِ ، وَالْمَهْجَاجُ : التَّفَوُّرُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْجَافِيُّ الْأَحْمَقُ . وَالْمَهْجَاجُ أَيْضًا :

الْمُسِينُ . وَالْمَهْجَاجُ وَالْمَهْجَاجَةُ : الْكَثِيرُ
الشَّرِّ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ

مَهْجَاجٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ .
وَرَجُلٌ مَهْجَاجٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ،

قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَعِيدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ
مِنْ الْغَرِينِ مَهْجَاجُ جَلَالُ

وَيَوْمَ مَهْجَاجٍ : كَثِيرِ الرِّيحِ شَدِيدِ الصَّوْتِ ،
يَعْنِي الصَّوْتَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَنَ الرِّيحِ .

وَالْمَهْجَجُ : الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا تَبَاتُ
بِهَا ، وَالْجَمْعُ مَهْجَاجٌ ، قَالَ :

فَجَحْتُ كَالْعَوْدِ التَّرِيعِ الْهَادِجِ
قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْغَرَاغِجِ

فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ مَهْجَاجِ
جَمِيعٌ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ .
وَهَجٌ هَجٌ ، وَهَجٌ هَجٌ ، وَهَجًا هَجًا :

= الْمَجْدُ مَبْنًى عَلَى السَّكُونِ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَنَاءِ
عَلَى الْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ أَهـ .

زَجَرَ لِلْكَلبِ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ، قَالَ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبِّ
وغيرهما في التَّسْكِينِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ
يُقَالُ هَجَا هَجَا لِلإِبِلِ، قَالَ هِمْيَانُ:
تَسْمَعُ لِلْأَعْدِ زَجْرًا نَافِجًا
مِنْ قِبَلِهِمْ: أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَهَا مَرَّةً
وَاحِدَةً، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا: هَجْ! فَتَبَرَّقَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَتْ، ضَبَارًا^(١)
وَضَبَارًا: اسْمُ كَلْبٍ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ:
هَجِي.

الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي مَعْنَى هَجْ هَجْ:
جَهْ جَهْ، عَلَى الْقَلْبِ.
وَيُقَالُ: سِيرَ هَجَاجٌ: شَدِيدٌ، قَالَ
مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

وَتَحَنَّى مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نَضُو
أَصْرَ بَنِيهِ سِيرَ هَجَاجُ
الْجَوْهَرِيُّ: هَجْ، مُخَفَّفٌ، زَجَرَ
لِلْكَلبِ يُسَكَّنُ وَيُنَوَّنُ كَمَا يُقَالُ: يَنْحُ وَيَنْحُ،
وَوَجِدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ:
الْمُسْتَهْجُ الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ.

• هَجَدَ • هَجَدَ يَهْجِدُ هُجُودًا وَاهْجَدَ:
نَامَ. وَهَجَدَ الْقَوْمُ هُجُودًا: نَامُوا.

(١) قوله: «ضبارا» قال شارح القاموس
كنا وجده بخط أبي زكريا، ومثله بخط الأزهرى.
وأورده أيضا ابن دريد في الجوهرة، وكذلك هوف
كتاب المعاني، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء
أهـ. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على
أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب،
وتبعه صاحب اللسان هناك. قال شارح قال
الصاغاني: والرواية ضبارا، بالصاد للمعجمة، وهو
اسم كلب، والبيت للحارث بن الخزرج المخضمي
وبعده:

وتزيت لتروعي بجمالها
فكانتا كسى الحمار خمارا
فخرجت أعر في قوادم جبنى
لولا الحياء أطرتها إحضارا

وَالهَاجِدُ: النَّائِمُ. وَالهَاجِدُ وَالْهَجُودُ:
الْمُصَلِّيُ بِاللَّيْلِ، وَالْجَمْعُ هُجُودٌ وَهَجْدٌ،
قَالَ مَرَّةً ابْنُ شَيْبَانَ:
أَلَا هَلْكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ
بِحُجُبِ عَنِينَةِ الْبَقَرِ الْهَجُودُ
وَقَالَ الْحَطِيطَةُ:

فَحْيَاكِ وَدُ مَا هَذَاكِ لِفَتْنَةٍ
وَحُوصِ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدٍ
وَكَذَلِكَ الْمَتَهَجِدُ يَكُونُ مُصَلِّيًا. وَتَهَجَّدَ
الْقَوْمُ: اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً
لَكَ، الْجَوْهَرِيُّ: هَجَدَ وَتَهَجَّدَ، أَيَّ نَامَ
لَيْلًا. وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ، أَيَّ سَهَرَ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْيَادِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ:
التَّهَجُّدُ.

وَالْتَهَجِيدُ: التَّوْبِيمُ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
رَقِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ التَّعَاسُ:
وَمَجُودٌ مِنْ صِبَابَاتِ الْكُرَى
عَاطِفُو النَّمْرِ صَدَقِ الْمُبْتَدِلُ
قُلْتُ: هَجَدْنَا قَدْ طَالَ السَّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفَلَ
كَأَنَّهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ السَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا
النَّوْمُ. وَالْمَجُودُ: الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنْ
التَّعَاسِ مِثْلَ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنْ
الْمَطَرِ، يَقُولُ: هُوَ مُنْعَمٌ مُتَرَفٌّ فَإِذَا صَارَ فِي
السَّفَرِ تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ
وَلَاوِطَاءَ.

ابْنُ بَرَزَجٍ: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَمَّتْهُ
وَهَجَدْتُهُ أَقْبَضْتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَجَدْتُ
الرَّجُلَ أَتَمَّتْهُ، وَاهْجَدْتُهُ: وَجَدْتُهُ نَائِمًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَجَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى
بِاللَّيْلِ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ
الْهَاجِدَ هُوَ النَّائِمُ. وَهَجَدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ.
وَأَمَّا الْمَتَهَجِدُ، فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ
النَّوْمِ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَتَهَجِدٌ لِإِنْقَائِهِ الْهَجُودَ
عَنْ نَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ مُتَحَنِّنٌ لِإِنْقَائِهِ

الْحِجْتِ عَنْ نَفْسِهِ.

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهَا
السَّلَامُ: فَظَنَرْتُ إِلَى مَتَهَجِدِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ،
أَيَّ الْمَصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. يُقَالُ: تَهَجَّدْتُ إِذَا
سَهَرْتُ وَإِذَا نَمْتُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْيَادِ.
وَاهْجَدَ الْبَعِيرُ: وَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى
الْأَرْضِ.

• هَجَدَمَ • هَجَدَمَ: زَجَرَ لِلْفَرَسِ، وَقَالَ
كُرَاعٌ: إِنَّا هُوَ هَجَدَمٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَسُكُونِ
الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ وَشَدِّ الْمِيمِ، وَبَعْضُهُمْ
يُخَفِّفُ الْمِيمَ. وَاجْدَمَ وَهَجَدَمَ عَلَى الْبَدَلِ
كِلَاهُمَا: مِنْ زَجَرَ الْخَيْلِ إِذَا زَجَرْتَ
لِتَمْنِي، قَالَ اللَّيْثُ: الْهَجْدَمُ لَفَةٌ فِي إِجْدَمَ
فِي إِقْدَامِكَ الْفَرَسَ وَزَجَرَكِهِ. يُقَالُ: أَوَّلُ مَنْ
رَكِبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلٌ عَلَى أَخِيهِ
فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ: هَجْ الدَّمُ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى
الْأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هَجْدَمَ وَاجْدَمَ.

• هَجَرَهُ • الْهَجَرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ. هَجَرَهُ
يَهْجِرُهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا: صَرَمَهُ، وَهِيَ
يَهْجِرَانُ وَيَتَهَاجِرَانِ، وَالاسْمُ الْهَجْرَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا هَجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ، يُرِيدُ بِهِ
الْهَجَرُ ضِدُّ الْوَصْلِ، يَعْنِي فَمَا يَكُونُ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي
حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ
فِي جَانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هَجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ
وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوْقَاتِ مَا لَمْ تَظْهَرْ
مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَافَ عَلَى كَمْعِ
ابْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ النِّفَاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ
غَزْوَةِ بُؤَكٍ أَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْمًا، وَقَدْ
هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ
مُدَّةً، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً
مِنْهُمْ وَمَاتُوا مَتَهَاجِرِينَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ، وَمِنْ
ذَلِكَ مَجَاءُ فِي الْحَدِيثِ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا
يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا، يُرِيدُ هَاجِرَانَ الْقَلْبِ

الهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ مِنَ الْهَجْرِ ضِدُّ الْوَصْلِ، وَقَدْ هَاجَرَ مُهَاجِرَةً، وَالتَّهَاجَرُ التَّقَاطُعُ، وَالْهَجْرُ الْمُهَاجَرَةُ إِلَى الْقَرْيَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ:

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَرِّ
قَدْ تَرَكْتُ حَيَّةً وَقَالَتْ: حَرٌّ
ثُمَّ أَمَأْتُ جَانِبَ الْخَيْرِ
عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ
تَحَسَّبُ أَنَا قُرْبَ الْهَجْرِ
وَهَجَرَ الشَّيْءُ وَأَهْجَرَهُ: تَرَكَهُ (الْأَخِيرَةُ هَذِلِيَّةٌ) قَالَ أَسَامَةُ:

كَأَنِّي أَصَادِبُهَا عَلَى غَيْرِ مَا نَعِ
مُقْلَصَةً قَدْ أَهْجَرْتَهَا فُحُولُهَا
وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا إِذَا تَبَاعَدَ وَنَآى.
الْلَيْثُ: الْهَجْرُ مِنَ الْهَاجِرَانِ، وَهُوَ تَرَكُ مَا يَلْزَمُكَ تَعَاهُدُهُ. وَهَجَرَ فِي الصَّوْمِ يَهْجُرُ هَاجِرَانًا: اعْتَزَلَ فِيهِ النِّكَاحَ. وَلَقِيَهُ عَنْ هَجْرٍ، أَيْ بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الْهَجْرُ السَّنَةُ فَصَاعِدًا، وَقِيلَ: بَعْدَ سِنَةٍ أَبَامَ فَصَاعِدًا، وَقِيلَ: الْهَجْرُ الْمَغِيبُ أَبَا كَانَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَمَّا أَتَاهُمْ بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ
يَسْعَى غِلَامُ أَهْلِهِ يَبْشِرُهُ
يَبْشِرُوهُ أَيْ يَبْشِرُهُمْ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُ فَلَانًا عَنْ عَفْرِ: بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ، وَعَنْ هَجْرٍ: بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ: ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ هَجْرًا أَيْ طَوَلًا وَعِظْمًا. وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا، أَيْ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ. وَنَخْلَةٌ مُهَجَّرَةٌ وَمُهَجَّرَةٌ: طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْمَفْرَطَةُ الطَّوِيلُ وَالْعَظِيمُ. وَنَاقَةٌ مُهَجَّرَةٌ: فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ. وَبَعِيرٌ مُهَجَّرٌ: وَهُوَ الَّذِي يَتَنَاعَتُهُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ، أَيْ يَتَتَعَتُونَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَرَّكَكَ مُهَجَّرُ الصُّوْبَانِ أَوَمُهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبَعًا أَيْ تَاوِيمًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطٌ فِي طَوْلِهِ

مِنَ الْبَوَادِي بِمَبَادِيهِمْ وَمَحَاضِرِهِمْ فِي الْقَبِيطِ وَلَمْ يَلْحَقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أُخْدِثَتْ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ، فَهُمْ غَيْرُ مُهَاجِرِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْقِيَّةِ نَصِيبٌ وَيُسَمُّونَ الْأَعْرَابَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْهَاجِرَتَانِ هِجْرَةٌ إِلَى الْجَبَشَةِ وَهِجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالْمُهَاجَرَةُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ: تَرَكُ الْأَوَّلَى لِلثَّانِيَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهَاجَرَةُ هِجْرَتَانِ: إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ»، فَكَانَ الرَّجُلُ بَاتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَلَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَيَنْقُطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجِرَةٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ: لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ، يَرِثُ لَهُ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ، وَقَالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَابِنَا بَهَا، فَلَمَّا فَحِثَ مَكَّةَ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَالْمَدِينَةِ وَانْقَطَعَتْ الْهَاجَرَةُ، وَالْهَاجَرَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَقْعَلْ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهَاجَرَةِ الْأُولَى، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ الْهَاجَرَةَ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: لَا تَنْقَطِعُ الْهَاجَرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، فَهَذَا وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ، وَإِذَا أُطْلِقَ ذِكْرُ الْهَاجِرَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَهِجْرَةُ الْمَدِينَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَةُ إِبْرَاهِيمَ، الْمُهَاجَرُ، يَفْتَحُ الْجَيْمَ: مَوْضِعُ الْمُهَاجَرَةِ، وَيُرِيدُ بِهِ الشَّامَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَنْقَطِعُ الْهَاجَرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَتَرَكُ الْإِخْلَاصَ فِي الذِّكْرِ فَكَانَ قَلْبُهُ مُهَاجِرًا لِلْسَّائِرِ غَيْرِ مُوَاضِلٍ لَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا؛ يُرِيدُ التَّرَكُّ لَهُ وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ. يُقَالُ: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هَجْرًا، بِالضَّمِّ، وَقَالَ: هُوَ الْخَنَا وَالْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا غَلْظٌ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْنَى، فَإِنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوَايَةِ وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ، وَمَنْ رَوَاهُ الْقَوْلَ فَأَنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ، وَالْقُرْآنُ الْغَزِيرُ مَبْرَأٌ عَنِ الْخَنَا وَالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ.

وَهَجَرَ فَلَانُ الشَّرْكَ هَجْرًا وَهَاجِرَانًا وَهَاجَرَةً حَسَنَةً (حَكَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْهَاجَرَةُ وَالْهَاجَرَةُ: الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. وَالْمُهَاجِرُونَ: الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَتَهَجَّرَ فَلَانٌ أَيْ تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَاجِرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ أَخْلَصُوا الْهَاجَرَةَ اللَّهُ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ فَهَذَا هُوَ التَّهَجُّرُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَلَانٌ يَتَحَلَّمُ وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ وَيَتَشَجَّعُ، أَيْ أَنَّهُ يُظْهِرُ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الْمُهَاجَرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ خُرُوجُ الْبَدْوِيِّ مِنْ بَادِيَتِهِ إِلَى الْمَدِينِ، يُقَالُ: هَاجَرَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخَلٍّ بِمَسْكَنِهِ مُنْتَقِلًا إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ بِسُكْنَاهُ، فَقَدْ هَاجَرَ قَوْمَهُ. وَسَمِيَ الْمُهَاجِرُونَ مُهَاجِرِينَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا دِيَارَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمُ الَّتِي نَشَتْوا بِهَا اللَّهُ. وَلَحِقُوا بِدَارٍ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ حِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ؛ فَكُلٌّ مِنْ فَارَقَ بَلَدَهُ مِنْ بَدْوِيٍّ أَوْ حَضَرِيٍّ أَوْ سَكَنَ بَلَدًا آخَرَ، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْهَاجَرَةُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرَامًا كَثِيرًا وَسَعَةً». وَكُلٌّ مِنْ أَقَامَ

أَوْتَامٌ وَحُسْنٌ : إِنَّهُ لَمُهْجَرٌ . وَنَحَلَهُ مُهْجَرَةً إِذَا أَفْرَطَتْ فِي الطُّولِ ، وَأَنْشَدَ :

يُعَلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ الْمُهَاجِرِ
مِنْهَا عِشَاشُ الْهُدْهُدِ الْقِرَاقِرِ (١)

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي نَعْتِ كُلِّ شَيْءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ فِي التَّمَامِ : مُهْجَرٌ . وَنَاقَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِنَجَابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَنَاقَةٌ هَاجِرَةٌ فَائِقَةٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تُبَارَى بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ غُدِيَّةً

عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا نَزْوُلُهَا
وَالْمُهْجَرُ : النَّجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَتَنَاقَشُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِ أَى يَتَنَاقَشُونَ . وَجَارِيَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِالْفَرَاهَةِ وَالْحُسْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ وَاصِفَهَا يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمَقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَةٍ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا ، أَى يَهْدِي . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُهْجَرَةُ تَصْغِيرُ الْمُهْجَرَةِ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ الثَّامَةُ

وَأَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ : شَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا . وَالْمُهْجَرُ : الْجَيِّدُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْفَاتِقُ الْفَاضِلُ فَهُوَ هَاجِرٌ ، وَهَجَرِيٌّ فِي النَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْرًا : حَلَمَ وَهَدَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ» وَتَهْجُرُونَ ؛ فَتَهْجُرُونَ يَقُولُونَ الْقَبِيحَ ، وَتَهْجُرُونَ تَهْذُونَ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُهُ ، وَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَمَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْقُرْآنَ ، فَهَذَا مِنَ الْمُهْجَرِ وَالرَّفْضِ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَهْجُرُونَ ، مِنْ أَهْجَرْتُ ، وَهَذَا مِنَ الْمُهْجَرِ وَهُوَ الْفَحْشُ ، وَكَانُوا يَسُبُّونَ

(١) رواية الأصل :

يُعَلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ مِنْهَا

«عِشَاشُ الْهُدْهُدِ الْقِرَاقِرِ»
بِالْفَتْحِ الْمَعْمُومَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِأَنَّهُ لَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَمَا اثْبَتَاهُ مِنَ التَّهْذِيبِ هُوَ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

النَّبِيِّ ﷺ ، إِذَا خَلَوْا حَوْلَ الْبَيْتِ لَيْلًا ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ : وَإِنْ قُرِيَ تَهْجُرُونَ ، جُعِلَ مِنْ قَوْلِكَ هَجَرُ الرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ إِذَا هَدَى ، أَى أَنْتُمْ تَقُولُونَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَمَا لَا يَضُرُّهُ فَهُوَ كَالْهُدْيَانِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِنِسْوَةٍ إِذَا طَفَعْنَ بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْفَعُوا وَلَا تَهْجُرُوا ، يَرَوِي بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنَ الْمُهْجَرِ الْفَحْشُ وَالتَّخْلِيطُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ وَلَا تَهْذُوا ، وَهُوَ مِثْلُ كَلَامِ الْمُحْمُومِ وَالْمَبْرُوسِ . يُقَالُ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَالكَلَامُ مُهْجَرٌ ، وَقَدْ هَجَرَ الْمَرِيضُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مُهْجَرًا» ، قَالَ : قَالُوا فِيهِ غَيْرُ الْحَقِّ ، أَلَمْ تَر إِلَى الْمَرِيضِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرُ الْحَقِّ ؟ وَعَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا : الْمُهْجَرُ الْإِفْحَاشُ فِي الْمُنَاطِقِ وَالْحَنَاءِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، مِنَ الْإِهْجَارِ ، يُقَالُ مِنْهُ : يَهْجُرُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقُ قَالَ ابْنُ ضَرَفٍ
عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَا
عَلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ :

لَمَّا دَنَا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ مُهْجَرٍ
وَالْمُهْجَرُ : كَالْمُهْجَرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ قَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ غَدَاةٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، خَيْرُ خَيْرٍ وَلَبَنُ هَجِيرٍ وَمَاءُ نَعِيرٍ ، أَى فَاتِقُ فَاضِلٍ . وَجَمَلَ هَجَرٌ ، وَكَبَشُ هَجَرٌ : حَسَنٌ كَرِيمٌ . وَهَذَا الْمَكَانُ أَهْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَى أَحْسَنُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْتُ دَارًا مِنْ دِيَارِكَ أَهْجَرًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ تَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلِ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِئِينَ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرَيْنِ . وَهَذَا أَهْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَى أَكْرَمُ ،

يُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيُنْشَدُ :
وَمَا يَمَانٍ دُونَهُ طَلَقَ هَجْرٌ
يَقُولُ : طَلَقَ لَا طَلَقَ مِثْلُهُ . وَالْمُهَاجِرُ : الْجَيِّدُ الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمُهْجَرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ إِهْجَارًا وَهَجْرًا (عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُهْجَرَ ، بِالضَّمِّ ، الْأَسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ وَأَنَّ الْإِهْجَارَ الْمَصْدَرُ . وَأَهْجَرَهُ إِهْجَارًا : اسْتَهْزَأَ بِهِ وَقَالَ فِيهِ قَوْلًا قَبِيحًا وَقَالَ : هَجْرًا وَهَجْرًا وَهَجْرًا وَهَجْرًا ، إِذَا فَحَّ فَهُوَ مُصْدَرٌ ، وَإِذَا ضَمَّ فَهُوَ اسْمٌ . وَتَكَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِ أَى بِالْمُهْجَرِ ، وَرَمَاهُ بِمُهَاجِرَاتٍ وَمُهْجَرَاتٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِمُهْجَرَاتٍ ، أَى فَضَائِحَ .

وَالْمُهْجَرُ : الْهُدْيَانُ . وَالْمُهْجَرُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ ، وَهُوَ الْإِفْحَاشُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي . وَهَجَرَ فِي تَوْبِهِ وَمَرَضِهِ يَهْجُرُ هَجْرًا وَهَجِيرِيٌّ وَاهْجِيرِيٌّ : هَدَى . وَقَالَ سَيِّبِيُّ : الْمُهْجَرِيٌّ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ . اللَّيْثُ : الْمُهْجَرِيٌّ اسْمٌ مِنْ هَجَرَ إِذَا هَدَى . وَهَجَرَ الْمَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُوا فُحْشًا .

هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ وَإِذَا هَدَى . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ : مَبْرَأَةُ الْأَخْلَاقِ عِوَضًا مِنْ قَوْلِهِ : كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقُ ، وَهُوَ صِفَةٌ لِمَخْفُوضِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعًا مُدَّةً
بَعْدَ السَّابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْدَّرَا
يَقُولُ : كَأَنَّ ذِرَاعِي هَذِهِ النَّاقَةَ فِي حُسْنِهَا وَحُسْنِ حَرَكَتَيْهَا ذِرَاعًا امْرَأَةً مُدَّةً بِحُسْنِ ذِرَاعَيْهَا أَظْهَرَتْهَا بَعْدَ السَّابِ لِمَنْ قَالَ فِيهَا مِنَ الْعَيْبِ مَا لَيْسَ فِيهَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرَفَتِهَا ، وَمَعْنَى تَعْدَّرَ ، أَى تَعَدَّرَ مِنْ سُوءِ مَا رُئِيََتْ بِهِ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنًا

جُمِعَ فِيهِ هُجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةُ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ، وَهُوَ:

وَأَنَّكَ يَا عَامِرُ بْنُ فَارِسٍ قُرْزُلٌ مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الْخُثَا وَالْهَوَاجِرِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرَشِبِ الْأَنْهَارِيِّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ طُفَيْلٍ. وَقُرْزُلٌ: اسْمٌ قُرْسٍ لِلطُّفَيْلِ. وَالْمُعِيدُ الَّذِي يُعَاوِدُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قَالَ: وَكَانَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَوَاجِرَ جَمْعُ هُجْرٍ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ، وَيُرَى أَنَّهُ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّهُ وَاحِدُهَا هَاجِرَةٌ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَوَائِجٌ، كَأَنَّهُ وَاحِدُهَا حَاجَةٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرٍ أَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ مِثْلُ الْعَاقِيَةِ وَالْكَافِيَةِ وَالْعَاقِيَةِ، قَالَ: وَشَاهِدُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ الْمَفْضَلُ:

إِذَا مَا شِئْتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي وَلَمْ أَعْمِلْ بَيْنَ إِلَيْكَ سَاقِي فَكَمَا جَمِيعُ هَاجِرَةٍ عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعًا سَلَمًا كَذَلِكَ تَجْمَعُ هَاجِرَةٌ عَلَى هَوَاجِرٍ جَمْعًا مُكْسَرًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهْجَرُ؟ أَيْ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِفْهَامِ، أَيْ هَلْ تَغْيَرُ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ وَلَا يُجْعَلُ إِخْبَارًا فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفَحْشَى أَوْ الْهَذْيَانِ، قَالَ: وَالْقَائِلُ كَانَ عَمْرٌ وَلَا يَظُنُّ بِهِ ذَلِكَ.

وَمَا زَالَ ذَلِكَ هِجْرًا وَهَاجِرًا وَهَاجِرَةً، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَهَاجِرَةً وَهَاجِرَتَهُ وَدَابَهُ وَدِيدَتَهُ، أَيْ دَابَهُ وَشَأْنَهُ وَعَادَتَهُ. وَمَاعِنْدَهُ غَنَاءُ ذَلِكَ وَلَا هَمَجْرَاوَهُ بِمَعْنَى:

التَّهْنِيبِ: هِجْرَى الرَّجُلِ كَلَامُهُ وَدَابَهُ وَشَأْنُهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هِجْرَاهُ وَالْحَرْبُ الْجَوْهَرِيُّ: الْهَجِيرُ، مِثَالُ الْفَسِيحِ، الدَّابُّ وَالْعَادَةُ، وَكَذَلِكَ الْهَجِيرِيُّ وَالْإِهْجِيرِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا لَهُ هِجْرِيٌّ غَيْرَهَا، هِيَ الدَّابُّ وَالْعَادَةُ وَالْدِيدَنُ.

وَالْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْهَجْرُ وَالْهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ، وَقِيلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ: إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ، الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَبِيدَاءُ مَقْفَارٍ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا بِالْوَضْعِي وَالْهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْضَحُ وَالتَّهْجِيرُ وَالتَّهْجَرُ وَالْإِهْجَارُ: السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَنْحَضُ الشَّمْسُ، أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ بِعَنِ الظُّهْرِ فَحَذَفَ الْمَضَافَ. وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارُ وَهَجَرَ الرَّايِبُ، فَهُوَ مُهَجَّرٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو: وَهَلْ مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ، أَيْ هَلْ سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ كَمَنْ أَقَامَ فِي الْقَاتِلَةِ. وَهَجَرَ الْقَوْمُ وَأَهْجَرُوا وَتَهَجَّرُوا: سَارُوا فِي الْهَاجِرَةِ (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

بِاطْلَاحٍ مَبْسُوقٍ قَدْ أَضَرَ بِطَرَفِهَا تَهْجَرُ رَكْبٌ وَاعْسَافُ خُرُوقٍ وَتَقُولُ مِنْهُ: هَجَرَ النَّهَارُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَدَعُ ذَا وَمَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِجَسَرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا وَتَقُولُ: أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجَّرِينَ كَمَا يُقَالُ مُوَصِّلِينَ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَالْأَصِيلِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَقْبَقُوا إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: الْمُهَجَّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدَى يَدْنُو. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ التَّهْجِيرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ

مِنَ الْمُهَاجِرَةِ وَقَتَ الزَّوَالِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ الْمَصَافِي عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ: التَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا التَّبَكُّيرُ وَالْمَبَادَرَةُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ، قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: هَجَرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيرًا، فَهُوَ مُهَجَّرٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا صَحِيحٌ وَهِيَ لَفْظَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمِنْ جَوَارِهِمْ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ لَيْدٌ:

رَاحَ الْقَطِينُ يَهْجُرُ بَعْنَمَا ابْتَكُرُوا فَقَرَنَ الْهَجْرَ بِالِابْتِكَارِ. وَالرَّوَاغُ عِنْدَهُمُ: الدَّهَابُ وَالْمَضْيُ. يُقَالُ: رَاحَ الْقَوْمُ أَيْ خَفُوا وَمَرُوا، أَيْ وَقْتُ كَانَ. وَقَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَقْبَقُوا إِلَيْهِ، أَرَادَ التَّبَكُّيرَ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ، وَهُوَ الْمَضْيُ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَجَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ وَالْهَجْرِ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِيهِ قَالَ: قَالَ جَعْفَةُ بْنُ جَوَاسٍ الرَّبْعِيُّ فِي نَاقَتِهِ:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَتَذَرِي أَرْمَانَ أَنْتِ بِعَرُوضِ الْفَجْرِ إِذْ أَنْتِ مُضْراً جَوَادِ الْحَضَرِ عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي بَارِعِينَ قَدَرْتُ بِقَدْرِ بِالْخَالِدِيِّ لَا بِصَاعِ حَجَرٍ وَتُصْبِحِي أَبَانَقًا فِي سَفَرٍ يَهْجِرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ ثُمْتُ تَمْشِي لَيْلَهُمْ قَسْرِي يَطْرُونَ أَعْرَاضَ الْفَجَاجِ الْغَبْرِ طَى أَخِي التَّجْرَ بَرُودِ التَّجْرِ

قَالَ: الْمِضْرَارُ الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِقَاقَهَا مِنَ النَّشَاطِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ يَهْجِرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ، أَيْ يَبْكِرُونَ بِوَقْتِ الْفَجْرِ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ النَّضْرِ أَنَّهُ قَالَ: الْمَاجِرَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْقَبِيضِ، وَهِيَ

قَبْلَ الظَّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ؛ قَالَ الظَّهيرةُ
نِصْفَ النَّهَارِ فِي الْقَبْطِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ
بِحِجَالِ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ . وَقَالَ
الَلَّيْتُ : أَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، وَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا فِي وَقْتِهِ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْهَاجِرَةُ مِنْ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ،
وَالْهُوْجِرَةُ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الطَّعَامُ
الَّذِي يُوْكَلُ نِصْفَ النَّهَارِ الْهُجُورِيُّ .
وَالْهَجِيرُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْقَنَانِيُّ :

يَفْرَى الْفَرَى بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ
وَجَمْعُهُ هَجَرٌ ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
الْهَجِيرُ الْحَوْضُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَوْضُ
الْمَبْنِيُّ ؛ قَالَتْ خُتْبَاءُ تَصِفُ فَرَسًا :
فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَشِيئًا كَمَا
مَالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ
تَعْنِي بِالْأَعْسَرِ الَّذِي أَسَاءَ بِنَاءِ حَوْضِهِ فَمَالَ
فَانْهَدَمَ ؛ شَبِهَتْ الْفَرَسُ حِينَ مَالَ فِي عَدْوِهِ
وَجَدَّ فِي حَضَرِهِ بِحَوْضٍ مُلَى فَاثَلَمَ فَمَالَ
مَآوُهُ .

وَالْهَجِيرُ : مَا يَسِيرُ مِنَ الْحَمْضِ .
وَالْهَجِيرُ : الْمَتْرُوكُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْهَجِيرُ يَسِيرُ الْحَمْضُ الَّذِي كَسَرَتْهُ
الْمَاشِيَةُ ، وَهَجَرَ أَيْ تَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا
وَالْهَجَارُ : حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ وَرِجْلِهِ فِي
أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، وَرَبْمَا عُقْدٌ وَظِلْفُ الْيَدِ ثُمَّ
حُوبٌ بِالطَّرْفِ الْآخَرِ ؛ وَقِيلَ : الْهَجَارُ حَبْلٌ
يُشَدُّ فِي رِجْلِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حِفْوِهِ إِنْ كَانَ
عَرِيَانًا ، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا شُدَّ إِلَى الْحَقَبِ .
وَهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجِرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا ؛ شَدَّهُ
بِالْهَجَارِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْجُورُ الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ
إِلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْتُ : تُشَدُّ يَدُ الْفَحْلِ إِلَى
إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقَالُ فَحْلٌ مَهْجُورٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلَا
الَلَّيْتُ : وَالْهَجَارُ مُخَالَفُ الشَّكَالِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ
الْفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ وَاشْتَشَهَدَ بِقَوْلِهِ :
كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْتُ فِي
الْهَجَارِ مُقَارِبٌ لِمَا حَكَيْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ سَاعًا
وَهُوَ صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يَهْجَرُ بِالْهَجَارِ الْفَحْلُ
وغيره . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ نَصِيرُ هَجَرَتِ
الْبَكْرِ إِذَا رَبَطْتَ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حِفْوِهِ
وَقَصَرْتَهُ لَيْلًا يَقْدِرُ عَلَى الْعَدْوِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْهَجَارِ أَنَّ يُوْخَدَ فَحْلٌ وَيُسَوَّى لَهُ عُرُونَانِ فِي
طَرَفَيْهِ وَزُرَانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرُونَيْنِ فِي
رِجْلِ رَجُلٍ الْفَرَسِ وَتُزَرُّ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ
الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتُزَرُّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ
يَقُولُونَ : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وَقَدْ هَجَرَ فُلَانٌ
فَرَسَهُ .

وَالْمَهْجُورُ : الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ
وَعَدَدُ مَهْجَرٍ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
هَذَاكَ إِسْحَقُ وَقَيْصُ مَهْجَرٍ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ السَّكَيْتِ
الْتَمَهَجَرُ التَّكْبَرُ مَعَ الْفَتَى ؛ وَأَنْشَدَ :
تَمَهَجَرُوا وَأَيُّمَا تَمَهَجَرُوا !
وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّيْمِ الْغَضِيرِ
وَالْهَاجِرِيُّ : الْبَنَاءُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
كَعَقَرِ الْهَاجِرِيَّ إِذَا بَنَاهُ

بِأَشْأَوْ حُلَيْنَ عَلَى مِثَالِ
وَهَجَارُ الْقَوْسِ : وَتَرَاهَا . وَالْهَجَارُ : الْوَتَرُ ؛
قَالَ :

عَلَى كُلِّ [عَجَسٍ] مِنْ رَكُوزٍ [تَرَى] لَهَا^(١)
هَجَارًا تَقَاسَى طَائِفًا مُتَعَادِيَا
وَالْهَجَارُ : خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَخَذُهُ الْفَرَسُ
غَرَضًا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا
وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

(١) مَا بَيْنَ الْمَرِيَيْنِ بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ اسْتِكْلَانُهُ
مِنَ الْمَحْكَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

يَصِفُهُ بِالْحَذَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْخَاتِمِ الْهَجَارُ وَالزَّيْنَةُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ
وَأَبَقَ مِنْ جَذَبِ دَلْوَيْهَا هَجِيرٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْهَجِيرُ الَّذِي
يَمْشِي مُثْقَلًا ضَعِيفًا مُتَقَارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّهُ قَدْ
شُدَّ بِهَجَارٍ لَا يَنْسَبُ مَا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْيِ .
وَهَجَرَ : اسْمٌ بِلَدٍّ مَذْكُورٍ مَصْرُوفٌ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : هَجَرَ مَدِينَةً تُصْرَفُ وَلَا تُصْرَفُ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ يَاقَتِي ، فَقَوْلُهُ يَاقَتِي
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَإِنَّمَا قَالَ يَاقَتِي لِئَلَّا يَقِفَ
عَلَى التَّنْوِينِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَاقَتِي
لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ ، فَلَمْ
يَكُنْ سِيبَوَيْهِ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ
أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ :
كَبُضْعِ تَمَرٍ إِلَى هَجَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَجَرَ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَإِنَّمَا
خَصَّصَهَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا ، أَيْ تَاجِرِهَا وَرَاكِبِ
الْبَحْرِ سِوَاةٍ فِي الْخَطَرِ ، فَأَمَّا هَجَرَ الَّتِي يَنْسَبُ
إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْهَجَرِيَّةُ فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى
الْمَدِينَةِ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَى هَجَرَ هَجَرِيٌّ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَهَاجِرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ :
وَرُبَّتْ غَارِقَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا
كَسَحَ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنَاءِ : هَاجِرِيٌّ .

وَالْهَجَرُ وَالْهَجِيرُ : مُوَضِعَانِ . وَهَاجَرَ :
قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّيشَةِ هَاجَرَ
وَهَكَذَا الْخَلَايَا لَمْ تَرَقَّ عَيْنُهَا
وَبَنُو هَاجَرَ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ .

غَيْرُهُ : هَاجَرَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جَرَتْ ذَيْلُهَا
وَأَوَّلُ مَنْ نَقَبَتْ أذُنَيْهَا وَأَوَّلُ مَنْ خَفِضَ ؛
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْهَا فَحَلَفَتْ
أَنْ تَقَطِّعَ ثَلَاثَةَ أَعْضَاءٍ مِنْ أَعْضَائِهَا ، فَأَمَرَهَا
إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ تَبْرُقَ قِسْمَهَا بِثَقَبِ

أَذْنِيهَا وَخَفَضَهَا ، فَصَارَتْ سَنَةً فِي النِّسَاءِ .

• هَجْرَسُ : الهَجْرَسُ ، بِالْكَسْرِ : وَلَدُ الثَّلَعِبِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعُ الثَّلَعِبِ ؛ وَاسْتَمَارَهُ الحُطَيْيَةُ لِلْفَرَزْدَقِ قَالَ :

أَبْلَغُ بَنِي عَبْسٍ فَإِنْ يَجَارَهُمْ
لَوْمٌ وَإِنْ أَبَاهُمْ كَالْهَجْرَسِ
وَرَوَى عَنْ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ قَالَ : الْهَقَالِسُ
وَالْهَجَارِسُ الثَّلَعِبُ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَرَى الْمَكَائِي بِالْهَجِيرِ نَحِيهَا
كَدَّرَ بَوَاكِرَ وَالْهَجَارِسُ تَحَبُّ
وَقِيلَ : الْهَجَارِسُ جَمِيعُ مَا تَعَسَّسَ مِنْ
السَّيَاحِ مَا دُونَ الثَّلَعِبِ وَفَوْقَ الْيَرُوعِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِعَيْنِي قَطَامِي نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدَا شَيْمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ
الَّتِي : الْهَجْرَسُ مِنْ أَوْلَادِ الثَّلَعِبِ ،
قَالَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ اللَّثِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَجْرَسٌ مَسْكَنُهُ الْفَدَايِدُ
وَقَالَ : رَمَتْنِي الْأَيَّامُ عَنْ هَجَارِسَهَا ، أَيْ
شَدَائِدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَيْنَةَ بِنَ
حِصْنٍ مَدَّ رَجُلَيْهَا بَيْنَ يَدَيِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، فَقَالَ لَهُ فُلَانٌ : يَا عَيْنُ الْهَجْرَسِ ،
أَتَمَدَّ رَجُلَاكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؟
الْهَجْرَسُ : وَلَدُ الثَّلَعِبِ . وَالْهَجْرَسُ أَيْضًا :
الْقَرْدُ . أَبُو مَالِكٍ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ
الْهَجْرَسُ الْقَرْدُ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَهُ
الْثَّلَعِبُ .
وَالْهَجْرَسُ : اسْمٌ .

• هَجْرَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْهَجْرَعُ مِنْ وَصْفِ
الْكَلَابِ السَّلَوَقِيَّةِ الْخُضَابِ ، وَالْهَجْرَعُ
الطَّوِيلُ الْمَشْقُوقُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْرَ ضَرَبًا أَوْ طَوَالًا هَجْرَعًا
وَمِثْلُهُ الْجَوَهْرِيُّ يَدْرَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِلطَّوِيلِ هَجْرَعٌ ، وَهَجْرَعٌ (١) ، قَالَ

(١) قوله : «وهجرج» بهامش الأصل
صوابه : وهرجج .

أَبُو نَضْرٍ سَأَلَتْ الْفَرَّاءَ عَنْهُ فَكَسَرَ الْهَاءَ وَقَالَ :
هُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
هَجْرَعٌ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ ، وَهَجْرَعٌ ، يَفْتَحُهَا ،
طَوِيلٌ أَعْرَجٌ ، ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، لَمْ
يُقَيَّدْ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ إِنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ ،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهَجْرَعُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيُّ : وَالْهَجْرَعُ الْأَحْمَقُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرَهَا
بِقَضَاهُ لَا رَنْحُوَ وَلَيْسَ بِهَجْرَعٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ الشُّجَاعُ وَالْجَبَانُ . ابْنُ
بَرٍّ : الْهَجْرَعُ الطَّوِيلُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ،
وَالْأَحْمَقُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالْجَبَانُ عِنْدَ
غَيْرِهَا .

• هَجَزُ : الْهَجَزُ : لُغَةٌ فِي الْهَجَسِ ، وَهِيَ
النَّبَاةُ الْخَفِيَّةُ .

• هَجَسُ : الْهَجَسُ : مَا وَقَعَ فِي خَلْلِكَ .
تَقُولُ : هَجَسَ فِي قَلْبِي هَمٌّ وَأَمْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَطَاطَاتُ النَّعَامَةِ مِنْ بَعِيدٍ
وَقَدْ وَقَرْتُ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي
النَّعَامَةُ : فَرَسُهُ . وَفِي حَدِيثِ قَبَاشٍ : وَمَا هُوَ
إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي . ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَجَسَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي يَهْجِسُ هَجْسًا وَقَعَ فِي
خَلْلِي . وَالْهَاجِسُ : الْخَاطِرُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ
غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَا يَهْجِسُ
فِي الضَّمَاكِرِ ، أَيْ وَمَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا
مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .

وَهَجَسَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ يَهْجِسُ أَيْ
حَدَسَ . وَفِي النَّوَادِرِ : هَجَسَنِي عَنْ كَذَا
فَإِنْ هَجَسْتُ ، أَيْ رَدَّتْ فَارْتَدَدْتُ .

وَالْهَجَسُ : النَّبَاةُ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْهَمُهَا .
وَوَقَعُوا فِي مَهْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَيْ اخْتِلَاطٍ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : الْمَعْرُوفُ فِي
مَرْجُوسَةٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَجْسِيُّ ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ

وَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ (٢)

وَالْهَجْسَةُ : الْفَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ فِي
السَّقَاءِ ، قَالَ : وَالْحَامِطُ وَالسَّامِطُ مِثْلُهُ وَهُوَ
أَوَّلُ تَغْيِرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ
الْهَجِيمَةُ ، قَالَ : وَأَطْلُ الْهَجْسَةِ تَضَجُّفًا .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ السَّائِبَ بَنَ
الْأَقْرَعَ قَالَ : حَضَرْتُ طَعَامَهُ فَدَعَا بِلَحْمٍ
عَبِيطٍ وَخَبِزٍ مُتَهَجِسٍ ؛ قَالَ : الْمُتَهَجِسُ
الْخَبِزُ الْفَطِيرُ الَّذِي لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُهُ ، أَصْلُهُ
مِنَ الْهَجْسَةِ ، وَهُوَ الْفَرِيضُ مِنَ اللَّحْمِ ،
ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
مُتَهَجِّشٌ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهُوَ غَلَطٌ .

• هَجُوعُ : الْهَجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا . هَجَعَ
يَهْجَعُ هُجُوعًا : نَامَ ، وَقِيلَ نَامَ بِاللَّيْلِ
خَاصَّةً ، وَقَدْ يَكُونُ الْهَجُوعُ بِغَيْرِ نَوْمٍ ، قَالَ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

قَفَرُ هَجَعْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ
وَذِرَاعُ مَلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي
وَقَوْمُ هَجَعَ وَهَجُوعُ ، وَنِسَاءُ هَجَعَ
وَهَجُوعُ وَهَوَاجِعُ ، وَهَوَاجِعَاتُ جَمَعَ
الْجَمْعِ .

وَالْتَهْجَاعُ : النَّوْمَةُ الْخَفِيَّةُ ، قَالَ أَبُو
قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا
أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ
وَهَجَعَ الْقَوْمُ تَهْجِيعًا ، أَيْ نَوْمُوا . وَهَجَرَ
هَجَجَ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةً مِثْلَ هَزَجٍ (حَكِي
عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ فُلَانًا بَعْدَ
هَجَعَةٍ ، أَيْ بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيْفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .
وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ : طَرَقَنِي بَعْدَ هَجَجٍ مِنْ
اللَّيْلِ ، الْهَجَجُ وَالْهَجَعَةُ وَالْهَجِيجُ : طَائِفَةٌ
مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْهَجَعَةُ مِنْهُ كَالْجَلْسَةِ مِنَ
الْجُلُوسِ .

(٢) قوله : «وهو اسم فرس معروف» في
شرح القاموس ، وزاد الركب : فرس الأزدي الذي
دفعه إليهم سليمان بنى ، ﷺ .

ابن الأعرابي: يُقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به هجع وهجمة وهجمة ومهجع، وأصله من الهجوع التوم. ورجل هجمة، مثل همزة، وهجع ومهجع للغافل الأحمق السريع الاستئناس إلى كل أحد، والهجع: الأحمق.

وهجع جوعه مثل هجا إذا انكسر ولم يشبع بعد، وهجع غرته وهجا إذا سكن. وأهجع فلان غرته إذا سكن ضرره مثل أهجا.

ومهجع: اسم رجل.

• هجف • الهجف: الطويل الضخم؛ التهذيب في ترجمه جرهم في الرابعي: قال عمرو الهذلي:

فلا تتمنى وتمن جلفاً
جراهمه هجفاً كالجبال
جراهمه: ضخماً. هجفاً: ثقيلًا طويلًا كالجبال لا غناء عنده. والهجف: الظليم الجافي الكثير الزف، والهزف مثله، وقيل: الهجف الظليم المسن؛ قال ابن أحرر:

وما يضاؤ ذى ليد هجفو
سقين بزاجلو حتى روينا
قال ابن دريد: وسألت أبا حاتم عن قول الرازي:

وجفر الفحل فاضحي قد هجف
واصفر ما اخضر من البقل وجف
فقلت: ما هجف؟ فقال: لا أدري، فسألت التوزي فقال: هجف لحقت خاصراته بجبيبه، وأنشد فيه بيتنا. الجوهري: الهجف من النعام ومن الناس الجافي الثقيل؛ قال الكميت:

هو الأضبط الهواس فينا شجاعة
وفيمن يعاديه الهجف المقل
وأنهجف الطيبي والإنسان والفرس:
انغرف من الجوع والمرض وبلت عظامه
من الهزال وانهجف. وهجف هجفاً إذا

جاع، وقيل: هجف إذا جاع واسترخى بطنه. أبو سعيد: العجفة والهجة^(١) واحد وهو من الهزال؛ وأنشد لكعب بن زهير:
مصلعكاً مغرباً أطرافه هجفاً
ابن بري: والأهجع الضامر، والأثني هجفاً؛ قال:

تضحك سلمى أن رأتني أهجفاً
نضوا كاشلاء اللجام أهفاً
والهجف والهجعف: الرغب البطن؛ قال:

قد علم القوم بنو طريف
أنك شيخ صلب ضيف
هجعف لضرره حفيف

• هجل • الهجل: المظمن من الأرض نحو الغائط. الأزهرى: الهجل الغائط يكون متفرجاً بين الجبال مظمتاً موطئاً صلب، والجمع أهجال وهجال وهجول؛ قال أبو زيد:

نحن للظلم مما قد ألم بها
بالهجل منها كأصوات الزناير
قال ابن بري: والذي في شعر الزناير، بالنون، وهي الحصى الصغار؛ فأما قوله:

لها هجلات سهلة ونجادها
دكاوك لأتوبي بهن المرائع
فرغم أبو حنيفة أنه جمع هجل؛ قال ابن سيده: ورد عليه ذلك بغض اللغويين وقال: إنما هو جمع هجلة؛ قال: يقال هجل وهجلة كما يقال سل وسلّة وكو وكوة، وأنا لا أثق بهجلة ولا أتقنها، وأنا هجل وهجلات عندي من باب سراق وسراقات وحمامات، وغير ذلك من المدكر المجموع بالتاء.

والهجيل من الأرض: كالهجل؛ قال

(١) قوله: «العجفة والهجة إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: والهجة، كسرة، العجة، قال شارحه: وهو من الهزال، قال كعب بن زهير إلخ.

ابن الأعرابي: الهجل ما اتسع من الأرض وغص؛ قال أبو النجم:

والخيل يردن بهجل هاجل
فوارطاً قدّام زحف رافل
والهجل والهبر: مظمن ينبت وما حوله أشد ارتفاعاً، وجمعه هجول وهبور. وأهجل القوم فهم مهجلون.

والهجيل: الحوض الذي لم يحكم عمله. والهجل: البقي من النساء. والهجل من النساء: الواسعة، وقيل: الفاجرة؛ وقوله أنشد ثعلب:

عيون زهاها الكحل أما ضميرها
فعت وأما طرفها فهجول
قال ابن سيده: عندي أنه الفاجر؛ وقال ثعلب هنا: إنه المظمن من الأرض، وهو منه خطأ.

والهوجل من النساء^(٢): كالهجول؛ قلت تعلق فليلاً هوجلاً

والهوجل: المفازة الذاهية في سيرها. والهوجل: المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام. والهوجل: الأرض التي لا معالم بها، وقال يحيى بن نجيم: الهوجل الطريق الذي لا علم به، وأنشد:

إليك أمير المؤمنين رمت بنا
هجوم الننى والهوجل المتعسف
ويقال: فلاة هوجل إذا لم يهتدوا بها؛ وقال في ترجمه قسا:

وهجلى من قسا ذفر الخزامى
تهادى الجرياء به الحينا^(٣)
وقال: الهجل المظمن من الأرض، والهوجل الأرض التي لا تبث فيها؛ وقال ابن مقبل:

(٢) قوله: «والهوجل من النساء إلخ» قال

في شرح القاموس: وشده الشاعر للضرورة.

(٣) قوله: «وهجل من قسا إلخ» تقدم في

مادة ذفر بلفظ:

يهجل من قسا ذفر الخزامى
تداعى الجرياء به حنينا

وَجَرْدَاءُ خَرْقَاءِ الْمَسَارِحِ هَوَجَلُ
بِهَا لاسْتِدَاءُ الشَّعْشَعَاتِ مَسِجُ
وَالْهَوَجَلُ: الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا
وَمَرَّةً هَكَذَا، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَرْضُ هَوَجَلُ
تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. وَالْهَوَجَلُ: النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ الدَّاهِيَةُ فِي سَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّيَا
طِ هَوَجَاءَ لَيْلَتِهَا هَوَجَلُ^(١)
أَيُّ فِي لَيْلَتِهَا.

وَنَاقَةُ هَوَجَلُ: لِلسَّرِيعَةِ الْوَسَاعِ،
وَأَرْضُ هَوَجَلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ قَالَ جَنْدَلُ:
وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مُرَادٍ هَوَجَلُ
كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ
قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيَادِي غَزَلِ
وَالْهَوَجَلُ: الدَّلِيلُ الْحَاقِظُ. وَالْهَوَجَلُ:
الْبَطِيُّ الْمَتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحْمُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْأَحْمَقُ. وَالْهَوَجَلُ: الرَّجُلُ الدَّاهِبُ فِي
حَقِيقِهِ. وَمَشَى هَوَجَلُ: مُسْتَرْخٍ، قَالَ
الْعَجَّاجُ:

فِي صَلْبٍ لَدُنِي وَمَشَى هَوَجَلُ
وَهَجَلْتُ بِالرَّجُلِ: أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمْتُهُ.
أَبُو زَيْدٍ: هَجَلْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهَجُّلاً
وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً إِذَا أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ
وَشْتَمْتُهُ. ابْنُ بَرَزَجٍ: لَا تَهَجَّلَنَّ فِي أَعْرَاضِ
النَّاسِ أَيْ لَا تَقْعَنَّ فِيهِمْ.
وَالْهَوَجَلُ: الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ؛ وَقَالَ أَبُو

كَبِيرٍ:
فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا
سُهِدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ
وَالْمَهْجَلُ: الْمَهْمَلُ. وَمَالَ مَهْجَلُ
وَمَسْجَلُ إِذَا كَانَ مُضْطَبّاً مُخْلِ. وَهَجَلَتْ
الْمَرْأَةُ بَعْثِهَا وَرَمَتْ وَغَيَّقَتْ وَرَارَتْ إِذَا
أَدَارَتْهَا بِغَمَزِ الرَّجُلِ.

وَالْهَوَجَلُ: أَنْجَرُ السَّيْفِينِ. وَالْهَوَجَلُ:
(١) قوله: «وبعد إشارتهم» في التكملة:
وقبل إشارتهم.

بَقَايَا النَّعَاسِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَوَجَلُ الرَّجُلِ
إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً؛ وَأَنشَدَ:

إِلَّا بَقَايَا هَوَجَلِ النَّعَاسِ
وَالْهَاجِلُ: النَّائِمُ. وَالْهَاجِلُ: الْكَثِيرُ
السَّفَرِ.

وَهَجَلُ بِالْقَصْبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا،
وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْنَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْرَعُونَ
الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا،
أَيُّ رَمَى بِهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ
هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلَ وَزَجَلَ
بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ.

وَهَجَجَلُ: اسْمٌ، وَقَدْ كَتَبُوا بِأَبْيِ
الْهَجَجَلِ؛ قَالَ:
ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُهَا حَوْبَ حَلِ
وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَجَلِ
أَيُّ وَظَلَّ يَوْمُهَا مَقُولًا فِيهِ حَوْبَ حَلِ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي: دُخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي
الْهَجَجَلِ مَعَ الْعَلِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
صِفَةُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ^(٢).

• هَجَمَ • هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجُمُ هُجُومًا:
انْتَهَى إِلَيْهِمْ بَغْتَةً، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ
وَهَجَمَ بِهَا. اللَّيْثُ: يُقَالُ: هَجَمْنَا
الْخَيْلَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
أَهْجَمْنَا، وَاسْتَعَارَهُ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ،
لِلْعِلْمِ فَقَالَ: هَجَمَ يَوْمَ الْعِلْمِ عَلَى حَقَائِقِ
الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْبَقِيَّةِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ
دَخَلَ، وَقِيلَ: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهَجَمَ غَيْرُهُ
عَلَيْهِمْ وَهُوَ هُجُومٌ: أَدْخَلَهُ؛ أَنشَدَ سَيَبَوِي:
هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسُهُ غَيْرُ أَنَّهُ
مَتَى يَرَمُ فِي عَيْنِهِ بِالشَّيْءِ يَنْهَضُ^(٣)
بِغَى الظُّلُمِ.

(٢) وما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه:
وامرأة مهجلة وهي التي أنفض قلبها وديرها؛ وقال
الشاعر:
ما كان أهلاً أن يكذب منطق
سعد بن مهجلة المجان فليق
(٣) قوله: «هجوم علينا» في المحكم:
هجوم عليها.

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: وَهَجَمْتُ أَنَا عَلَى
الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجَمُ هُجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَهَجَمَ الشَّيْءُ: دَخَلَ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجِمُهُ هُجُومًا
هَلَمًا. وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ: حَلَّتْ أَطْنَابُهُ
فَانْفَضَّتْ سِقَابُهُ أَيْ أَعْيَدَتْهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا
وَقَعَ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

صَلُّ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُهُ
بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومٍ
الْخَرْقَاءُ هُنَا: الرِّيحُ. وَهَجَمَ الْبَيْتَ إِذَا
قَوَّضَ. وَلَمَّا قِيلَ يَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ
بَيْتٌ فِي رِبْعَةٍ إِلَّا هُجِمَ أَيْ قَوَّضَ.
وَالْهَجَمُ: الْهَلَمُّ. وَهَجَمَ الْبَيْتَ
وَأَنهَجَمَ: أَنهَضَ. وَأَنهَجَمَ الْخَبَاءُ: سَقَطَ.
وَالْهَجُومُ: الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ
الْبُيُوتَ وَالْأَشْجَارَ. وَرِيحٌ هُجُومٌ: تَقْلَعُ
الْبُيُوتَ وَالْأَشْجَارَ. وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التُّرَابَ عَلَى
الْمَوْضِعِ: تَجْرِفُهُ فَتَقْلَعُهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ
الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ:

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا
وَجَافَلُ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٍ
وَهَجَمْتُ عَنْهُ تَهْجُمُ هُجُومًا وَهَجُومًا:
غَارَتْ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ
قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذَكْرِيامَةَ بِاللَّيْلِ
وَصِيَامُهُ بِالنَّهَارِ: إِنَّكَ إِذَا قَلَّتْ ذَلِكَ
هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيْ غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي
مَوْضِعِهِمَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ هَجَمْتُ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ
هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ.

وَأَنهَجَمْتُ عَنْهُ: دَمَعْتُ. قَالَ شَمْرُ:
لَمْ أَسْعَ أَنهَجَمْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى دَمَعْتُ إِلَّا
هُنَا، قَالَ: وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ، مَعْرُوفٌ.
وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجِمُهُ هُجُومًا.

وَأَهْجَمَهُ: حَلَبَهُ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي
ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ؛ وَأَنشَدَ
لِرُوبَةَ:

إِذَا تَنَقَّتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ
حَفَّ حَقِيفُ الْغَيْثِ جَادَتْ دِيمُهُ
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ غِيلَانَ بْنِ حَرْبٍ :

وَأَمَّا نَحْ مِنْهُ حَلَبَاتُ الْهَاجِمِ
وَهَجَمَ النَّاقَةُ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا .
وَالْهَاجِمَةُ : اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يَمْخَضَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْخَائِزُ مِنَ الْبَانِ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
الَّذِي يَحْقَنُ فِي السَّاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا
يَمْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَرْبُ أَيْ يَخْتَرْ وَقَدْ
الْهَاجُ لَأَن يَرْوِبُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا تَخَنَ
اللَّبَنُ وَخَثِرَ فَهُوَ الْهَاجِمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَاجِمَةُ مَا حَلَبَتْهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا
سَكَنَتْ رَغَوَتْ حَوْلَتُهُ إِلَى السَّاءِ ، وَهَاجِرَةٌ
هَجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

وَالْعِيسُ تَهْجُمُهَا الْحُرُورُ كَانَهَا
أَي تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةُ إِذَا حَطَّ
مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ : تَحَمَمَ فَإِنَّ
الْحَمَامَ هَجُومٌ ، أَيْ مَعْرُقٌ يَسِيلُ الْعَرَقُ .
وَالْهَجَمُ : الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ
الْهَوَاجِرُ . وَانْهَجَمَ الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْهَجَمُ
وَالْهَجَمُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْقَدَحُ
الصُّخْمُ يَحْلُبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظَّلْمَاءِ أَسْمَعَهَا
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَرِمُ
فَمَلَأَ الْهَجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ
حَتَّى تَكَادُ شِفَاهُ الْهَجَمِ تَنْتَلِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدَحُ وَالْهَجَمُ وَالْعَسْفُ
وَالْأَجَمُ وَالْعَتَادُ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِشَاعِرٍ :

إِذَا أُنِخَتْ وَالتَّقَوَا بِالْأَهْجَامِ
أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الْإِعْدَامِ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَجَمَ وَهَجَمَ لِلْقَدَحِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تَصُفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي الْهَجَمَيْنِ وَالْهِنِ الْمُقَارِبِ
قَالَ : الْهَجَمُ الْعَسُ الصُّخْمُ أَيْ تَجْمَعُ بَيْنَ
مَحْلِبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ نَاقَةٍ صَفُوفٍ تَجْمَعُ بَيْنَ
الْمَحَالِبِ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ؛
وَانْشَدَ :

تَرَفَّدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ
جَمَعَ الْفَرْقَ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ، وَالْهِنُ
الْمُقَارِبُ : الَّذِي بَيْنَ الْمُسَيِّرِ .
وَالْهَجَمَةُ : الْقِطْعَةُ الصُّخْمَةِ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَيْنِ وَالْخَامَةِ ؛ وَمِمَّا
يَدُلُّ عَلَى كَثَرَتِهَا قَوْلُهُ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجَمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟^(١)
وَقِيلَ : الْهَجَمَةُ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى
مَازَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
دُوَيْنِ الْمِائَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
الْخَامَةِ ؛ قَالَ الْمَعْلُوطُ :

أَعَاذِلْ مَا يَذْرِيكَ أَنَّ رَبَّ هَجَمَةٍ
لَأَخْفَاهَا فَوْقَ الْيَتَانِ فَرِيدُ ؟
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْخَامَةِ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْخَامَةِ ؛ وَانْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

بِهَجَمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ سِتِينَ فَهِيَ
عَجْرَمَةٌ ، ثُمَّ هِيَ هَجَمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ ،
وَقِيلَ : الْهَجَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى
مَازَادَتْ ، وَالْهَيْدَةُ الْمِائَةُ فَقَطْ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا
فَكَانَتْ لَنَا هَجَمَةٌ ؛ الْهَجَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
قَرِيبٌ مِنَ الْخَامَةِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

(١) قَوْلُهُ : هَلْ لَكَ الْإِنْخُ ، صَدْرُهُ كَمَا فِي
مَادَةِ عَرْضِ :

يَا لَيْلَ أَسْقَاكَ الْبَرِيقَ الْوَامِضَ
هَلْ لَكَ الْإِنْخُ وَهَوَا لَيْ عَمْدَ الْفَقْعِ مِخَاطِبِ
امْرَأَةٌ يَرْغِبُهَا فِي أَنْ تَنْكَحَهُ ، وَالْمَعْنَى : هَلْ لَكَ فِي
هَجَمَةٍ يَبْقَى مِنْهَا سَاقَتُهَا لِكَثَرَتِهَا عَلَيْهِ ، وَالْعَارِضُ أَيْ
لِلْمَعْلِيِّ فِي نِكَاحِكَ عَرْضًا ، وَعَائِضُ أَيْ آخِذُ عَوْضًا
مِنْكَ بِالتَّزْوِيجِ .

الْهَجَمَةُ لِلنَّخْلِ مُحَاجِبًا بِذَلِكَ فَقَالَ :
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَجَمَةَ عَرِيَّةٍ
أَضْرَبَهَا مَرَّ السِّنِّينِ الْغَوَايِرِ
فَاضْتَحَتْ رَوَايَا تَحْمِلُ الطِّينَ بَعْدَمَا
تَكُونُ يُسَالُ الْمُقْتَرِنِينَ الْمَقَايِرِ
وَالْهَجَمَةُ : النَّعْجَةُ الْهَرَمَةُ .

وَهَجَمَ الشَّيْءُ : سَكَنَ وَأَطْرَقَ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :
حَتَّى اسْتَبْتِ الْهَدَى وَالْيَدُ هَاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا
وَالْأَهْتِجَامُ : آخِرُ اللَّيْلِ وَالْهَجَمُ : السَّوْقُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُهُ
وَهَجَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْجُمُهُ هَجَمًا :
سَاقَهُ وَطَرَدَهُ وَيُقَالُ : هَجَمَ الْفَحْلُ أَنْتَهُ أَيْ
طَرَدَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَرَدَّتْ وَأَرْدَأَتْ النُّجُومُ كَانَهَا

وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا هَجَا أَنْتَ هَاجِمٌ^(٢)
وَالْهَاجِمَةُ : الطَّرَائِدُ . وَالْهَاجِمُ أَيْضًا :
السَّائِكُنُ الْمُطْرُقُ . وَهَجَمَةُ الشَّيْءِ : شِدَّةُ
بَرْدِهِ . وَهَجَمَةُ الصَّبْفِ : حَرُّهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْخَذَلِيِّ أَنَّهُ تَعَلَّبَ :

فَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَابِهَا
غَمَامَةً تَبْرُقُ مِنْ غَمَائِهَا
وَتَذْهَبُ الْعَيْمَةُ مِنْ عِيَائِهَا
لَمْ يَفْسَرْ تَعَلَّبَ اهْتَجَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَّتْ
بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانِ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى :
وَاهْتَمَجَ الْعِيدَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الْإِبِلُ
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا
الرَّجَزُ : اهْتَجَمَ أَيْ احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ
بِأَخْصَابِهَا جَوَانِبَ ضَرْعِهَا .

وَالْهَيْجَانَةُ : الدَّرَّةُ وَهِيَ الْوَيْتَةُ .
وَالْهَيْجَانَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَبْرِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَالْهَيْجَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْهَجَمُ : مَاءٌ لَيْسَ فَرَاةً ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ
حَفْرِ عَادٍ .

(٢) قَوْلُهُ : هَجَا أَنْتَ ، كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَفِي التَّوَادِيرِ: أَمَجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ
الْمَرَضُ فَهَجَمَ الْمَرَضُ عَنْهُ أَيْ أَقْلَعَ وَقَطَعَ.
وَأَبْنَا هُجَيْمَةً: فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ؛
قَالَ:

وَسَاقُ ابْنِي هُجَيْمَةٍ يَوْمَ غَوْلٍ
إِلَى أَسَافِنَا قَدَّرَ الْحِجَامُ
وَبَنُو الْهَجِيمِ: بَطْنَانِ: الْهَجِيمُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَالْهَجِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوْدٍ
مِنَ الْأَزْدِ.

• هَجَنَ: الْهَجَنَةُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا يَبْهِكُ
وَالْهَجِينُ: الْعَرَبِيُّ ابْنُ الْأُمَةِ لِأَنَّهُ مَعِيبٌ،
وَقِيلَ: هُوَ ابْنُ الْأُمَةِ الرَّاعِيَةِ مَا لَمْ تُحْصَرْ،
فَإِذَا حُصِنَتْ فَلَيْسَ وَلَدُهُ بِهَجِينٍ، وَالْجَمْعُ
هَجَنٌ وَهَجْنَاءُ وَهَجَنَانٌ وَهَجَانٍ وَهَجَانَةٌ؛
قَالَ حَسَنٌ:

مَهَاجَنَةٌ إِذَا نُسِيُوا عَيْدٌ
عَضَارِيطُ مَغَالِثَةُ الزَّادِ
أَيْ مَوْتَشِيُو الزَّادِ، وَقِيلَ: رِخْوُ الزَّادِ.
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَإِنَّا قُلْتُ فِي مَهَاجِنٍ
وَمَهَاجَنَةٍ إِنَّهَا جَمْعُ هَجِينٍ مُسَامَحَةٍ،
وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ مُحَاسِنٍ وَمَلَامِحٍ،
وَالْأَثْنُ هَجِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ هَجْنٍ وَهَجَانٍ
وَهِجَانٍ، وَقَدْ هَجَنَّا هُجْنَةً وَهِجَانَةً وَهَجَانَةً
وَهُجُونَةً. أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ:
الْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ:
قِيلَ لَوْلَدِ الْعَرَبِيِّ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ هَجِينٌ لِأَنَّ
الْغَالِبَ عَلَى الْوَانِ الْعَرَبِ الْأُدْمَةُ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَجَمَ الْحُمْرَاءَ وَرِقَابَ الْمَزَادِ
لِقَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ
عَلَا لَوْنُهُ الْبَيَاضُ أَحْمَرٌ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: لِعَائِشَةَ: يَا حُمَيْرَاءُ، لِقَلْبَةِ
الْبَيَاضِ عَلَى لَوْنِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَقَالَ،
ﷺ: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ،
فَأَسْوَدَهُمُ الْعَرَبُ وَأَحْمَرَهُمُ الْعَجَمُ. وَقَالَتْ
الْعَرَبُ لِأَوْلَادِهَا مِنَ الْعَجَمِيَّاتِ اللَّاتِي يُغْلِبُ
عَلَى الْوَانِ الْبَيَاضُ: هَجْنٌ وَهَجْنَاءُ، لِقَلْبَةِ

الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمْ وَأَشَابَهُمُ أَمَهَاتِهِمْ.
وَقَرَسَ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجَنَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَتِيقًا.
وَبِرْدَوْنَةُ هَجِينٌ يَغْيِرُ هَاءُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْهَجِينُ
مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي وَلَدَتْهُ بِرْدَوْنَةُ مِنْ حِصَانٍ
عَرَبِيٍّ، وَخَيْلٌ هُجْنٌ. وَالْهَجَانُ مِنَ
الْإِبِلِ: الْبَيْضُ الْكِرَامُ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُلثُومٍ:

ذِرَاعِي عَيْطَلِيٍّ أَدْمَاءُ يَكْبُرُ
هَيجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
قَالَ: وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْتَرُ
وَالْجَمْعُ. يُقَالُ: بَعِيرُ هَيجَانٍ وَنَاقَةٌ هَيجَانٌ
وَرَبَا قَالُوا هَيجَانٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَانَ عَلَى الْجَالِ أَوَانٌ خَفَتْ
هَيجَانٌ مِنْ نَعَاجٍ أَوَارَعِينَا
ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالْهَيجَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ
اللَّوْنِ وَالْعَتِيقُ مِنْ نَوْقِ هُجْنٍ وَهَيجَانٍ
وَهَيجَانٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ جَنِبٍ
وَرَضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ تَكْسِيرًا، وَهُوَ
مَذَهَبُ سَيِّوِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ فِي هَيجَانٍ
الْوَاحِدِ بِمِثْلَةِ أَلْفِ نَاقَةٍ كَيَنَازَ وَمَرَاؤَ ضِنَاكُ،
وَالْأَلْفُ فِي هَيجَانٍ فِي الْجَمْعِ بِمِثْلَةِ أَلْفِ
ظُرَافٍ وَشِرَافٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ
فَعَالًا عَلَى فَعَالٍ كَمَا كَسَرَتْ فَعِيلًا عَلَى فَعَالٍ،
وَعُدَّهَا فِي ذَلِكَ أَنَّ فَعِيلًا أَخْتُ فَعَالٍ،
أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثَلَاثِي الْأَصْلِ
وَتَالِثُهُ حَرْفٌ لَيْنٌ؟ وَقَدْ اعْتَبَأَ أَيْضًا عَلَى
الْمَعْنَى الْوَاحِدِ نَحْوَ كَلْبٍ وَكِلَابٍ وَعَيْدٍ
وَعِيَادٍ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا بَيْنَهُمَا
اخْتِلَافٌ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ لَا غَيْرَ، قَالَ:
وَمَعْلُومٌ مَعَ ذَلِكَ قُرْبُ الْيَاءِ مِنَ الْأَلْفِ،
وَأَنَّهَا إِلَى الْيَاءِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الْوَاوِ، كُسِرَ
أَحَدُهُمَا عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ قَبِيلُ نَاقَةٍ
هَيجَانٍ وَأَبْنَى هَيجَانٍ، كَمَا قِيلَ ظَرِيفٌ وَظُرَافٌ
وَشَرِيفٌ وَشِرَافٌ؛ فَمَا قَوْلُهُ:

هَيجَانُ الْمُحَيَّا عَوَجَ الْخَلْقِ سَرَبَلَتْ
مِنْ الْحُسْنِ سِرَالًا عَتِيقُ الْبَنَاتِ
فَقَدْ تَكُونُ النَّقِيبَةُ، وَقَدْ تَكُونُ الْبَيْضَاءُ.
وَأَهْجَنُ الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ هَيجَانُ إِبِلِهِ، وَهِيَ

كِرَامُهَا؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ كَعْبٌ:
حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ
وَعَمُّها خَالُهَا قُودَاءُ شَيْمِيلٍ
قَالَ: أَرَادَ بِمُهْجَنَةٍ أَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنْ فُحُولِ
النَّاسِ إِلَّا مِنَ فُحُولِ بِلَادِهَا لِعِتْقِهَا وَكَرْبِهَا،
وَقِيلَ: حُجِلَ عَلَيْهَا فِي صِغَرِهَا، وَقِيلَ:
أَرَادَ بِالْمُهْجَنَةِ أَنَّهَا مِنْ إِبِلِ كِرَامٍ. يُقَالُ:
أَمْرَأَةٌ هَيجَانٌ وَنَاقَةٌ هَيجَانٌ، أَيْ كَرِيمَةٌ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَلَوُ نَاقَةٌ ضَرَبَهَا أَبُوها لَيْسَ
أَخُوها فَجَاعَتْ بِذِكْرِ، ثُمَّ ضَرَبَهَا ثَانِيَةً
فَجَاعَتْ بِذِكْرِ لَحَرٍ، فَأُلْوَدَانِ ابْنَاهَا لِأَنَّهَا
وُلِدَا مِنْهَا، وَهَمَا أَخُوها أَيْضًا لِأَيُّهَا لِأَنَّهَا
وُلِدَا أَيْهَا، ثُمَّ ضَرَبَ أَحَدَ الْأَخَوَيْنِ الْأُمَّ
فَجَاعَتْ الْأُمُّ بِهَيْبَةِ النَّاقَةِ وَهِيَ الْحَرْفُ،
فَأَبُوها أَخُوها لِأَنَّهَا وَلِدَتْ مِنْ أُمِّهَا، وَالْأَخُ
الْآخَرُ الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ عَمُّهَا لِأَنَّهُ أَخُو أَيْهَا،
وَهُوَ خَالُهَا لِأَنَّهُ أَخُو أُمِّهَا لِأَيُّهَا مِنْ أَيْهَا،
وَأَبُوهُ نَزَا عَلَى أُمِّهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَتَشْدُنِي
أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ بَيْتَ كَعْبٍ وَقَالَ فِي
تَفْسِيرِهِ: إِنَّهَا نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ مَدَاخِلَةُ النَّسَبِ
لِشَرَفِهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: عَرَضْتُ هَذَا الْقَوْلَ
عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَخَطَّ الْأَصْمَعِيُّ
وَقَالَ: تَدَاخُلُ النَّسَبُ يُضَوِّى الْوَلَدُ؛ قَالَ:
وَقَالَ الْمُفَضَّلُ هَذَا جَمَلٌ نَزَا عَلَى أُمِّهِ، وَلَهَا
ابْنٌ آخَرٌ هُوَ أَخُو هَذَا الْجَمَلِ، فَوَضَعَتْ نَاقَةٌ
فَهَيْبَةُ النَّاقَةِ الثَّانِيَةِ هِيَ الْمَوْصُوفَةُ، فَصَارَ
أَحَدُهَا أَبَاهَا لِأَنَّهُ وَطِئَ أُمُّهَا، وَصَارَ هُوَ
أَخَاهَا لِأَنَّ أُمُّهَا وَضَعَتْهُ، وَصَارَ الْآخَرُ عَمُّهَا
لِأَنَّهُ أَخُو أَيْهَا، وَصَارَ هُوَ خَالُهَا (١) لِأَنَّهُ أَخُو
أُمِّهَا؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ.

وَالْهَيجَانُ: الْخِيَارُ. وَأَمْرَأَةٌ هَيجَانٌ:
كَرِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ هَيجَانٍ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ
الْحَسْبُ الَّتِي لَمْ تُعْرِقْ فِيهَا الْإِمَاءُ تَعْرِيقًا.
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجُونَةِ مِنْ قَوْمِ

(١) قوله: «وصار هو خالها» كذا في

الأصل والتهديب، وهذا لا يتم على كلام للفضل
إلا إن روعي أن جملا نزا على ابنته فخلط منها هذين
الجملين إلخ كما في عبارة التهديب السابقة.

هَجْنَاءٌ وَهَجْنٌ، وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ أَوْ كَرِيمَةٌ، وَتَكُونُ الْبَيْضَاءُ مِنْ نِسْوَةِ هَجْنٍ بَيِّنَاتِ الْهَجَانَةِ. وَرَجُلٌ هِجَانٌ: كَرِيمٌ الْحَسَبِ نَقِيهٌ. وَبَعِيرٌ هِجَانٌ: كَرِيمٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ، يَعْنِي خِيَارَهُ وَخَالِصَهُ. الْبَزِيدِيُّ: هُوَ هِجَانٌ بَيْنَ الْهَجَانَةِ، وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجْنَةِ، وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا، قَالَ الرَّاجِزُ: الْعَبْدُ وَالْهَجِينُ وَالْفَلَنْقَسُ ثَلَاثَةٌ قَابِلُهُمْ تَلْمَسُ

وَالْإِقْرَافُ: مِنْ قَبْلِ الْأَبِ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى الرَّوَاةُ أَنَّ رَوْحَ بْنَ زَنْبَاعٍ كَانَ تَزَوَّجَ هِنْدَ بِنْتَ الثُّغْلَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَتْ وَكَانَتْ شَاعِرَةً:

وَهَلْ هِنْدُ الْأُمُورَةُ عَرِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَقْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ

فَإِنْ تُنِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَيَا لِحَرِي

وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ^(١)

قَالَ: وَالْإِقْرَافُ مُدَانَةُ الْهَجْنَةِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ.

قَالَ ابْنُ حَمَرَةَ: الْهَجِينُ مَاخُذٌ مِنَ الْهَجْنَةِ، وَهِيَ الْغَلَطُ، وَالْهَجَانُ الْكَرِيمُ مَاخُذٌ مِنَ الْهَجَانِ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ.

وَالْهَجَانُ: الْبَيْضُ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَيَاضِ وَاعْتَقَهُ فِي الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَيُقَالُ:

خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ هِجَانُهُ. قَالَ: وَإِنَّا أَخَذَ ذَلِكَ

مِنَ الْإِبِلِ. وَأَصْلُ الْهَجَانِ الْبَيْضُ، وَكُلُّ

هِجَانٍ أَبْيَضٌ. وَالْهَجَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:

الْخَالِصُ، وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانٌ قُرَيْشِي؟

كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهَجَانُ

(١) قوله: «من قبل الفحل»، كذا في

التّهذيب بكسر اللام وعليه فيه إقواء. وفي رواية

أخرى: وإن يك إقراف فجاء به الفحل، وهكذا

يتنى الإقواء.

وَالْعَرَبُ تُعَدُّ الْبَيَاضَ مِنَ الْأَلْوَانِ هِجَانًا وَكَرَمًا.

وَفِي الْمَثَلِ: جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ أَيْ صَفَرَتْ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ الْكَبِيرِ. وَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرَّقْدِ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَلَّتِ الْعَلْبَةُ عَنِ الْهَاجِنِ أَيْ كَبُرَتْ؛ قَالَ: وَهِيَ بِنْتُ اللَّبُونِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْقَحُ، ثُمَّ تُنْتَجُ وَهِيَ حَقَّةٌ، قَالَ: وَلَا تَصْلُحُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهَاجِنُ الْقُلُوصُ يَضْرِبُ بِهَا الْجَمْلَ، وَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَتَلْقَحُ وَتُنْتَجُ، وَهِيَ حَقَّةٌ، وَلَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي سَنَةِ مُخْصِيَةٍ قَيْلَ الْهَاجِنِ، وَقَدْ مَجَعَتْ تَهْجُنُ هِجَانًا، وَقَدْ أَهْجَنَهَا الْجَمْلُ إِذَا ضَرَبَهَا فَالْقَحَهَا، وَأَنْشَدَ:

ابْنُوا عَلَى ذِي صِهْرِكُمْ وَأَحْسِنُوا

أَلَمْ تَرَوْا صَغْرَى اللَّقَاحِ تَهْجُنُ؟^(٢)

قَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِ امْرَأَتِهِ، وَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ بِصِغَرِهَا

عَنِ الْوَطْءِ، وَقَالَ:

مَجَعَتْ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تُقْطَبِ

يُقَالُ: قُطِبَتِ الْجَارِيَةُ أَيْ خُفِضَتْ. ابْنُ

بَرِّجٍ: غُلْمَةٌ أَمِيجَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهُمْ

أَهْجَنُوهُمْ أَيْ زَوَّجُوهُمْ صِغَارًا، يَزُوجُ الْغُلَامُ

الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ يُقَالُ أَهْجَنَهُمْ

أَهْلَهُمْ، قَالَ: وَالْهَاجِنُ عَلَى مِيسُورِهَا ابْنَةُ

الْحَقَّةِ، وَالْهَاجِنُ عَلَى مِيسُورِهَا ابْنَةُ اللَّبُونِ.

وَنَاقَةٌ مَهْجَنَةٌ: وَهِيَ الْمُعْتَسِرَةُ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ

الْكِرَامِ: إِنَّهُمْ لَكِنَّ سَرَاةَ الْهَجَانِ، وَقَالَ

الشَّمَاخُ:

وَمِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا

إِلَى الرَّبْعِ الْهَاجِنِ وَلَا الثَّمِينِ

الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ

الرَّوَابِيَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ:

إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

(٢) قوله: «صغرى اللقاح»، الذي في

التّهذيب: صغرى القلاص.

يَقُولُ: لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ رَهَانِهِمْ وَلَا ثَمِينِهِ قَالَ: وَالرَّهَانُ الْغَايَةُ الَّتِي يَسْتَقْبِقُ إِلَيْهَا، وَيَقُولُ: مِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ غَايَتِهِمْ الَّتِي يَلْفُوهَا وَنَالُوهَا مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى ثَمِينِهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنْ سَرَاةِ الْهَاجِنِ صَلْبُهَا الْعُضْدُ

خَضُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ

قَالَ: الْهَاجِنُ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْهَاجِنُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ، وَهِيَ

الْخَالِصَةُ اللَّوْنُ وَالْحَقِيَّةُ مِنْ نَوْقِ هِجَانٍ

وَهَجْنٍ.

وَالْهَاجِنَةُ: الْبَيَاضُ، وَمِنْهُ قِيلَ إِبِلٌ

هِجَانٌ أَيْ بَيْضٌ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ، وَقَالَ

لَبِيدٌ:

كَانَ هِجَانُهَا مُتَابِضَاتٍ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ

مُتَابِضَاتٍ: مَعْقُولَاتٍ بِالْأَبْيَاضِ، وَهُوَ

الْعِقَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ:

أَزْهَرُ هِجَانٍ، الْهَاجِنُ: الْأَبْيَضُ. وَيُقَالُ:

مَهْجَنَةُ أَيْ جَعَلَهُ هَجِينًا. وَالْمَهْجَنَةُ: النَّاقَةُ

أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَوْسٍ:

حَرَفَ أَخُوها أَبُوهَا مِنْ مُهْجَنَةٍ

وَعَمَهَا خَالَهَا وَجَنَاءُ مِثْشِيرٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: مَرًّا يَبْعُدُ يَرَعَى

غَنَمًا. فَاسْتَسْقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي

شَاةً تُحَلِّبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّاءِ فَمَا

بِهَا لَبَنٌ وَقَدْ أَهْتَجَنْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ،

ﷺ: اثْنَتَا بَيِّنَاتٍ، أَهْتَجَنْتُ أَيْ تَبَيَّنَ

حَمَلُهَا. وَالْهَاجِنُ: الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ

حَمْلِهَا.

وَالْمَهْجَنَةُ فِي الْكَلَامِ: مَا يَلْزَمُكَ مِنْهُ

الْعَيْبُ. تَقُولُ: لَا تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ

مَهْجَنَةٌ. وَقَالُوا: إِنَّ لِلْعِلْمِ نَكَدًا وَاقَةً

وَمَهْجَنَةً، يَعْنُونَ بِالْمَهْجَنَةِ هَهُنَا الْإِضَاعَةَ،

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ:

وَلَعَمْرُكَ مَحْمِلُ الْهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاقِ مَتَزَيَّنُ الْجَرِيمِ

عَنَى بِالْمَهْجِينِ هُنَا اللَّثِيمُ. وَالْهَاجِنُ: الزَّنْدُ

• هخخ • هخخ : حِكَايَةُ الْمُتَنَحِّمِ ، وَلَا يُصَرِّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِيَقْلِبَهُ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبْجِهِ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ .

• هذ • هَذَا يَهْدُ هَذَا وَهَدُوهُ : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهَا . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
وَأَنَا لَا تَرَى مِنْ نَرَى أَحَدًا
إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ فَرَائِيسِهَا

وَالنَّاسُ لَيْسَ يَهَادِي بِهَادٍ شَرْهَمُ أَبَدًا
أَرَادَ لَتَهْدَا وَبِهَادِي ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا
صَحِيحًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً ، فَالْحَقُّ
هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا عِنْدَ سَبِيحِيهِ إِنَّمَا
يُؤْخَذُ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا تَخْفِيفًا
قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا يَيْنَ يَيْنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْثُرُ
الْيَيْتُ وَالْكَسْرُ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
الرَّحَافُ .

وَالْأَسْمُ : الْهَدَاةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَأَهْدَاهُ : سَكَنَهُ . وَهَذَا عَنْهُ : سَكَنَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : نَفَظْتُ إِلَى هَدْيِهِ ،
بِالْهَمْزِ ، وَهَدْيِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا اسْقَطُوا الْهَمْزَةَ
فَجَعَلُوا مَكَانَهَا يَاءً ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، مِنْ
هَذَا يَهْدُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَنَا وَقَدْ هَدَاتِ الرَّجُلُ أَيَّ بَعْدَمَا سَكَنَ
النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَأَنَا بَعْدَمَا هَدَاتِ الرَّجُلُ
وَالْعَيْنُ أَيَّ سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ .
وَهَذَا بِالْمَكَانِ : أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَاهُ
اللَّهُ : لَا أَسْكَنَ عَنَاءَهُ وَنَصَبَهُ . وَأَنَا وَقَدْ
هَدَاتِ الْعَيْنُ ، وَأَنَا هَدُوهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَ
نَوْمِهِ . وَأَنَا بَعْدَ هَدُوهُ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدُوهُ وَهَدَاةُ
وَهْدِيءٍ ، فَعِيلٌ ، وَهَدُوهُ ، فَعُولٌ ، أَيَّ بَعْدَ
هَزْبٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا الْآخِرُ
مُصَدَّرًا وَجَمْعًا ، أَيَّ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ .
وَقَدْ هَذَا اللَّيْلِ ، عَنْ سَبِيحِيهِ ، وَبَعْدَمَا هَذَا
النَّاسُ أَيَّ نَامُوا . وَقِيلَ : الْهَدَى مِنَ الْهَدَى مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
ثُلَاثِهِ ، وَذَلِكَ ابْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدَاةٍ

الرَّجُلِ . الْهَدَاةُ وَالْهَدُوهُ : السُّكُونُ عَنْ
الْحَرَكَاتِ ، أَيَّ بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنْ
الْمَشْيِ وَالْإِخْلَافِ فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ
سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ هَدَى مِنَ اللَّيْلِ
أَيَّ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَالْهَدَاةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ،
سُئِلَ أَهْلُهَا لِمَ سُمِّيَتْ هَدَاةً ، فَقَالُوا : لِأَنَّ
الْمَطَرَ يَصِيحُهَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ هَدَوِي ، شَاذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا
تَحْرِيكُ الدَّلَالِ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزِ وَأَوَّلُ .
وَمَا لَهُ هَدَاةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَلَمْ
يُفْسَرْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ
مَا يَقُوتهُ ، فَيَسْكُنُ جَوْعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ هَمَّهُ .
وَهَذَا الرَّجُلُ يَهْدَا هَدُوهُ : مَاتَ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ
ابْنِهَا : هُوَ أَهْدَا مِمَّا كَانَ أَيَّ أَسْكَنُ ، كَتَّ
بِذَلِكَ عَنْ الْمَوْتِ تَطْبِيًا لِقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهْدِي هَذَا ، فَهُوَ أَهْدَا : جَنَى . وَأَهْدَاهُ
الضَّرْبُ أَوِ الْكِبَرُ .

وَالْهَدَا : صَغُرَ السَّنَامُ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنْ
الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ . وَالْهَدَاةُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّتِي هَدَى سَنَامُهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ
عَلَيْهِ وَبَرَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ .

وَالْأَهْدَا مِنَ الْمَنَاقِبِ : الَّذِي دَرِمَ
أَعْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلَهُ . وَقَدْ أَهْدَاهُ اللَّهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَيْتُكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنْ
الرَّجَاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ هَدَاكَ مِنْ رَجُلٍ .
وَأَهْدَاتِ الصَّبِي إِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ عَلَيْهِ
بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ لِيَنَامَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

شَرُّ جَنِي كَأَنِّي مُهْدَا
جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ
وَأَهْدَاتِهِ إِهْدَاةً . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَاتِ الْمَرْأَةُ
صَبِيهَا إِذَا قَارَبَتْهُ وَسَكِّنَتْهُ لِيَنَامَ ، فَهُوَ مُهْدَا .
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي هَذَا الْيَيْتَ مُهْدَا ، وَهُوَ
الصَّبِيُّ الْمَعْلَلُ لِيَنَامَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَا أَيَّ
بَعْدَ هَدَى مِنَ اللَّيْلِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهْدِيَّتِهِ أَيَّ
عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ

الْمَهْدَاةُ .
وَرَجُلٌ أَهْدَا أَيَّ أَحَدٌ بَيْنَ الْهَدَا . قَالَ
الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي :

أَهْدَا يَسْنُو مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الْهَدَا مُصَدَّرُ
الْأَهْدَا . رَجُلٌ أَهْدَا وَامْرَأَةٌ هَدَا ، وَذَلِكَ أَنَّ
يَكُونُ مِنْكِهُ مُنْخَفِضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ
مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يُقَالُ مِنْكِبٌ
أَهْدَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَا إِذَا كَانَ
فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَهَدَى وَجَنَى إِذَا انْحَنَى .

• هذب • الْهَذْبَةُ وَالْهَذْبَةُ : الشَّعْرَةُ النَّائِبَةُ
عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ هَذَبٌ وَهَذَبٌ ؛
قَالَ سَبِيحِيهِ : وَلَا يَكْسُرُ لِقَلَّةِ فُعْلَةٍ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَجَمَعَ الْهَذَبِ وَالْهَذْبِ :
أَهْدَابُ . وَالْهَذَبُ : كَالْهَذْبِ ، وَاجْتَنَتْ
هَذْبَةً .

الْلَيْثُ : وَرَجُلٌ أَهْدَبُ طَوِيلُ أَشْفَارِ
الْعَيْنِ ، النَّائِبُ كَثِيرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ
أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّعْرَ النَّائِبَ عَلَى حُرُوفِ
الْأَجْفَانِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ؛ إِنَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ مَنِبْتُ
الْهَذْبِ مِنْ حَرْفِي الْجَفْرِ ، وَجَمَعَهُ أَشْفَارُ .
الصَّحَاحُ : الْأَهْدَبُ الْكَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ .
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ؛
وَفِي رِوَايَةٍ : هَذِبَ الْأَشْفَارَ أَيَّ طَوِيلَ شَعْرِ
الْأَجْفَانِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : طَوِيلُ الْعَتَقِ
أَهْدَبُ .

وَهَذَبَ الْعَيْنُ هَذْبًا ، وَهِيَ هَذْبَةٌ :
طَالَ هَذْبُهَا ، وَكَذَلِكَ أَذْنُ هَذْبَاءَ ، وَلِحْيَةٌ
هَذْبَاءُ وَشَرُّ أَهْدَبُ : سَابِغُ الرِّيشِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ ،
إِلَّا حَظَّ اللَّهُ هَذْبَةً مِنْ خَطَايَاهُ أَيَّ قِطْعَةً
وَطَائِفَةً ؛ وَمِنْهُ هَذْبَةُ الثَّوْبِ . وَهَذَبُ
الثَّوْبِ : خَمَلُهُ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ فِي
اللُّغَتَيْنِ . وَهَذَبَهُ كَذَلِكُ ، وَاجْتَنَتْ هَذْبَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَذَابِهَا ؛
هَذَبُ الثَّوْبِ ، وَهَذْبَتُهُ ، وَهَذَابُهُ : طَرَفُ
الثَّوْبِ ، مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ

رَفَاعَةً : أَنْ مَامَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوبِ ؛
أَرَادَتْ مَتَاعَهُ ، وَأَنَّهُ رَجَعُو مِثْلَ طَرَفِ
الثَّوبِ ، لَا يَبْقَى عَنْهَا شَيْئًا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْهُدْبَةُ الْخَمْلَةُ ، وَصَمُّ الدَّلَالَةِ .

وَالْهُدْبُ : السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو
مِثْلَ هُدْبِ الْقِطِيفَةِ . وَقِيلَ : هُدْبُ
السَّحَابِ ذَيْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَسَلَّلُ
فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ ، يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خِيُوطٌ
مُتَّصِلَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هُدْبُ السَّحَابِ
مَا تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ كَأَنَّهُ خِيُوطٌ ؛
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

دَانِي مُسِفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هُدْبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ يَرَوَى لِعُبَيْدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ ، وَيَرَوَى لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ
سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ . وَالْمُسِفُ : الَّذِي قَدْ
أَسْفَ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَالْهُدْبُ :
سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ مُتَدَلِّ ،
يَكَادُ يُمْسِكُهُ ، مِنْ قَامٍ ، بِرَاحَتِهِ . اللَّيْثُ :
وَكَذَلِكَ هُدْبُ الدَّمْعِ ، وَأَنْشَدَ :

يَدْمَعُ ذِي حَزَازَاتٍ
عَلَى الْخَدَيْنِ ذِي هُدْبٍ
وَقَوْلُهُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعَبَا
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدَا ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ يَفْسَرْ تَعْلَبُ هَيْدَا ، إِنَّمَا
فَسَّرَ هَيْدَا ، فَقَالَ : هُوَ الْكَثِيرُ .

وَلَيْدٌ أَهْدَبُ : طَالَ زَنْبَرُهُ ؛ اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلْبَيْدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَنْبَرُهُ : أَهْدَبُ ؛
وَأَنْشَدَ :

عَنْ ذِي دَرَانِكَ وَلَيْدٍ أَهْدَبَا
الْبُرْتُوكُ : الْمُنْدِيلُ .

وَقَرَسُ هُدْبٍ : طَوِيلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ .
وَهَدْبُ الشَّجَرَةِ : طَوِيلُ أَغْصَانِهَا ، وَتَدَلَّى ،
وَقَدْ هَلَيْتَ هَدْبًا ، فِيهِ هَدْبَاءُ . وَالْهُدَابُ
وَالْهُدْبُ : أَغْصَانُ الْأَرْضِ وَنَحْوُهُ مِمَّا
لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَهْدَابُ .

وَالْهُدْبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
غَيْرُ ، نَحْوُ الْأَثَلِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَالسَّرَوِ ،
وَالسَّمَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُدْبٌ وَهَدْبٌ
لِوَرَقِ السَّرَوِ وَالْأَرَطِيِّ وَمَا لَا غَيْرَ لَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهُدْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ
لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ ، وَالسَّرَوِ ،
وَالْأَرَطِيِّ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْهُدَابُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ يَصِفُ ظِلًّا فِي
كِتَابِهِ :

فِي كِتَابِهِ ظَاهِرٌ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلِّ الشَّقَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ
الشَّقَانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مُنْصَوِّبٌ بِإِسْقَاطِ
حَرْفِ الْجَرِّ أَيْ يَسْتَرُهُ هُدَابُ الْفَنَنِ مِنْ
الشَّقَانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفِدٍ مُذْجَجٌ : إِنْ لَنَا
هُدَابِيَا .

الْهُدَابُ : وَرَقُ الْأَرَطِيِّ ، وَكُلُّ مَا لَمْ
يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهُدَابُ النَّخْلِ : سَعْفُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهُدَابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبُ
الثَّوبِ ، وَهَدْبُ الْأَرَطِيِّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

وَشَجَرَ الْهُدَابِ عَنْهُ فَجَعَا
يَسْلَهَبِينَ فَوْقَ أَنْفَرٍ أَذْلَفَا
وَالْوَاحِدَةُ : هُدَابَةٌ وَهَدْبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
مَنَاجِيَهُ أَمْثَالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ
وَيُقَالُ : هُدْبَةُ الثَّوبِ وَالْأَرَطِيِّ ، وَهَدْبُهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِهِ هُدْبٌ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهُدْبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ
بِوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ .

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَيْتُ ،
فِيهِ هَدْبَاءُ : تَهَدَّلْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا ،
وَاسْتَرْسَلْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنْ
هُدْبِ الْأَرَطِيِّ وَنَحْوِهِ ، وَالْهُدْبُ : مُصَدَّرُ
الْأَهْدَبِ وَالْهَدْبَاءِ ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدْبًا إِذَا
تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : لَهُ أَذُنُ هَدْبَاءٍ أَيْ مُتَدَلِّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .
وَهَدَبَ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ .

وَهَدْبُ الثَّمَرَةِ تَهْدِيًّا ، وَاهْتَدَبَهَا :

جَنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ : وَمِنَّا مَنْ أَيْتَعَتْ
لَهُ ثَمَرَتَهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا ، مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ
يَجْنِيهَا وَيَقْطِفُهَا ، كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ هَدْبَ
الْقَضَا وَالْأَرَطِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَبَلُ مِثْلُ
الْهُدْبِ سَوَاءً .

وَهَدْبُ النَّاقَةِ يَهْدِيهَا هَدْبًا : احْتَلَبَهَا ،
وَالْهُدْبُ ، جَزْمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ ؛
يُقَالُ : هَدْبُ الْحَالِبِ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا إِذَا
حَلَبَهَا ، رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ
كَأَنَّهُ سَبِطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، قِيلَ فِيهِ : الْأَهْدَابُ
الْأَكْتَفُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَهْدَبَ الشَّجَرَ إِذَا خَرَجَ هُدْبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ
الْهُدْبُ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهُدَابُ
وَالْهُدْبُ : ثَلَاثُ الْمَرَّةِ وَرَكْبَهَا إِذَا كَانَ
مُسْتَرْخِيًّا ، لَا انْتِصَابَ لَهُ ، شَبَّ بِهَيْدَبِ
السَّحَابِ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى
الْأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْهُدْبَ فِي صِفَةِ
الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ ، وَلَا فِي نَعْتِ الدَّمْعِ ،
وَالْبَيْتُ ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ ، مُصْنُوعٌ
لَا حُجَّةَ بِهِ . وَبَيْتُ عُبَيْدٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْهُدْبَ مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

دَانِي مُسِفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هُدْبُهُ
وَالْهُدْبُ وَالْهُدْبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَبِيُّ
الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ؛ وَقِيلَ : الْهُدْبُ
الضَّعِيفُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْهُدْبُ الْعَبَامُ مِنَ
الْأَقْوَامِ ، الْقَدَمُ الثَّقِيلُ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ
ابْنَ حَجْرٍ شَاهِدًا عَلَى الْعَبَامِ الْعَبِيِّ الثَّقِيلِ :

وَشَبَّ الْهُدْبُ الْعَبَامُ مِنْ
الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا
قَالَ : الْهُدْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيُّ الثَّقِيلُ ،
الْكَثِيرُ الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : الْهُدْبُ الَّذِي عَلَيْهِ
أَهْدَابٌ تَذْدَبُ مِنْ بَجَادٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهَُا
هُدْبٌ مِنْ سَحَابٍ .

وَالْهَدْبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ .
وَالْهَدْبَةُ وَالْهَدْبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) :
طَوِيلٌ أَغْبَرُ يَشْبُهُ الْهَامَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا .
وَهْدَبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَأَبْنُ الْهَدْبِيِّ : مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ .
وَهْدَبٌ : فَرَسٌ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ .
وَهْدَبٌ ، وَهْدَبَا ، وَهْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْهَنْدِيَا ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، يُمَدُّ
وَيُقْصَرُ .

• هَدْبِدُ . الْهَدِيدُ وَالْهَدِيدُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ
جِدًا . وَلَبَنٌ هَدِيدٌ وَفَدَقٌ ، وَهُوَ الْحَامِضُ
الْخَائِرُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَمَشٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ،
وَقِيلَ : الْهَدِيدُ الْخَفْشُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ
الْبَصْرِ . وَرَجُلٌ هَدِيدٌ : ضَعِيفُ الْبَصَرِ ؛
وَبَعِيْنُهُ هَدِيدٌ أَيْ عَمَشٌ ، قَالَ :
إِنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهَدِيدِ
مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَئِدٍ
قَوْلُهُ إِنَّهُ بِضَمَّةٍ مُخْتَلِصَةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ الْعَجِيرِ
السَّلْوَى :

فَبَيْنَاهُ يَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ :
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذِهِ الرَّوَاةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي إِشَادِهِ
عَلَى مَا هُوَ فِي شِعْرِ الْعَجِيرِ : رِخْوُ الْمِلَاطِ
طَوِيلٌ ، لَأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَامِيَةٌ ، وَبَعْدَهُ :
مُحَلًى بِأَطَوَاقٍ عِتَاقٍ كَانَهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسُهُنَّ صَلِيلُ
الْمُفْضَلُ : الْهَدِيدُ الشَّيْكَرَةُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ
يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ، يُقَالُ : بَعِيْنُهُ هَدِيدٌ .
وَالْهَدِيدُ : الصَّنْعُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ
أَسْوَدُ .

• هَدْبِسُ . الْهَدْبِسُ : وَلَدُ الْبَيْرِ ، وَأَنْشَدَ
الْمَبْرَدُ :
وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدْبَسًا وَفَرَارَةً
وَالْفَزْرُ يَنْجُ فَزْرُهُ كَالضِّيَوْنِ

• هَدَجٌ . الْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ : مَشَى رَوَيْدٌ فِي
ضَعْفٍ . وَالْهَدَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ .

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدَجًا
وَهَدَجَانًا وَهَدَاجًا : قَارِبَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ
غَيْرِ إِرَادَةٍ ، قَالَ الْحُطَيْطَةُ :

وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ
وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَدَجَانُ مُدَارَكَةُ
الْخَطْوِ ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
هَدَجَانُ الرَّالُو خَلْفَ الْهَيْكَلِ
أَرَادَ الْحَقِيقَةَ فَصَيَّرَ هَاءَ التَّائِيثِ تَاءً فِي الْمُرُورِ
عَلَيْهَا :

مَزُوزِيَا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ^(١)
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَجٌ إِذَا اضْطَرَبَ
مِشْيُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ الْهَدَاجُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : إِلَى أَوَّلِ تَهَجٍّ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا
الْكَبِيرُ .

الْهَدَجَانُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ . وَقَدَرُ
هُلُوجٌ : سَرِيعَةُ الْغَلْيَانِ . وَهَدَجَ الظَّلِيمُ
يَهْدِجُ هَدَجَانًا وَاسْتَهْدَجَ ، وَهُوَ مَشَى وَسَمِيَ
وَعَدُوً ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ارْتِعَاشٍ ، فَهُوَ
هَدَاجٌ وَهَدَجْدَجٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْمُعْصِفَاتِ لَا يَزِلْنَ هَدَجَا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَعْصِفُ الظَّلِيمُ :

أَصَلْتُ نَفْضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْدَجَا^(٢)
وَيُرْوَى : مُسْتَهْدَجًا ، أَيْ عَجَلَانًا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُسْتَهْدَجًا أَيْ مُسْتَعْجِلًا أَيْ
أَفْرَعًا فَمَرَّ . وَالْهَدَجْدَجُ : الظَّلِيمُ ، سَمِيَ
بِذَلِكَ لِهُدَجَانِهِ فِي مِشْيَةٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « مَزُوزِيَا » هكذا هو في
الأصل ، وإن صحت روايته هكذا ففيه عرم .
(٢) قوله : « أَصَلْتُ » هكذا هو في الأصل
بالسين للمهلة وصلته : واستبدلت رسمه سفنجا
كما أنشدته المؤلف في نفص .

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَسَاعِرُهُ
قَدْ عَادَهَا شَهْرًا إِلَى شَهْرِ
وَأَمَّا قَالَ جَرِبٌ ، لَأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ
النَّعَامِ لَا رِيَشَ عَلَيْهِ . وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ
وَتَهْدَجَتْ : حَنَّتْ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ نَاقَةٌ
مِهْدَاجٌ ، وَالْأَسْمُ الْهَدَجَةُ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ
الَّتِي لَهَا حَنِينٌ . وَهَدَجَتِ الرِّيحُ هَدَجًا أَيْ
حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ ، وَرِيحٌ مِهْدَاجٌ . وَيُقَالُ
لِلرِّيحِ الْحَنُونِ : لَهَا هَدَجَةٌ مِهْدَاجٌ ، قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ السَّعْلِيُّ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :

مَازِلْنَ يَنْسِنُ وَهَنًا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تَبَاشِيرَ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْى مِنْهُنَّ فِي مَسَلِكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجٍ
لَأَنَّ الرِّيحَ تَسْتِيرُ السَّحَابَ وَتَقْلِحُهُ فَيَمُطِرُ ،
فَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْمِهْدَاجُ
هَذَا مِنَ الْهَدَجَةِ ، وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى
وَلَدِهَا . وَالْمَسَكُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الذَّبَلِ ،
شَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الَّذِي فِي قَوَائِمِ الْحُمُرِ .
وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ ؛ يُرِيدُ
الرِّيحَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّهَا
الْجَالِيَّةُ لَهُ حِينَ يَعْصُرُ السَّحَابَ الرِّيحُ ، وَهَذَا
وَصَفُ الْحُمُرِ لَمَّا أَتَتْ فِي طَلَابِ الْمَاءِ لِيَلَأَ ،
وَأَنَّهَا أَثَارَتِ الْقَطَا فَصَاحَتْ : قَطَا قَطَا ،
فَجَعَلَهَا صَادِقَةً لِكُنُوزِهَا خَبِرَتْ بِأَسْمِهَا كَمَا
يُقَالُ : أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : تَبَاشِيرُ
عُرْمًا ، عَنَى بِوَبَيْضِهَا . وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ
نَقَطٌ بَيَاضٌ وَنَقَطٌ سَوَادٌ ، وَكَذَلِكَ بَيَضُ
الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْوَاجٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ بَيَضُ
الْقَطَا أَفْرَادٌ وَلَا يَكُونُ أَزْوَاجًا .

وَالْهَدَجَةُ : رَزْمَةُ النَّاقَةِ وَحِينُهَا عَلَى
وَلَدِهَا . وَنَاقَةٌ هَلُوجٌ وَمِهْدَاجٌ .
وَتَهْدِجُ الصَّوْتُ : تَقَطُّعُهُ فِي ارْتِعَاشٍ .
وَالْتَهْدِجُ : تَقَطُّعُ الصَّوْتِ .

وَتَهْدَجُوا عَلَيْهِ وَتَتَانُوا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا
الطَّافَةَ .

وَهَدَاجٌ : اسْمُ قَائِدِ الْأَعَشَى .
وَالْهُودَجُ : مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ مُقَبَّبٌ

وغير مقبب، وفي المحكم: يصنع من العصى ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب. وهدجت الناقة: ارتفع سنمها وضخم فصار عليها منه شبه الهودج.

وبنو هذاج: حمى. وهذاج: اسم ربيعة بن صيدح. وهذاج: اسم فارس ربيعة بن صيدح. وهذاج: اسم فارس كان لباهلة، وأنشد الأصبغى للحارثية ترى من قبل من قومها في يوم كان لباهلة على بني الحارث ومراد وختمهم:

شقيق وحرى أراقا دماءنا

وفارس هذاج أشاب النواصيا
أرادت بشقيق وحرى شقيق بن جزة بن رباح الباهلي وحرى بن ضمرة النهشلي.

• هدد: الهد: الهدم الشديد والكسر كحائط يهد يهدو يهدو، هده يده هدا وهودوا، قال كثير عزة:

فلو كان مابى بالجالو لهدها
وإن كان في الدنيا شديدا هودوها
الأصبغى: هد البناء يهدو هدا إذا كسره وضعضه. قال: وسعت هادا أى سعت صوت هادو. وأنهد الجبل أى انكسر. وهدنى الأمر وهد ركنى إذا بلغ منه وكسه، وقول أبي ذؤيب:

يقولوا قد رأينا خير طرف

برقية لا يهد ولا يخيب
قال ابن سيده: هو من هدا. وروى عن بعضهم أنه قال: ما هدنى موت أحد ما هدنى موت الأقران. وقولهم: ما هده كذا، أى ما كسره كذا. وهده المصيبة أى أوهنت ركنه.

والهددة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل، تقول منه: هد يهد، بالكسر، هديداً، وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهد والهدو، قال أحمد بن غياث المروزي:

الهد الهدم والهددة الخسوف. وفي حديث الاستسقاء: ثم هدت ودرت، الهددة صوت ما يقع من السماء، ويروى: هدات أى سكنت.

وهذ البعير: هديره (عن اللحياني). والهد والهدد: الصوت الغليظ. والهاد: صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دوى في الأرض وربما كانت منه الزلزلة، وهديره دويه، وفي التهذيب: ودويه هديره، وأنشد:

داع شديد الصوت ذو هدير
وقد هد يهد. وما سمعنا العام هادة أى رعداً. والهد من الرجال: الضعيف البدن، والجمع هدون ولايكسر، قال العباس بن عبد المطلب:

ليسوا يهدين في الحروب إذا

تعقد فوق الحراقف النطق

وقد هد يهد ويهد هدا. والأهد:

الجبان. ويقول الرجل للرجل إذا أوعده:

إني لغير هدا أى غير ضعيف. وقال ابن

الأعرابي: الهد من الرجال الجواد

الكريم، وأما الجبان الضعيف، فهو الهد،

بالكسر. ابن الأعرابي: الهد، يفتح

الهاء، الرجل القوى، قال: وإذا أردت

الذم بالضعف قلت: الهد، بالكسر. وقال

الأصبغى: الهد من الرجال الضعيف،

وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شعر: يقال

رجل هد وهداة وقوم هداد، أى جبناء،

وأنشد قول أمية:

فادخلهم على ريد يده

يفعل الخير ليس من الهداد

والهديد والفديد: الصوت.

واستهددت فلاناً، أى استضعفته،

وقال عدى بن زيد:

لم أطلب الخطاة النيلة بال

حقوق إن يستهد طالها

وقال الأصبغى: يقال للوعيد: من

وراء وراء الفديد والهديد.

وأكمة هودود: صعبة المنحدر. والهدود: العقبة الشاقة.

والهديد: الرجل الطويل.

ومررت برجل هذك من رجل أى

حسبك، وهو مدح، وقيل: معناه أثقلت

وصف محاسنه، وفيه لغتان؛ منهم من

يجريه مجرى المصدر فلا يورثه ولا يثنيه ولا

يجمع، ومنهم من يجمعه فعلاً فثني

ويجمع، فيقال: مررت برجل هذك من

رجل، وبأمرأة هذتك من امرأة، كقولك

كفاك وكفتك، وبرجلين هذاك وبرجال

هذوك، وبأمرأتين هذتاك وبسوة هذتك،

وأنشد ابن الأعرابي:

ولى صاحب فى الغار هذك صاحباً^(١)

قال: هذك صاحباً أى ما أجله ما أنيله ما

أعلمه، يصف ذنباً. وفي الحديث: أن أبا

لهب قال: لهد ماسحركم صاحبكم،

قال: لهد كلمة يتعجب بها، يقال: لهد

الرجل أى ما أجده. غيره: وفلان يهد،

على ما لم يسم فاعله، إذا أثنى عليه بالجلد

والقوة.

ويقال: إنه لهد الرجل أى لنعم الرجل

وذلك إذا أثنى عليه بجلد وشدة، واللام

للتاكيد. ابن سيده: هد الرجل كما

تقول: نعم الرجل.

ومهلأ هداديك أى تمهل يكفك.

والتهد والتهديد والتهداد: من الوعيد

والتخوف.

وهدد: اسم لمالك من ملوك حمير وهو

هدد بن همال^(٢)، ويروى أن سليمان بن

(١) الشعر لكن قال يصف ذنباً: في أساس

البلاغة: يصف أسداً، فمل الصواب: يصف لئلاً

أونراً، لأن الذنب لا يكون في الغار. وعجز

البيت:

أبو الجون إلا أنه لا يطل

وأبو الجون كنية التمر.

[عبد الله]

(٢) قوله: هدد بن همال، الذى اقصر

عليه البخارى في التفسير من صحيحه =

داود، عليهما السلام، زوجته بلقيس بنت بلشراح^(١)؛ وقول العجاج:
سببا ونعنى من إله في درر
لا عصف جار هد جار المعتصر
قوله: لا عصف جار أى ليس من كسب جار
إنما هو من الله تعالى، ثم قال: هد جار
المعتصر كقولك هد الرجل جلد الرجل جار
المعتصر، أى نعم جار المتعرج.
وفي النادر: يهدد إلى كذا ويهدى إلى كذا
ويهل إلى كذا وإلى ويوسوس إلى كذا
ويخل إلى كذا ويخال إلى كذا: تفسيره إذا
شبه الإنسان في نفسه بالظن ما لم يشبهه ولم
يعقد عليه إلا التشبيه.

وهدد الطائر: قرقر. وكل ما قرقر من
الطير: هدد وهداهد؛ قال الأزهرى:
والهدايد طائر يشبه الحمام؛ قال الراعى:
كهدايد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا
والجمع هدايد، بالفتح، وهدايد
(الأخيرة عن كراع)؛ قال ابن سيده: ولا
أعرف لها وجها إلا أن يكون الواحد
هدادا. وقال الأصمعي: الهدايد يعنى به
الفاخته أو اللبسي أو الورشان أو الهدهد أو
الدخل أو الأبلق؛ وقال اللحياني: قال
الكسائي: إنما أراد الراعى في شعره بهدايد
تصغير هدد فانكر الأصمعي ذلك، قال:
ولا أعرفه تصغيرا، قال: وإنما يقال ذلك في
كل ما هدل وهدر؛ قال ابن سيده: وهو
الصحيح لأنه ليس فيه ياء تصغير إلا أن من
العرب من يقول دواة وشواة في دويبة
وشويبة، قال: فعلى هذا إنما هو هديهد
ثم أبدل الألف مكان الياء على ذلك الحد،

= وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع
القسطلاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد.
(١) قوله: «بنت بلشراح» كذا في الأصل
مضبوطة والذى في الفيضوى والخطيب بنت شراحيل
ولعل في اسمه خلافا أو أحدهما لقب.

غير أن الذين يقولون دواة لا يجاوزون بناء
المدغم.
وقال أبو حنيفة: الهدهد والهدايد
الكثير الهدير من الحمام. وفحل هدايد:
كثير الهدهد يهدير في الليل ولا يقرعها؛
قال:

فحسبك من هدايد وزغد
جعله اسما للمصدر وقد يكون على الحذف
أى من هديد هدايد أو هدهد هدايد.
الجوهري: وهدهدة الحمام إذا
سمعت دوى هديره، والفحل يهدد في
هديره هدهدة، وجمع الهدهد هدايد؛
قال الشاعر:

يتبعن ذا هدايد عجنسا
مواصلا قفا ورملا أدهسا
والهدهد: طائر معروف، وهو مما
يقرقر، وهدهدته: صوته، والهدايد
مثله؛ وأنشد بيت الراعى أيضا:
كهدايد كسر الرماة جناحه

يدعو بقارعة الطريق هديلا
قال ابن برى: الهديل صوته، وأنشبهه
على المصدر على تقدير يهيل هديلا لأن
يدعو يدل عليه، والمشبّه بالهدهد الذى
كسر جناحه، وهو رجل أخذ المصدق إليه
بدليل قوله في البيت قبله:

أخذوا حمولته فأصبح قاعدا
لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه
خرق تجر به الرياح ذيولا
قال ابن سيده: وبيت ابن أحرر:
ثم اقتحمت مناجدا ولزمته
وفواده زجل كعزف الهدهد
يروى: كعزف الهدهد، وكعزف الهدهد،
فالهدد: ما تقدم، والهدد قيل في
تفسيره: أصوات الجن ولا واحد له.

وهدد الشيء من علو إلى سفلى:
حدره وهدهده: حركه كما يهدد الصبي
في المهل.

وهدهدت المرأة ابنها أى حركته لينام،
وهى الهدهدة. وفي الحديث عن النبي،
ﷺ، أنه قال: جاء شيطان فحمل بلالا
فجعل يهدده كما يهدد الصبي؛ وذلك
حين نام عن إيقاظه القوم للصلاة.
والهدهدة: تحريك الأم ولدها لينام.
وهدايد: حى من اليمن.
وهدايد: اسم.
وهدايد: حى من اليمن.

• هذر. الهذر: ما يطل من دم وغبر.
هذر يهذر، بالكسر، ويهذر، بالضم،
هدرا وهدرا، يفتح الدال، أى يطل.
وهذرته وأهذرته أنا إهدرا وأهذره
السلطان: أبطله وأباحه. ودماؤهم هذر
بينهم أى مهتدة^(٢). وتهذر القوم:
أهذروا دماءهم. وذهب دم فلان هدرا
وهذرا، بالتحريك، أى باطلا ليس فيه قود
ولا عقل ولم يدرك بثاره.

وفي الحديث: أن رجلا عض يد آخر
فدبر سبته فأهذره أى أبطله. وفي الحديث:
من أطلع في دار بغير إذن فقد هذرت عينه
أى إن فقتوها ذهبت باطله لا قصاص فيها
ولا دية. وضربه فهدر سحره أى أسقطه،
وفي الصحاح: ضربه فهدرت رثته تهذر
هدورا أى سقطت.

والهذر والهاذر: الساقط (الأولى عن
كراع) وبنو فلان هذرة وهذرة وهذرة:
ساقطون ليسوا بشيء؛ قال ابن سيده:
والفتح أقيس لأنه جمع هادر فهو مثل كافر
وكفرة، وأما هذرة فلا يكسر عليه فاعل من
الصحيح ولا المعتل، إلا أنه قد يكون من
أبنية الجموع، وأما هذرة فلا يوافق ما قاله
التحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون
إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة
وقضاة، اللهم إلا أن يكون اسما للجمع،

(٢) قوله: «أى مهتدة» عبارة القاموس
مهذرة مبنيا للمفعول محذوف للثناة الفوقية.

وَالَّذِي رَوَى هُدْرَةَ، بِالضَّمِّ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ أَتَكَرَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ
هُدْرَةٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ، أَيْ سَاقِطٌ، قَالَ
الْحَصِينُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّبْعِيُّ:

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْهُدْرَةَ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْجَرَهُ
وَالْمَنْجَرُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. قَالَ: وَهُوَ
بِالدَّالِّ هُنَا أَجُودُ مِنْهُ بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ
رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ: وَكَذَلِكَ
الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
بِفَتْحِ الْمَاءِ، وَهُدْرَةٌ بِضَمِّ الْمَاءِ وَبُدْرَةٌ،
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَ الْهُدْرَةِ هُدْرٌ مِثْلُ
قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَصِينِ بْنِ بَكِيرٍ؛
وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا اسْتَوَسْتِ وَأَسْتَقِلَّ الْهَدَفُ الْهَذْرُ
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

وَهَذْرُ الْجَدِّ مِنَ النَّاسِ الْهَذْرُ
فَهَذْرُ هُنَا مَعْنَاهُ أَهْذَرُ، أَيْ الْجَدُّ اسْقَطَ مِنْ
لَاخِرٍ فِيهِ مِنَ النَّاسِ. وَالْهَذْرُ: الَّذِينَ لَاخِرُ
فِيهِمْ.

وَهَذْرُ الْبَعِيرِ يَهْدِرُ هَذْرًا وَهَذِيرًا
وَهَذُورًا: صَوْتٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ شَقِيقَةٍ، وَكَذَلِكَ
الْحَامُ يَهْدِرُ، وَالْجَرَّةُ تَهْدِرُ هَذِيرًا وَتَهْدَارًا؛
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا:

كَمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا
حَتَّى إِذَا صَرَحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ
وَجَرَّةٍ هَذُورٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ:
دَلَفْتُ لَهُمْ بِطَاطِئِ هَذُورِ

الْجَوْهَرِيُّ: هَذْرُ الْبَعِيرِ هَذِيرًا أَيْ رَدَدَ
صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَذَرْتُ
فَاطِنَتٍ؛ الْهَذِيرُ: تَرَدُّدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي
حَنْجَرَتِهِ، وَابِلٌ هَوَادِرُ، وَكَذَلِكَ هَذْرُ
تَهْدِيرًا. وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهْدِرِ فِي الْعَنَةِ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصِيحُ وَيُجَلِبُ وَلَيْسَ
وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يُحْبَسُ فِي
الْحَظِيرَةِ وَيَمْنَعُ مِنَ الضَّرَابِ، وَهُوَ يَهْدِرُ؛
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ:

قَطَعْتَ الذَّهْرَ كَالسِّدِّ الْمَعْنَى
تَهْدِرُ فِي دِمَشْقٍ فَمَا تَرِيمُ
وَجَرَّةُ النَّبِيذِ تَهْدِرُ، وَهَذْرُ الطَّائِرِ وَهَذْلُ
يَهْدِرُ وَيَهْدِلُ هَذِيرًا وَهَذِيلًا. الْأَصْمَعِيُّ:
هَذْرُ الْغُلَامِ وَهَذْلُ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ أَبُو
السَّمِيدِ: هَذْرُ الْغُلَامِ إِذَا أَرَاغَ الْكَلَامَ وَهُوَ
صَغِيرٌ. وَجَوْفٌ أَهْذَرُ أَيْ مُتَضَخٌّ. وَهَذْرُ
الْعَرَفِجُ أَيْ عَظُمُ نَبَاتِهِ. وَالْهَادِرُ: اللَّيْنُ الَّذِي
خَشِرَ أَغْلَاهُ وَرَقَ أَسْفَلَهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْحُزُورِ.
وَهَذْرُ الْعُشْبِ هَذِيرًا: كَثُرَ وَتَمَّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْهَادِرُ مِنَ الْعُشْبِ
الْكَثِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَاشَى أَطْوَلُ
مِنْهُ، وَقَدْ هَذَرَ يَهْدِرُ هَذُورًا. وَأَرْضٌ
هَادِرَةٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُتَنَاهِيَةٌ، ابْنُ
شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَذَرَ إِذَا بَلَغَ إِنَاهُ فِي
الطُّولِ وَالْعِظَمِ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَذَرَتْ
الْأَرْضُ هَذِيرًا إِذَا انْتَهَى بِقُلُوبِهَا طَوْلًا.

وَالْهَذَارُ: مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ، وَفِي حَدِيثِ
مُسْلِمَةَ ذَكَرَ الْهَذَارَ، هُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَتَشْدِيدُ
الدَّالِّ، نَاحِيَةٌ بِالْهَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسْلِمَةَ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَتَرَوَجَّنْ هَذِيرَةً أَيْ
عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَاهَا وَحَرَارَتَهَا، وَقِيلَ: هُوَ
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْهَذْرِ، وَهُوَ الْكَلَامُ
الْكَثِيرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَأَبُو الْهَذَارِ: اسْمُ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الْهَذَارِ
مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ
الْجَوْهَرِيُّ: هَذْرُ الشَّرَابِ يَهْدِرُ هَذْرًا
وَتَهْدَارًا أَيْ غَلَى.

• هَلَسَ. هَلَسَهُ يَهْدِسُهُ هَلَسًا: طَرَدَهُ
وَزَجَرَهُ؛ يَمَانِيَةٌ مُمَاتَةٌ.
وَالْهَدَسُ: شَجَرٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ
الْأَسْ.

• هَدَعُ. الْهُودَعُ: النَّعَامُ.
وَهَدَعُ هَدَعٌ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَقَطْعِ الدَّالِّ

وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ: كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ
الْإِبِلِ عِنْدَ النَّفَارِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِجَلَّتْهَا وَلَا
مَسَانِهَا، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا أَقَى السُّوقَ يَبْكِرُ لَهُ
يَبْعُهُ، فَسَاوَمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: بِكُمُ الْبَكْرُ؟
فَقَالَ: إِنَّهُ جَمَلٌ، فَقَالَ: هُوَ بَكْرٌ، فَبَيْنَا
هُوَ يُمَارِيهِ إِذْ نَفَرَ الْبَكْرُ، فَقَالَ صَاحِبُهُ:
هَدَعُ هَدَعٌ لَيْسَ كُنْ نَفَارُهُ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي:
صَدَقَنِي سَيْنُ بَكْرِي، وَإِنَّمَا يُقَالُ هَدَعُ لِلْبَكْرِ
لَيْسَ كُنْ.

وَهَدَاعُ: مِنْ زَجَرَ الْعُنُقِ كَدِهَاعٍ.

• هَدَغُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:
انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَانْتَدَغَتْ وَانْتَمَغَتْ، أَيْ
انْفَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
انْتَمَغَتْ كَذَلِكَ.

• هَدَفُ. الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى شَيْخٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ
أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي
يَوْمَ يَدْرُ وَلَكِنِّي اسْتَقْبَلْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ،
فَقَالَ عَمْرُو: وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ
لِي وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَكَ يَفْرُقُنِي مِنْكَ؛ قَالَ
شَيْخٌ: قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي، الْإِهْدَافُ الدُّنُو
مِنْكَ وَالْإِسْتِقْبَالُ لَكَ وَالْإِنْتِصَابُ. يُقَالُ:
أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ، فَهُوَ مُهْدِفٌ، وَأَهْدَفَ
لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا انْتَصَبَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ بَنَى ضَبَّةً كَهْفٌ مِكْهَفٌ
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ: الْإِهْدَافُ الدُّنُو. أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيْ
قَرَّبُوا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالْفَرَّاءُ: يُقَالُ لَمَّا
أَهْدَفْتُ لِي الْكُوفَةَ تَزَلْتُ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ
تَقَرَّبُوا. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَقْبَلْتُكَ
اسْتِقْبَالًا، فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ. وَقَدْ
اسْتَهْدَفَ أَيْ انْتَصَبَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ
الْهَدَفُ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ؛ وَقَالَ الرَّفِيقَانِ
السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ:

تَرْجُو اجْتِيازَ عَظَمِهَا إِذْ أَزَحَفَتْ
فَأَمَرَعَتْ لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ
أَيُّ قُرْبَتْ وَدَنَتْ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ :
قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي
يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
لَكَيْتَ لَوْ أَهْدَفْتُ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ أَيُّ
لَوْ لَجَأْتُ إِلَى لَمْ أَغْدِلْ عَنْكَ ، وَكَانَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ؛
وَضِيفْتُ عَنْكَ أَيُّ عَدَلْتُ وَمِلْتُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

عَظِيمُ رِمَادِ اللَّيْلِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ
وَعُيُوبُ : جَمَعَ غَيْبٍ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنْ
الْأَرْضِ . وَالْهَدَفُ : الْمَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالِيهِ يُلْجَأُ ؛ وَيُرْوَى :

عَظِيمُ رِمَادِ الْقَدْرِ رَحْبُ فَنَائِهِ
يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ وَانْتَصَبَ لَكَ
وَاسْتَقْبَلَ : قَدْ أَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ
وَاسْتَهْدَفَ . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ جَاءَتْ
هَادِفَةٌ مِنْ نَاسٍ وَدَاهِفَةٌ وَجَاهِشَةٌ وَهَاجِشَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُمْ
هَادِفٌ أَوْ هَيْشٌ هَائِشٌ ؟ يَسْتَخِيرُهُ هَلْ حَدَثَ
بِلَيْدِهِ أَحَدٌ سِوَى مَنْ كَانَ بِهِ . وَالْهَدَفُ :
الْغَرَضُ الْمُسْتَفْضَلُ فِيهِ بِالسَّهَامِ . وَالْهَدَفُ :
كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ
أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَنْعَى ؛ وَالْهَدَفُ كُلُّ
بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ ، وَالصَّدَفُ نَحْوُ مِنْ
الْهَدَفِ ؛ قَالَ النَّضْرُ : الْهَدَفُ مَا رَفَعَ وَبَنَى
مِنْ الْأَرْضِ لِلنِّصَالِ ، وَالْقِرْطَاسُ مَا وَضِعَ فِي
الْهَدَفِ لِيَرْمَى ، وَالْغَرَضُ مَا يُنْصَبُ شَيْءٌ
غُرْبَالٍ أَوْ حَلَقَةٍ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْغَرَضُ الْهَدَفُ . وَيُسَمَّى الْقِرْطَاسُ هَدَفًا
وَعَرَضًا ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ . يُقَالُ : أَهْدَفَ
لَكَ الصَّيْدُ فَارْمُو ، وَأَكْتَبَ وَأَعْرَضَ يَمْثَلُ .
وَالْهَدَفُ : حَيْثُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ هُوَ
كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ كَحَيُودِ الرَّمْلِ الْمَشْرِقَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَهْدَافٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

الْجَوَهَرِيُّ : الْهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ
بِنَاءٍ أَوْ كَيْسٍ رَمَلٍ أَوْ جَبَلٍ ؛ وَمِنْهُ سَبِيُّ
الْغَرَضِ هَدَفًا وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَالْهَدَفُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَسِيمِ الطَّوِيلِ
الْعُنُقِ الْعَرِضِ الْأَلْوَحِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحِيلُ النَّوْمُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعَجِبَهُ ضَفَوْ مِنْ الثَّلَاةِ الْخُطُلُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ قَالَ :
هَذَا رَاعِي ضَاوٍ فَهُوَ لِضَاوِيهِ هَدَفٌ تَأْوِي
إِلَيْهِ ، وَهَذَا ذِمٌّ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَاعِي
الضَّائِنِ . وَيُقَالُ : أَحَقَّقَ مِنْ رَاعِي الضَّائِنِ ،
قَالَ : وَلَمْ يَرُدَّ بِالْخُطْلِ اسْتِرْحَاءَ أَذَانِهَا ،
أَرَادَ بِالْخُطْلِ الْكَثِيرَةَ تَخْطُلُ عَلَيْهِ وَتَسْبُهُ .
قَالَ : وَقَوْلُهُ الْهَدَفُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ خَطَأً ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْهَدَفُ التَّحِيلُ الْوَحْمُ ،
وَيُرْوَى الْمِعْزَالُ ، وَالْمِعْزَالُ : الَّذِي يَرعى
مَاشِيَتَهُ بِمِعْزَلٍ عَنِ النَّاسِ ، وَالْمِعْزَابُ :
الَّذِي عَزَبَ بِإِيلِهِ . وَضَفَوْ : اتَّسَعَ مِنَ الْمَالِ .
وَالْخُطْلُ : الطَّوِيلَةُ الْأَذَانُ .

وَأَهْدَفَ عَلَى التَّلِّ أَيُّ أَشْرَفَ . وَامْرَأَةٌ
مُهْدِفَةٌ أَيُّ لَحِيمَةٌ . وَرَكِبَ مُسْتَهْدِفٌ أَيُّ
عَرِضٌ مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ (١) :

وَإِذَا طَطَعْتَ طَطَعْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ
رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمِ
أَيُّ مُرْتَفِعٌ مُنْتَصِبٌ . وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : مُرْتَفِعَةٌ
الْجِهَازُ . وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ :
انْتَصَبَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَتَّى سَمِعْنَا خَشَفَ بَيَاضَ جَعَلَوْ
عَلَى قَلَمِي مُسْتَهْدِفٍ مُتَقَاصِرِ
يَعْنِي بِالْمُسْتَهْدِفِ الْحَالِبِ يَتَقَاصَرُ لِلْحَلَبِ ؛
يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرِّغْوَةِ تَسَاقَطَ عَلَى
قَدَمِ الْحَالِبِ .

وَالْمُهْدَفَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبُيُوتِ ؛
قَالَ عَقَبَةُ : رَأَيْتُ مُهْدَفَةً مِنَ النَّاسِ أَيُّ فِرْقَةً .
الْأَصْمَعِيُّ : غِدَقَةٌ وَغِدْفٌ وَهِدَقَةٌ

وَهْدَفُ بِمَعْنَى قَطَعُوا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفُ
الْغَرِيبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ بِمَعْنَى
الدَّاهِفِ وَالْمُتَدَاوِلِ ، وَقِيلَ : الْمُهْدَفَةُ الْجَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ يَقِيمُونَ وَيَطْعَمُونَ . وَهَدَفَ
إِلَى الشَّيْءِ : أَسْرَعَ .
وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ لَجَأً .

• هَدَقَ . هَدَقَ الشَّيْءُ فَانْهَدَقَ : كَسَرَهُ
فَانْكَسَرَ .

• هَدَكَ . رَجُلٌ هَدَاكِرٌ : مُنْعَمٌ . وَامْرَأَةٌ
هَدَاكِرٌ وَهَدَاكُورَةٌ وَهَدَاكُورَةٌ : كَثِيرَةٌ
اللَّحْمِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْهَدَاكُورُ الشَّابَّةُ مِنَ
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ فِي الشَّبَابِ ؛
وَأَنشَدَ :

بِهَكْنَةٍ هَيْفَاءُ هَدَاكُورِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ
الْهَدَاكُورِ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَطْلَعُهُ
مِنْ تَحْرِيفِ الثَّقَلَةِ ، أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِ طَرَفَةٍ :

فَهِيَ بَدَأَتْ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ
فَحَمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَدَاكُورِ
فَكَانَ الْوَاوُ حَذَفَتْ مِنْ هَدَاكُورِ ضُرُورَةٍ .
وَالْمُهْدَاكُورُ : اللَّبَنُ الْحَاثِرُ ؛ قَالَ :

قَلَنْ لَهُ : اسْقِ عَمَكَ النَّبِيرَا
وَلَبْنَا يَا عَمْرُو هَدَاكُورَا
النَّضْرُ : الْهَدَاكُورُ اخْتَرِ اللَّبَنَ وَلَمْ يَحْمَضْ
جِدًا .

وَهَدَاكُورُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

• هَدَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : هَدَلَ الْغُلَامُ وَهَدَلَ إِذَا
صَوَّتَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَى الْبَطْنَ زَيَّامٌ كَانَ سَحِيلَهُ
عَلَيْهِمْ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ غُلَامِ
أَيُّ غِنَاءُ غُلَامٍ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْهَدِيلُ صَوْتُ
الْحَمَامِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَخَشِيهَا
كَالدَّبَاسِيِّ وَالْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا ، هَدَلَ
الْقَمْرِيُّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : هَدَلَ يَهْدِلُ
هَدِيلًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا نَاقَى عِنْدَ الْمُحْصَبِ شَاقَهَا
رَوَّاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيلُ الْمَرْجَعُ^(١)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مَا هَاجَ شَوْكُكَ مِنْ هَدِيلٍ حَامَةٍ
تَدْعُو عَلَى قَتْرِ الْغُصُونِ حَامَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ جَاءَ الْهَدِيلُ فِي صَوْتِ
الْهَدَلِ ؛ قَالَ الرَّاحِي :

كَهْدَاهِلٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلَا
قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ هَدِيلٍ أَبْدَلْتُ مِنْ يَائِهِ
الْفَ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ دَوَابَّةٌ ، حَكَاهُمَا أَبُو
عَمْرٍو وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا ثَالِثٌ . وَهَدَلْتُ الْحَامَةَ
هَدِيلٌ هَدِيلَا ، وَقِيلَ : الْهَدِيلُ ذَكَرُ
الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْخُهَا ؛ قَالَ جِرَانُ
الْعَوْدِ :

كَانَ الْهَدِيلُ الظَّلَالِجَ الرَّجُلَ وَسَطَهَا
مِنْ الْبَنَى شَرِيبٌ يَغْرُدُ مَتَرَفُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَرَعَمُ الْأَعْرَابُ فِي الْهَدِيلِ أَنَّهُ
فَرْخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَمَاتَ ضَيْعَةً وَعَطَشًا فَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
حَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ ؛ قَالَ
نُصَيْبُ^(٢) ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي وَجَرَةَ :
فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَوْقٍ تَذَكَّرْتُ
هَدِيلَا وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تَبْعُ ؟
يَقُولُ : وَلَمْ يُخْلَقْ تَبْعٌ بَعْدُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
صَادَ الْهَدِيلُ جَارِحٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ ؛
وَأَنشَدَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَمَا تَنْ تَهْتِفِينَ بِهِ لِنَصِيرِ
بِأَسْرَعِ جَابَةِ لَكَ مِنْ هَدِيلِ
فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرُ نَفْسَهُ ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ
الصَّوْتُ . وَالْهَدِيلُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسْرَحُ
رَأْسُهُ وَلَا يَدُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) قوله : « إِذَا نَاقَى » في الصحاح : أَرَى
نَاقَى .

(٢) قوله : « قَالَ نُصَيْبٌ إلخ » في المحكم :
قَالَ نُصَيْبٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ خَلْفًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : قَالَ
الْأُمَوِيُّ وَأَنشَدَ ابْنُ أَبِي وَجَرَةَ السَّعْدِيُّ لِنُصَيْبٍ .

هَدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عَلْبَةٍ
هَدِيلٌ لِرِثَائِثِ النِّقَالِ جُرُورُ
النِّقَالُ : النَّعَالُ الْخُلُقَانُ . وَرَجُلٌ هَدِيلٌ :
ثَقِيلٌ . وَتَهَدَلَتِ الثَّمَارُ وَأَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَيْ
تَدَلَّتْ ، فَهِيَ مَتَهَدَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهَدَلَتْ أَغْصَانُهَا أَيْ تَدَلَّتْ
وَاسْتَرَخَتْ لِثِقَلِهَا بِالثَّمَرِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ : مِنْ يَارَ مَتَهَدَلَةٍ .

وَهَدَلَ الشَّيْءُ يَهْدِلُهُ هَدَلًا : أَرْسَلَهُ إِلَى
أَسْفَلٍ وَأَرْخَاهُ . وَالْهَدَلُ : اسْتِرْخَاءُ الْمِشْفَرِ
الْأَسْفَلِ ، هَدَلَ هَدَلًا . وَمِشْفَرٌ هَادِلٌ وَأَهْدَلُ
وَشَقَّةٌ هَدَلَاءُ : مُثْقَلَةٌ عَنِ الذَّقْرِ . وَهَدِلَ
الْبَعِيرُ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ أَهْدَلُ : أَخَذَتْهُ الْفَرْحَةُ
فَهَدِلَ مِشْفَرُهُ وَطَالَ . وَهَدِلَ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ
هَدِيلٌ : طَالَ مِشْفَرُهُ ، وَبَعِيرٌ هَدِيلٌ مِنْهُ . وَبَعِيرٌ
أَهْدَلُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُنْمَحُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْهَدَلِيُّ :

يُبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شَغِلَ
بِكُلِّ شَعْنٍ صُهَابِيٍّ هَدِلُ^(٣)

وَقَدْ تَهَدَلَتْ شَفْتُهُ أَيْ اسْتَرَخَتْ ، وَقِيلَ :
الْهَدَلُ فِي الشَّفَةِ عِظْمُهَا وَاسْتِرْخَاءُهَا وَذَلِكَ
لِلْبَعِيرِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَهْدَلُ وَأَمْرَةٌ هَدَلَاءُ
مُسْتَعَارًا مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنَّكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ ؛
الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّفَتَيْنِ السُّفْلَى
الْغَلِظَتَا ، أَيْ وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ أَسْوَدَ جَبْشِيًّا
أَوْ زَنْجِيًّا ، وَالضَّمِيرُ فِي أَعْطَاهُمْ لِلْوَلَاةِ وَأَوَّلَى
الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَهْدَبَ أَهْدَلُ .
وَالسَّحَابُ إِذَا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

بَتَهْتَانِ دِيسَمِيهِ الْأَهْدَلُ
وَيُقَالُ : شِدْقُ أَهْدَلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(٣) قوله : « يبادر الحوض إلخ » هكذا في
الأصل ، وَأَنشَدَهُ لِلْمَجَاجِ فِي شَعْنٍ بَلَقَظَ :

يُبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شَغِلَ
بِشَعْنَمَانِي صُهَابِيٍّ هَدِلُ
وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِي الْحِكْمِ وَالتَّهْدِيبِ مِثْلُ مَا هُنَا .

يَلْقِيهِ فِي طَرَقِ أَتْنَهَا مِنْ عَلٍ
قُدُفٌ لَهَا جُوفٌ وَيَشْدُقُ أَهْدَلُ^(٤)
وَالْتَهْدَلُ : اسْتِرْخَاءُ جِلْدَةِ الْخُصْيَةِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ ؛ قَالَ :

كَانَ خُصْيِيهِ مِنَ التَّهْدَلِ
ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ
وَيُرْوَى : مِنَ التَّدَلُّلِ .
وَالْهَدَالُ : مَا تَهْدَلُ مِنَ الْأَغْصَانِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

ظَلِيَّةٌ مِنْ ظِلْيَاءِ وَجَرَةٍ أَدَمَا
تُسَفُّ الْكِبَابُ تَحْتَ الْهَدَالِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَدَالُ مِثْلُ الدَّلَى مِنَ الْغُصْنِ ،
وَقَالَ :

يَدْعُو الْهَدِيلُ وَسَاقُ حَرٍّ فَوْقَهُ
أَصْلًا بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ
وَالْهَدَالَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ لَيْسَتْ
مِنْهُ وَتَنْبِتُ فِي الْوُزْ وَالرِّمَانِ وَفِي كُلِّ شَجَرَةٍ^(٥)
وَتَمْرَتُهَا بَيَضَاءٌ ، وَقِيلَ : الْهَدَالَةُ كُلُّ غُصْنٍ
نَبَتَ مُسْتَقِيمًا فِي طَلْحَةٍ أَوْ أَرَاكِةٍ ، وَهُوَ مِمَّا
يُشْفَى بِهِ الْمَطْبُوبُ ، وَالْجَمْعُ هَدَالٌ ،
وَيُقَالُ : كُلُّ غُصْنٍ نَبَتَ فِي أَرَاكِةٍ أَوْ طَلْحَةٍ
مُسْتَقِيمَةً فَهِيَ هَدَالَةٌ ، كَأَنَّهَا مُخَالَفَةٌ لِسَائِرِهَا
مِنْ الْأَغْصَانِ ، وَرَبًّا دَاوَرَا بِهِ مِنَ السَّحَى
وَالْجَنُونِ . وَالْهَدَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وَالْهَدَالُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ لَهُ وَرَقٌ
عِرَاضُ أَمْثَالِ الدَّرَاهِمِ الصَّخَامِ لَا يَنْبِتُ
إِلَّا مَعَ أَشْجَارِ السَّلْعِ وَالسَّهْرِ ، يَسْحَقُهُ أَهْلُ
الْيَمَنِ وَيَطْبَخُونَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَبَنُ
هَدِلٍ لَعْفَةٌ فِي إِدْلُو لَا يُطَاقُ حَمَضًا ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .

• هَدْلَعُ • الْهَدْلَعُ : بَقْلَةٌ قِيلَ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ،

(٤) قوله : « يلقيه في طرق أتنها من عل » هكذا في
الأصل مضبوطًا .

(٥) قوله : « وفي كل شجرة » هكذا في الأصل
والمحكم ، وفي الصاغاني : وفي كل الشجر .

فَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ يَزِيدُهَا فَيَقَابِلُهَا ، وَمِثَالُ الْكَلِمَةِ عَلَى هَذَا فَنُحِلُّ ، وَهُوَ بِنَاءٌ قَائِمٌ .

• هذلق . الهدلوغة : الرجل الأحمق القبيح الخلق .

• هذلق . بغير هذلق وهذلق : واسع الأصدقاء ، وجمعه هذالق ؛ وأنشد أعرابي :

هَذَا لِقَاءُ دَلَايِمِ الشُّلُوقِ
وَالْهَذَلِيقِ : الْخَطِيبِ . وَالْهَذَلِيقِ : الطَّوَالِ . اللَّيْتُ : الْهَذَلِيقُ الْمُنْخَلُ . ابْنُ بَرٍّ : الْهَذَلِيقُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْمَشْفَرِ ، قَالَ الْجُهَنِيُّ :

وَقُلُّصْ حَدَوْتَهَا هَذَلِيقٌ
وَقَدْ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمَشْفَرِ ، قَالَ عَارَةٌ : يَنْفَضُّنَ بِالْمَشَاغِرِ الْهَذَلِيقِ

• هدم . الهدم : تَقْيِضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بَيْوتَهُمْ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَدْمُ قَلْعُ الْمَدِيرِ ، بِغَيِّ الْبَيْوتِ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِزْمُ مِنْهُ الْإِنْهَادُ . وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَهَدَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَارْسَمٍ
وَالنَّوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ
بِغَيِّ الْحَاجِرِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ .
وَالْهَدْمُ ، بِالتَّخْرِيلِ : مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ، قَالَ يَصِيفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءٍ قَدَمًا
كَأَنَّهَا هَدَمَ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ
وَالْأَهْمَانُ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بَيْتٍ أَوْ هَوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْمَنِينَ ؛ قِيلَ فِي

تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْفَرَيْسِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ أَوْ هَوِيَّةٍ .

وَالْأَهْمُ . أَفْعَلُ مِنَ الْهَدْمِ : وَهُوَ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ : وَصَاحِبُ الْهَدْمِ شَيْدٌ ؛ الْهَدْمُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْبِنَاءُ الْمَهْلُومُ ، فَعَلَ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بَنِيَانِ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ ، أَيْ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بَنِيَانُ اللَّهِ وَتَرْكِيسُهُ . وَقَالُوا : دَمْنَا دَمَكُمُ وَهَدَمْنَا هَدَمَكُمُ ، أَيْ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي النُّصْرَةِ تَغْضُوبُونَ لَنَا وَنَغْضِبُ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالٌ وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَخَشِيَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَسِمُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يَرَوِي سَكُونُ الدَّلَالِ وَفَتْحُهَا ، فَالْهَدْمُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْقَبْرِ بِمَعْنَى أَقْبَرُ حَيْثُ تَقْبِرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَتَلُ ، أَيْ مِتْرَلَكُمْ مِتْرَلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ ، أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ .

وَالْهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاوَهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ مَهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْلَرِ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْلَرِ دَمِي لَا سِتِحْكَامَ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي النُّصْرَةِ ، وَالظُّلْمُ يَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتُ فَقَدْ ظَلَمْتُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمُقْبِلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَحْيِدَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ !
وَكَانَ أَبُو عَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدْمُ الْهَدْمُ
وَاللَّدْمُ اللَّدْمُ ، أَيْ حَرَمْتِي مَعَ حَرَمَتِكُمْ وَبَيْتِي
مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِّي بِهَدَمِي وَلَدَمِي
أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدْمِ
مَا تَهْدَمُ . يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدْمًا ،
وَالْمَهْلُومُ هَدْمٌ ، وَسُمِّيَ مِتْرَلُ الرَّجُلِ هَدْمًا
لِإِنْهَادِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرِ
هَدْمًا لِأَنَّهُ يَحْفَرُ تَرَابَهُ ثُمَّ يَرُدُّ تَرَابَهُ فِيهِ ، فَهُوَ
هَدْمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ أَيْ
لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي
الْحَلِيفِ : دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلْتَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتَ
بِلَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمٍ وَلِيكَ ، أَيْ ابْنِ
عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي وَهَدَمَكَ ، أَيْ مِنْ
هَدَمٍ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وَكُلُّ مَنْ
قَتَلَ وَلِيَّيَ ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيكَ ، وَمِنْ أَرَادَ
هَدَمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَنْ رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَهُوَ عَلَى
قَوْلِ الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بِلَمِي وَأَنَا أَطْلُبُ
بِدَمِكَ . وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ ، أَيْ
مَاعَفَوْتُ عَنْهُ وَاهْدَرْتُهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ
وَتَرَكْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنْهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا قَالُوا
هَدَمِي هَدَمَكَ وَدَمِي دَمُكَ وَتَرَفْتِي وَارْتُكَّ ،
ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بَيِّنَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا كَانُوا
يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي الْحَلِيفِ .
وَالْهَدْمُ ، بِالْكَسْرِ : الثُّوبُ الْخَلْقُ
الْمَرْقُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَتْ
رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ
الْبَالِيَّ مِنَ الصُّوفِ دُونَ الثُّوبِ ، وَالْجَمْعُ
أَهْدَامٌ وَهَدْمٌ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَذَاتُ هَدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْنَعُ بِالْمَاءِ تَوَلِيًّا جَدِيعًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ،
لِأَنَّهُ مَعْفُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

لِيُكَيِّدَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْخَفِيَانُ طَرًا وَطَامِعٌ طَمِيعًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ:

هَرَقْتُ فِي صُفْنِي مَاءً لِيَشْرِبَهُ
فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَجُوزُ
عَشْمَةٍ بِأَهْدَامٍ، الْأَهْدَامُ: الْأَخْلَاقُ مِنَ
الْثِيَابِ. وَهَمَمْتُ التَّوْبَ إِذَا رَقَعْتُهُ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى: لَبَسْنَا أَهْدَامَ اللَّيْلِ، وَرَوَى
عَنْ الصَّمُوتِيِّ الْكَلَابِيَّ وَذَكَرَ حَيَّةَ الْأَرْضِ
فَقَالَ: تَنَحَّلُ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ
فَتَنْطَلِقُ هَدْمًا كَالْبَسِطِ. وَشَيْخٌ هَدَمَ: عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالتَّوْبِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَدْمُ الشَّيْخُ
الَّذِي قَدِ انْحَطَمَ مِثْلُ الْهَمِّ. وَالْعَجُوزُ
الْمُهْدَمَةُ: الْفَانِيَةُ الْهَرَمَةُ. وَتَهْدَمُ عَلَيْهِ مِنَ
الْغَضَبِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَخَفَ هَدَمٌ
وَمُهْدَمٌ: مِثْلُ التَّوْبِ، قَالَ:

عَلَى خَفَانٍ مُهْدَمَانِ
مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُقَعَّمَانِ
أَبُو سَعِيدٍ: هَدَمَ فَلَانٌ تَوْبَهُ وَرَدَمَهُ إِذَا
رَقَعَهُ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْقُرَجِ عَنْهُ.
وَعَجُوزٌ مُتَهْدَمَةٌ: هَرَمَةٌ فَانِيَةٌ، وَنَابُ
مُتَهْدَمَةٌ كَذَلِكَ.

وَالْهَدْمُ: مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ،
وَذَلِكَ لِقَنَمِهِ. وَهَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدِمُ هَدْمًا
وَهَمَةً، فَهِيَ هَدِيمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدَامَى
وَهَدِيمٍ، وَتَهْدِمُ وَأَهْلَمَتْ وَهِيَ مُهْدِمٌ،
كِلَاهُمَا إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبْعُهَا فَيَاثَرَتِ الْفَحْلُ
وَلَمْ تَعَايِرْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَدِيمَةُ النَّاقَةُ
الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدْقِ الضَّبْعَةِ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ
تَرْكِيٍّ الدَّبِيرِيُّ:

يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الْأَوْجَاسِ
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسُ
إِذَا دَعَا الْعَنْدَ بِالْأَجْرَاسِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي: فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ،
إِحْدَاهَا:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسُ
وَيَكُونُ الْهَدِيمُ هُنَا فَحْلًا وَأَصَافُهُ إِلَى الضَّبْعِ

لَأَنَّهُ يَهْدِمُ إِذَا ضَبِعَ، وَهَوَاسٌ: مِنْ نَعْتِ
هَدِيمٍ؛ الرُّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: هَوَاسٌ، بِالْخَفْضِ
عَلَى الْجَوَارِ؛ الرُّوَايَةُ الثَّالِثَةُ:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبْعٌ هَوَاسُ
وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْهَوَسَ يَكُونُ فِي النَّوْقِ،
وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْهَدِيمَ النَّاقَةَ الضَّبْعَةَ، وَيَكُونُ هَوَاسٌ بَدَلًا
مِنْ ضَبْعٍ، وَالضَّبْعُ وَالْهَوَاسُ وَاحِدٌ.
وَهَدِيمٌ فِي هَذَا الْأَوْجِ فَاعِلٌ لِيُوجِسَ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، أَيْ يَسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ
هَذَا الْفَحْلِ نَاقَةً ضَبْعَةً فَتَشْتَدُّ ضَبْعُهَا؛ وَأَوَّلُ
الْأَرْجُوزِ:

مَزِيدُ يَابَنَ النَّفَرِ الْأَشْوَاسِ
الشَّمْسِ بَلَّ زَادُوا عَلَى الشَّمْسِ

وَفُلَانٌ يَهْدِمُ عَلَيْكَ غَضَبًا: مِثْلُ
بِذَلِكَ. وَتَهْدِمُ عَلَيْهِ: تَوَعَّدُهُ. وَدِمَاوَهُمْ
هَدْمٌ بَيْنَهُمْ، بِالتَّسْكِينِ، وَهَدْمٌ،
بِالتَّخْرِيقِ، أَيْ هَدَرٌ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَدُّوا
[مِنْ] قَاتِلِهِ.

عَلَى بَنِ حِمْرَةٍ: هَدْمٌ، بِسُكُونِ الدَّالِ.
وَتَهْدِمُ الْقَوْمَ: تَهَادَرُوا.

وَالْهَدَامُ: الدَّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي
الْبَحْرِ؛ وَهَدِمَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ ذَلِكَ.
وَالْهَدْمُ: أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَكْثُرَ ظَهْرُهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَانَتْ
الدُّنْيَا هَلْمَةً وَسَلَمَةً، أَيْ بَغْيَةً وَشَهْوَةً. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَالْمَحْفُوظُ
هَمَّةٌ وَسَلَمَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَرَجُلٌ هَدِمٌ: أَحْمَقُ مُخَنَّثٌ.

وَذُو مُهْدَمٍ وَمُهْدَمٍ: قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ
حَمِيرٍ. وَالْمُهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ: الرَّيْثَةُ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: الْمُهْدُومَةُ الرَّيْثَةُ مِنَ اللَّبَنِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

شَفِيتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِي
بِمُهْدُومَةٍ تَنْبِي ضُلُوعَ الشَّرَافِ
قَالَ: الْمُهْدُومَةُ هِيَ الرَّيْثَةُ. قَالَ شِهَابٌ:
إِذَا حُلِبَ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَقِيقِ جَاءَتْ رَيْثَةُ

مَذْكُورَةٌ طَيِّبَةٌ، لَا فَلَاقَ وَلَا مُدْقَرَّةٌ سَمِجَةٌ
لَيَّةٌ.

وَالْهَدْمَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ:
هَذَا شَيْءٌ مُهْدَمٌ، أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدَارٍ.
وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَنْدَامٌ، مِثْلُ
مُهَنْدِسٍ وَأَصْلُهُ أَنْدَاةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ
وَالْهَدْمُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْأَكْلِ، وَالْهَدِيمُ: الْأَكُولُ؛ قَالَ أَبُو
مُوسَى: أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ تُرِيدُ
بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا،
وَهُوَ مِنَ الْهَدْمِ مَا تَهْدِمُ مِنْ نَوَاحِي الثَّيْرِ.
وَالْهَدْمَةُ: الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ. وَأَرْضٌ مُهْدُومَةٌ
أَيْ مَطْوَرَةٌ.

• هَدَمَلُ: الْهَدْمِلُ، بِالْكَسْرِ: التَّوْبُ
الْخَلْقُ؛ قَالَ تَابِطُ شَرًّا:

وَمَرْقَبَةٌ يَا أُمَّ عَمْرٍو طِمْرَةٌ
مُذَبَذَبَةٌ فَوْقَ الْمَرَاقِبِ عَيْطَلُ
نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَانَهَا

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَدْمِلٌ ذَاتُ خَيْطَلٍ
مِنْ جُثُومٍ أَيْ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: جُثُومٌ جَمْعُ جَائِمٍ، أَيْ نَهَضَتْ
مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ جُثُومٍ. وَالْهَدْمَلَةُ، عَلَى
وَزْنِ السَّبْحَلَةِ: الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ الْكَثِيرَةُ
الشَّجَرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ جَرِيرٌ:

حَيَّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ
وَجَمْعُهَا الْهَدْمَلَاتُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وِدْمَةً هَبِجَتْ شَوْقَ مَعَالِمِهَا

كَانَهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَاسِيمُ
وَالْهَدْمَلَةُ: مَوْضِعٌ، مِثْلُ بَيْتِ سَبُوبِ
وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ. وَالْهَدْمَلَةُ: الدَّهْرُ الَّذِي
لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقَادُمِ، وَيَضْرَبُ مَثَلًا
لِلَّذِي فَاتَ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَانَ
هَذَا أَيَّامَ الْهَدْمَلَةِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

كَانَ لَمْ يَدْمَنَهَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمَلَةِ عَامِرٌ

ه هدى . الأزهرى عن الهوازنى : الهدنة انتقاض عزم الرجل بخبر يأتيه فيهدنه عما كان عليه فيقال انهدن عن ذلك ، وهدنه خبر آتاه هدنا شديدا . ابن سيده : الهدنة والهدانة المصالحة بعد الحرب ، قال أسامة الهذلي :

فاسمونا الهدانة من قريب
وهن معا قيام كالشجوب
والمهزون : الذي يطعم منه في الصلح ، قال الرازي :

ولم يعود نومة المهزون
وهدن يهدن هدونا : سكن . وهدنه أى سكنه ، يتعدى ولا يتعدى . وهدانه مهادة : صالحه ، والاسم منها الهدنة .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، ذكر الفتن فقال : يكون بعدها هدنة على دخن وجساعة على أقذاه ، وتفسيره في الحديث : لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ، وأصل الهدنة السكون بعد الهيج . ويقال للصلح بعد القتال والمودعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين :

هدنة ، وربما جعلت للهدنة مدة معلومة ، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال ، والسخن قد مضى تفسيره ؛ وقوله هدنة على دخن ، أى سكون على غل . وفي حديث على ، عليه السلام : عُمَيَّا في غيب الهدنة ، أى لا يعرفون ما في الفتنة من الشر

ولا ما في السكون من الخير . وفي حديث سلمان : ملغاة أول الليل مهدنة لآخره ؛ معناه إذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتجهل والصلاة ، أى نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله . والملغاة والمهدنة : مقلة من اللغز ، والمهزون : السكون ، أى مظنة لهما (١) . والهدنة والمهزون والمهدنة : الدعة والسكون . هدن يهدن هدونا : سكن . الليث : المهدنة من الهدنة وهو السكون ، يقال منه : هدنت

(١) قوله : ولما هكذا في الأصل والنهاية .

أهدن هدونا إذا سكنت فلم تتحرك . شير : هدنت الرجل سكنته وخدعته كما يهدن الصبي ، قال روبة :

ثقت تثيق امرئ لم يهدن
أى لم يخدع ولم يسكن فطمع فيه . وهدان القوم : وادعهم . وهدنهم يهدنهم هدنا ربهم بكلام وأعطاهم عهدا لا ينوى أن يفى به ، قال :

يظل نهار الواليتين صباة
وتهدنهم في التائمين المضاجع
وهو من التسكين .

وهدن الصبي وغيره يهدنه وهدنه : سكنه وأرضاه . وهدن عنك فلان : أرضاه منك الشيء اليسير . ويقال : هدنت المرأة صبيها إذا أهدته لينام ، فهو مهدن . وقال ابن الأعرابي : هدن عدوه إذا كافه ، وهدن إذا حمق . وتهدين المرأة ولدها : تسكينها له بكلام إذا أرادت إنامته .

والتهدين : البطء . وتهادت الأمور : استقامت .

والتهدئات : النوق .
ورجل هدان ، وفي التهذيب مهزون : يلد يرضيه الكلام ، والاسم الهدن والهدنة . ويقال : قد هدنوه بالقول دون الفعل . والهدان : الأحق الجافي الوحيم الثقيل في الحرب ، والجمع الهون ، قال روبة (٢) :

قد يجمع المال الهدان الجافي
من غير ما عقل ولا اضطراب
وفي حديث عثمان : جبانا هدان : الهدان : الأحق الثقيل ، وقيل : الهدان والمهزون التوام الذي لا يصلى ولا يكر في حاجة (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

هدان كشم الأرتة المترجرج
(٢) الصواب قال المعاج والأرجوزة في ديوان المعاج تروى على السنين شطرا .

[عبد الله]

وقد تهدن ، ويقال : هو مهزون ؛ وقال :

ولم يعود نومة المهزون
والاسم من كل ذلك الهدن ، وأنشد الأزهري في المهزون :

إن العواير مأكول حظوظها
وذو الكهامة بالأقوال مهزون
والهدن : المسترخي . وإنه عنك لهدان إذا كان يباه . أبو عبيد في النواير : الهدان والهدان واحد ، قال : والأصل الهدان ، فرادوا الياء ؛ قال الأزهري : وهو فعال مثل عيدان النخل ، النون أصلية والياء زائدة .

والهدنة : القليل الضعيف من المطر (عن ابن الأعرابي) وقال : هو الركة والمعروف الدهنة .

ه هدى . في الحديث : حتى إذا كان بالهدو (٣) بين عسفان ومكة ؛ الهدنة ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز ، والنسبة إليه هذوي على غير قياس ، ومنهم من يشدد الدال . فأما الهداة التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقول : إنها غير هذو ، وقيل : هي هـ .

ه هدى . من أسماء الله تعالى سبحانه : الهادي ؛ قال ابن الأثير : هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا برؤيته ، وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده . ابن سيده : الهدى ضد الضلال وهو الرشاد ، والدلالة أنشئ ، وقد حكى فيها التدكير ، وأنشد ابن بري ليزيد بن خنق :

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت
سبل المكارم والهدى تعلوى

(٣) قوله : وفي الحديث حتى إذا كان بالهدنة ذكره هنا تبعا للنهاية ، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وجارة ياقوت : الهدة ، تخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

قَالَ ابْنُ جُنَيْ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْهَدْيُ مُذَكَّرٌ، قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يُونَهُ، يَقُولُ: هَذِي هَدْيٌ مُسْتَقِيمَةٌ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدْيُ»؛ أَيْ الصِّرَاطَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنْ عَلَيْنَا لِلْهَدْيِ»؛ أَيْ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الْهَدْيِ مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ. وَقَدْ هَدَاهُ هَدْيٌ وَهَدِيًا وَهَدِيَةً وَهَدِيَةً، وَهَدَاهُ لِلدِّينِ هَدْيٌ وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هَدْيٌ. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمَّا نُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ»؛ أَيْ بَيَّنَّا لَهُمْ طَرِيقَ الْهَدْيِ وَطَرِيقَ الضَّلَالَةِ فَاسْتَجَبُوا، أَيْ أَثَرُوا الضَّلَالَةَ عَلَى الْهَدْيِ. اللَّيْثُ: لُغَةٌ أَهْلُ الْغُرِّ هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: «أَوَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ سَلِّ اللَّهُ الْهَدْيَ، وَفِي رَوَايَةٍ: قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَادْكُرْ بِالْهَدْيِ هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ وَبِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ؛ وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهَدْيَ فَاحْطِظْ بِقَبْلِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ وَسَلِّ اللَّهَ اسْتِقَامَةً فِيهِ كَمَا تَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّ سَائِلَ الْفَلَاوِ يَلْزِمُ الْجَادَّةَ وَلَا يُفَارِقُهَا خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ، وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ، فَاحْطِظْ ذَلِكَ بِقَبْلِكَ لِيَكُونَ مَا تَتَوَبَّعُهُ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى»؛ مَعْنَاهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بَهَا يَنْتَفِعُ وَالَّتِي هِيَ أَصْلَحُ الْخَلْقِ لَهُ، ثُمَّ هَدَاهُ لِمَعِيشَتِهِ، وَقِيلَ: ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ، وَالْأَوَّلُ أَبِينُ وَأَوْضَحُ، وَقَدْ هَدَى فَاهْتَدَى. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ»؛ يُقَالُ: هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وَهَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَهْدِيِّينَ، وَالْحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، الْمَعْنَى: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِلْحَقِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَنَةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، الْمَهْدِي: الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِيَةِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ عَامًا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ، وَقَدْ تَهَدَّى إِلَى الشَّيْءِ وَاهْتَدَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هَدًى»؛ قِيلَ: بِالنَّاسِخِ وَالْمُنْسُوحِ، وَقِيلَ: بِأَنْ يَجْعَلَ جَزَاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هَدًى كَمَا أَصْلَ الْفَاسِقِ يَفْسِقُهُ، وَوَضَعَ الْهَدْيُ مَوْضِعَ الْاهْتِدَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنِّي لَنَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»؛ قَالَ الرَّجَاجُ: تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَى، أَيْ أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُفِضِلُ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ لَا يَهْتَدِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى»؛ بِالنِّقَاةِ السَّاكِنِينَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ، فَإِنَّ ابْنَ جُنَيْ قَالَ: لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرِي: إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ فَتَكُونَ النَّاءُ مِنْ يَهْتَدِي مُخْتَلَسَةً الْحَرَكَةِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ مُشَدَّدَةً فَتَكُونَ الْهَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ النَّاءِ الْمُنْقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الدَّالِّ الْأَوَّلِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى»، يَقُولُ: يَعْبُدُونَ مَا لَا يَقْبَلُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْقَلَوْهُ، قَالَ الرَّجَاجُ: وَقُرِئَ أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي، بِاسْكَانِ الْهَاءِ وَالدَّالِّ، قَالَ: وَهِيَ قِرَاءَةٌ شاذَّةٌ وَهِيَ مَرْبُوبَةٌ، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو «أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي»، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَالْأَصْلُ لَا يَهْتَدِي. وَقَرَأَ عَاصِمٌ: «أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي»، بِكَسْرِ الْهَاءِ، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا، وَمَنْ قَرَأَ أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي خَفِيفَةً، فَمَعْنَاهُ يَهْتَدِي أَيْضًا. يُقَالُ: هَدَيْتُهُ فَهَدَى،

أَيِ اهْتَدَى؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٌ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطْلُبُ أَنْ يَهْدِيَهَا، كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتُهُ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْيَيْتَ هِدَايَةً، أَيْ عَرَفْتُهُ، لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ (حَكَاهَا الْأَخْفَشُ). قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ فَيَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيُقَالُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَاللَّطَرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرَشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيَعْدِي بِحَرْفِ الْجَرِّ كَارْشَدْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: هَدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»، «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ»، وَفِيهِ: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»، مَعْنَى طَلَّبَ الْهَدْيَ مِنْهُ تَعَالَى، وَقَدْ هَدَاهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَغَبُوا مِنْهُ تَعَالَى الثَّابِتِ عَلَى الْهَدْيِ، وَفِيهِ: «وَهَلُّوا إِلَى الطَّبِيبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَلُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ»، وَفِيهِ: «وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». وَأَمَّا هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَقْتَهَا إِلَيْهِ، وَأَمَّا اهْدَيْتُ إِلَى الْيَيْتِ هَدْيًا فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَرَسَلْتُ فَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى أَفْعَلْتِ.

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ: بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ، وَقَدْ أَخَّرَ صَلَاةَ الظُّهْرِ: أَكُنَّا يَصُلُّونَ هَذِي الصَّلَاةَ السَّاعَةَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، فَمَا هَدَى مِمَّا رَجَعَ، أَيْ فَمَا بَيَّنَّ وَمَا جَاءَ بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ، إِنَّمَا قَالَ لَا وَاللَّهِ وَسَكَتَ، وَالرَّجُوعُ الْجَوَابُ فَلَمْ يَجِ

وما كنتُ في هدى على غصاة

وما كنتُ في مخزاة اتق (١)

وفي الحديث: الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة؛ ابن الأثير: الهدى السيرة والهيئة والطريقة، ومعنى الحديث أن هذو الحال من شاكل الأنبياء من جملة خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم، وليس المعنى أن النبوة تنجز، ولا أن من جمع هذو الخلال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكسبة ولا مجتلية بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله تعالى، ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت إليه، وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي ﷺ، بمعرفة.

وكل متقدم هادٍ والهادى: العنق

لتقدمه؛ قال المفصل النكري:

جموم الشد شائلة الذنابي

وهايها كان جذع سحوق

والجمع هود. وفي حديث النبي ﷺ:

أنه بعث إلى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها

فألت ما بقي منها إلا الرقبة فبعت إليها أن

أرسل بها فإنها هادية الشاة. والهادية

والهادى: العنق لأنها تقدم على البدن

ولأنها تهدي الجسد.

الأصمعي: الهادية من كل شيء أوله

وما تقدم منه، ولهذا قيل: أقبلت هودى

الخيل إذا بدت أعناقها. وفي الحديث:

طلعت هودى الخيل يعني أوائلها. وهودى

الليل: أوائله لتقدمها كتقدم الأعناق؛ قال

سكين بن نصر البجلي:

دفعت بكفى الليل عنه وقد بدت

هودى ظلام الليل فالظلم غامرة

وهودى الخيل: أعناقها لأنها أول

شيء من أجسادها، وقد تكون الهودى أول

رعل بطلع منها لأنها المتقدمة. ويقال:

(١) قوله: «في مخزاة» الذي في التهذيب:

من مخزاة.

صرعته، وضل الموضع الذي كان يقصده بروقه من الدهش. ويقال: فلان يذهب على هديته، أى على قصده. ويقال: هديت، أى قصدت. وهو على مهديته، أى حاله (حكاهما ثعلب) ولا مكبر لها. ولك هدياً هذو الفعلة، أى مثلها، ولك عندي هدياً، أى مثلها. ورعى بهم ثم رعى بأخر هدياً، أى مثله أو قصده. ابن شميل: استبق رجلان فلماً سبق أحدهما صاحبه تباحا فقال له المسبوق: لم تسبقني! فقال السابق: فانت على هدياً، أى أعادك ثانية وانت على بدايتك، أى أعادوك؛ وتباحا، تباحدا، وقال: فعل به هدياً أى مثلها. وفلان يهدي هدى فلان: يفعل مثل فعله ويسير سيرته.

وفي الحديث: واهلوا يهدي عمار، أى سيروا بسيرته وتبعوا بهيته. وما أحسن هديه أى سمته وسكوته. وفلان حسن الهدى والهدية، أى الطريقة والسيرة. وما أحسن هديته وهديه أيضاً، بالفتح، أى سيرته، والجمع هدى مثل تمرقة وتمر. وما أشبه هديه يهدي فلان، أى سمته. أبو عدنان: فلان حسن الهدى وهو حسن المذهب في أمور كلها؛ وقال زيادة ابن زيد العدوي:

ويخبرني عن غائب المرأة هدية

كفى الهدى عما غيب المرأة مخبراً

وهدى هدى فلان أى سار سيره.

الفرأ: يقال ليس لهذا الأمر هدية ولا قيلة

ولا ديرة ولا وجهه. وفي حديث عبد الله

ابن مسعود: إن أحسن الهدى هدى

محمد، أى أحسن الطريق والهداية

والطريقة والنحو والهيئة، وفي حديثه

الآخر: كنا ننظر إلى هذو ودلو، أبو عبيد:

وأحدهما قريب المعنى من الآخر؛ وقال

عمران بن حطان:

بحواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة. وهدى: بمعنى بين في لغة أهل الغور، يقولون: هديت لك بمعنى بينت لك. ويقال بلغتهم نزلت: أولم يهد لهم. وحكى ابن الأعرابي: رجل هلو على مثال عدو، كأنه من الهداية، ولم يحكيها يعقوب في الألفاظ التي حصرها كحسو وفسو.

وهديت الصلاة هداية.

والهدى: النهار؛ قال ابن مقبل:

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة

يخشن في الآل غلفاً أو يصلينا

والهدى: إخراج شيء إلى شيء.

والهدى أيضاً: الطاعة والورع. والهدى:

الهادى في قوله عز وجل: «أو اجد على النار

هدى»؛ والطريق يسمى هدى؛ ومنه قول

الشماع:

قد وكلت بالهدى إنسان ساهمة

كانه من تام الظم مسمول

وفلان لا يهدي الطريق ولا يهتدى

ولا يهدى ولا يهدى، وذهب على هديته،

أى على قصده في الكلام وغيره. وخذ في

هديتك أى فيما كنت فيه من الحديث

والعمل ولا تغلغل عنه. الأزهري: أبو زيد

في باب الهاء والقاف: يقال للرجل إذا

حدث بحديث ثم عدل عنه قبل أن يفرغ إلى

غيره: خذ على هديتك، بالكسر،

وقديتك، أى خذ فيما كنت فيه ولا تغلغل

عنه، وقال: كذا أخبرني أبو بكر عن شير،

وقده في كتابه المسموع من شير: خذ في

هديتك وقديتك، أى خذ فيما كنت فيه

بالقاف. ونظر فلان هدية أمرو، أى جهة

أمرو. وضل هديته وهديته، أى لوجهه؛

قال عمرو بن أحمز الباهلي:

تبد الجزار وضل هدية روقه

لما احتللت قواده بالمطرد

أى ترك وجهه الذي كان يريد وسقط لما أن

قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَلَّمَتْ ؛ وَقَالَ عَيْدٌ
يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَعَدَاةً صَبِيحَنَ الْجُضَارِ عَوَاسَا
تَهْدِي أَوَّلَهُنَّ شَعْتٌ شَبُّ
أَيُّ يَتَقَدَّمُهُنَّ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عَشَاهُ
وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْيَلَا

وَصَدَرَ الْقَنَاةُ أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا سَمَى الْعَصَا هَادِيًا لِأَنَّهُ

يُسَبِّحُهَا فِيهِ تَهْدِيهِ تَتَقَلَّمُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ

الْهَادِيَةِ لِأَنَّهُا تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ

الدَّلِيلُ يُسَمَّى هَادِيًا لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ

وَيَتَبِعُونَهُ ، وَيَكُونُ أَنَّ يَهْدِيهِمْ لِلطَّرِيقِ .

وَهَادِيَاتُ الْوَحْشِ : أَوَّلُهَا ، وَهِيَ هَوَادِيهَا .

وَالْهَادِيَةُ : الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالْهَادِي :

الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ . وَهَدَاهُ ، أَيُّ

تَقَدَّمَهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ

حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَلَمُهُ

وَهَادِي السَّهْمِ : نَصْلُهُ ، وَقَوْلُ امْرِئِ

الْقَيْسِ :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرُو

عُصَارَةً جَاءَ بِشَيْبٍ مَرَجَلٌ

يَعْنِي بِهِ أَوَّلُ الْوَحْشِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَهَادِيهِ

الشَّعْرَ ، وَهَادَانِي فَلَانُ الشَّعْرَ وَهَادِيَتُهُ ، أَيُّ

هَاجَانِي وَهَاجِيَتُهُ .

وَالْهَدِيَّةُ : مَا اتَّخَذْتَ بِهِ ، يُقَالُ :

أَهْدَيْتُ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّى

مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي

التَّفْسِيرِ أَنَّهُا أَهْدَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ لَبَنَةٌ ذَهَبٌ ،

وَقِيلَ : لَبَنٌ ذَهَبٌ فِي حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِلَبَنَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ

الدُّوَابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْهَا وَتَرَوُثُ ، فَصَغُرَ فِي

أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءُوا بِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ

كَانَتْ غَيْرَ هَذَا ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ :

«اتَّبِعُونَنِي بِمَالِهِ» ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ

كَانَتْ مَالًا . وَالتَّهَادِي : أَنَّ يَهْدِي بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَهَادَوْا تَحَابُّوا ،

وَالْجَمْعُ هَدَايَا وَهَدَاوَى ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ ، وَهَدَاوَى وَهَدَاوُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ

ثَعْلَبٍ) أَمَّا هَدَايَا فَهِيَ الْقِيَاسُ أَصْلُهَا

هَدَانِي ، ثُمَّ كُرِهَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ

فَأُسْكِنَتْ فِقِيلَ هَدَانِي ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ الْفَاءُ

اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الْجَمْعِ فِقِيلَ هَدَامَا ، كَمَا

أَبْدَلُوها فِي مَدَارِي وَلَا حَرْفَ عَلَيَّ هُنَاكَ إِلَّا

الْيَاءَ ، ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ الْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ

يَمْتَزِلَةُ الْأَلِفِ ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبُ إِلَيْهَا

مِنْهَا ، فَصَوَّرُوهَا ثَلَاثَ هَمْزَاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنْ

الْهَمْزَةِ يَاءَ لَخْفِيفَتِهَا وَلِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ

الْأَلِفِ أَقْرَبُ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا سَبِيلَ

إِلَى الْأَلِفِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ اللَّفَاتِ فَلَزِمَتْ

الْيَاءَ بِدَلَا ، وَمِنْ قَالَ هَدَاوَى أَبْدَلُ الْهَمْزَةَ

وَأَوَّاءُ لَأَنَّهُمْ قَدْ يَبْدُلُونَهَا مِنْهَا كَثِيرًا كَبُوسٍ

وَأُورِينَ ، هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَزِدْتُهُ أَنَا إِضْاحًا ، وَأَمَّا هَدَاوَى

فَنَادِرٌ ، وَأَمَّا هَدَاوَى فَهِيَ أَنَّهُمْ حَدَفُوا الْيَاءَ مِنْ

هَدَاوَى حَدَفًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينَ .

أَبُو زَيْدٍ : الْهَدَاوَى لُغَةٌ عَلِيًّا مَعْدِي ، وَسَفَلَاها

الْهَدَايَا . وَيُقَالُ : أَهْدَى وَهْدَى بِمَعْنَى ؛

وَمِنْهُ :

أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخَرِي لَحْمِي ^(١)

وَأَهْدَى الْهَدِيَّةَ إِهْدَاهَا وَهَدَاهَا .

وَالْيَهْدَى ، بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْيَمِيمِ :

الْإِنَاءُ الَّذِي يَهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ ،

قَالَ :

يَهْدَاكَ الْأُمُّ يَهْدِي حِينَ تَسْبِيهِ

فَقِيْرَةً أَوْ قَبِيْحَ الْعَصْدِ مَكْسُورٌ

وَلَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ يَهْدِي إِلَّا وَفِيهِ مَا يَهْدِي .

وَأَمْرًا يَهْدَاهُ ، بِالْمَدِّ ، إِذَا كَانَتْ تَهْدِي

لِجَارَاتِهَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً

الْإِهْدَاءُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «أقول لما يلخ» صلوه كما في

الأساس :

لقد علمت أم الأديب أنني

وَإِذَا الْخَرْدُ اغْبَرَّتْ مِنْ الْمَحْ

لِ وَصَارَتْ يَهْدَاوُهُنَّ عَفِيرًا ^(٢)

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَهْدَاهُ : مِنْ عَادَتِهِ أَنْ

يَهْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ

لَهُ مِثْلُ عِتِي رَقَبَةٍ ، هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ ،

أَيُّ مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ ،

وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ إِمَّا لِلْبَالِقَةِ مِنْ

الْهِدَايَةِ ، أَوْ مِنْ الْهَدِيَّةِ ، أَيُّ مَنْ تَصَدَّقَ

بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السَّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ

أَشْجَارِهِ ، وَالْهَدَاهُ : أَنْ تَجِيءَ هَدِيَّةً بِطَعَامِهَا

وَهَدِيَّةً بِطَعَامِهَا فَتَأْكُلُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

وَالْهَدَى وَالْهَدِيَّةُ : الْعُرُوسُ ؛ قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِرَقْمٍ وَوَشْيٍ كَمَا نَمَنَمَتْ

بِمِشْيَتِهَا الْمَزْدَاهَا الْهَدَى

وَالْهَدَاهُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعُرُوسَ .

وَهَدَى الْعُرُوسَ إِلَى بَيْتِهَا هِدَاةً وَأَهْدَاهَا

وَأَهْدَاهَا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَهْتَلُونَهَا

وَقَدْ هَدَيْتُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُنَّ النِّسَاءَ مُحَبَّاتٍ

فَحَقُّ لِكُلِّ مُحَبِّصَةٍ هِدَاةً

أَبْنُ بَرْزَجٍ : وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا

جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا ، وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهْدَى

أَيْضًا ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَلَا يَا دَارَ عِبَلَةَ بِالطُّوَى

كَرَّجِعِ الْوَشْمَ فِي كَفِّ الْهَدَى

وَالْهَدَى : الْأَسِيرُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ

طَرَفَةَ وَمَقْتَلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطَرِيفَةِ بَنِي الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّتُهُمْ

ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَالِهِ بِمَهْدٍ

قَالَ : وَأَظُنُّ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهُا

كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرَّجِعِ الْوَشْمَ فِي كَفِّ الْهَدَى

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيًّا

خطأ .

(٢) قوله : «اغبرن» كذا في الأصل

والحكم هنا ، ووقع في مادة ع ف ر : اعزرن

خطأ .

لأنها تهدي إلى زوجها، فهي هدي، فيل
بمعنى مفعول.

والهدي: ما أهدى إلى مكة من النعم.
وفي التزييل العزيز: «حتى يبلغ الهدي
محلّه»، وقرئ: «حتى يبلغ الهدي
محلّه»، بالتخفيف والتشديد، الواحدة
هدية وهديّة، قال ابن بري: الذي قرأه
بالتشديد الأعرج وشاهده قول الفرزدق:
حلفت برب مكة والمصلى

وأعناق الهدي مقلدات
وشاهد الهدية قول ساعدة بن جوية:

إني وأيديهم وكل هدية
مما تتج له ترائب تتعب

وقال ثعلب: الهدي: بالتخفيف، لغة
أهل الحجاز، والهدي، بالتثنية على
فعل، لغة بني تميم وسفلى قيس، وقد
قرئ بالوجهين جميعاً: «حتى يبلغ الهدي
محلّه». ويقال: مالى هدى إن كان كذا،

وهي يمين. وأهديت الهدي إلى بيت الله
إهداء. وعليه هدية، أى بدنة. الليث
وغيره: ما يهدى إلى مكة من النعم وغيره
من مال أو متاع فهو هدى وهدي، والعرب
تسمى الإبل هدياً، ويقولون: كم هدى
بنى فلان، يعنون الإبل، سميت هدياً لأنها
تهدى إلى البيت. غيره: وفي حديث طهفة
في صفة السنة هلك الهدي ومات الودي،
الهدي، بالتشديد: كالهدي بالتخفيف،
وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم
لتنحر فأطلق على جميع الإبل، وإن لم
تكن هدياً تسمية للشئ ببعضه، أراد
هلك الإبل ويست النخيل.

وفي حديث الجمعة: فكانا أهدى
دجاجة وكانا أهدى بيضة، الدجاجة
والبيضة ليستا من الهدي وإنما هو من الإبل
والبقرة، وفي الغنم خلاف، فهو محمول
على حكم ما نقله من الكلام، لأنه لما
قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه
بالدجاجة والبيضة، كما تقول أكلت طعاماً

وشرباً والأكل يخص بالطعام دون
الشراب، ومثله قول الشاعر:

مقلداً سيفاً ورمحاً
والتقلد بالسيف دون الرمح.

وفلان هدى بنى فلان وهديهم، أى
جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من
الهدى، وقيل: الهدي والهدي الرجل
ذو الحرمة يأتي القوم يستجير بهم، أو يأخذ
منهم عهداً، فهو، ما لم يجر أو يأخذ
العهد، هدى، فإذا أخذ العهد منهم فهو
حيث جاز لهم، قال زهير:

فلم أر معشراً أسروا هدياً
ولم أر جازاً بيتاً يستبأ

وقال الأصمعي في تفسير هذا البيت: هو
الرجل الذي له حرمة كحرمة هدى البيت،
ويستبأ: من البواء، أى القود، أى أتاها
بستجير بهم فقتلوه برجل منهم، وقال غيره
في قرواش:

هديكم خير أباً من أيكم
أبر وأوفى بالجواري وأحمد

ورجل هدان وهداة: للثقل الوخم؛
قال الأصمعي: لا أدري أيها سمعت
أكثر، قال الراعي:

هداة أخو وطب وصاحب عليه
يرى المجد أن يلقى خلافاً وأمرأ

ابن سيده: الهداة الرجل الضعيف البليد.
والهدى: السكون، قال الأخطل:

وما هدى هدى مهزوم وما نكلا
يقول: لم يسرع إسراع المهزوم ولكن على

سكون وهدي حسن.
والتهادي: منى النساء والإبل الثقال،

وهو منى في تأيل وسكون. وجاء فلان
يهادي بين اثنين إذا كان يمشي بينهما معتمداً
عليها من ضفيعه وتأيله. وفي الحديث: أن
النبي، عليه السلام، خرج في مرضه الذي مات
فيه يهادى بين رجلين؛ أبو عبيد: معناه أنه

(١) قوله: «خلافاً» ضبط في الأصل
والتهذيب بكسر الحاء.

كان يمشي بينها يعتمد عليها من ضفيعه
وتأيله، وكذلك كل من فعل بإحدى فهو
يهادي، قال ذو الرمة:

يهادين جماء المرافق وعثة
كليلة حجوم الكعب رياء المخلخل

وإذا فعلت ذلك المرأة وتأملت في مشيتها من
غير أن ياشيها أحد قيل: تهادى، قال
الأعشى:

إذا ما تاتي تريد القيام
تهادى كما قد رأيت البهرا

وجئتك بعد هدى من الليل، وهدي لغة
في هدى (الأخيرة عن ثعلب).

والهادي: الراكس، وهو الثور في
وسط البئر يدور عليه الثيران في الدراسة؛
وقول أبي ذؤيب:

فما فضلة من أذرعات هوت بها
مذكره عنس كهادية الضحل

أراد يهادية الضحل أتان الضحل، وهي
الصخرة الملساء. والهادية: الصخرة النابتة
في الماء.

• هذا • هذا بالسيف وغيره يهذوه هذا:
قطعه قطعاً أوحى من الهد. وسيف هذا:
قاطع. وهذا العلوه هذا: أبارهم وأفانهم.
وهذا الكلام إذا أكثر منه في خطأ. وهذا
يلسانه هذا: آذاه وأسمعه ما يكره.
وهذات الفرحة تهذوا وتذيات تذبوا:
فسدت ونقطعت.

وهذات اللحم بالسكين هذا إذا قطعت
به.

• هذب • التهذيب: كالتنقية. هذب
الشئ يهذبه هذباً، وهذبه: نقاه
وأخلصه، وقيل: أصلحه. وقال
أبو حنيفة: التهذيب في القبح العمل
الثاني، والتشذيب الأول، وهو مذكور في
موضوعه.

والتهذب من الرجال: المخلص النقي

من العيوب؛ ورجل مهذب أي مطهر الأخلاق.

وأصل التهذيب: تنقية الحنظل من شحمه، ومعالجة حبه، حتى تذهب مرارته، ويطيب لآكله؛ ومنه قول أوس: ألم تر يا إذ جشما، أن لحمها يو طعم شرى لم يهذب وحنظل ويقال: ما في مودته هذب، أي صفاء وخلوص؛ قال الأكميت:

معدنك الجوهر المهذب ذو الإبريز بخر مافوق ذا هذب وهذب النخلة: نقى عنها الليف. وهذب الشيء يهذب هذباً: سال؛ وقول ذى الرمة:

ديار عفتها بعدنا كل ديمة درور وأخرى تهذب الماء ساجر قال الأزهرى: يقال أهدب السحابة ماءها إذا أسالته بسرعة. والأهداب والتهذيب: الإسراع في الطيران، والعدو، والكلام؛ قال امرؤ القيس:

وللجزر منه وقع أخرج مهذب وأهدب الإنسان في مشيه، والفرس في عدوه، والطائر في طيرانه: أسرع؛ وقول أبي العيالو:

ويحمله حميم أر يحيى صادق هذب هو على النسب، أي ذو هذب؛ وقد قيل فيه: هذب وأهدب وهذب، كل ذلك من الإسراع.

وفي حديث سريّة عبد الله بن جحش: إني أخشى عليكم الطلب، فهدبوا، أي أسرعوا السير؛ والأسم: الهذبي. وقال ابن الأنباري: الهذبي أن يعدو في شق؛ وأنشد:

مثنى الهذبي في دفة ثم فرقا ورواه بعضهم: مثنى الهزدا، وهو بمنزلة الهذبي. وفي حديث أبي ذر: فجعل يهذب الركوع، أي يسرع فيه ويتابعه.

والهذبي: ضرب من مثنى الخيل. القراء: المهذب السريع، وهو من أسماء الشيطان؛ ويقال له: المهذب، أي المحسن للمعاصي.

وليل مهاذب: سراع؛ وقال روبة: ضرحاً وقد أنجدن من ذات الطوق صادق العقب مهاذب الولق والطائر يهاذب في طيرانه: يمر مرّاً سريعاً (حكاه يعقوب) وأنشد بيت أبي خراش: يبادر جئح الليل، فهو مهاذب يحث الجناح بالتبسط والقبض وقال أبو خراش أيضاً:

فهدب عنها ما يلي البطن وانتحي طريدة متن بين عجب وكاهل قال السكري: هذب عنها فرق.

• هذخه الأزهرى: أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيئاً غير حرف واحد وهو التهذخ؛ أنشد بعض اللغويين: لكل مولى طيلسان أخضر وكاسخ وكعك مدور وطفلة في بيتي تهذخ أي تبخر، ويقال: تقوم له بامر بيتي.

• هذذ. الهذ والهدذ: سرعة القطع وسرعة القراءة؛ هذ القرآن يهذه هذاً. يقال: هو يهذ القرآن هذاً، ويهذ الحديث هذاً، أي يسرده؛ وأنشد:

كهذ الأشاعق بالمخلب وإزميل هذ وهذوذ، أي حاد. وفي حديث ابن عباس: قال له رجل: قرأت المفضل الليلة، فقال: أهذا كهذ الشعر؟ أراد أنه هذ القرآن هذاً فسرعه فيه كما تسرع في قراءة الشعر، ونصبه على المصدر. وشقرة هذوذ: قاطعة. وسيكن هذوذ: قطاع. وضرباً هذاذيك، أي هذا بعد هذ، يعني قطعاً بعد قطع، قال الشاعر:

ضرباً هذاذيك وطعناً وخضاً

قال سيويو: وإن شاء حمل على أن الفعل وقع في هذو الحالو؛ وقول الشاعر: فباكر مختوماً عليه سياحه هذاذيك حتى أنفذ الدن أجمعاً فسرّه أبو حنيفة فقال: هذاذيك هذا بعد هذ، أي ضرباً بعد ضرب. يقول: باكر الدن مملوءاً وراح وقد فرغه. وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هذاذيك وهجايك، على تقدير الاثنين؛ قال عبد بنى الحساس:

إذا شق برذ شق بالبرد مثله هذاذيك حتى ليس للبرد لايس تزعم النساء أنه إذا شق عند البضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما ولا تهاجرا. واهتذت الشيء: اقتطعته بسرعة؛ قال ذو الرمة:

وعبد يغوث تحجل الطير حوله قد اهتذ عرشه الحسام المذكر ويرى: قد احتز. يريد عبد يغوث هذا عبد يغوث بن وقاص الحارثي ولم يقتل في المعركة، وإنما قتل بعد الأسر؛ ألا تراه يقول:

وتضحك مني شحنة عبسية كأن لم تر قبلي أسيراً مأيناً الأزهرى: يقال حجازيك وهذاذيك؛ قال: وهي حروف خلقتها الشنية لا تغير. وحجازيك: أمره أن يحجز بينهم. قال ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك. قال: وهذاذيك بأمره أن يقطع أمر القوم. وهذه بالسيف هذاً: قطعه كهذاً. وسيف هذاذ وهذاذ: قطاع. وقرب هذاذ: بعيد صعب.

• هذر. الهذر: الكلام الذي لا يعا به. هذر كلامه هذراً: كثر في الخطأ والباطل. والهذر: الكثير الردى، وقيل: هو سقط الكلام. هذر الرجل في منطق يهذر ويهذر هذراً، بالسكون، وتهذرا وهو بناء يدل

عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالْأَسْمُ الْهَذَرُ، بِالْتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْهَذْيَانُ، وَالرَّجُلُ هَذِرٌ، بِكسر الدالِ؛ قَالَ سيبويه: هَذَا بَابٌ مَا يَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلَتْ فَتُلْحَقُ الزَّوَائِدُ وَتَبْنِيهِ بِنَاءً آخَرَ كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّضَعُّلِ كَالْتَّهْدَارِ وَنَحْوِهَا، قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ لَمَّا أُرِدَتْ التَّكْسِيرُ بَنِيَتْ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا، كَمَا بَنِيَتْ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. وَاهْذَرِ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ.

وَرَجُلٌ هَذِرْيَانٌ إِذَا كَانَ غَثَ الْكَلَامِ كَثِيرَةً. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ هَذِرْيَانٌ خَفِيفُ الْكَلَامِ وَالْخَلْمَةِ؛ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زُرَّارَةَ الْكَلَابِيُّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خَدَمِهِ، فَضَيَّفَهُ يَأْكُلُونَ مِنَ الْجَزْوَرِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَى نَوْعٍ يَشْتَهُونَ مِمَّا يُصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوَى وَمَطْبُوخٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ خَدَمِهِمْ وَالْمَسَارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ:

إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ بِهِ هَذِرْيَانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومُ قَوْلُهُ مِنْهَا أَى مِنَ الْجَزْوَرِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَنْ أَكْثَرَ اهْذَرُ أَى جَاءَ بِالْهَذَرِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْجَرَ. وَرَجُلٌ هَذِرٌ وَهَذِرٌ وَهَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ؛ قَالَ طَرِيعٌ: وَاتْرَكَ مُعَانِدَةَ اللَّجُوجِ وَلَا تَكُنْ بَيْنَ السَّنَدِيِّ هَذَرَةٌ تَبَاهَا وَهَذَارٌ وَهَيْذَارٌ وَهَيْذَارَةٌ وَهَيْذِرْيَانٌ وَهَيْذَارٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي أَذْرِي حَسْبِي أَنْ يَشْتَا بِهَذَرٍ هَذَارٌ يَمُجُّ الْبَلْعَا وَالْأَثْنَى هَذِيرَةٌ وَهَيْذَارٌ، وَالْجَمْعُ الْمَهَازِيرُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا يُجْمَعُ مِهْذَارٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ مَوْثَلٌ لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ. الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ رَجُلٌ هَذَرَةٌ بَذَرَةٌ، وَمَنْطِقٌ هَذِرْيَانٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذِرْيَانٌ طَمَى بِهِ سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً؛ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْهَذَرِ مِنَ الْكَلَامِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ^(١). وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٍ: لَا تَزِرْ وَلَا هَذَرٌ أَى لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْهَذَرِ السُّكُونِ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ بِالنُّونِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا شِيعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ الْكَيْسِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَصْبَحَتْمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا أَى تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ، قَالَ: وَيُرْوَى وَتَهْذُونَ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، يَعْنِي تَقْتَضِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تَسْرِعُونَ إِنْقَاعَهَا.

• هَذِرَب • الْهَذَرَةُ^(٢): كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي سُرْعَةٍ.

• هَذِرَم • الْهَذَرَمَةُ كَالْهَذَرِيَّةِ، وَالْهَذَرَمَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ. وَرَجُلٌ هَذِرَمٌ وَهَذَرَمَةٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَهَذِرَمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ هَذَرَمَةً إِذَا خَلَطَ فِيهِ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الْهَذَرَمَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامِ وَالْمَشْيِ، وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَقَدْ أَصْبَحَتْمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا. فَقَالَ أَى تَتَوَسَّعُونَ بِهَا، وَمِنْهُ هَذَرَمَةُ الْكَلَامِ، وَهُوَ الْإِسْتِثَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّمَا لَهْذَرَمِي الصَّخْبِ، أَى كَثِيرَةِ الصَّخْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَتَعَنَّ فِيهِ قِيلَ هَذِرَمٌ هَذَرَمَةً. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِأَنَّهُ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذَرَمَةً، وَفِي

(١) قوله: «والميم زائدة» هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير. ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي.

(٢) قوله: «الهذرية» قال في التكملة: هي لغة في الهذرمية.

رِوَايَةٍ: قِيلَ لَهُ أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ، فَقَالَ: لِأَنَّهُ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذَرَمَةً؛ الْهَذَرَمَةُ: السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ. يُقَالُ: هَذِرَمَ وَرَدَهُ أَى هَذَمَهُ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذِمُّ رَجُلًا:

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذَرَمَةِ لَيْنًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمَكْحَمَةِ وَهَذِرَمَ السَّيْفُ إِذَا قَطَعَ.

• هَذَف • سَاقَتْ هَذَافٌ: سَرِيعٌ؛ قَالَ: تَبْطُرُ ذَرَجَ السَّاقِطِ الْهَذَافِ بِعَتَقٍ مِنْ قَوْرِو زَرَافٍ وَقِيلَ: الْهَذَافُ السَّرِيعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشِيرَطَ فِيهِ سَوْقٌ، وَقَدْ هَذَفَ يَهْذِفُ إِذَا أَسْرَعَ، وَجَاءَ مُهْذِفًا مُهْذِيًا مُهْذِلًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• هَذَل • هَوَذَلٌ فِي مَشْيِهِ هَوَذَلَةٌ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: الْهَوَذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ. وَهَوَذَلَ السَّقَاءُ: تَمَخَّضَ، مِنْ ذَلِكَ. وَهَوَذَلَ السَّقَاءُ إِذَا أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ. وَهَوَذَلَ الرَّجُلُ: اضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ؛ قَالَ:

هَوَذَلَةَ الْمِشَاوَةِ فِي الطَّوِيِّ وَفِي نُسَخَةٍ: فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِشَاوَةُ الرِّبِيلُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ تَرَابُ الْبَيْتِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ لِابْنِ هُرَمَةَ:

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ هَوَذَلَةَ الْمِشَاوَةِ عَنْ ضِرْسِ اللَّيْنِ اللَّيْتِ: الْهَوَذَلَةُ الْقَذْفُ بِالْبَوْلِ. وَهَوَذَلَ إِذَا قَاءَ. وَهَوَذَلَ إِذَا رَمَى بِالْعَرَبُونَ، وَهُوَ الْغَائِطُ وَالْعَذِيرَةُ. وَذَهَبَ بَوْلُهُ هَذَلِيلًا إِذَا انْقَطَعَ. وَهَوَذَلَ الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ إِذَا اهْتَرَّ بَوْلُهُ وَتَحَرَّكَ. وَهَوَذَلَ بِبَوْلِهِ: تَزَاهَى وَقَدَّهَ وَرَمَى بِهِ؛ قَالَ: لَوْ لَمْ يَهَوَّذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجِمَ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَعَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ وَهَوَذَلَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ بِبَوْلِهِ إِذَا اهْتَرَّ وَتَحَرَّكَ.

والهاذل، بالذال: وسط الليل.
وأهذب في مشيه وأهذل إذا أسرع،
وجاء مهذباً مهذلاً.

والهذلول: الرجل الخفيف والسهم
الخفيف. ابن بري: والهوذل ولد القرد؛
قال الشاعر:

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ

كما دار بالمنة الهوذل
المنة: القردة، والهوذل ابنها، والنهار
فرخ الحباري؛ يصيف صبياً يدير نهاراً في
يدو بحشر وهو سهم خفيف.

والهذلول: التل الصغير المرتفع من
الأرض، والجمع الهذليل؛ قال الرازي:
يعلو الهذليل ويعلو القردا

وقيل: الهذلول الرملة الطويلة المستديرة
المشرفة، وكذلك السحابة المستديرة.

وهذليل الخيل: خفافها؛ وقال الليث:
الهذلول ما ارتفع من الأرض من تلال
صغار؛ قال ابن شميل: الهذلول المكان
الوطي في الصحراء لا يشعربه الإنسان حتى
يشرف عليه؛ قال جرير:

كَانَ دِيَاراً بَيْنَ أَسْنِمَةِ النَّقَا
وَبَيْنَ هَذَالِيلِ الْبَحِيرَةِ مُصَحَفٌ

قال: ويعله نحو القامة بنقاد ليلة أو يوماً
وعرضه قيد رمح أو أنف، له سند ولا
حروف له؛ قال أبو نصر: الهذليل رمال
دقاق صغار، وقال غيره: الهذلول ما سفت
الريح من أعالي الأنقاء إلى أسافلها، وهو
مثل الخندق في الأرض. وقال أبو عمرو:
الهذليل مسابل صغار من الماء وهي
الغبان. وذهب ثوبه هذليل أي قطعاً.

ابن سيده: الهذلول السريع الخفيف،
وربما سمي الذئب هذلولاً. وهذلول: فرس
عجلان بن بكره^(١) التيمي. وهذلول

(١) قوله: «ابن بكره» كذا في الأصل
والحكم بالباء، وفي القاموس والتكلم بالنون بدلها
وكتب عليه فيها علامة التصحيح.

أيضاً: فرس جابر بن عقيل؛ ابن الكلبي:
الهذلول اسم سيف كان لبعض بني
مخزوم، وهو القاتل فيه:

وَكَمْ مِنْ كَحَى قَدْ سَلَبَتْ سِلَاحَهُ
وَعَادَرَهُ الْهَذُولُ يَكْبُو مُجَدَّلاً
وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَالِيلَ
تَوَكَّى وَلَا يَقْطَعُ التَّوَكَّى الْقِيلَ^(٢)

فسره فقال: الهذليل المتقطعون، وقيل:
هم المسرعون يتبع بعضهم بعضاً.

وهذيل: اسم رجل. وهذيل: قبيلة
النسبة إليها هذيلي وهذلي قياس ونادر،
والنادر فيه أكثر على السهيم. وهذيل:
حى من مضر وهو هذيل بن مدركة بن إلياس
ابن مضر، وقيل: هذيل قبيلة من خندف
أعرت في الشعر.

• هذلع • الهذلوع: الغليظ الشفة.

• هذلم • الهذلمة: مشى في سرعة.
والهذلمة مشية فيها قرمطة وتقارب؛ قال:
قَدْ هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ
نَحْوَ بَيْوتِ الْحَيِّ أَيْ هَذَلَمَ
وَالهذلمة: كالهذلمة.

• هذم • هذم الشيء يهذمه هذماً: غيبه
أجمع؛ قال روبة:

كَلَاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْجِمُهُ
وَاللَّهْبُ لِهَبُ الْخَافِقِينَ يَهْذِمُهُ

يعنى تغيب القمر ونقصانه؛ وقال
الأزهري: كلاهما يعنى الليل والنهار، في
فلك يستلجمه أي يأخذ قصده ويركبه.

واللهب: المهواة بين الشيتين، يعنى به ما
بين الخافقين، وهما المغربان؛ وقال أبو
عمرو: أراد بالخافقين المشرق والمغرب،
يهذمه: يغيبه أجمع؛ وقال شمر: يهذمه

(٢) قوله: «ولا يقطع التوكى» في
التهذيب: ولا ينفع للتوكى.

فياكله ويوعيه؛ وقال الليث: أراد بقوله
يهذمه نقصان القمر. والهدم: القطع.
والهدم: الأكل، كل ذلك في سرعة.
وهدم يهضم هذماً: وهى سرعة الأكل
والقطع. وفي الحديث: كل مما يليك
وإياك والهدم؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه
بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة
الأكل.

والهدم: الأكل؛ قال أبو موسى:
أظن الصحيح بالذال المعجمة، يريد به
الأكل من جوانب القصعة دون وسطها،
وهو من الهدم ماتههم من نواحي البر.
وسيف مهذم مخذم وهذام: قاطع حديد.
وسنان هذام: حديد. ومدينة هذام: كما
قالوا سيف جراز، ومدينة جراز؛ قال ابن
سيده: هذا قول سيويو، قال: وحكى
غيره شفرة هذمة وهذامة؛ وأنشد:

وَيْلٌ لِيُعْرَانِ بَنَى نَعَامَهُ
مِنْكَ وَبَيْنَ شَفَرِكَ الْهُدَامَةَ

وسكن هذوم: تهذم اللحم أي تسرع قطعه
فتأكله وسكن هذام وموسى هذام.
والهدم من الرجال: الأكل، وهو
أيضاً الشجاع. وهذام: اسم رجل.
وسعد هذيم: أبو قبيلة.

• هذمل • الهذملة: كالهذلمة وهى مشية
فيها قرمطة، وفي الصحاح: الهذملة ضرب
من المشى.

• هذى • الهذيان: كلام غير معقول مثل
كلام المبرسم والمعتو. هذى يهذى هذياً
وهذياناً: تكلم بكلام غير معقول في مرض
أو غيره، وهذى إذا هذر بكلام لا يفهم،
وهذى به: ذكره في هذائه، والاسم من
ذلك الهذاء. ورجل هذاء وهذاءة: يهذى
في كلامه أو يهذى بغيره؛ أنشد ثعلب:
هَذِرِيانُ هَذِرُ هَذَاءَةٍ
مَوْثِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبٍّ نَزْرُ

هَذَى فِي مَنْطِقِهِ يَهْذَى وَيَهْذُو. وَهَذَوْتُ
بِالسَّيْفِ: مِثْلُ هَذَذْتُ. وَأَمَّا هَذَا وَهَذَانِ
فَالْهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيْهُ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ
حَاضِرٍ، وَالْأَصْلُ ذَا ضَمُّ إِلَيْهَا هَا، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ. وَكَحَلُّ: اسْمٌ عَلَّمَ
لِلْسَةِ الْمُجَلِّدَةِ. وَعَنَى بِالْحَيَا الْغَيْثَ
وَالْخَصْبَ.
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَهْرُؤُ الَّذِي قَدْ
أَنْضَجَهُ الْبَرْدُ.

هَرَاءٌ هَرَاءٌ فِي مَنْطِقِهِ يَهْرَاءُ هَرَاءً: أَكْثَرُ،
وَقِيلَ: أَكْثَرُ فِي خَطِّهِ أَوْ قَالَ الْخَنَاءُ وَالْقَبِيحُ.
وَالْهَرَاءُ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ: الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ،
وَقِيلَ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ.
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَهَرَاءُ الْبَرْدُ لِلْمَاشِيَةِ قَهْرَاءُ: كَسَرَهَا
فَكَسَرَتْ. وَفَرَّةٌ لَهَا هَرِيَّةٌ، عَلَى فَعِيلَةٍ:
يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالُ مِنْهَا ضَرْ وَسَقَطَ أَيْ
مُوتَ. وَقَدْ هَرَى الْقَوْمُ وَالْمَالُ. وَالْهَرِيَّةُ
أَيْضًا: الْوَقْتُ الَّذِي يَصِيبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ.
وَالْهَرِيَّةُ: الْوَقْتُ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ الْبَرْدُ.

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَاهَرَاءُ وَلَا تَزُرُ
يَحْتَبِلُهُمَا جَمِيعًا.

وَأَهْرَانًا فِي الرُّوْحِ أَيْ أَبْرَدْنَا، وَذَلِكَ
بِالْعَنَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِرُوحِ الْقَيْظِ،
وَأَنشَدَ لِإِهَابِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ حَمْرًا:

وَأَهْرَاءُ الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِيبِ
الْمَعْنَى. وَإِنْ مَنْطِقُهُ لَغَيْرِ هَرَاءٍ.
وَرَجُلٌ هَرَاءٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

حَتَّى إِذَا أَهْرَانٌ لِلْأَصَائِلِ (١)
وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِلِ
قَالَ: أَهْرَانٌ لِلْأَصَائِلِ: دَخَلْنَ فِي
الْأَصَائِلِ. يَقُولُ: سِرْنَ فِي بَرْدِ الرُّوْحِ إِلَى

شَمْرَدَلٍ غَيْرِ هَرَاءٍ مِثْلِي
وَأَمْرَاءُ هَرَاءٌ وَقَوْمٌ هَرَاءُونَ.
وَهَرَاءُ الْبَرْدُ يَهْرُؤُ هَرَاءً وَهَرَاءَةً وَأَهْرَاءُ:
أَشَدُّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ، أَوْ قَتَلَهُ. وَأَهْرَانًا
الْقَرَأْتُ قَتَلْنَا.

الْمَاءِ. وَبُلَّةُ الْأَوَابِلِ: بُلَّةُ الرُّطْبِ،
وَالْأَوَابِلِ: الَّتِي أَبْلَتْ بِالْمَكَانِ أَيْ لَزِمَتْهُ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي جَزَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ.
وَأَهْرَى عَنْكَ مِنَ الظُّهْرِ، أَيْ أَقِمَ حَتَّى
يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ.

وَأَهْرَاءُ فُلَانٌ إِذَا قَتَلَهُ.

وَأَهْرَاءُ الرَّجُلِ: قَتَلَهُ. وَهَرَاءُ اللَّحْمِ هَرَاءً
وَهَرَاءً وَأَهْرَاءً: أَنْضَجَهُ، قَهْرَاءُ حَتَّى سَقَطَ
مِنَ الْعَظْمِ. وَهَرَاءُ لَحْمٍ هَرِيَّةٌ. وَأَهْرَاءُ لَحْمُهُ
إِهْرَاءً إِذَا طَبَخَهُ حَتَّى يَنْفَسَخَ. وَالْمَهْرَاءُ
وَالْمَهْرَدُ: الْمَنْضَجُ مِنَ اللَّحْمِ.

وَهَرَاتِ الرِّيحُ: أَشَدُّ بَرْدُهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي صِغَارِ النَّخْلِ أَوَّلُ
مَا يَقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمِّهِ: فَهُوَ الْجَيْثُ
وَالْوَبِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ. وَالْهَرَاءُ: فَسِيلُ
النَّخْلِ. قَالَ:

وَهَرَاتِ الرِّيحُ: أَشَدُّ بَرْدُهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي صِغَارِ النَّخْلِ أَوَّلُ
مَا يَقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمِّهِ: فَهُوَ الْجَيْثُ
وَالْوَبِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ. وَالْهَرَاءُ: فَسِيلُ
النَّخْلِ. قَالَ:

نَعَاءٌ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالتَّقَى
وَمَاوَى الْيَتَامَى الْغَيْرِ أَسْنَوًا فَاجْتَبُوا
وَمَلَجًا مَهْرُوتِينَ يَلْفِي بِهِ الْحَيَا
إِذَا جَلَفَتْ كَحَلُّهُ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَلَجًا
مَهْرُوتِينَ، وَصَوَابُهُ وَمَلَجًا، بِالْكَسْرِ،

أَبْعَدُ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا
مِنْ الْمَرْجُو ثَاقِيَةً الْهَرَاءُ

(١) قوله: «لِلْأَصَائِلِ» بِلَامِ الْجَرِّ، رَوَاةُ ابْنِ
سِيْدِهِ وَرَوَاةُ الْجَوْهَرِيِّ بِالْأَصَائِلِ بِالْبَاءِ.

أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثَاقِيَةً
الْهَرَاءُ. أَنَّ النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْجَلَ ثَقِبَ فِي
أَصُولِهِ.

وَالْهَرَاءُ: اسْمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِقَبِيحِ
الْأَحْلَامِ.

هَرَبٌ هَرَبٌ: الْهَرَبُ: الْفِرَارُ. هَرَبَ يَهْرَبُ
هَرَبًا: فَرَّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ مِنْ
أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ. وَأَهْرَبَ: جَدَّ فِي الذَّهَابِ
مَذْعُورًا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا جَدَّ فِي الذَّهَابِ
مَذْعُورًا، أَوْ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْلُو، وَهَرَبَ
غَيْرُهُ تَهْرِبًا.

وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ مُهْرَبًا أَيْ جَادًا فِي الْأَمْرِ،
وَقِيلَ: جَاءَ مُهْرَبًا إِذَا أَتَاكَ هَارِبًا فَرَعًا،
وَفُلَانٌ لَنَا مُهْرَبٌ. وَأَهْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي
الْأَرْضِ، وَأَهْرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَرَّهُ إِلَى
الْهَرَبِ.

وَيُقَالُ: هَرَبَ مِنْ الْوَيْلِ نَصْفُهُ فِي
الْأَرْضِ أَيْ غَابَ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
وَمَجْنَأٌ كَزَاةِ الْحَوْضِ مِثْلِيًّا

وَرَمَّةٌ نَشِيتُ فِي هَارِبِ الْوَيْلِ (٢)
وَسَاحَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ وَهَرَبَ فِيهَا.
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَهْرَبَ فُلَانٌ أَيْ أَغْرَقَ
فِي الْأَمْرِ.

الْأَصْمَعِيُّ، فِي نَفْيِ الْمَالِ: مَا لَهُ هَارِبٌ
وَلَا قَارِبٌ أَيْ صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَا لَهُ شَيْءٌ، وَمَالُهُ
قَوْمٌ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ مَا لَهُ سَعَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَارِبُ الَّذِي صَدَرَ عَنْ
الْمَاءِ؛ قَالَ: وَالْقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِمْ مَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا
قَارِبٌ: مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ، وَلَا
أَحَدٌ يَقْرُبُ مِنْهُ أَيْ فَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ؛ وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ مَا لَهُ بَعِيرٌ يَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ، وَلَا بَعِيرٌ
يَقْرُبُ الْمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

(٢) قوله: «وَمَجْنَأٌ» أَيْ ثَوْبًا أ. ه. تَكْلَمَةُ.

• هـرت • (١)

• هـرم • الهـرمـة : مُقَدَّمُ الأَنفِ ، وَهِيَ أَيْضاً الوَترَةُ الَّتِي بَيْنَ مَنَحَرِي الكَلْبِ . وَهـَرمَـةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ ، وَفِي الصَّحاحِ : الهـَرمَـةُ الأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرمَـةً .

• هـرج • الهـرج : الاختِلاطُ ؛ هـرجَ النَّاسُ يَهـرجُون ، بِالكسْرِ ، هـرجاً مِنْ الاختِلاطِ ، أَيْ اختَلَطُوا . وَأَصْلُ الهـرجِ : الكثرةُ فِي المَشْيِ وَالاِتِّسَاعِ . وَالهـرجُ : الفِتْنَةُ فِي آخِرِ الزَّمانِ . وَالهـرجُ : شِدَّةُ القَتْلِ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هـرجٌ أَيْ قِتالٌ وَاختِلاطٌ ؛ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَتَعْلَمُ الأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا الهـرجُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، يَرْفَعُ العِلْمُ وَيَتَرَلَّ الجَهْلُ وَيَكُونُ الهـرجُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : الهـرجُ يُلْسَنُ الحَبَشَةَ القَتْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا وَيَكْثُرُ الهـرجُ ، قِيلَ : وَمَا الهـرجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : القَتْلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرِّقَابَاتُ أَيَّامَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلُ الهـرجِ هَذَا

أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هـرجٍ ؟ يَعْنِي أَوَّلُ الهـرجِ المَذْكُورُ فِي الحَدِيثِ هَذَا ، أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ سِوَى ذَلِكَ الهـرجِ ؟ اللَّيْتُ : الهـرجُ القِتالُ وَالاختِلاطُ ، وَأَصْلُ الهـرجِ الكثرةُ فِي الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الجِماعِ : بَاتَ يَهـرجُها لَيْلَتُهُ جَمْعاً . وَالهـرجُ : كَثْرَةُ النِّكاحِ . وَقَدْ هـرجَها يَهـرجُها وَيَهـرجُها هـرجاً إِذَا نَكَحَها . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : إِنَّا هُمْ هـرجاً مَرَجاً ؛ الهـرجُ : كَثْرَةُ النِّكاحِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي

(١) الهـرت ، بالكسْرِ : الثوبُ المخلق ، وبالفِهم ، بلدةٌ بواسطِ ا هـ . قاموسٌ وقد أَهملها الجوهري والمؤلف .

الواسِعُ الشَّدَقَيْنِ ؛ وَقَدْ هَرتْ ، بِالكسْرِ ، وَهُوَ أَهَرتُ الشَّدَقَ وَهَرتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ رَجَاءِ بْنِ حَيوةَ : لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مَهَارَتِ ، أَيْ مُشَدِّقِ مُتَكَائِرٍ ، مِنْ هَرتِ الشَّدَقِ ، وَهُوَ سَعَتُهُ . وَرَجُلٌ أَهَرتُ ، وَفَرَسٌ هَريتُ وَأَهَرتُ : مَتَّعٌ مَشَقُّ القَمَرِ . وَجَمَلٌ هَريتُ ، كَذَلِكَ ؛ وَحَيَّةٌ هَريتُ الشَّدَقِ ، وَمَهروته ؛ أَشَدُّ يَغْقُوبُ فِي صِفَةِ حَيَّةٍ :

مَهروتهُ الشَّدَقَيْنِ حَوْلَاءِ النَّظَرِ
وَالهَرتُ : مَصْدَرُ الأَهَرتِ الشَّدَقِ .
وَأَسَدٌ أَهَرتُ : بَيْنَ الهَرتِ ، وَهَريتُ وَمَنَهَرتُ ، الأَزْهَرِيُّ : أَسَدٌ هَريتُ الشَّدَقِ أَيْ مَهروْتُ وَمَنَهَرتُ ، وَهُوَ مَهروْتُ القَمَرِ ، وَكِلَابٌ مَهَرتُ الأَشْدَاقِ .

وَالهَرتُ : شَقُّ الشَّيْءِ لِتَوْسِعِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً جَذْبُكَ الشَّدَقِ نَحْوَ الأُذُنِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : الهَرتُ هَرتَكَ الشَّدَقِ نَحْوَ الأُذُنِ .

وَأَمْرَةٌ هَريتُ وَأَتَوَمٌ : مُفَضَّاةٌ ؛ وَرَجُلٌ هَريتُ : لَا يَكْتُمُ سِرّاً ، وَقِيلَ : لَا يَكْتُمُ سِرّاً ، وَيَتَكَلَّمُ مَعَ ذَلِكَ بِالصَّبِيحِ . وَهَرتُ اللحمُ : أَنْصَبَجَهُ وَطَبَخَهُ حَتَّى تَهَرَى .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ كَيْفَاً مَهَرتَهُ وَمَسَحَ يَدَهُ فَصَلَّى ؛ لَحْمٌ مَهَرتُ وَمَهَرتُ إِذَا نُضِجَ ؛ أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نَضِجِها ؛ وَقِيلَ : إِنَّها مَهَرتُ بِالذَّلَالِ .

وَهَارُوتُ : اسْمُ مَلِكٍ أَوْ مَلِكَةٍ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ اسْمُ مَلِكٍ .

• هـرم • الهـرمـة : العَرمَـة ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا . الأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ الخُنعَةُ وَالنُّونَةُ وَالثَّوْمَةُ وَالهَزمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالهَرمَـةُ وَالْعَرمَـةُ وَالْحِثْمَةُ . وَقَالَ اللَّيْتُ : الخُنعَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِالِ الوَترَةِ .

مَالِي وَلِعَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرُها ، أَيْ مَالِي بَعِيدٌ صَادِرٌ عَنِ المَاءِ ، وَلَا وَارِدٌ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هَربَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَمَ ؛ وَأَهَرتِ الرِّيحُ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ التُّرابِ وَالْقَصِيمِ وَغَيْرِهِ إِذَا سَفَتْ بِهِ . وَالهَربُ : التُّرْبُ ، بِأَنِيَّةٍ . وَهَرَابٌ وَمَهَربٌ : اسْمَانِ . وَهَارِبَةُ البَقْعَاءُ : بَطْنٌ .

• هـريد • الهـريدُ ، بِالكسْرِ ، وَاحِدُ الهَرَايدَةِ المَجْجُوسِ وَهُمْ قَوْمَةٌ يَبْتَ النَّارَ الَّتِي لِلْهِنْدِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : عَظْمَاءُ الهِنْدِ أَوْ عِلْمَاوَهُمْ .

وَالهَرِيدِيُّ : مِثْلُهُ فِيهَا اخْتِثَالٌ كَمِثْلِي الهَرَايدَةِ وَهُمْ حُكَّامُ المَجْجُوسِ ؛ قَالَ أَمْرُو القَيْسِ :

مَشَى الهَرِيدِيُّ فِي دَفٍّ ثُمَّ فَرَّقَا
وَقِيلَ : هُوَ الاخْتِثَالُ فِي المَشْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الهَرِيدِيُّ مِثْلُهُ تَشْبَهُ مِثْلُهُ الهَرَايدَةِ (حَكَاهُ فِي سِيرِ الأَيْلِ) قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا الْبِنَاءِ .

وَالهَرِيدَةُ : سِيرٌ دُونَ الحَبَبِ . وَعَدَا الجَمَلُ الهَرِيدِيُّ أَيْ فِي شِقِّ .

• هـريع • الأَزْهَرِيُّ : لَصٌّ هَريعٌ وَذَنْبٌ هَريعٌ خَفِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ : وَفِي الصَّفِيحِ ذَنْبٌ صَيِّدٌ هَريعٌ فِي كَهْوِ ذَاتِ خِطَامٍ مُنْتَعٍ

• هـوت • هَرتَ عَرَضُهُ ، وَهَرتُهُ ، وَهَرَدُهُ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَرتَ عَرَضُهُ وَثَوْبُهُ يَهَرتُهُ وَيَهَرتُهُ هَرتاً ، فَهُوَ هَريتُ : مَزَقُهُ وَطَعَنَ فِيهِ ، لُعَاتُ كُلِّها ؛ الأَزْهَرِيُّ : هَرتَ ثَوْبُهُ هَرتاً إِذَا شَقَّهُ . وَيُقَالُ لِلخَطِيبِ مِنَ الرِّجَالِ : أَهَرتُ الشَّقِيقَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ : هَرتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلجَزْرِ وَالهَرتُ : سَعَةُ الشَّدَقِ . وَالهَريتُ :

الدرداء : يَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْبَهَائِمِ ، أَيْ
يَتَسَافِدُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا خَرَجَهُ أَبُو
مُوسَى وَشَرَحَهُ وَأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ ، وَقَالَ : أَيْ يَتَسَاوَرُونَ . وَالتَّهَارِجُ :
التَّنَافُحُ وَالتَّسَافُدُ .

وَالهَرَجُ : كَثْرَةُ الْكَذِبِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ .
وَهَرَجَ الْقَوْمُ يَهْرَجُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَفْضُوا
بِهِ فَاتَّكَبُوا . وَهَرَجَ النَّوْمُ يَهْرَجُهُ : أَكْثَرَهُ ؛
قَالَ :

وَحَوَّلَ سِرْنَا بِهِ وَنَامَا
فَادَرَى إِذَا يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا
أَيْمَنَا سِرْنَا بِهِ أَمْ شَامَا ؟
وَالهَرَجُ : شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ
بِصَادِقٍ .

وَهَرَجَ يَهْرَجُ هَرْجًا : لَمْ يُوقِنْ بِالْأَمْرِ .
وَهَرَجَ الرَّجُلُ : أَخْلَعَهُ الْبُهِرُ مِنْ حَرِّ أَوْ مَشْيٍ .
وَهَرَجَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْرَجُ هَرْجًا : سِيرَ
مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَةِ الطَّلَاءِ بِالْقَطِرَانِ وَثَقُلَ
الْحِمْلُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ
وَالْأَنَانَ :

وَرَهِيَا مِنْ حَذِيوِ أَنْ يَهْرَجَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَا كُونَ فِيهَا مِثْلُ
الْحِمْلِ الرِّدَاحِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ
فَيَهْرَجُ فَيَرْكُ ، وَلَا يَنْبَغُ حَتَّى يَنْحَرِ أَوْ
يَتَحِيرَ وَيَسْدُرَ .

وَقَدْ أَمْرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا وَصَلَ الْحَرُّ إِلَى
جَوْفِهِ . وَرَجُلٌ مُهْرَجٌ إِذَا أَصَابَ إِيْلَهُ
الْجَرَبُ ، فَطَلَّتْ بِالْقَطِرَانِ فَوَصَلَ الْحَرُّ إِلَى
جَوْفِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى نَارٍ جَنَى يَصْطَلُونَ كَانَهَا
طَلَامَا ^(١) بِالْغَنِيَةِ مُهْرَجٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بَعِيرًا أَجْرَبَ هَنِيً
بِالْخُصْفِ خَاضَ فَهَرَجَ وَمَاتَ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا حَمَلَ
عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فِي الْهَاجِرَةِ . وَهَرَجَ بِالسَّعِ :
صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ
فِي غَالِيَاتِ الْخَائِرِ الْمُتَهَيِّئَةِ
قَالَ شَمِيرٌ : الْمُتَهَيِّئَةُ الَّتِي تَهْتَفِي فِي الْبَاطِلِ أَوْ
تَرَدَّدُ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : مَرَّ يَهْرَجُ وَإِنَّهُ لَيَهْرَجُ
وَهَرَجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرِيِّ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ
لَهُ الرَّأْيُ أَيْ قَوِيَ وَاتَّسَعَ .
وَهَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ هَرْجًا ، وَهُوَ
يَهْرَجُ ، وَهُوَ يَهْرَجُ وَهَرَجٌ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوهُ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :
عَمَرَ الْأَجَارِيَّ مِسْحًا مِهْرَجَا
وَقَالَ الْآخَرُ :

مِنْ كُلِّ هَرْجٍ نَبِيلٌ مَحْزَمُهُ
التَّهْذِيبُ : ابْنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا :
هَرَجَ الْوَلِيدُ بِخَبِيطِ مَبْرَمٍ خَلَقِي
بَيْنَ الرُّوَاغِبِ فِي عَوْدٍ مِنَ الْعَشْرِ
قَالَ : شَبَهُهُ بِخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ فِي دُرُورِ
عَدُوِّهِ .

وَهَرَجْتُ الْبَعِيرَ تَهْرِجًا وَأَهْرَجْتُهُ أَيْضًا إِذَا
حَمَلْتَ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فِي الْهَاجِرَةِ حَتَّى سَلِيَ .
وَهَرَجَ النَّيْدُ فَلَانًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ فَانْهَرَجَ
وَأَنْهَكَ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : بَابُ مُهْرَجٍ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَسُدُّ بِلُخْلُخِ الْخَلْقِ ، وَقَدْ هَرَجَهُ
الْإِنْسَانُ يَهْرَجُهُ أَيْ تَرَكَهُ مَقْتُوحًا .

وَالهَرَجُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :
وَالْكَبْشُ هَرَجٌ إِذَا نَبَّ الْعَتُودُ لَهُ
زَوَزَى بِالْيَتَةِ لِلذَّلِّ وَاعْتَرَفَا

• هَرْجَب • الْهَرْجَلَةُ : الْإِخْلَاطُ فِي
الْمَشْيِ ، وَقَدْ هَرْجَلَ ، وَهَرَجَلَتِ النَّاقَةُ
كَذَلِكَ . ابْنُ الْفَرَجِ : الْهَرَاغِبُ وَالْهَرَاغِيلُ
مِنْ الْإِيلِ الضَّخَامِ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :
حَتَّى إِذَا مَنَعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً
مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَاغِيلُ
• هَرْد • هَرْدَ الثَّوبُ يَهْرِدُهُ هَرْدًا : مَرَقَهُ .

وَالْوَهَقُ : الْمُبَارَاةُ وَالْمُسَايَرَةُ . وَمَضْبُورَةٌ :
مُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ . وَالْقُرَوَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْقَرَى ،
وَهُوَ الظُّهْرُ . وَالْفَنَقُ : الْفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ ؛
وَالِهَاءُ فِي تَشْطُّطِهِ تَعُودُ عَلَى الْخَرْقِ الَّذِي
وُصِفَ قَبْلَ هَذَا فِي قَوْلِهِ :

وَقَانِمِ الْأَعَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ
وَمَعْنَى تَشْطُّطِهِ : قَطَعْتُهُ ، وَأَسْرَعْتُ قَطْعَهُ .
وَالْهَرَاغِبُ وَالْهَرَاغِيلُ مِنْ الْإِيلِ
الضَّخَامِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ كُلِّ قُرَوَاءٍ وَهَرَجَابٍ فَنَقِ
وَهُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ :
الْهَرَجَابُ الَّتِي امْتَدَّتْ مَعَ الْأَرْضِ طَوْلًا ؛
وَأَنْشَدَ :

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْهَرَاغِبُ
وَنَخْلَةُ هَرْجَابٍ ، كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ :
تَرَى كُلَّ هَرْجَابٍ سَحُوقٍ كَانَهَا
تَطْلَى بِقَارٍ أَوْ بِأَسْوَدٍ نَاتِحٍ
وَهَرْجَابٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو
الْحَسَنِ :

يَهْرَجَابُ مَا دَامَ الْأَرَاكُ بِهِ خُضْرَا
الْأَزْهَرِيُّ : هَرْجَابٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مَقْبِلٍ :

فَطَافَتْ بِنَا مَرْشِقٌ جَابَةٌ
يَهْرَجَابُ تَنْتَابُ سِيدْرًا وَضَلَا

• هَرْجَس • الْهَرْجَاسُ : الْجَسِيمُ .

• هَرْجَع • هَرْجَعُ لُغَةٌ فِي هَجْرَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• هَرْجَل • الْهَرْجَلَةُ : الْإِخْلَاطُ فِي
الْمَشْيِ ، وَقَدْ هَرْجَلَ ، وَهَرَجَلَتِ النَّاقَةُ
كَذَلِكَ . ابْنُ الْفَرَجِ : الْهَرَاغِبُ وَالْهَرَاغِيلُ
مِنْ الْإِيلِ الضَّخَامِ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :
حَتَّى إِذَا مَنَعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً
مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَاغِيلُ

• هَرْد • هَرْدَ الثَّوبُ يَهْرِدُهُ هَرْدًا : مَرَقَهُ .

وهرد: شقة. وهرد القصار الثوب وهرته هردا، فهو مهرد وهريد: مزقه وخرقه وضربه. وهرد الرضي: الطعن فيه؛ هرد عرضه وهرته يهرده هردا. الأصمعي: هرت فلان الشيء وهرد: أنضجه أنضاجاً شديداً. وقال ابن سيده: أنعم أنضاجه. وهردت اللحم أهرد، بالكسر، هردا: طبخته حتى نهرا وتفسخ، فهو مهرد. قال الأزهرى: والذي حفظناه عن أئمتنا الحردى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث^(١).

وقال أبو زيد: فإن أدخلت اللحم النار وأنضجته، فهو مهرد، وقد هردته فهرد هو. قال: والمهرا مثله، والتهريد مثله شدد للمبالغة؛ وقد هرد اللحم.

والهرد: الاختلاط كالهرج. وتركهم يهردون أى يمجون كيهرجون.

والهرد: العروق التي يصنع بها، وقيل: هو الكركم. وثوب مهرد ومهرد: مصبوغ أصفر بالهرد. وفي الحديث: ينزل

عيسى بن مريم، عليه السلام، في ثوبين مهردين. وفي التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام، وعليه ثوبان مهردان؛ قال

الفرأ: الهرد الشق. وفي رواية أخرى: ينزل عيسى في مهردتين أى في شقتين أو حلتين. قال الأزهرى: قرأت بخط شمر

لأبي عثمان: أعيبنى العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرد الذي يصنع بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرق

الحوذان، فذلك الثوب المهرد. ويروى: في مصرتين، ومعنى المصرتين والمهردتين واحد، وهى المصبوغة

بالصفرق من زعفران أو غيره؛ وقال القتيبي: هو عندي خطأ من النقلة وأراه

مهروتين أى صفراوين. يقال: هريت الهامة إذا لبستها صفراء، وفعلت منه

هروت؛ قال: فإن كان محفوظاً بالدال، فهو من الهرد الشق، وخطى ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهروتين، يروى بالدال والذال، أى بين مصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال:

ولم نسمعه إلا فيه. والممصرة من الثياب: التى فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرد الثوب الذى يصنع بالعروق، والعروق يقال لها الهرد. قال أبو بكر: لائقول العرب هروت الثوب ولكنهم يقولون هريت، فلو

بنى على هذا لقبل مهرة فى كركم على ما لم يسم فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول هريت إلا فى الهامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة

على الهامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مهروتين أى بين شقتين أخذتا من الهرد، وهو الشق، خطأ لأن العرب لاتسمى الشق

للإصلاح هردا بل يسمون الإخراق والإفساد هردا.

وهرد القصار الثوب؛ وهرد فلان عرض فلان فهذا يدل على الإفساد؛ قال: والقول

فى الحديث عندنا مهروتين، بين الدال والذال، أى بين مصرتين، على ما جاء فى الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فى

الحديث كما لم نسمع الصير الصحناء^(٢) إلا فى الحديث، وكذلك الثفاء الحرف ونحوه؛ قال: والدال والذال أختان تبدل

إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجل مدل ومذل إذا كان قليل الجسم خفى

الشخص، وكذلك الدال والذال فى قوله مهروتين.

والهردية: قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانها. أبو زيد: هرد ثوبه وهرته إذا شقه، فهو هريد وهريت؛ وقول ساعدة الهذلي:

غداة شواحيط فنجوت شداً وتوبك فى عباقة هريد أى مشقوق. وهردان وهيردان: اسنان. والهردان والهرداء: نبت. وقال أبو حنيفة: الهردى، مقصور: عشة لم يلفى لها صفة، قال: ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة؟ والهيردان: نبت كالهردى. الأصمعي: الهردى، على فعلى بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى. والهيردان: اللص، قال: وليس يشيت. وهردان: موضع.

• هردب: الهردب والهردية: الجبان الضخم، المستفخ الجوف الذى لا قواد له، وقيل: هو الجبان الضخم، القليل العقل. والهردية: المعجوز، قال:

أف ليلك الدلقم الهردية التعقير الجليح الطرطبة!

التعقير والجليح: المسنة. والطرطبة: الكبيرة الثدين. الأزهرى: يقال للرجل

العظيم الطويل الجسم هردال وهردية وهقور وقنور.

والهردية: عتو فيه ثقل، وقد هردب. • هردج: الهردجة: سرعة المشى.

• هردش: التهذيب فى أثناء كلامه على هردش: يقال للناقة الهرمة: هردشة وهردشة وهردو.

• هردل: النهاية^(٣): فى الحديث فاقبلت تهرل أى تسترخى فى مشيها.

• هردم: الهردمة: المعجوز (عن كراع) كالهردية.

(١) قوله: «قال الأزهرى الذى حفظناه إلى قوله غير الليث» كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتى الهردى على فعل بكسر الهاء نبت.

(٢) قوله: «الصحناء» فى القاموس والصحناء والصحنة ويمدان ويقصران أدام يتخذ من السبك الصغار مشه مصلح للمعدة.

(٣) قوله: (هردل) النهاية إلخ، هكذا فى الأصل بالدال المهملة، وفى نسخ النهاية التى بأيدينا بالدال المعجمة.

هروه هر الشيء يهره ويهره هرا وهرياً : كرهه ، قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة :

ومن هر أطراف القنا خشية الردى

فليس لمجلى صالح يكسب
وهرته ، أى كرهته أهله وأهله ، بالضم والكسر . وقال ابن الأعرابي : أجد فى وجهه هرة وهريه أى كراهية . الجوهري : وأهر الاسم من قولك هرته هرا . أى كرهته . وهرا فلان الكأس والحرب هرياً ، أى كرهها ، قال عترة :

حلفنا لهم والخيل تردى بنا معاً
نزائلكم حتى تهروا العوالي
الرديان : ضرب من السير ، وهو أن يرجم الفرس الأرض رجماً يحوافره من شدة العدو . وقوله نزائلكم هو جواب القسم ، أى لا نزائلكم ، فحليف لا على حد قولهم تالله أبرح قاعداً ، أى لا أبرح ، ونزائلكم : نبارحكم ، يقال : ما زابلت ، أى ما بارحت . والعوالى : جمع عالية الرمح ، وهى ما دون السنان يقدر ذراع . وفلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته ، قال الأعشى :

أرى الناس هرونى وشهر منخلى
فى كل منى أرضد الناس عقربا
وهرا الكلب إليه يهر هرياً وهرة ، وهري الكلب : صوته وهو دون النباح من قلة صبره على البرد ، قال القطامي يصف شدة البرد :

أرى الحق لا يعبأ على سيلة
إذا ضافى ليلاً مع القر ضائف
إذا كبّد النجم السماء بشوة
على حين هرا الكلب والتلج خاسف
ضائف : من الضيف . وكبّد النجم السماء : يريد بالنجم الثريا ، وكبّد : صار فى وسط السماء عند شدة البرد . وخاسف : تسمع له خشقة عند المشى وذلك من شدة البرد . ابن سيده : وبالهري شبه نظر بعض الكماء إلى بعض فى الحرب . وفى الحديث : أنه

ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل : يا رسول الله أرايتك النجدة التى تكون فى الرجل ؟ فقال : ليست لها بعدل ، إن الكلب يهر من وراء أهله ، معناه أن الشجاعة غريزة فى الإنسان فهو يلقي الحروب ويقاتل طبعاً وحمية لاجبة ، فضرب الكلب مثلاً إذا كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم ، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة . يقال : هرا الكلب يهر هرياً ، فهو هار وهرا إذا نبج وكشر عن أنيابه ، وقيل : هو صوته دون نباحه . وفى حديث شريح : لا أعقل الكلب الهرا ، أى إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه يؤذى بنباحه . وفى حديث أبى الأسود : المرأة التى تهار زوجها ، أى تهر فى وجهه كما يهر الكلب . وفى حديث خزيمه : وعاد لها المطى هاراً ، أى يهر بعضها فى وجه بعضى من الجهد . وقد يطلق الهري على صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هرياً كهري الرحي ، أى صوت دورانها . ابن سيده : وكلب هرا كثير الهري ، وكذلك الذئب إذا كشر أنيابه وقد أهرا ما أحس به .

قال سيوبه : وفى المثل : شرأهرا ناب ، وحسن الأبداء بالكثرة لأنه فى معنى ما أهرا ذا ناب الأشر ، أعنى أن الكلام عائد إلى معنى النفى وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أهرا ذا ناب شر ، لكتت على طرف من الأخبار غير مؤكدة ؟ فإذا قلت : ما أهرا ذا ناب الأشر ، كان أوكداً ، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أوكداً من قولك قام زيد ؟ قال : وإنما احتج فى هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهماً ، وذلك أن قائل هذا القول سمع هري كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شر ، فقال : شرأهرا ذا ناب ، أى ما أهرا ذا ناب إلا شر تعظيماً للحال عند نفسه

وعند مستمعيه ، وليس هذا فى نفسه ، كأن يطرقه ضيف أو مسترشد ، فلما عنه وأهمه أكد الخبر عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهاره ، أى هرا فى وجهه . وههرت الشيء : لغة فى ممرته إذا حرته ، قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبى تراب من غير سماع . وهرت القوس هرياً : صوتت (عن أبى حنيفة) وأنشد :

مطل ينحاق لها فى شاله
هري إذا ما حرته أنامله
والهر : السور ، والجمع هرة مثل فرد وقردة ، والأنتى هرة بالهاء ، وجمعها هير مثل قرية وقرب . وفى الحديث : أنه نهى عن أكل الهر ونميه ، قال ابن الأثير : وإنما نهى عنه لأنه كالوحش الذى لا يبيع تسليمه وأنه يتأب النور ولا يقم فى مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم يتبع به ولئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل : إنما نهى عن الوحش منه دون الإنسان . وهرا : اسم امرأة من ذلك ، قال الشاعر :

أصحت اليوم أم شاتك هرا ؟
وهرا الشوق والبهمى والشوك هرا : اشتد بيه وتنفش فصار كأظفار الهر وأنياه ، قال :

رعين الشوق الريان حتى
إذا ما هرا وأمتنع المذاق
وقولهم فى المثل : ما يعرف هرا من بر ، قيل : معناه ما يعرف من يهره ، أى يكرهه ممن يره وهو أحسن ما قيل فيه . وقال الفزاري : البر اللطف ، والهر العقوق ، وهو من الهري ، ابن الأعرابي : البر الإكرام والهر الخصومة ، وقيل : الهر ههنا السور والبر الفار . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف هرا من بارأ لو كتبت له ، وقيل : أرادوا هرهرا ، وهو سوق الغنم ، وبهر وهو دعاؤها ، وقيل : الهر دعاؤها والبر سوقها . وقال أبو عبيد :

ما يعرف الهررة من البريرة، الهررة : صوت الضأن، والبريرة : صوت المعزى . وقال يونس : الهر سوق الغنم ، والبر دعاء الغنم . وقال ابن الأعرابي : الهر دعاء الغنم إلى العلف ، والبر دعاؤها إلى الماء . وهررت بالغنم إذا دعوتها . والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد واللحم ، قال غيلان بن حرب : فالأ يكن فيها هرار فأننى يسلم ماينها إلى الحول خائف أى خائف سلا ، والباء زائدة ، تقول منه : هرت الإبل تهر هرا . ويغير مهرور أصابه الهرار ، وناقه مهرورة ، قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري :

ولأبصادفن إلا أجنا كديرا
ولا يهر به منهن مبتقل
قوله به ، أى بالماء يعنى أنه مريء ليس بالويء ، وذكر الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا مثل يضربه بخير أن الممدوح هنى العطية ، وقيل : هو داء يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : الهرار سلخ الإبل من أى داء كان . الكسائي والأموي : من أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت هرا وهرارا ، وهرسلحه وار : استطلقت حتى مات . وهره هو واره : أطلقه من بطنه ، الهمة في كل ذلك بدل من الهاء . ابن الأعرابي : هرسلحه وهك به إذا رمى به . وبه هرار إذا استطلقت بطنه حتى يموت .

والهراران : نجان ، قال ابن سيده : الهراران السرا الواقيع وقلب العقرب ، قال شبيل بن عزرة الصبعي :

وساق الفجر هراريه حتى

بدا ضواها غير احتمال
وقد يفرد في الشعر ، قال أبو النجم يصف امرأة :

وسنى سخون مطلع الهرا
والهر : ضرب من زجر الإبل . وهر : بلد

وموضع ، قال :

فوالله لا أنسى بلاء لقيته

بصحراء هر ماعدت الليالي
ورأس هر : موضع في ساحل فارس يربط فيه .

والهر والهرور والهرار والهرار : الكثير من الماء واللبن وهو الذى إذا جرى سمعت له هرر ، وهو حكاية جريه . الأزهرى : والهرور الكثير من الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هررة ، وقال :

سلم ترى الدالى منه أزورا

إذا يعب في السرى هررا

وسمعت له هررة أى صوتا عند الحلب . والهرور والهرور : ما تثار من حب

العنقود ، زاد الأزهرى : فى أصل الكرم .

قال أعرابي : مررت على جنة وقد

تحركت سروغها بقطوفها فسقطت أهرارها

فاكلت مهرورة لما وقعت ولا طارت ، قال

الأصمعي : الجنة الكرمة ، والسروغ

قضبان الكرم ، واجدها سرغ ، رواه

بالتين ، والقطوف المناقيد ، قال : ويقال

لها لا ينفق ما وقع ولا طار .

وهر يهر إذا أكل الهرور ، وهو

ما يسقط من الكرم ، وهرر إذا تعلق .

ابن السكيت : يقال للناق الهمة هرر ،

وقال النضر : الهرر الناقه التى تلفظ رحيمها

الماء من الكبر فلا تلفح ، والجعم الهراهر ،

وقال غيره : هى الهرشفة والهرشفة أيضا .

ومن أسماء الحيات : القراز والهرير . ابن

الأعرابي : هر يهر إذا ساء خلقه .

والهرور : ضرب من السفن . ويقال

للكانونين : هما الهراران وهما شيان

وملحان .

وهرر بالغنم : دعاها إلى الماء فقال

لها : هرر . وقال يعقوب : هرر بالضأن

خصها دون المعز .

والهررة : حكاية أصوات الهند فى الحرب . غيره : والهررة والغررة يحكى

به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب . وهرر : دعا الإبل إلى الماء . وهررة الأسد : تزيد زثيره ، وهى التى تسمى الغررة . والهررة : الضحك فى الباطل . ورجل هرار : ضحك فى الباطل . الأزهرى فى ترجمة عفر : التهرهر صوت الريح ، تهررت وهررت واحد ، قال وأشد المورج :

وصرت مملوكا بقاع ققر
يجرى عليك المور بالتهرهر
بالك من قنبرة وقنبر !
كنت على الأيام فى تعقر
أى فى صبر وجلادة ، والله أعلم .

• هرز • هرز الرجل والدابة هرزة : مات ،

قال الأزهرى : هو فعولة من الهرز . وروى

عز ابن الأعرابي : هرز الرجل وهري إذا

مات . وفى الحديث : أنه قضى فى سيل

مهور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكمين ،

مهور : وادى قريظة بالحجاز ، وأما

بتقديم الرأ على الزاى فموضع سوق

المدينة تصلق به سيدنا رسول الله ، عليه

على المسلمين .

• هرس • الهرس : الدق ، ومنه الهريسة .

وهرس الشيء يهرسه هرسا : دقه وكسره ،

وقيل : الهرس دقك الشيء وبينه وبين

الأرض وقاية ، وقيل : هو دقك إياه بالشيء

العريض كما تهرس الهريسة بالمهراس .

والمهراس : الآلة المهروس بها .

والمهرس : مهرس ، وقيل : الهريس

الحب المهروس قبل أن يطبخ ، فإذا طبخ

فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة لأن

البر الذى هى منه يدق ثم يطبخ ، ويسمى

صانعه هراسا . وأسد هراس : يهرس كل

شيء .

والمهراس : من أسماء الأسد ، وقيل :

هو الشديد من السباع ، فعمال من الهرس

عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَغَيْرِهِ يَجْعَلُهُ فَعْلًا لَا .
وَهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا : أَخْفَى أَكْلَهُ ،
وَقِيلَ : بَالِغٌ فِيهِ فَكَانَهُ ضِدًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَرَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَكَلَّكَذَا ذَا حَامِيَاتٍ أَهْرَسًا

وَيُرْوَى : مِهْرَسًا ، أَرَادَ بِالْأَهْرَسِ الشَّدِيدِ
الْقَبِيلِ . يُقَالُ : هُوَ هَرَسٌ أَهْرَسٌ لِلَّذِي يَدُقُّ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْفَحْلُ يَهْرَسُ الْقَرْنَ بِكُلِّكَلِهِ .
وَالِإِلَّهِ مِهَارِسُ : شَدِيدَةُ الْأَكْلِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِهَارِسُ مِنَ الْإِيلِ الَّتِي
تَقْضُمُ الْمِيدَانَ إِذَا قَلَّ الْكَلَاءُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ
فَتَبْلُغُ بِهَا كَانَهَا تَهْرَسُهَا بِأَقْوَامِهَا هَرَسًا ، أَيْ
تَدْقُهَا ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ يَصِفُ إِلَهُهُ :

مِهَارِسُ يَرَوِي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهُ الْخَفَرَاتِ
وَقِيلَ : الْمِهَارِسُ مِنَ الْإِيلِ الشَّدَادُ ،
وَقِيلَ : الْجِسَامُ الثَّقَالُ ، قَالَ : وَمِنْ شِدْقٍ
وَمَطْنِهَا سُمِّيَتْ مِهَارِسُ .

وَالْهَرَسُ وَالْأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الْمَرَّاسُ مِنْ
الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ هَرَسٌ ، أَيْ شَدِيدٌ وَهُوَ مِنْ
الدَّقِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَدِيدُ السَّاعِدِينَ أَخَا وَثَابٍ
شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرَسًا هُمُوسًا
وَالْهَرَسُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْهَرٍ :

صِفْرِ الْمَبَاةِ ذِي هَرَسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرَجَا
وَالْهَرَسُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَبِيرٌ
الشُّوْكَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَيْتَ كَأَنَّ الْعَائِذَاتِ فَرَشْتَنِي
هَرَسًا بِهِ يُعَلِّي فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ
وَقِيلَ : الْهَرَسُ شَوْكٌ كَانَهُ حَسَكٌ ، الْوَاحِدَةُ
هَرَاسَةٌ ، وَأَنشدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْلِيَّ :
وَحَبْلٌ يُطَافِقُنِ بِالْدَّارِعِينَ

طِياقُ الْكِلَابِ يَطَانُ الْهَرَاسَا
وَيُرْوَى : وَشَعْتُ ، وَالْمُطَابَقَةُ : أَنْ تَضَعَ
أَرْجُلَهَا مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا وَتَقْدِمَ أَيْدِيهَا حَتَّى
تُبْصِرَ مَوَاقِعَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَرِيدُ الْهَرَبَ ،

فَهِيَ تَتَبَّعُ فِي مَشْيِهَا كَمَا تَمْشِي الْكِلَابُ فِي
الْهَرَاسِ مَتَقِيَةً لَهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَعْنَبَ :
إِنَّا إِذَا الْخَلِيلُ عَدَّتْ أَكْدَاسَا
مِثْلُ الْكِلَابِ تَتَقَى الْهَرَاسَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَرَسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَاحِدَتُهُ هَرَاسَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَأَرْضُ
هَرِيسَةٍ : نَبَتْ فِيهَا الْهَرَسُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كَانَ فِي جَوْفِ شَوْكَةِ
الْهَرَاسِ ؛ قَالَ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ
مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَالْمِهْرَاسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ بِتَوْضَأٍ
مِنْهُ وَيُدْقُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ
أَحَدُكُمْ الْوَضُوءَ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ
ثَلَاثًا ، فَقَالَ لَهُ قَبْنُ الْأَشْجَمِيِّ : فَإِذَا جِئْنَا
إِلَى مِهْرَاسِكُمْ هَذَا كَيْفَ نَضَعُ ؟ أَرَادَ

بِالْمِهْرَاسِ هَذَا الْحَجَرَ الْمَنْقُورَ الضَّخْمَ الَّذِي
لَا يُقْلَهُ الرَّجَالُ وَلَا يُحَرِّكُونَهُ لِثِقَلِهِ بِسَعِّ مَاءٍ
كَثِيرًا وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ

آخِرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، مَرَّ بِمِهْرَاسٍ
وَجَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يَتَحَادَّثُونَ ، أَيْ يَحْمِلُونَهُ
وَيَرْفَعُونَهُ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ ، سُمِّيَ مِهْرَاسًا
لأنَّهُ يَهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وَغَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا

بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكْثُرَ^(١) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ فَعَاثَهُ وَغَسَلَ بِهِ
الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ : الْمِهْرَاسُ صَخْرَةٌ
مَنْقُورَةٌ تَسَعُّ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ وَقَدْ يَعْمَلُ مِنْهُ
حِياضٌ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمِهْرَاسُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ اسْمُ مَاءٍ بِأَحَدٍ ؛ قَالَ :

وَقِيلًا بِجَابِيزِ الْمِهْرَاسِ
وَالْمِهْرَاسُ : مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ مِهْرَاسٌ أَيْضًا ،
قَالَ الْأَعَشَى :

فَرَكْنُ مِهْرَاسِي إِلَى مَارِدٍ
فَقَاعٌ مَنْقُوحَةٌ ذِي الْحَاثِرِ

(١) رَوَى فِي النِّهَايَةِ : فَضَرَبْتُه بِأَسْفَلِهِ .

• هَرَشٌ • رَجُلٌ هَرَشٌ : مَاثِقٌ جَافٍ .
وَالْمِهَارِشَةُ فِي الْكِلَابِ وَنَحْوِهَا :
كَالْمُحَارِشَةِ . يُقَالُ : هَارَشَ بَيْنَ الْكِلَابِ ؛
وَأَنشد :

جَرُوا رَيْبِي هُرْشًا فَهَرَا
وَالْهَرَّاشُ وَالْأَهْرَاشُ : تَقَاتُلُ الْكِلَابِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَرَّاشُ الْمِهَارِشَةُ بِالْكِلاِبِ ،
وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَالْتَهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وَكَلَبُ هَرَّاشٍ

وَنَحْرَاشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَارَشُونَ تَهَارُشَ
الْكِلَابِ ، أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتِلُونَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ ؛
هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ ، وَهُوَ فِي
مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْوَاوِ بَدَلُ الرَّاءِ .

وَالْتَهَارُشُ : الْإِخْلَاطُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
فَرَسٌ مِهَارِشُ الْعِنَانِ ؛ وَأَنشد :

مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا
جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفَارُ
وَقَالَ مَرَّةً : مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ هِيَ النَّشِيطَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مِهَارِشَةُ الْعِنَانِ خَفِيفَةُ
اللِّجَامِ كَانَتْ تَهَارِشُهُ .

وَقَدْ سَمَتْ هَرَّاشًا وَمِهَارِشًا .
وَهَرَشَى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

خُذَا جَنْبَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَإِنَّهُ
كِلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وَفِي الصَّحَاحِ :

خُذِي أَنْفَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها
الْجَوْهَرِيُّ : هَرَشَى ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
قَرِيبَةٌ مِنَ الْجُحْفَةِ يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ ، وَلَهَا
طَرِيقَانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ هَرَشَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هَرَشَى
جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ .

• هَرَشَبٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : عَجُوزٌ
هَرَشَفَةٌ ، وَهَرَشَبَةٌ ، بِالْفَاءِ ، وَالْبَاءِ : بِالْيَةِ ،
كَبِيرَةٌ .

• هرشد • الهرشدة: المعجوز.

• هرشف • الهرشف والهرشفة: المعجوز البالية الكبيرة. ويقال للناقة الهرمة: هرشفة وهردشة. وعجوز هرشفة وهرشفة، بالفاء والياء. ودلو هرشفة: بالية متشجعة، وقد اهرشفت. والهرشفة: خرقعة ينشف بها الماء؛ قال:

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكَمَّةِ
تَسْعَى بِحِفْظٍ مَعَهَا هِرْشَفَةٌ
وَالْهَرِشَفَةُ: صُوفَةُ الدَّوَاةِ، وَهِيَ أَيْضًا صُوفَةٌ
أَوْ خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ؛ وَفِي نُسَخَةٍ: مَاءُ
الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْإِنَاءِ،
وإنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ!
وَهَرِشَفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَرِشَفَةُ قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ يُحْمَلُ بِهَا
الْمَاءُ أَوْ قِطْعَةٌ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوِهَا يَنْشَفُ بِهَا مَاءُ
الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْجُفِّ وَذَلِكَ
مِنْ قَلَّةِ الْمَاءِ. وَيُقَالُ لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا
يَسَتْ هِرْشَفَةٌ، وَقَدْ هَرِشَفَتْ وَأَهْرِشَفَتْ.
وَالْهَرِشَفُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَبِيرُ
الْمَهْزُولُ. وَالْهَرِشَفُ: الْكَثِيرُ الشَّرْبِ (عَنِ
السَّيْرَانِي) أَبُو خَيْرَةَ: التَّهْرِشَفُ التَّحْسِي قَلِيلًا
قَلِيلًا.

• هرشم • الهرشمة: الغزيرة من الغنم،
وخص بعضهم به المعز. ويقال للناقة
الخوارة هرشمة والهرشم، بكسر الهاء
وتشديد الميم: الحجر الرخو، وفي
المحكم: الرخو النحر من الجبال اللين
المحقر قال أبو زيد يقال للجبل اللين
المحقر هرشم، وأنشد:

هرشمة في جبل هرشم
تبدل للجبار ولابن العم^(١)

(١) قوله: «تبدل» بالبناء للمعلوم هكذا في
الطبعات جميعها وهو خطأ صواب «تبدل» بالبناء
للمجهول. [عبد الله]

وجبل هرشم: رقيق كثير الماء،
وقيل: هو الحجر الصلب، ضد؛ قال:
عادية الجول طموح النجم
جيت بحرف حجر هرشم
فالهرشم هنا: الصلب لأن البئر لا تجاب
إلا بحجر صلب، ويروى: جوب لها
يجبل؛ قال ثعلب: معناه رخو غزير، أي
في جبل.

• هرشن • يعبر هرشن: واسع الشدقين.
قال ابن سيده: قال ابن دريد لا أدري
ما صيغته.

• هرص • الفراء: هرص الرجل إذا اشتعل
بدنه حرصاً، قال: وهو الحصف والهرص
والدود والدود، وبه كنى الرجل أبا دود.
ابن الأعرابي: الهرنصاصة دودة وهي
السرقه.

• هرص • الهرص: الحصف الذي يظهر
على الجلد. وهرص الثوب يهرسه هرصاً:
مزقه.

• هرط • هرط الرجل في عرض أخيه وهرط
عرض أخيه يهرطه هرطاً: طعن فيه ومزقه
وتنقصه، وبمثله هرت وهرده ومزقه وهرطه.

وتهارط الرجلان: تشاتما.
وقيل: الهرط في جميع الأشياء المزق
الغنيف، والهرط لغة في الهرب وهو المزق
الغنيف. وناقه هرط: مسية، والجمع
أهراط وهروط. والهرط: لحم مهزول كأنه
مخاط لا يمتنع به لثائتيه. والهرط والهرطة:
التعجة الكبيرة المهزولة، والجمع هرط مثل
قربة وقرب. الليث: نعجة هرطة وهي
المهزولة لا يمتنع بلحمها غثوة، الفراء:
ولحمها الهرط، بالكسر. وقال ابن
الأعرابي: الهرط، بفتح الهاء، وهو
الذي يفتت إذا طبخ. ابن شميل: الهرطة

من الرجال الأحمق الجبان الضعيف. ابن
الأعرابي: هرط الرجل إذا استرخى لحمه
بعد صلابته من علة أو قرح، والإنسان يهرط
في كلامه: يسفّيف ويخلط. والهرط:
الرخو.

• هرطال • الجوهري: الهرطال الطويل
وأنشد ابن بري للبلواني:

قد مئنت بنائش هرطال
فازدالها وأيا ازديال
ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم:
هرطال وهردبة ومقور وقنور.

• هرع • الهرع والهرع والإهرع: شدة
السوق وسرعة العدو، قال الشاعر أورده ابن
بري:

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُسْتَبَاعَاتٍ
رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلٍ
وَقَدْ هَرَعُوا وَأَهْرَعُوا. وَاسْتَهْرَعَتِ الْإِثْلُ:
أَسْرَعَتْ إِلَى الْحَوْضِ. وَأَهْرَعَ الرَّجُلُ، عَلَى
مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ: خَفَّ وَأُرْعِدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ
خَوْفٍ أَوْ حَرْصٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حَمَى. وَفِي
التَّزْيِيلِ: «وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ»؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: يَسْتَحْتُونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَحْتُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا. وَنَهَرَ إِلَيْهِ: عَجَلَ. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي طُمَآنِينَةٍ، ثُمَّ
قِيلَ لَهُ: إِسْرَاعٌ فِي قَرْعٍ، فَقَالَ: نَعَمْ.
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي رِعْدَةٍ،
وَقَالَ الْمُهَلَّلِيُّ:

فَجَاءُوا يَهْرَعُونَ وَهُمْ أَسَارَى
يَقُودُهُمْ عَلَى رَغْمِ الْأَنْوَفِ^(٢)
قَالَ اللَّيْثُ: يَهْرَعُونَ وَهُمْ أَسَارَى يَسَاقُونَ
وَيُعْجَلُونَ يُقَالُ: هَرَعُوا وَأَهْرَعُوا. أَبُو
عُبَيْدٍ: أَهْرَعَ الرَّجُلُ إِهْرَاعًا إِذَا أَتَاكَ وَهُوَ
يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُهْرَعًا مِنْ
الْحَمَى وَالْفَضْبِ، وَهُوَ حِينَ يُرْعَدُ،

(٢) قوله: «يقودهم بالياء التحتية»، وفي
التهديب «يقودهم» بالنون بدل الياء.

وَالْمَهْرُوعُ أَيْضًا كَالْحَرَبِيِّ ، ذَكَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ مَقْعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مُهْرَعُونَ» ، أَيْ يَسْعَوْنَ عِجَالًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَهْرَعُوا وَهَرَعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ وَمَهْرَعُونَ ، أَتَشَدُّ شَيْرٌ لِابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوَاجٍ سَهَوٍ
زَفُوفٍ التَّوَالِي رَحِيَّةَ الْمَتَسِمِ
إِبَارِيَّةٍ هَوَاجٍ مَوْعِدُهَا الضُّحَى

إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمِ
زَفُوفٍ نِيَابِزٍ هَبِيرٍ عَجْرِيَّةٍ

تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرَى تَرْتَبِي
أَرَادَ بِالْوَرْدِ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ هَرِعٌ : سَرِيعُ الْمَشْيِ . وَهَرِعٌ أَيْضًا : سَرِيعُ الْكَلَامِ ، وَالْهَرِيعُ : الْجَارِي وَهَرَعَ الشَّيْءُ هَرَعًا ، فَهُوَ هَرِعٌ ، وَهَمَعَ : سَالَ ، وَقِيلَ : تَتَابَعَ فِي سِيلَانِهِ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

عَذَابُهَا كَانَ يَذْفِرُ بَيْنَهَا
كَحِيلًا يَفْرُجُ مِنْ هَرِيعٍ هَمُوعٍ
وَدَمٌ هَرِعٌ ، أَيْ جَارٍ بَيْنَ الْهَرِيعِ ، وَقَدْ هَرِعَ .

وَالْهَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَنْزِلُ حِينَ يَخْلُطُهَا الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقًا وَحِرْصًا عَلَى الرِّجَالِ .

وَالْمَهْرُوعُ : الْمَجْنُونُ الَّذِي يُصْرَعُ . يُقَالُ : هُوَ مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَسْهُوسٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْرُوعُ الْمَصْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْهَرِيعُ : الَّذِي لَا يَتَأَسَّكُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْجَزُوعُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَبِيرٍ خَفِيفٍ حَشَاهُ
إِذَا مَا طِيرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا
وَالْهَبِيرُ وَالْهَبِيلُ : الضَّعِيفُ . وَإِذَا أَشْرَعَ الْقَوْمُ زِمْلَهُمْ ثُمَّ مَضَوْا بِهَا قِيلَ : هَرَعُوا بِهَا . وَتَهَرَعَتِ الرِّيحُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ ، وَأَتَشَدُّ :

عِنْدَ الْبَيْهَقَةِ وَالرِّمَاحِ تَهَرَعُ
وَهَرَعَ الْقَوْمُ الرِّمَاحَ وَأَهْرَعُوا : أَشْرَعُوا

وَمَضَوْا بِهَا . وَتَهَرَعَتْ هِيَ : أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ . وَالْهَرِيعَةُ : الْغُولُ كَالْمَهْرَةِ . وَرِيحٌ هَرِيعٌ : سَرِيعَةُ الْهَوْبِ ، وَقِيلَ : تَسْفَى التُّرَابُ . وَرِيحٌ هَرِيعَةٌ : قَصِيفَةٌ تَأْتِي بِالتُّرَابِ . وَالْهَرِيعَةُ : الْقَصِيفَةُ الَّتِي يَزِيرُ فِيهَا الرَّاعِي ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ بِرَاعَةٍ أَيْضًا .

وَالْهَرَعَةُ وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الصُّخْمَةُ ، وَالْمَهْرَنُوعُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْفَرَعَةُ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَرِيعَةُ وَالْحَيْضَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وَالْهَرِياعُ : سَفِيرٌ وَرَقِ الشَّجَرِ . وَالْهَرِيعَةُ : شَجَرَةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ . وَبِهَرٍ : مَوْضِعٌ .

• هَرَفٌ . الْهَرَفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الشَّأْنِ وَالْمَدْحِ وَالْإِطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَانَهُ يَهْنُرُ . وَفِي الْمَحْدِثِ : أَنَّ رُقَّةً جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِهِ لَهُمْ وَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِثْلَ فَلَانٍ ، مَا سَرِنَا إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ وَلَا تَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَهْرَفُونَ بِهِ ، أَيْ يَمْلَحُونَهُ وَيُطَيِّبُونَ فِي الشَّأْنِ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَهَرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدٍ وَتَنَاءٍ . التَّهْدِيبُ : الْهَرَفُ شِبْهُ الْهَدْيَانِ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ .

يُقَالُ : هُوَ يَهْرَفُ فَلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرَفًا . وَيُقَالُ لِمَعْصِ السَّبَاعِ يَهْرَفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ . وَيُقَالُ : هَرَفَتْ بِالرَّجُلِ أَهْرَفُ هَرَفًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَرَفَ إِذَا هَلَدَى ، وَالْهَرَفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وَالْهَرَفُ : الْأَوَّلُ . وَالْهَرَفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَهَرَفَ السَّبْعُ يَهْرَفُ هَرَفًا : تَابَعَ صَوْتَهُ . وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَحْرَفَ ، أَيْ نَأَى مَالَهُ . وَأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ ، أَيْ عَجَلَتْ إِنَائَهَا .

• هَرَقٌ . الْأَهْرِيُّ : هَرَاقَتِ السَّمَاءُ مَاءَهَا

وَهِيَ تَهْرِيقُ الْمَاءِ مُهْرَاقٌ ، الْمَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبَاقُ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقٍ ، قَالَ : وَهَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يَخَاطِبُ بِهِ الْغَضِيانَ : هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ (١) أَوْ تَبِينَ ، أَيْ تَبَّيْتُ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ : هَرَحَتِ الدَّابَّةُ وَأَرَحَتْهَا وَهَرَحَتِ النَّارُ وَأَنزَرَتْهَا ، قَالَ : وَأَمَّا لَعْنَةٌ مَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ الْمَاءَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا أَنْتَهَتْ اللَّحْمُ ، وَالْأَصْلُ أَنَاتَهُ يَوْزَنُ أَتَعَتْ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَنَّا مِنَ الظُّهَيْرَةِ وَأَهْرَى عَنَّا بِمَعْنَاهُ ، مَنْ قَالَ أَهْرَقَ عَنَّا مِنَ الظُّهَيْرَةِ جَعَلَ الْقَافَ مُبَدَّلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَهْرَى ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّمَا هُوَ هَرَاقٌ يَهْرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاقٍ يُرِيقُ يَارِيقُ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ يَفْعِلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ بِأَفْعِلَ يَفْعِلُوا الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي يَارِيقُ هَاءٌ فَقِيلَ يَهْرِيقُ ، وَلِذَلِكَ تَحَرَّكَتِ الْمَاءُ الْجَوْهَرِيُّ : هَرَاقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، هَرَاقَةً ، أَيْ صَبَّهُ ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :

رُبُّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لَوَى
حَدَرَ الْمَوْتَ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً

وَأَتَشَدُّ لَأَوْسٍ بِنِ حَجَرٍ
نَبَّتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نِلْتَهُ
فَهْرِيقَ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مَجْبِرٍ
وَأَتَشَدُّ لِلنَّايِفَةِ :

وَمَا هَرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ
قَالَ : وَأَصْلُ هَرَاقٍ أَرَاقُ يُرِيقُ إِرَاقَةً ، وَأَصْلُ أَرَاقٍ أَرِيقُ ، وَأَصْلُ يَرِيقُ يَرِيقُ ، وَأَصْلُ يَرِيقُ يَارِيقُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَا أَهْرِيقُهُ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ أَرِيقُهُ لِاسْتِثْنَائِهِمُ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الْمَاءَ يَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلَ يَفْعِلُ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَاءَ ثُمَّ أَلَزَمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، ثُمَّ

(١) قَوْلُهُ : «هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ» أَيْ أَصِيبَ

مَاءٌ عَلَى نَارٍ غَضِبَكَ .

أَذْخَلَتِ الْأَلِفُ بَعْدَ عَلَى الْمَاءِ وَتَرَكْتَ الْمَاءَ
عَوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
أَهْرَقَ أَرِيقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ اللَّغَةُ الثَّانِيَّةُ
الَّتِي حَكَاهَا عَنْ سِيَبَوِيهِ هِيَ الثَّالِثَةُ الَّتِي
يَحْكِيهَا فِيهَا بَعْدُ ، إِلَّا أَنَّهُ غَلَطَ فِي التَّمْثِيلِ
فَقَالَ أَهْرَقَ يَهْرَقُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شَاذَةٌ نَادِرَةٌ
لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللَّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ ؛
يَقُولُونَ : هَرَقْتُ الْمَاءَ هَرَقًا وَاهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا ،
فَيَجْعَلُونَ الْمَاءَ فَاءً وَالرَّاءَ عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَهُ
مَعْتَلًا ، وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ الَّتِي حَكَاهَا سِيَبَوِيهِ فِيهِ
أَهْرَاقَ يَهْرِيقُ إِهْرَاقًا ، فَفِيهَا الْجَوْهَرِيُّ
وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرَهَا إِهْرِيقًا ،
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ حَكِيَ عَنْ سِيَبَوِيهِ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَّةِ
أَنَّ الْمَاءَ عَوَضَ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ
أَرِيقٌ ؟ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقَ إِهْرَاقًا
بِالْأَلِفِ ، وَكَذَا حَكَاهُ سِيَبَوِيهِ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَّةِ
الصَّحِيحَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ
أَهْرَاقَ يَهْرِيقُ إِهْرِيقًا ، فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ
مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذَا
شَاذٌ ، وَنَظِيرُهُ اسْتَطَاعَ يُسْطِيعُ اسْطِيعًا ، يَفْتَحُ
الْأَلِفُ فِي الْمَاضِي وَضَمُّ الْيَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،
لُغَةٌ فِي أَطَاعَ يُطِيعُ ، فَجَعَلُوا السِّينَ عَوَضًا مِنْ
ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
عَنِ الْأَخْفَشِيِّ فِي بَابِ الْعَيْنِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ حُكِمَ الْمَاءُ عَيْنِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللَّغَةُ هِيَ الثَّانِيَّةُ فِيهَا تَقَدَّمَ إِلَّا
أَنَّهُ غَيْرُ مَصْدَرِهَا فَقَالَ إِهْرِيقًا ، وَصَوَابُهُ
إِهْرَاقَةٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِيقٌ يَرِيقُ إِرَاقَةً ، ثُمَّ
زِيدَتْ فِيهِ الْمَاءُ فَصَارَ إِهْرَاقَةً ، وَتَاءُ الثَّانِيَةِ
عَوَضَ مِنْ الْعَيْنِ الْمَحْذُوفَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ أَهْرَاقَ يَهْرِيقُ إِهْرَاقَةً ، وَاسْطِيعَ
يُسْطِيعُ اسْطِيعَةً ، قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقَ وَاسْطِيعَ
إِهْرِيقًا وَاسْطِيعًا فَعَلَطَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ ، وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةً وَاسْطِيعَةً عَلَى
مَا تَقَدَّمَ ، وَإِنَّا غَلَطْنَا فِي اسْطِيعَ أَنَّهُ أَتَى بِهِ
عَلَى وَزْنِ الْاسْطِيعَ ، مَصْدَرُ اسْطِيعَ ،
قَالَ : وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ لِأَنَّ اسْطِيعَ هَمَزَةٌ

قَطْعٌ ، وَالْاسْطِيعَ وَالْاسْطِيعَ هَمَزَتُهُمَا
وَصَلَّ ، وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ
أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ مَفْعُولَ
أَهْرَاقَ مُهْرَاقٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَأَمَّا مُهْرَاقٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَمَفْعُولٌ هَرَّاقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ ،
وَشَاهِدُ الْمُهْرَاقِ مَا أَنْشَدَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنْ
الْحَاسَةِ لِعَبَّارَةٍ ابْنِ عَقِيلٍ :

دَعَتْهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دَمَائِهَا
خَلِيطًا دَمَ مُهْرَاقَةٍ غَيْرَ ذَاهِبٍ
وَقَالَ جَرِيرُ الْعَجَلِيُّ ، وَيُرْوَى لِلْأَخْطَلِيِّ
وَهِيَ فِي شِعْرِهِ :

إِذَا مَا قُلْتُ : قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي
أَبَى الْأَضْغَانَ وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ
وَمُهْرَاقُ الدَّمَاءِ بِوَارِدَاتِ
تَسِيدُ الْمُخْزِيَّاتِ وَلَا تَسِيدُ
قَالَ : وَالْفَاعِلُ مِنْ أَهْرَاقَ مُهْرِيقٌ ، وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

فَأَصْبَحْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضَلَّةَ مَائِهِ
لِضَاحِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَقَّقُ
وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ
لِرُقْرَاقِ أَلَوْ قَوْقُ رَابِيَةٍ جَلَدٍ
وَقَالَ آخَرُ :

فَطَلَلْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضَلَ سِقَائِهِ
فِي جَوْ هَاجِرَةٍ لِلْبَعِ سَرَابٍ
وَشَاهِدُ الْإِهْرَاقَةِ فِي الْمَصْدَرِ قَوْلُ ذِي
الرِّمَّةِ :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ أَنْصَتَتْ
لِأَعَزَلَةٍ عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنَّ أَثْنَى
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَصْلُ أَرِيقَ أَرِيقٌ ، قَالَ أَرِيقُ أَصْلُهُ أَرَوْقُ
بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَاقٌ الْمَاءُ رَوَقَانًا أَنْصَبَ ،
وَأَرَاقَهُ غَيْرُهُ إِذَا صَبَّ ، قَالَ : وَحَكِيَ
الْكِسَائِيُّ رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ أَنْصَبَ ، قَالَ :

فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ أَرِيقَ مِنْ
الْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْرِيقَ دَمَهُ ، وَتَقْدِيرُ
يَهْرِيقُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، يَهْفِيلُ ، وَتَقْدِيرُ
مُهْرَاقٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مُهْفَعِلٌ ، وَأَمَّا تَقْدِيرُ

يَهْرِيقُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فَلَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ
لِأَنَّ الْمَاءَ وَالْفَاءَ سَاكِنَانِ ، وَكَذَلِكَ تَقْدِيرُ
مُهْرَاقٌ ، وَحَكِيَ بَعْضُهُمْ مَطَرُ مَهْرُورٍ ، وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَهْرَاقُ
الدَّمَ ، هَكَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ،
وَالدَّمَ مَنْصُوبٌ أَيُّ تَهْرَاقُ هِيَ الدَّمَ ، وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرُوفًا ، وَلَهُ
نُظَائِرُ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أَجْرَى تَهْرَاقَ مَجْرَى
نَفْسِ الْمَرْأَةِ غُلَامًا ، وَنَتِجَ الْفَرَسِ مَهْرًا ،

وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمَ عَلَى تَقْدِيرِ تَهْرَاقَ دِمَاوَهَا ،
وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْأَصَافَةِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : أَوْ يَغْفُو الَّذِي يَبْدُو عَقْدَةً
النِّكَاحِ ، أَيْ عَقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا ،
وَالْمَاءُ فِي هَرَّاقَ بَدَلٌ مِنْ هَمَزَةِ أَرِيقَ الْمَاءِ بِرِفْقِهِ
وَهَرَّاقَهُ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، هَرَّاقَةً وَيُقَالُ
فِيهِ : أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَاقًا إِهْرَاقًا فَيَجْمَعُ بَيْنَ
الْبَدَلِ وَالْمَبْدُولِ .

ابْنُ سَيِّدٍ : أَهْرُورُقُ الدَّمْعُ وَالْمَطَرُ
جَرِيًا ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ هَرَّاقَ لِأَنَّ هَاءَ
هَرَّاقَ مُبَدَلَةٌ وَالْكَلِمَةُ مَعْتَلَةٌ ، وَأَمَّا أَهْرُورُقُ
فَأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ إِلَّا مُزِيدًا مَتَّوِّعًا مِنْ
أَصْلٍ ثَلَاثِيٍّ صَحِيحٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَلَا يَكُونُ
مِنْ لَفْظِ أَهْرَاقَ لِأَنَّ هَاءَ أَهْرَاقَ زَائِدَةٌ عَوَضَ
مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيَبَوِيهِ فِي
اسْطِيعَ .

وَيَوْمُ التَّهَارِقِ : يَوْمُ الْمَهْرَجَانِ ، وَقَدْ
تَهَارَقُوا فِيهِ أَيُّ أَهْرَقَ الْمَاءَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، يَعْنِي بِالْمَهْرَجَانِ الَّذِي نَسَمِيهِ نَحْنُ
النُّورُوزَ .

وَالْمَهْرَقَانِ : الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَهْرِيقُ مَاءَهُ عَلَى
السَّاحِلِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ ،
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمُشُ وَالتَّوْفَلُ ،
وَالْمَهْرَقَانُ الْبَحْرُ ، يَضُمُّ الْيَمُّ وَالرَّاءُ ، قَالَ
ابْنُ مِقْبِلٍ :

تَمَشَّى بِه نَفَرُ الطَّبَّاءِ كَانَهَا
جَنَى مَهْرَقَانٍ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ
وَمَهْرَقَانٌ : مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ مَا هِيَ رَوِيَانٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَهْرَقَانٌ مَفْعَلَانٌ مِنْ هَرَقَتْ لِأَنَّ

البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مدّ ، فإذا
جزر بقي الودع . أبو عمرو : يقال للبحر
المهرقان والدماة ، خفيف ؛ وقيل :
المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم
نصب عنه بقي فيه الودع ، وأورد بيت ابن
مقبل وقال : وجناه ما بقي من الودع .
والمهرق : الصحيفة البيضاء يكتب
فيها ، فارسي معرب ، والجمع المهارق ؛
قال حسان :

كمّ للمنازل من شهر وأحوال
لآل أسماء مثل المهرق البالي
قال ابن بري : والذي في شعره :
كما تقدم عهد المهرق البالي
قال : وقال الحارث بن حلزة :
آياتها كمهارق الحبس
والمهارق في قوله ذي الرمة :

يعلم بين الدجى والمهارق
الفلوات ، وقيل الطرق ، وقيل : المهرق
ثوب حرير أبيض يبقى الصنع ويصقل ثم
يكتب فيه ، وهو بالفارسية مهر كرد ،
وقيل : مهره لأن الخزاة التي يصفق بها
يقال لها بالفارسية كذلك . والمهرق :
الصخر الملساء . والمهارق : الصحارى ،
واجدها مهرق ، وهو معرب ؛ قال
الأزهري : وإنما قيل للصخر مهرق تشبيهاً
بالصحيفة ؛ قال الأعشى :

ربي كريم لا يكدر نعمة
فإذا تنوّد في المهارق أنشدا
أراد بالمهارق الصحائف . وقال اللحياني :
بلد مهابق وأرض مهابق كأنهم جعلوا كل
جزء منه مهراقاً ؛ قال :

وخرق مهابق ذي لهل
أجد الأوام به مظموه

قال ابن الأعرابي : إنما أراد مثل المهابق ،
وأجد : جدد ، واللهل : الاتساع . قال ابن
سيده : وأما ما رواه اللحياني من قولهم
هرقت حتى نصف الليل فإنها هو أرقّت ،
فأبدل الهاء من الهمزة . وقال أبو زيد : يقال

هريقوا عنكم أول الليل وفحمة الليل ، أي
انزلوا ، وهي ساعة يشق فيها السير على
الدواب حتى يمضي ذلك الوقت ، وهما
بين العشاءين .

• هرقل . هرقل : من ملوك الروم ،
وهرقل ، على وزن خندف : ملك الروم .
ويقال هرقل على وزن دمشق ، وهو أول من
ضرب الدينار أول من أحدث البيعة ؛ قال
ليد :

غلب الليالي خلف آل محرق
وكما فعلت تبع وبهرقل
أراد هرقل فاضطر فقير ؛ وأنشد ابن بري
لجبرير :

وأرض هرقل قد قهرت وداها
ويسعى لكم من آل كسرى التواصف
وأنشد ليزاجم العقيلي :

رأب جما في أسيل ومقلة
كما شاف دينار الهرقلي شائف^(١)
وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما
أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه
قال جيشم بها هرقلية وقوية ؛ أراد أن البيعة
لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم .
والهرقل : المنخل ولما دير الهرقل فهو
بالزاي .

• هركل . الهركلة والهركلة والهركولة
والهركلة الحسة الجسم والخلق والمشي ؛
قال :

هركلة فنق نياف طلة
لم تعد عن عثر وحول خرب
والهركلة : ضرب من المشي فيه اختيال
وطء ؛ وأنشد :

قامت تهادي مشيها الهركلأ
بين فناء البيت والمصلى^(٢)

(١) قوله : « رأب » هكذا في الأصل من

غير نقط .

(٢) قوله : « وأنشد قامت تهادي إلخ » عبارة =

وحكى ابن بري عن قطرب : الهركلة
المشي الحسن ، وحكى بعضهم : أنه رأى
أبا عبيدة محمواً يهذي يقول دينار كذا
وكذا ، فقلنا للطيب : سله عن الهركلة ،
فقال : يا أبا عبيدة ، فقال : مالك ؟
قال : ما الهركلة ؟ قال : الضخمة
الأوراك ، وقد قيل : إن الهاء في هركلة
زائدة ، وليس بقوى .

أما هركلة : ذات فخذين وجسم
وعجز . الأضمى : الهركلة من النساء
العظيمة الوركين . وجمل هرائل : جسم
ضخم ، ورجل هرائل كذلك .
والهركلة ، على وزن البرذونة : الجارية
الضخمة المرتجة الأرداف .

والهرائلة من ماء البحر : حيث تكثر فيه
الأمواج ؛ قال ابن أحمر يصف درة :

رأى من دونها الغواص هولاً
هرائلة وحيتاناً ونونا
التهديب : الهرائلة كلاب الماء ؛ أنشد
أبو عبيدة^(٣) :

فلا تزال ورش تأتينا
مهركلات ومهركيلينا
ورش : جمع ورش وهو الطفيلي .

• هرم . الهرم : أقصى الكبر ، هرم ،
بالكسر ، يهرم هراماً ومهرماً وقد أهرمه الله
فهو هرم ، من رجال هرمين وهرمي ، كسر
على فعل لأنه من الأسماء التي يصابون بها
وهم لها كارهون ، فطابق باب فعمل الذي
يعنى مقعول نحو قتل وأسرى ، فكسر على
ما كسر عليه ذلك ، والأنثى هرمة من نسوة
هرمات وهرمي ، وقد أهرمه الدهر وهرمه ؛
قال :

= شرح القاموس : وما يستدرك عليه الهركل مثال
قنول نوع من المشي ، قال : قامت تهادي إلخ .
(٣) قوله : « وأنشد أبو عبيدة إلخ » عبارة
القاموس وشرحه : والهركلة مشي في اختيال وطمع ،
حكاها أبو عبيدة وأنشد : ولا تزال ورش إلخ .

• هرمت • هراميت : أبارُ مُجْتَمَعَةٌ بِناحيةِ الدِّهْناءِ ، زَعَمُوا أَنَّ لُقْمانَ بْنَ عادٍ احْتَفَرَهَا ، الْأَصْمَعِيُّ عَنْ يَسارِ ضَرْبَةٍ : وَهِيَ قَرْيَةٌ رَكابًا ، يُقالُ لَهَا هَرامِيتُ ، وَحوْلُها جِفارُ ، وَأَنشد :

بَقايا جِفارٍ مِنْ هَرامِيتٍ نَزَحَ (٣)
النَّصْرُ : هِيَ رَكابيا خاصَّةٌ .

• هرمز • الهرمز والهرمزان والهارموز : الكَبِيرُ مِنْ مُلوكِ العَجَمِ . وَفي التَّهذِيبِ : هَرْمَزٌ مِنْ أَسْماءِ العَجَمِ . وَرامهرمز : مَوْضِعٌ ، وَمِنْ العَرَبِ مِنْ يَنْبِئُهُ عَلى الفَتْحِ فِي جَمِيعِ الوُجُوهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعرِفُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَلَا يَصْرِفُ الثَّانِي وَيُجْزِئُ الْأَوَّلَ بِوُجُوهِ الْأَعْرَابِ .

والشيخ يهرمز ، وهرمزه : لو كته لقمته في فيه لا يسيغه وهو يديره في فيه .

• هرمس • الهرماس : مِنْ أَسْماءِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السَّيِّئِ وَأَشَقُّهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْهَرَمِ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلى ذَلِكَ ثَلَاثِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْكِسَائِيُّ : أَسَدُ هِرْماسُ وَهَرَامِيسُ وَهُوَ الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْهَرْماسُ الْأَسَدُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرْماسُ وَلَدُ النَّعْرِ ، وَأَنشد اللَّيْثُ فِي الْأَسَدِ :

يَعْدُو بِأَشْبالِ أبوها الْهَرْماسُ
وَالْهَرْمِيسُ : الْكَرْكَدَنْ ، قَالَ : وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفِيلِ لَهُ قَرْنٌ وَهُوَ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شاطئِهِ ، قَالَ :

وَالْفِيلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرْمِيسُ
وَهَرْماسُ : مَوْضِعٌ أَوْ نَهْرٌ . وَهَرْمِيسُ : اسْمٌ عَلِمَ سُرْيَانِي .

وَالْهَرْمُوسُ : الصُّلْبُ الرَّأْيِ الْمَجْرَبُ . (٣) وَقوله : « بقايا جفار » الذي في ياقوت بقايا نطاف . ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر ابن كلاب ، كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها .

وَاحِدَتُهُ هَرْمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقالُ لَهَا حَيْهَلَةٌ . وَفي المَثَلِ : أَذَلُّ مِنْ هَرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا صارَ قَحْداً هَرَمٌ ، وَالْأُنْثَى هَرْمَةٌ . قال الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكُرُومُ الْهَرْمَةُ . وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ .

وَفي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ : الْبِناءِ وَالْبَرِّ ، قال : هَكَذَا رَوَى بِالرَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَهْدَمَيْنِ ، بِالِالدَّالِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَعِيرُ هارِمٍ وَابِلُ هَوَارِمٍ : تَرعى الْهَرَمُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْهَرَمَ فَتَبْضِضُ مِنْهُ عَثائِنُها وَشَعْرَ وَجْهِها ، قال :

أَكَلَنْ هَرَمًا فَالْوُجُوهُ شَيْبُ
وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرْمُكَ وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي يَمَنْ يُولَعُ هَرْمُكَ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يفسره) الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرْمُكَ وَلَا تَدْرِي يَمَنْ يُولَعُ هَرْمُكَ أَى نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِمًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صِغارًا مِثْلَ الْحَزَّةِ وَالْوَزْزَةِ ، وَلَحْمٌ مَهْرَمٌ وَهَرَمٌ وَهَرَمِي وَهَرِمٌ وَهَرْمَةٌ وَهَرِمٌ وَهَرَامٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

وَيُقَالُ : مَالُهُ هَرْمَانٌ . وَالْهَرْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .

وَابْنُ هَرْمَةَ : شاعِرٌ . وَهَرَمٌ بْنُ سِيانَ بْنِ أَبِي حارِثَةَ الْمَرِّيَّ : مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دِينَارٍ ، وَهُوَ صَاحِبُ زُهَيْرِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

إِنْ الْبَحِيلُ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ وَلَدَ
سَكَنَ الْجَوادُ عَلى عَلائِئِهِ هَرَمٌ
وَأَمَّا هَرَمٌ بْنُ قُطْبَةَ بْنِ سِيَّارَ فَمِنْ بَنِي فَرَّازَةَ ، وَهُوَ الَّذِي تَنافَرُوا إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ . وَالْهَرْمَانُ : بِناءُ الْإِزْبِصَرِ ، حَرَسَها اللهُ تَعَالَى .

إِذا لَيْلَةُ هَرَمَتْ يَوْمَها
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَى
وَالْمَهْرَمَةُ : الْهَرَمُ . وَفي الْحَدِيثِ : تَرَكَ الْعِشاءَ مَهْرَمَةً أَى مَظِنَّةً لِلْهَرَمِ ؛ قالَ الْقَتِيبِيُّ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ جاريةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللهِ ﷺ ، ابْتَدَأَها أَمْ كانَتْ تُقالُ قَبْلَهُ .

وَقُلانُ يَتَهَارَمُ : يُرى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَفي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ داءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَواءً إِلَّا الْهَرَمَ ، الْهَرَمُ : الْكَبِيرُ ، جَعَلَ الْهَرَمَ داءً تَشْبِهُها بِهِ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَّبِعُها كَالْأَدَواءِ .

وَابْنُ هَرْمَةَ : آخِرُ (١) وَلَدِ الشَّيْخِ وَالْجَوْزِ ، وَعَلى مِثالِهِ ابْنُ عِجْزَةَ . وَيُقالُ : وَلَدٌ لِهَرْمَةٍ . وَمَا عِنْدَهُ هَرْمَانَةٌ وَلَا مَهْرَمٌ ، أَى مَطْمَعٌ .

وَقَدَحَ هَرَمٌ : مُتَلَمِّمٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنشدَ لِلْجَعْلِيّ :

جَوْزٌ كَجَوْزِ الْحِجارِ جَرَدَهُ الـ
حِراسُ لَا ناقِصُ وَلَا هَرَمٌ
وَالْهَرَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ فِيهِ مِلْوَحَةٌ ، وَهُوَ أَذَلُّ وَأَشَدُّ انْسِباطًا عَلَى الْأَرْضِ وَأَسْطِطاحًا ؛ قالَ زُهَيْرٌ (٢) :

وَوُطِئْتَنَا وَطِئًا عَلَى حَتَّى
وَطَعُ الْمُقَيِّدُ يابِسَ الْهَرَمُ

(١) قوله : « هَرمة آخر الخ » هو بهذا الضبط في الأصل والحكم والتهديب ، وصوبه شارح القاموس ، وفي الصاغاني : قال الليث ابن هَرمة بالفتح .

(٢) البيت للحارث بن وعله الشيباني وليس لزهير كما جاء في نسخة اللسان وكما جاء في شرح القصائد السبع الطوال والرواية الصحيحة : ووطء المقيد نابت الهرم

بدل ... يابِسَ الهرم ، والنابت الغض الطرى ، والبيت من قصيدته التي بدأها بالبيت المشهور : قومي هم قتلوا أمم أخى فإذا رميت يصيبني سهمي [عبد الله]

• هرمط . هرمط عَرْضُهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ
هَرْمَطُهُ .

• هرمع . الهرمع : السَّرعَةُ وَالْحَفَّةُ فِي
المَشْيِ . وَقَدْ اهرَمَعَ الرَّجُلُ أَيْ اسْرَعَ فِي
مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْبُكَاءِ
وَالدُّمُوعِ ، وَاهرَمَعَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذَلِكَ .
وَرَجُلٌ هَرَمَعٌ : سَرِيعُ الْبُكَاءِ . وَاهرَمَعَ إِلَيْهِ :
تَبَاكَى إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَطْنُ الْمِيمَ
زَائِدَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ
فَاهرَمَعَ قَطْرُهَا إِذَا كَانَ جَوْدًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ غَيْثًا قَالَ : فَاهرَمَعَ
مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْنَا مَا نَرَى عَيْنَ السَّمَاءِ مِنْ
المَاءِ ؛ اهرَمَعَ أَيْ سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ؛ وَأَنشَدَ :
وَقَصَبًا رَأَيْتُهُ عَرُومًا^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : اهرَمَعَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ
وَحَدِيثِهِ إِذَا اتهَمَّلَ فِيهِ ، وَالتَّعَتُ مَهْرَمَعٌ ،
قَالَ : وَالْعَيْنُ تَهْرَمِعُ إِذَا أَذْرَتِ الدَّمْعَ
سَرِيعًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اهرَمَعَ بِمِثْلَةِ
اِحْرَنْجَمَ وَوزَنَهُ افْعَنْلَلْ وَأَصْلُهُ اهرَنْعَ ،
فَادْغَمَتِ التَّوْنُ فِي الْمِيمِ ، وَهَذَا فِي الْأَرْبَعَةِ
نَظِيرٌ امْحَى مِنْ بَابِ الثَّلَاثَةِ الْأَصْلُ فِيهِ
انْمَحَى ، فَادْغَمَتِ تَوْنُهُ فِي الْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ
لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

• هومل . هَرَمَلَتِ الْعَجُوزُ : بَلَّيَتْ مِنْ
الْكِبَرِ . وَالْهَرْمُولَةُ مِثْلُ الرُّعُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ
أَسْفَلِ الْقَمِيصِ وَدَنَادِنِ الْقَمِيصِ .
وَالْهَرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَبْقَى فِي نَوَاحِي
الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّيشِ وَالْوَرِّ ؛ قَالَ
الشَّيْخُ :

هَبِيقٌ هِزْفٌ وَزَفَانِيَّةٌ مَرَطَى
زَعْرَاءُ رِيشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ
وَشَعْرُ هَرَامِيلَ إِذَا اسْقَطَ وَهَرَمَلَ الشَّعْرَ وَغَيْرَهُ :
قَطَعَهُ وَنَتَفَهَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « وقصبا إلخ » كذا بالأصل ،
وأورده في مادة عفهم وعهرهم : وقصبا عفاها
عروهما .

رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بَزْلًا مُخِيسَةً
قَدْ هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الْوَبْرَا
وَهَرَمَلَ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرَمَلَهُ أَيْ نَتَفَ
شَعْرُهُ . وَهَرَمَلَ شَعْرُهُ إِذَا زَبَقَهُ .

• هرون . الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا هَرْنٌ فَأَيْ لَا أَحْفَظُ
فِيهِ شَيْئًا ، وَأَسْمُ هَرُونٍ مُعَرَّبٌ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْهَرُونُ ضَرْبٌ
مِنَ التَّمَرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السَّلِّ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَرُونِيُّ نَبْتُ ، قَالَ :
لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَهَا فِي النَّبَاتِ ،
وَأَنكَرَهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :
وَلَسْتُ أَدْرِي الْهَرُونِيُّ مَقْصُورٌ أَمْ الْهَرُونِيُّ ،
عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ .

• هرنص . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْهَرَنْصَةُ
مَشْيُ الدُّودَةِ ، وَالدُّودَةُ يُقَالُ لَهَا
الْهَرَنْصَاةُ .

• هرنع . الْهَرْنَعُ : أَصْغَرُ الْقَمَلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَمَلُ عَامَّةً ، وَالْأَثْنَى هَرْنَعَةٌ . وَالْهَرْنُوعُ
وَالْهَرْنَعَةُ ، كِلَاهُمَا : الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ ،
وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

بَهْرُ الْهَرَانِجِ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخَصَا
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَرَانِجُ أَصُولُ نَبَاتٍ تُشْبِهُ
الطَّرَائِثَ .

• هرنغ . اللَّيْثُ : الْهَرْنُوعُ شِبْهُ الطَّرْنُوثِ
يُوكَلُ .

• هرنقص . الْهَرَنْقَصُ : الْقَصِيرُ .

• هرول . الْهَرُولَةُ : بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ ،
وَقِيلَ : الْهَرُولَةُ بَعْدَ الْعَتَى ، وَقِيلَ : الْهَرُولَةُ
الْإِسْرَاعُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَرُولَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْعَدُوِّ وَهُوَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً .

وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبُولِ
تَوْبَةِ الْعَبْدِ وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ . هَرُولُ
الرَّجُلِ هَرُولَةٌ : بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ :
الْهَرُولَةُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونِ الْحَبِّبِ ،
وَالْحَبِّبُ دُونِ الْعَدُوِّ .

• هرا . الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْعَصَا
الضَّخْمَةُ وَالْجَمْعُ هَرَاوِي ، يَفْتَحُ الْوَاوُ عَلَى
الْقِيَاسِ مِثْلُ الْمَطَايَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الْإِدَاوَةِ ، وَهَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَانَ
هَرِيًّا وَهَرِيًّا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَهِيَ
الْأَلْفُ فِي هَرَاوَةٍ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ هَرَوَةٌ ثُمَّ
جَمَعَهُ عَلَى فَعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَانَةٌ وَمَثُونٌ وَصَخْرَةٌ
وَصُخُورٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

يَبُخُّ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي
فَلَا عَرَفَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ :
رَأَيْتُكَ لَا تُغَيِّنُ عَنِّي نَفَرَةً

إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
قَالَ : وَيُرْوَى الْهَرِيُّ ، يَكْسِرُ الهَاءَ . وَهَرَاهُ
بِالْهَرَاوَةِ يَهْرَهُ هَرَوًا وَتَهْرَاهُ : ضَرْبُهُ
بِالْهَرَاوَةِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلِيقٍ الطَّائِيُّ :
يَكْسَى وَلَا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا

إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ
وَهَرَيْتُهُ بِالْعَصَا : لَعَنَ فِي هَرَوَتِهِ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ^(٢)
وَهَرَا اللَّحْمُ هَرَوًا : اَنْصَحَهُ (حَكَاهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَحْدَهُ) قَالَ :
وَخَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَا .

وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ : وَخَرَجَ صَاحِبُ
الْهَرَاوَةِ ؛ أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدَيْهِ كَثِيرًا ، وَكَانَ
يَمْشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَغَرَّزَ لَهُ فِصْلِي
إِلَيْهَا ، ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ

(٢) قوله : « وإن تهرأه إلخ » قبله كما في
التهذيب :
لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِسَارِ

لِحَنِيفَةٍ (١) النِّعَمَ ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بَنِيهِمْ
يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَرَأَاهُ
نَائِمًا فَقَالَ : لَعَلَّمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةَ بَنِيهِمْ أَيْ
شَخْصَهُ وَجَسَّهُ ، شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ ، وَهِيَ
الْعَصَا ، كَانَهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجَنَّةِ اسْتَبْعَدَ
أَنْ يُقَالَ لَهُ بَنِيهِمْ لِأَنَّ الْبَنِيَّ فِي الصَّغَرِ .

وَالْهَرِيُّ : بَيْتٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ يَجْمَعُ فِيهِ
طَعَامُ السُّلْطَانِ ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاءٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرَى أَعْرَى هُوَ أَمْ دَخِيلٌ .
وَهَرَاةٌ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَرَوِيٌّ ،
قُلِبَتِ الْبَاءُ وَأَوَّاهِيَّةٌ تَوَالِي الْبَاءَاتِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ لَا مَ هَرَاةٌ
بَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاهٌ ، وَإِذَا وَقَفَتْ
عَلَيْهَا وَقَفَتْ بِالْهَاءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ لِأَنَّهُ
كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الْهَرَوِيَّةَ فَعَرِفَ بِهَا وَلَقِبَ
بِهَا ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ لَمَّا افْتَتَحَهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ :

عَاوِدُ هَرَاةٍ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا
وَأَسْعِدُ الْيَوْمَ مَشْفُوقًا إِذَا طَرِبَا
وَارْجِعْ بِطَرَفِكَ نَحْوَ الْخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رِزْءًا جَلِيلًا وَامْرَأًا مُفْطَمًا عَجَبًا
هَامًا تَزْقَى وَأَوْصَالًا مَفْرَقَةً
وَمَتَرَلًا مُقْفَرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبًا
لَا تَأْمَنَنَّ حَدَثًا قَيْسٌ وَقَدْ ظَلَمْتَ

إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَضَرُّفِهِ عُقْبًا
مُقْتَلُونَ وَقَتْلُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَا كَذَلِكَ تَلْقَى الْحَرْبَ وَالْحَرْبَا

وَهَرِيُّ فَلَانُ عِمَامَتُهُ تَهَرِيَّةٌ إِذَا صَفَرَهَا ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال لحنيقة إلخ »
نص التكملة : وفي حديث النبی ، ﷺ : أن حنيقة
النعم أتاه فأشبهه لبيم في حجره بأربعين من الإبل
التي كانت تسمى المطبية في الجاهلية فقال النبي ،
ﷺ : فأين يبيمك يا أبا حذيم ؟ وكان قد حمله
معه ، قال : هو ذاك النائم ، وكان يشبه المحمل ،
فقال ، ﷺ : لعظمت هذه هراوة بئيم ، يريد
شخص البئيم وشطاطته شبه بالهراوة .

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِصًا لَا تَعَصِبُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : حَاسِرًا لَا تَعَصِبُ ؛ مَعْنَاهُ
جَعَلْتَهَا هَرَوِيَّةً ، وَقِيلَ : صَبَّغْتُهَا وَصَفَرْتُهَا .
وَلَمْ يُسَمَّ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ ، وَكَانَتْ
سَادَاتُ الْعَرَبِ تَلْبِسُ الْعِمَامَتِ الصَّغَرِ ،
وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَرَاةٍ مَصْبُوغَةٍ قَلِيلٌ لِمَنْ
لَيْسَ عِمَامَةً صَفَرَاءَ : قَدْ هَرَى عِمَامَتَهُ ،
يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالْعِمَامَةِ
الصَّغَرَاءِ دُونَ غَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : هَرَيْتَ
الْعِمَامَةَ لَيْسَتْهَا صَفَرَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
ثَوْبٌ مَهْرِي إِذَا صُبِغَ بِالصَّبِيبِ وَهُوَ مَاءٌ وَرَقِ
السَّمْسِمِ ، وَمَهْرِي أَيْضًا إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا
كَلَوْنِ الْمَشْمِشِ وَالسَّمْسِمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَارَاهُ إِذَا طَانَزَهُ ،
وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ . وَالْهَرَاةُ : فَرَسُ الرِّبَازِ
ابْنُ حُوَيْصٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
السَّرِفِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سَيَّوِيٍّ عَزَبٌ وَأَعْزَابٌ فِي
بَابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الثَّلَاثِيَّ : كَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ
فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا هِرَاوَةُ الْأَعْزَابِ ، يَرْكَبُهَا
الْعَزَبُ وَيَغْزُو عَلَيْهَا ، فَإِذَا تَاهَلَ أَعْطَوْهَا عَزْبًا
آخَرَ ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ لَيْدٌ :

يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طَيْرَةٍ
جَرْدَاءَ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَعْزَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ ،
قَالَ : وَالْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ اللَّيْلِيِّ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ :
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلُّ الْبُلْفُوسِ ،
قِيلَ : لَمْ يُسَمَّ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَالْهَرَاءُ فِي اللَّغَةِ السَّمْعُ
الْجَوَادُ وَالْهَذْيَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَذَا هَزْؤُهُ وَالْهَزْوُ : السَّخَرَةُ .
هَزَى بِهِ وَمَنَّهُ .
وَهَذَا يَهْزَأُ فِيهِمَا هَزْمًا وَهَزْمًا وَمَهْزَةً ،

وَتَهَزَّ وَاسْتَهْزَاهُ : سَخَرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَوُونَ . اللَّهُ يَسْتَهْزِي بِهِمْ »
قَالَ الزَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ الْجِدَّةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ،
فَإِذَا خَفَّتِ الْهَمْزَةُ جَعَلَتْ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْوَاوِ
وَالْهَمْزَةِ ، فَقُلْتُ مُسْتَهْزَوُونَ ، فَهَذَا الْإِخْتِيَارُ
بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُدَلَّ مِنْهَا بِأَنَّ فَتْرًا
مُسْتَهْزَوِينَ ؛ فَأَمَّا مُسْتَهْزَوُونَ ، فَضَعِيفٌ لَأَوْجِهِ
لَهُ الْإِشَادَا ، عَلَى قَوْلِهِ مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ بَاءً .
فَقَالَ اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى
اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزَوُونَ . وَقَالَ : فِيهِ أَوْجُهُ مِنْ
الْجَوَابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى اسْتَهْزَاهُ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ
أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا
خِلَافَ مَا سَرُوا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْزَاهُ
بِهِمْ أَخَذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، كَمَا
قَالَ ، عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ : « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ » وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ
الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
يَسْتَهْزِي بِهِمْ يَجَازِيهِمْ عَلَى هَزْنِهِمْ
بِالْعَذَابِ ، فَسَمِيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا »
فَالثَّلَاثِيَّةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ
سَيِّئَةً لِإِزْدَوَاجِ الْكَلَامِ ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُوهُ .

وَرَجُلٌ هَزَاءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَهْزَأُ
بِالنَّاسِ . وَهَزَاءٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يَهْزَأُ بِهِ ،
وَقِيلَ يَهْزَأُ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
هَزَيْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ
بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَخَرْتُ مِنْكَ
وَلَا يُقَالُ : سَخَرْتُ بِكَ .

وَهَذَا الشَّيْءُ يَهْزُوهُ هَزْمًا : كَسَرَهُ . قَالَ
يَصِفُ دَرْعًا :

لَهَا عَكَنٌ تَرْدُ النَّبْلِ خُنْسًا
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ
عَكَنُ الدَّرْعِ : مَا تَنَتَّى مِنْهَا . وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ
بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهْزَأُ
هَهُنَا مِنَ الْهَزْوِ الَّذِي هُوَ السَّخَرُ ، كَانَ هَذِهِ

الدَّرعَ لَمَّا رَدَّتِ التَّبَلَّ خُسًا جُعِلَتْ هَازِةً
بِهَا .

وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ هَزْأً ، قَتَلَهَا
بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ هَرَاها ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّأْيَ
تَضَعِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَهْرَاهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَاهُ
إِذَا قَتَلَهُ . وَمَثَلُهُ : أَرْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فِيهَا
يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّأْيُ وَالزَّأْيُ .
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : نَزَاتِ الرَّاحِلَةُ وَهَزَاتِهَا
إِذَا حَرَّكَتَهَا .

• هُزِبَ • الْهُوزَبُ : الْمُسِينُ ، الْجَرِيُّ ؛
مِنْ الْأَيْلِ ؛ وَقِيلَ : الشَّدِيدُ ، الْقَوِيُّ
الْجَرِيُّ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
أَزْجِي سَرَاعِيْفَ كَالْقَيْسِ مِنْ أَلِ
شَوْحِطِ صَكِّ الْمُسْفَعِ الْحَجَلَا
وَالْهُوزَبُ الْعُودَ أَمْتَطِيهِ بِهَا
وَالْعَتَرِيْسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا ، تَعُودُ عَلَى سَرَاعِيْفَ .
وَأَزْجِي : أَسْوَقُ . وَالسَّرَاعِيْفُ : الطُّوَالُ مِنْ
الْأَيْلِ ، الصُّوَامِرِ ، الْخُفَافِ ، وَاحِدُهَا
سُرْعُوفٌ . وَجَعَلَهَا تَصُكُّ الْأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا ،
كَصَكِّ الصَّقْرِ الْمُسْفَعِ الْحَجَلِ . وَالْوَجْنَاءُ :
الْغَلِيظَةُ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْوَجْنِ ، وَهُوَ مَا غَلِظَ
مِنْ الْأَرْضِ . وَالْمُسْفَعُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ
سَفْعَةٌ . وَالْهُوزَبُ : النَّسْرُ ، لِسَنُو .
وَالْهَازِي : جَنْسٌ مِنَ السَّمَكِ .
وَالْهِيْزُ : الْحَدِيدُ .
وَهَزَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• هَزِيرٌ • الْهَزِيرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
وَالْهَزِيرُ وَالْهَزِيرَانُ : الْحَدِيدُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هَزِيرٌ وَهَزِيرَانٌ
أَيُّ حَدِيدٍ وَثَابٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ هَزِيرَةٌ
صَلْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَزِيرَةٌ ذَاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبَا

• هَزِيزٌ • الْهَزِيزُ وَالْهَزِيزَانُ وَالْهَزِيزَانِيُّ ،

كُلُّهُ : الْحَدِيدُ ، حَكَاهُ ابْنُ جُنَيْ بَزَائِيْنِ ،
قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا
سَيِّبُوِي .

• هَزِيلٌ • مَا فِي النَّحْيِ هَزِيلَةٌ أَيْ شَيْءٌ ،
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْحَدِيدِ ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ : مَا فِيهِ هَزِيلَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَزِيلُ الشَّيْءُ التَّافَهُ الْيَسِيرُ .
وَهَزِيلٌ إِذَا اقْتَفَرَ فَقْرًا مُدْقِعًا .

• هَزَجٌ • الْهَزَجُ : الْخَفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقْعِ
الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا . صَبِي هَزَجٌ وَفَرَسٌ هَزَجٌ ؛
قَالَ الْتَائِبَةُ الْجَعْدِيُّ يَنْعَتُ فَرَسًا :
غَدَا هَزَجًا طَرِبًا قَلْبُهُ
لَفِينٌ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْقَبِ
وَالْهَزَجُ : الْفَرْحُ . وَالْهَزَجُ : صَوْتُ مُطَرَّبٍ
وَقِيلَ : صَوْتُ فِيهِ بَحْجٌ ؛ وَقِيلَ : صَوْتُ
دَقِيقٍ مَعَ ارْتِفَاعٍ . وَكُلُّ كَلَامٍ مُتَقَارِبٍ
مُتَدَارِكٍ : هَزَجٌ وَالْجَمْعُ أَهْزَاجٌ .
وَالْهَزَجُ : نَوْعٌ مِنْ أَعَارِيضِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ ، عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلُّ أَرْبَعَةٍ
أَجْزَاءَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ
مُسَدَّسُ الْأَصْلِ ، حَمَلًا عَلَى صَاحِبِيهِ فِي
الدَّائِرَةِ ، وَهِيَ الرَّجْزُ وَالرَّمْلُ إِذْ تَرَكِيبُ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ وَسَبْعِينَ
خَفِيفِينَ .

وَهَزَجٌ : تَغْنَى ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ
الشَّيْبِيُّ :

كَانَ شَنَا هَزَجًا وَشَنَا
فَعَقَةً مَهْزَجٌ تَغْنَى

وَتَهْزَجٌ : كَهْزَجٍ . وَالْهَزَجُ : مِنَ الْأَغَانِيِ
وَفِيهِ تَرْنَمٌ وَقَدْ هَزَجَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَهْزَجٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَهَا جَارِيَةً تَهْزَجُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : التَّهْزُجُ تَرْدُدُ التَّحْسِينِ فِي
الصَّوْتِ ؛ وَقِيلَ : التَّهْزُجُ صَوْتُ مَطُولٌ غَيْرِ
رَفِيعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْزَجُ الرِّيَّاحُ بِالْعَشَارِقِ
وَرَعْدٌ مَتَهْزَجٌ : مَصُوتٌ . وَقَدْ هَزَجَ
الصَّوْتُ . وَرَعْدٌ هَزَجٌ بِالصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَجَشٌ مُجَلْجَلٌ هَزَجٌ مِلْتُ
تُكْرِكُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ
وَعُودٌ هَزَجٌ ، وَمَعْنَى هَزَجٌ : يَهْزَجُ الصَّوْتُ
تَهْزِجًا . وَالْهَزَجُ : تَدَارُكُ الصَّوْتِ فِي خَفَّةٍ
وَسُرْعَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ هَزَجُ الصَّوْتِ
هَزَامِجُهُ ، أَيْ مُدَارِكُهُ . قَالَ : وَلَيْسَ الْهَزَجُ
مِنْ التَّرْنَمِ فِي شَيْءٍ ؛ وَقَالَ عَتَرَةُ :

وَكَأَنَّمَا تَنَآى بِجَانِبٍ دَفْهًا أَلِ
وَحْشِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْمٍ ^(١)
يَعْنِي ذُبَابًا لَطِيفًا تَرْنَمُ ، فَالْنَّاقَةُ تَحْذَرُ لَسَعَهُ
أَيَّاهَا .

وَتَهْزَجَتِ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ انْبِاضِ
الرَّيِّ عَنْهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَعِْبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا

غَيْرَ إِنْذَارِهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا
بِأَهَازِيْجٍ مِنْ أَغَانِيَا الْجُشَا

شِ وَأَتْبَاعِيَا النَّحِيبِ الزَّفِيرَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : وَزَجٌ . الْهَزَجُ : الرُّنَّةُ . وَالْوَزَجُ :
دُونُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْهَزَجَ فِي
مَعْنَى الْعَوَا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتَرَةٍ :

وَكَأَنَّمَا تَنَآى بِجَانِبٍ دَفْهًا أَلِ
وَحْشِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْمٍ
هَرٍ جَنْبِ كُلِّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي انْتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَيَالْقَمِ
قَالَ : هَزَجٌ كَثِيرُ الْعَوَا بِاللَّيْلِ ، وَوَضَعَ
الْعَشِيَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ هَرَا
مِنْ هَزَجٍ ؛ وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يَنَآى ، وَهَرٍ عِنْدَهُ
رَفِيعٌ فَاعِلٌ لِيَنَآى . وَمَرَّ هَزِيزٌ مِنَ اللَّيْلِ
كَهْزِيزٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ
وَالذَّبَابِ .

(١) قوله : « المَوْم » بكسر الواو خطأ صوابه
المَوْم . كما ورد البيت صحيح الضبط في مادة
« أوم »

• هز • الهز والبرز: شدة الضرب بالخشب، هزه هزاً كما يقال هطره وهجه.

ابن سيده: هزه بهزه هزاً بالعصا ضربه بها على جنبه وظهرو ضرباً شديداً. الجوهري: هزه بالعصا هزات أي ضربه. وفي حديث وفد عبد القيس: إذا شرب قام إلى ابن عمه فهز ساقه؛ الهز: الضرب الشديد بالخشب وغيره، وهو مهزور وهزير. والهز: الغمز الشديد، هزه بهزه هزاً فيهما. ورجل مهز، بكسر الميم، ودو هزات ودو كسرات: يغبن في كل شيء؛ قال:

ألا تدع هزات لست تاركها
تخلع ثيابك لاضان ولايل
يقول: لا يبيح له ضان ولايل. الفراء: في فلان هزات وكسرات ودغوات ودغيات، كله الكسل. والهزرة: تصغير الهزرة، وهي الكسل التام. والهز في البيع: التقم فيه والإغلاء. وقد هزرت له في بيعه هزراً أي أغلّيت له. والهازر: المشتري المقحم في البيع. ورجل هز: مقبوض أحق بطمع به. والهزرة والهزرة: الأرض الرقيقة.

والهز: قبيلة من اليمن بيتوا فقتلوا. والهز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

لقال الأبعد والشامو
ن كانوا كليله أهل الهز
يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع. وقال بعضهم: الهز ثمود حيث أهلكوا فقال: كما باد أهل الهز؛ وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكراً. ومهزور: وادٍ بالحجاز. وفي الحديث: أنه قضى في سيل مهزور أن يجبس حتى يبلغ الماء الكعيبين. قال ابن الأثير: مهزور وادي بني قريظة بالحجاز، قال: فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله ﷺ، على المسلمين. وهيز:

اسم. والهزور: الضعيف، زعموا.

• هزوف • الهزوف والهزاف: الظليم. والهزاف: الخفيف السريع وربما نعت به الظليم. وظليم هزوف: سريع خفيف، وقد هزوف في عدوه هزوفة. قال ابن بري: الهزيفي الكثير الحركة، والهزوف السريع؛ قال تابت شراً يصف ظليماً: من الحص هزوف يطير عفاوه إذا استدبرج الصفاء مد المعابنا أزع زلوج هزيفي زفاف هزوف بيد الناجيات الصوافنا قال: وقيل الهزوف العظيم الخلق؛ ذكره ابن بري في هزف.

• هزوق • الهزوقة: من أسوم الضحك؛ قال:

ظللن في هزوقة وفة
بهزان من كل عيام فة
قال الأزهرى: لم أسمع الهزوقة بهذا المعنى لغير الليث؛ وروى شمر عن المورج أنه قال: البط تسمى المحبوس المهزوق، الزاي قبل الراء. قال الأزهرى: والذي نعرفه في باب الضحك هزوق ودهوق هزوقة ودهوقة، قال: قال ذلك أبو زيد وغيره. وظليم هزوق وهزاق وهزارق: سريع. وهزوق الرجل والظليم: أسرع، وهو ظليم هزوق وهزارق.

• هزه • الهز: تحريك الشيء كما تهز القناة فتضطرب وتهتز، وهزه بهزه هزاً وهزبه وهزه. وفي التثنية العزير: «وهزي إليك يجذع النخلة» أي حركي. والعرب تقول: هزه وهزبه إذا حركه؛ ومثله: خذ الخطام وخذ بالخطام وتعلق زيدا وتعلق يزيد؛ قال ابن سيده: وإنما عداه بالياء لأن في هزي معنى جرى؛ وقال المتنخل الهذلي:

قد حال بين دريسيه موبه
ميسع لها بعضاه الأرض تهزير
موبه: ريح تأتي ليلاً، وقد اهتز؛ ويستعار فيقال: هزرت فلاناً ليخبر فاهتز، وهزرت الشيء هزاً فاهتز أي حركته فحرك؛ قال:

كريم هز فاهتز
كذلك السيد النز
وفي حديث النبي ﷺ: اهتز العرش لموت معاوية؛ قال ابن شميل: اهتز العرش أي فرح؛ وأنشد:

كريم هز فاهتز
وقال بعضهم: أريد بالعرش ههنا السري الذي حمل عليه سعد بن معاوية حين نزل إلى قبره؛ وقيل: هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربو أي لروح سعد بن معاوية حين رفع إلى السماء، والله أعلم بما أراد. قال ابن الأثير: الهز في الأصل الحركة، واهتز إذا تحرك، فاستعمله على معنى الارتياح، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربو. وكل من خف لأمر وارتاح له، فقد اهتز له؛ وقيل: أراد فرح أهل العرش بموته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فانطلقنا بالسقطين نهز بها أي نسرع السير بها، ويروى: نهز من الوهز، وهو مذكور في موضعه. وأخذته لذلك الأمر هزة، أي أريحته وحركته.

واهتز النبات: تحرك وطال. وهزته الريح والري: حركاه وأطالاه. واهترت الأرض: تحركت وأنبثت. وفي التثنية العزير: «فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت» اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها، وربت أي انتفخت وعلت. وفي الحديث: إني سمعت هزيراً كهزير الرحي، أي صوت دورانها. والهز والهزير في السير: تحريك الإبل في خفتها. وقد هزها السير وهزها الحادى هزيراً فاهتزت هي إذا تحركت في سيرها بحدايه. الأصمعي:

الهزة من سير الأيل أن يهتز الموكب . قال
النضر : يهتز أي يسرع . ابن سيده : الهزة أن
يتحرك الموكب وقد اهتز ، قال ابن قيس
الرقيات :

ألا هزبت بنا قرش
يه يهتز موكبها
واهتزاز الموكب أيضاً (١) وجلبتهم وهزير
الريح : دويها عند هزها الشجر ، يقال :
الريح تهز الشجر فيتهز ، وهزه أي
حركته فتهزه . وهزير الريح : صوت
حركتها ، قال امرؤ القيس :
إذا ماجرى شاورين وأبلى عطفه
تقول هزير الريح مرت باثاب
وهزان بن يقدم : بطن ، فعلان من
الهزة ، قال الشاعر (٢) :

وقيان هزان الطوال الغارقة
وقيل : هزان قبيلة معروفة ، وقيل : هزان
قبيلة من العرب .
وهزه الشيء : كهره . والتهزه :
تحريك الرأس . والتهزه : تحريك اللبايا
والجروب للناس . والتهاز : ألقت يهتز فيها
الناس . وسيف هزاه وسيف هزير وهزاهز :
صاف . وماء هزهز وهزاهز وهزاهز : يهز من
صفائه . وعين هزهز : كذلك . وماء هزهز
في اهتزاز إذا جرى ، ونهر هزهز ، بالضم ،
وانشد الأصمعي :

إذا استراثت ساقيا مستوفرا
بجبت من البطحاء نهرا هزهزا
قال ثعلب : قال أبو العالقة : قلت
للقنوي ما كان لك بنجل ؟ قال : ساحات
فيح وعين هزهز واسعة مرتكض المجم ،
قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني

(١) قوله : واهتزاز الموكب أيضا بالغ . عبارة
الجهوزي : والهزة ، بالكسر ، النشاط والارتجاج
وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضا بالغ .
(٢) قوله : قال الشاعر ، هو الأعشى يخاطب
امراة ، وصدره :
وقد كان في شبان قومك منكح

عامر جعلوني على حذيرة أعينهم يريدون أن
يختفوا دمية ، مرتكض : مضطرب .
والمجم : موضع جوم الماء أي توفره
واجتماعه . وقوله : أن يختفوا دمية أي
يقتلون ولا يعلم بي . وبعر هزاهز : شديد
الصوت ، وقال الباهلي في قول الرازي :
قودت مثل البسان الهزاهز
تدفع عن أعناقها بالأعجاز
أراد أن هذو الأيل وردت ماء هزهزا
كالسيف البسائي في صفائه . أبو عمرو : يثر
هزهز بعيدة القعر ، وانشد :

وقحت للرد يثرا هزهزا
وقول أبي جزة :
والماء لا قسم ولا أقلاذ
هزاهيز أرجاوها أجلاذ
لا هن أملاح ولا نجاد
قيل : ماء هزهزا إذا كان كثيرا يتهزهز ،
واهتز الكوكب في انقضاضه ، وكوكب
هاز .

والهزة ، بالكسر : النشاط والارتجاج
وصوت غليان القدر . ويقال : تهزهز إليه
قلبي ، أي ارتاح وهش ، قال الراعي :
إذا فاطتنا في الحديث تهزهزت
إليها قلوب دونهن الجوانح
والهزائر : الشدايد (حكاه ثعلب)
قال : ولا واحد لها .

• هزه • هزه يهزه هزهزا وهزهزه تهزهزا :
كسره فانهزه أي انكسر وانطق . وهزه :
دق عقه . وانهزه عظمه انهزعا إذا انكسر
وقد ، وانشد :

لفنا وتهزهزا سوء اللفت
أي سوى اللفت ، ورجل يهزهز وأسد مهزهز
من ذلك .

وهزعت الشيء : فرقته . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : إياكم وتهزيع
الأخلاق وتصرفها من قولهم هزعت الشيء
تهزهزا كسره وفرقه .

والهزيع : صدر من الليل . وفي
الحديث : حتى مضى هزيع من الليل أي
طائفة منه نحو ثلثه وربعه ، والجمع هزيع .
ومضى هزيع من الليل كقولك مضى جرس
وجوش وهديء كله بمعنى واحد .
والتهزيع : شبه العوس والتكر . ويقال :
تهزيع فلان لفلان ، واشتقاقه من هزيع الليل
وتلك ساعة وحشية .

والهزيع والتهزيع : الاضطراب . تهزيع
الرمح : اضطرب واهتز . واهتزاز القناة
والسيف : اهتزازهما إذا هزا . وتهزعت
المرأة : اضطربت في مشيتها ، قال :

إذا مشت سالت ولم تفرص
هز القناة لذنة التهزيع
قرصعت في مشيتها إذا قرمطت خطاها . ومز
يهزهز ويهتز أي يتفرض ، وسيف مهزهز :
جيد الاهتزاز إذا هز ، وانشد الأصمعي
لأبي محمد الفقيمي :

إنا إذا قلت طخارير القزع
وصدر الشارب منها عن جرع
نفحلها البيض القليلات الطبع
من كل عراس إذا هز اهتز
مثل قدامي النسر مامس بضم
أراد بالعراس السيف البراق المضطرب
واهتز : اضطرب . ومز فلان يهزهز ، أي
يسرع مثل يمزع .

وهزهز واهتزع وتهزهز ، كله : بمعنى
أسرع . وفرس مهزهز : سريع العدو . وهزهز
الفرس يهزهز : أسرع ، وكذلك الناقة .
وهزهز الظبي يهزهز هزهزا : عدا عدوا
شديدا . ومز فلان يهزهز ويقزع ، أي يعرج ،
وهو أيضا أن يعدو عدوا شديدا ، قال روبه
يصف الثور والكلاب :

وإن دنت من أرضه تهزهزا
أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائم الثور
تهزهز أي أسرع في عدوه .
والأهزهز من السهام : الذي يبقى في
الكنانة وحده ، وهو أردوها ، ويقال له

سَهْمُ هَزَجٍ ، وَقِيلَ : الْأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ
وَأَفْضَلُهَا تَنْخِرُهُ لِشِدِيدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ
مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْكَيْفَانَةِ ، جِدًّا كَانَ
أَوْ رِيثًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْيِ
فَيُقَالُ : مَا فِي جَفِيرِهِ أَهْزَعُ ، وَمَا فِي كَيْفَانَتِهِ
أَهْزَعُ ، وَقَدْ يَأْتِي بِهِ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ
لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوَلِّبٍ أَتَى بِهِ مَعَ
غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا

فَشَكَّ نَوَاحِيَهُ وَالْفَمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِغَيْرِ النَّمِرِ ؛
قَالَ رِيَّانُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبُرَتْ وَرَقَ الْعَظْمِ مِثْلِي كَانَمَا
رَمَى الدَّهْرُ مِثْلِي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعَا
وَرَبَّمَا قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْزَعٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا تَكْ كَالرَّامِي يَغِيرُ أَهْزَعَا
يَعْنِي كَمَنْ لَيْسَ فِي كَيْفَانَتِهِ أَهْزَعُ وَلَا غَيْرُهُ ،
وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ وَلَا سَهْمَ مَعَهُ .
وَيُقَالُ : مَا فِي الْجَبَّةِ إِلَّا سَهْمُ هَزَجٍ أَيْ
وَحْدَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ كَسَهْمِ هَزَجٍ
وَمَا بَقِيَ فِي سَنَامٍ بِعِيرِكَ أَهْزَعُ أَيْ بَقِيَّةُ
شَحْمٍ . قَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَعُ ، أَيْ
مَا فِيهَا أَحَدٌ . وَظَلَّ يَهْزَعُ فِي الْحَشِيشِ ، أَيْ
يَرعى .

وَهَزَجٌ وَمِهْزَجٌ : اسْمَانِ .
وَالْمِهْزَجُ : الْيَلَقُ ، وَقَالَ يَصِفُ أَسَدًا :
كَانَهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرِبًا
بِجَلْبَةٍ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ مِهْزَعَا

• هَزَفٌ . هَزَفَهُ الرِّيحُ تَهَزَفَهُ هَزَفًا :
اسْتَفْخَفَتْهُ . وَالْهَزَفُ : الْجَافِي مِنَ الظُّلُمَانِ ؛
وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْجَافِي الْقَلِيطُ مِثْلُ
الْهَجَفِ ، وَقِيلَ : الْهَزَفُ الطَّوِيلُ الرِّيشِ .

• هَزَقٌ . هَزَقَ فِي الصُّحْبِكِ هَزَقًا وَأَهْزَقَ
فُلَانٌ فِي الصُّحْبِكِ وَهَزَقَ وَأَهْزَقَ وَكَرَكَرَ :
أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ هَزَقٌ وَمِهْزَقٌ : ضَحَّاكٌ

خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَأَمْرَأَةٌ هَزَقَةٌ يَبْتُهُ الْهَزَقُ
وَمِهْزَقٌ : ضَحَّاكَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِلأَعَشَى :

حَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ كَالدَّمِ

يَعْنِي لَا عَابِسٌ وَلَا مِهْزَقٌ
وَحَكَّى ابْنُ خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ مِهْزَقٌ طَيَّاشٌ .
وَالْهَزَقُ : النَّشَاطُ ، وَقَدْ هَزَقَ يَهْزَقُ
هَزَقًا ، قَالَ رُوبِيُّ :

وَشَجَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ رَقَاصُ الْهَزَقِ

وَجِمَارٌ هَزَقٌ وَمِهْزَقٌ : كَثِيرُ الْاسْتِنَانِ .
وَالْهَزَقُ : التَّرَقُّ وَالْخَفَّةُ . وَالْهَزَقُ : شِدَّةُ
صَوْتِ الرَّعْدِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا :

إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ
بِلَا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

• هَزَقْلٌ . قَالَ فِي تَرْجَمَةِ هِرَقْلَ : وَأَمَّا دِيرُ
الْهَزَقْلِ فَهُوَ بِالزَّيْ .

• هَزَلٌ . الْهَزَلُ : نَقِيسُ الْجِدِّ ، هَزَلٌ يَهْزَلُ
هَزَلًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطَوَّلِهَا
تَجِدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : يُجِدُّ بِنَا ؛
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَهَزَلٌ فِي اللَّعِبِ
هَزَلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَهَزَلُ الرَّجُلِ
فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَجِدْ ، وَهَازِلُنِي ، قَالَ :

ذُو الْجِدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجُلُ بِهِ
وَمُهَازِلُ إِنْ كَانَ فِي هَزَلٍ
وَرَجُلٌ هَزِيلٌ : كَثُرَ الْهَزَلُ . وَأَهْزَلَهُ : وَجَدَهُ
لَعَابًا . حَكَّى ابْنُ بَرِّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ هَزَلٌ يَهْزَلُ مِثْلُ ضَرْبٍ
يَضْرِبُ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ الْعَقْلِيَّ قَالَ :
هَزَلٌ يَهْزَلُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ تَحْتَ الْهَزَلَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ
الرَّايَةُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْزَلُ مَعَهَا ،
وَالْهَزَلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَآلِيَاءُ
زَائِدَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ وَأَهْلَ خَيْبَرَ : إِنَّمَا كَانَتْ

هَزِيلَةٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، تَصْغِيرُ هَزَلَةٍ ، وَهِيَ
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ ، وَقَوْلُ
هَزَلٌ : هَذَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا هُوَ
بِالْهَزَلِ ، قَالَ تَعَلَّبُ : أَيْ لَيْسَ بِهَذَبَانِي ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَيْ مَا هُوَ بِاللَّعِبِ . وَفُلَانٌ يَهْزَلُ
فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَادًا ، تَقُولُ : أَجَادُ
أَنْتَ أَمْ هَازِلُ ؟

وَالْمَشْعُودُ إِذَا خَفَّتْ يَدَاهُ بِالتَّخَايُلِ
الْكَاذِبَةِ فَعَمَلُهُ يُقَالُ لَهُ الْهَزِيلُ (١) لِأَنَّهَا هَزَلٌ
لَا جِدَّ فِيهَا . وَالْهَزَالَةُ : الْفُكَاكَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَزَلُ اسْتِزْجَاءُ الْكَلَامِ وَتَفْنِينُهُ .
وَالْهَزَالُ : نَقِيسُ السَّعْنِ ، وَقَدْ هَزَلُ
الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ هَزَالًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، وَهَزَلٌ هُوَ هَزَلًا وَهَزَلًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
أَبُو إِسْحَاقَ :

وَاللهُ لَوْلَا حَتَفُ يَرْجُلِهِ
وَدَقَّةُ فِي سَاقِهِ مِنْ هَزَلِهِ
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
وَهَزَلْتُهُ أَنَا أَهْزَلُهُ هَزَلًا فَهُوَ مَهْزُولٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : كُلُّ ضَرْبٍ هَزَلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَيْنَ حَدَرَ الْهَزَالُ نَكَحْتَ عَيْدًا ؟

وَعَيْدُ السَّوِيَّ أَدْنَى لِلْهَزَالِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالْهَزَلُ يَكُونُ لَازِمًا
وَمُتَعَدِّيًا ، يُقَالُ : هَزَلُ الْفَرَسِ وَهَزَلَهُ صَاحِبُهُ
وَأَهْزَلَهُ وَهَزَلَهُ . وَهَزَلُ الرَّجُلِ يَهْزَلُ هَزَلًا :
مَوْتٌ مَا شِئْتُهُ ، وَأَهْزَلُ يَهْزَلُ إِذَا هَزَلَتْ
مَا شِئْتُهُ ، زَادَ ابْنُ سَيْلَةَ : وَلَمْ تَمُتْ ؛ قَالَ :

يَا أُمَّ عَيْدِ اللهِ لَا تَسْتَعْجِلِي
وَرَفَعِي ذِلَازِلَ الْمَرْجَلِ
إِنِّي إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُعْضِلِ
يَهْزَلُ وَمَنْ يَهْزَلُ وَمَنْ لَا يَهْزَلُ
بِمَعٍ وَكُلُّ يَتَلَبَّوْهُ مِثْلِي
يَهْزَلُ مَوْضِعُهُ رَفَعٌ وَلَكِنَّهُ أُسْكِنَ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ
فِعْلٌ لِلزَّمَانِ ، وَبَعِيهَ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَبْعِيهِ فَلَمَّا
سَقَطَتِ الْيَاءُ انْجَزَمَتِ الْهَاءُ ، وَيَبْعِي : تَصِيبُ

(١) قَوْلُهُ : وَيُقَالُ لَهُ الْهَزِيلُ ، هَكَذَا خُطِبَ فِي
الْأَصْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ خُطِبَ بِتَشْدِيدِ الزَّيْ
كَقِيْلِي .

ماشيتُه العاهة . وَأَهْزَلَ الْقَوْمُ : أَصَابَتْ
مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهَزَلَتْ . وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ إِذَا
هَزَلَتْ دَابَّتُهُ ، وَتَقُولُ : هَزَلْتُهَا فَمَجِجَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ مَازِنٍ : فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ وَأَهْزَلْنَا
الذَّرَارِيَّ وَالْيَعَالَ أَيَّ أَضْعَفْنَاهُمْ ، وَهِيَ لُغَةٌ
فِي هَزَلٍ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَالْهَزَلُ : مَوْتُ مَوَاشِيِ الرَّجُلِ ، وَإِذَا
مَاتَتْ قِيلَ : هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزُلُ هَزَلًا فَهُوَ
هَازِلٌ أَيْ أَفْتَقَرَّ ، وَفِي الْهَزَالِ يُقَالُ : هَزَلَ
الرَّجُلُ يَهْزُلُ فَهُوَ مَهْزُولٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
يُقَالُ هَزَلَتْ الدَّابَّةُ أَهْزَلَهَا هَزَلًا وَهَزَالًا ،
وَهَزَلَهُمُ الزَّمَانُ يَهْزِلُهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَزَلَ
الْقَوْمُ وَأَهْزَلُوا هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَالْهَزِيلَةُ :
اسْمُ مُشْتَقٍّ مِنَ الْهَزَالِ كَالشَّيْثَةِ مِنَ الشَّيْثِ ثُمَّ
فَشَتْ الْهَزِيلَةُ فِي الْإِيلِ ، قَالَ :
حَتَّى إِذَا تَوَرَّ الْجَرَجَارُ وَارْتَفَعَتْ
عَنْهَا هَزِيلَتُهَا وَالْفَحْلُ قَدْ ضَرَبَا
وَالْجَمْعُ هَزَائِلُ وَهَزَلَى .

وَالْهَزَلُ : الْفَقْرُ وَالْمَهَازِلُ :
الْجُلُوبُ . وَأَهْزَلَ الْقَوْمُ : حَسَبُوا أَمْوَالَهُمْ
عَنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْهَزَلَ
فِي الْجَرَادِ فَقَالَ : يَجِيءُ فِي الشَّتَاءِ أَحْمَرُ هَزَلًا
لَا يَدْعُ رَطْبًا وَلَا يَابِسًا إِلَّا أَكَلَهُ ، وَارْضُ
مَهْزُولَةٌ : رَقِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) وَاسْتَعْمَلَ
الْأَخْفَشُ الْمَهْزُولَ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ : الرَّمْلُ
كُلُّ شَيْءٍ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمَوْثِقٍ الْبِنَاءُ كَقَوْلِهِ :
أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (١)
وَهَذَا نَاجِرٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَيَاتِ الْهَزَلَى
عَلَى فَعْلَى جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَلَا يَعْرِفُ لَهَا
وَاحِدٌ ، قَالَ :
وَأَرْسَالَ شَيْثَانٍ وَهَزَلَى تَسْرَبُ
وَهَزَالٌ وَهَزِيلٌ : اسْمَانِ .

(١) قوله : « فالقطيبات » هكذا ضبط في
الأصل والحكم وبوافقه ما في القاموس في مادة
قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة
مواضع واستشهد بالبيت على التشديد .

• هَزَلَجُ • الْهَزَلَجُ : الظِّلْمُ السَّرِيعُ ، وَقَدْ
هَزَلَجَ هَزَلَجَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ هَزَلَجَةٌ .
وَالْهَزَلَجُ : السَّرِيعُ . وَذُتِبَ هَزَلَجٌ : سَرِيعٌ
خَفِيفٌ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ :
يَتَرَكْنَ بِالْأَمَالِسِ السَّارِحَ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَلَجِ
التَّهْدِيبُ : وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْمَانَ :
تُخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا هَزَلَجًا
قَالَ : وَالْهَزَلَجُ السَّرْعُ مِنَ الذَّنَابِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَلَجِ
وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :
هَدَلُ الْمَشَاوِرِ أَيْدِيهَا مَوْثِقَةٌ
دَقُّ وَأَرْجُلُهَا زُجٌّ هَزَلَجٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ .
وَقَالَ كِرَاعٌ : الْهَزَلَجُ السَّرِيعُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
الْهَزَجِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَلْتَفَتُ
إِلَيْهِ .

• هَزَلَعُ • الْهَزَلَعُ : الْخَفِيفُ . وَالْهَزَلَعُ :
السَّمْعُ الْأَزَلُ ، وَهَزَلَعَتْ : انْسِلَالُهُ وَمُضِيهِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ :
وَأَغْتَالَهَا مَهْفُفٌ هَزَلَعٌ
وَهَزَلَعٌ : اسْمٌ .

• هَزَلَقُ • الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَرَّاطُ
السَّرَّاجُ ، وَهُوَ الْهَزَلَقُ ، الْهَاءُ قَبْلَ الزَّايِ .
غَيْرُهُ : هُوَ الزَّهْلَقُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْهَزَلَقُ فَفِي
النَّارِ .

• هَزَمَ • الْهَزَمُ : غَزَمَكَ الشَّيْءُ تَهْزِمُهُ يَبِيدُكَ
فَيَهْزِمُ فِي جَوْفِهِ كَمَا تَغْزِي الْقَنَازَةُ قَنْهَزِمَ ،
وَكَذَلِكَ الْقَرْبَةُ تَهْزِمُ فِي جَوْفِهَا ، وَهَزَمَ
الشَّيْءُ يَهْزِمُهُ هَزَمًا فَانْهَزَمَ : غَزَمَهُ يَبِيدُو
فَصَارَتْ فِيهِ وَقْرَةٌ كَمَا يَفْعَلُ بِالْقَنَازِ وَنَحْوِهِ ،
وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَنُهَزَمٍ مِنْهُ هَزَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَزَمٌ
وَهَزُومٌ . وَهَزُومُ الْجَوْفِ : مَوَاضِعُ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ لَتَطَامِنُهَا ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْمَكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجَوِفِ وَالْهَزُومَا
وَالْهَزَمَةُ : مَا تَطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ .
اللَّبْتُ : الْهَزَمُ مَا طَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزَمَ الْأَرْضِ
فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهُوَامِ ، هُوَ مَا تَهْزَمُ مِنْهَا ، أَيْ
تَشَقُّقُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
هَزَمَةٍ ، وَهُوَ الْمُطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
هَزُومٌ ، قَالَ :

كَانَهَا بِالْخَبْتِ ذِي الْهَزُومِ
وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ
نَوَاحِي تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي زَمَرٍ : إِنَّهَا هَزَمَةٌ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ
فَانْخَضَّ الْمَكَانُ فَتَبَعَ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ هَزَمَ الْأَرْضَ ، أَيْ كَسَرَ وَجْهَهَا عَنْ عَيْنِهَا
حَتَّى فَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءُ . وَبِثَرِ هَزِيمَةٍ إِذَا
خُسِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُهَا فَفَاضَ الْمَاءُ الرَّوَاءُ ،
وَمِنْ هَذَا أَخَذَ هَزِيمَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ تَصَبُّبُ
عَرْقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرِيهِ ، قَالَ الْجَمْعِيُّ :

فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ وَأُذِرَتْ
هَزِيمَتُهُ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ
وَكُلُّ نَقْرَةٍ فِي الْجَسَدِ هَزَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَالْهَزَمَةُ : الثَّقَرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي
التَّقَاخَةِ إِذَا غَزَمَتْهَا يَدُكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ الْهَزَمَةِ ، يَعْنِي
الْوَهْدَةَ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعَتَقِ ،
أَيْ أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزَنٌ خَشِنٌ ، أَوْ يُرِيدُ
ثِقَلُ الصَّدْرِ مِنَ الْحَزَنِ وَالْكَابَةِ . وَهَزَمَ الْبَشَرُ :
حَفَرَهَا .

وَالْهَزِيمَةُ : الرِّكْبَةُ ، وَقِيلَ : الرِّكْبَةُ الَّتِي
خُسِفَتْ وَقُطِعَ حِجْرُهَا فَفَاضَ مَاوَاهَا .
وَالْهَزَائِمُ : الْبِئَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ
لِتَطَامِنِهَا ، قَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ عَدِيٍّ :
أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَمِي حَاتِمٌ
وَسَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمٌ
كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدَّرُ الْهَزَائِمُ
وَسَمِي : مِنْ السَّيِّئَةِ ، وَشَكِيٌّ أَيْ مُوجِعٌ ،

وَتَنَكَّدُ أَي يَقُلُّ مَآوُهَا ، وَأَرَادَ بِالْهَزَائِمِ آبَارًا
كثيرةً النياو .

وَهَزْمُ اللَّيْلِ : صُدُوعُهُ لِلصُّبْحِ ، وَأَنشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ :

وسوداء من ليلٍ التَّامِ اعْتَسَفَتْهَا
إِلَى أَنْ تَجْلَى عَنْ بِياضِ هُزْمِهَا
ابن الأعرابي : هي الخنعبة والنونة والثومة
والهزيمة والوهدة والقلدة والهزيمة والعزيمة
والخنزومة ، قال اللَّيْثُ : الخنعبة مشق ما بين
الشاربين بحالٍ الوترية . وهزمه هزماً : ضربه
فدخل ما بين وركبيه وخرجت سرتة .

وَالْهَزْمَةُ وَالْهَزْمُ وَالْاهْتِزَامُ وَالْتِهْزُمُ :
الصَّوْتُ . وَاهْتِزَامُ الْفَرَسِ : صَوْتُ جَرِيهِ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

على الدُّبَلِ جِيشٌ كَانَ اهْتِزَامُهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ عَلَى مِرْجَلِ
وَهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزِمَ هَزْماً وَتَهْزَمَتْ : صَوْتُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَهَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ ، تَهْزِمُ الرَّعْدُ
تَهْزِماً . وَالْهَزِيمُ وَالْمَتَهْزِمُ : الرَّعْدُ الَّذِي لَهُ
صَوْتُ شَبِيهِ بِالتَّكْسَرِ . وَتَهْزَمَتِ السَّحَابَةُ
بِالْمَاءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ عَنْهُ ،
قَالَ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلَمَاءِ نَبْهَهَا
قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلَمَاءِ تَهْزِمُ
أَي تَهْزِمُ بِالْحَلْبِ لِكَثْرَتِهِ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْبَيْتَ شَاهِداً عَلَى جَاءِ فَلَانٍ يَهْزِمُ ، أَيْ
يُسْرِعُ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَاءَتْ حَالِبُ الظُّلَمَاءِ
تَهْزِمُ ، أَيْ جَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً .

الْأَضْمِيُّ : السَّحَابُ الْمَتَهْزِمُ وَالْهَزِيمُ
وَهُوَ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتُ ، يُقَالُ مِنْهُ :
سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ ، قَالَ الْأَضْمِيُّ : كَانَهُ
صَوْتُ فِيهِ تَشَقُّقٌ . وَالْهَزِيمُ مِنَ الْخَيْلِ :
الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، قَالَ النَّجَاشِيُّ :

وَنَعَى ابْنُ حَرْبٍ سَابِغَ ذُو عَلَالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَا حُ دَوَانِي
وَقَالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ :

أَجَشُّ هَزِيمٍ جَرِيهُ ذُو عَلَالَةٍ
وَذَلِكَ خَيْرٌ فِي الْعَجَاجِجِ صَالِحٌ
وَفَرَسُ هَزِمٍ الصَّوْتُ : يَشْبَهُ صَوْتَهُ
بِصَوْتِ الرَّعْدِ . وَفَرَسُ هَزِيمٍ : يَتَشَقَّقُ
بِالْجَرِيِّ . وَالْهَزِيمُ : صَوْتُ جَرِيِّ الْفَرَسِ .
وَقَدَرُ هَزْمَةٍ : شَدِيدَةُ الْغَلْيَانِ يُسْمَعُ لَهَا
صَوْتُ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَطِيبُ
شَيْءٌ ، قَالَتْ : لَحْمُ جَزُورِ سِنِمَةٍ ، فِي عَدَاةِ
سِنِمَةٍ ، بِشَفَارِ خَلِمَةٍ ، فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي قَدْرِ هَزْمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ
وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلْيَانِهَا .
وَقَوْسُ هَزْمٍ : بَيْنَةُ الْهَزَمِ مِرْنَةٌ ، قَالَ عَمْرُو
ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْيَمِينِ سَمْعَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ
وَتَهْزَمَتِ الْعَصَا وَانْهَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ
صَوْتٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ :

أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَالِمٌ تَهْزِمُ
رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادُ بْنُ عَتَمٍ
وَقَصَبَ مَتَهْزِمٌ وَمَهْزِمٌ ، أَيْ قَدْ كَسَرَ
وَشَقَّقَ . وَتَهْزَمَتِ الْقَرْيَةُ : يَسَّتْ وَتَكَسَّرَتْ
فَصَوَّتَتْ . وَالْهَزْمُ : الْكُسُورُ فِي الْقَرْيَةِ
وغيرها ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ وَهَزْمَةٌ . وَالْهَزِيمَةُ فِي
الْقِتَالِ : الْكُسَرُ وَالْقُلُ ، هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ هَزْماً
فَانْهَزَمَ ، وَهَزَمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْأَسْمُ
الْهَزِيمَةُ وَالْهَزِيمِيُّ ، وَهَزَمَتِ الْجَيْشُ هَزْماً
وَهَزِيمَةً فَانْهَزَمُوا ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِيزَةَ
الْهَذَلِيُّ :

وَحِسْنٌ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا
حَدْبَاءُ بَادِيَةِ الضُّلُوعِ حُرُودُ
إِنَّمَا عَنَى يَهْزِمُوهُ يَبْسُهُ الْمُتَكَسِّرُ ، فَمَا أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ وَاحِداً ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً .
وَهَزَمَ الضَّرِيعُ : مَاتَ كَسَرٌ مِنْهُ وَالْهَزْمُ :
مَاتَ كَسَرٌ مِنَ الضَّرِيعِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزُمُ :
التَّكْسَرُ . وَتَهْزَمُ السَّقَاءُ إِذَا بَسَّ فَتَكْسَرُ .
يُقَالُ : سِقَاءٌ مَتَهْزِمٌ وَمَهْزِمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ
نَتَى عَلَى بَعْضٍ مَعَ جَفَافٍ .

الْأَضْمِيُّ : الْاهْتِزَامُ مِنَ الشَّيْئَيْنِ ، يُقَالُ
لِلْقَرْيَةِ إِذَا يَسَّتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهْزَمَتْ ، وَمِنْهُ

الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، إِنَّمَا هُوَ كَسَرٌ ، وَالْاهْتِزَامُ
مِنَ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ .
وَعَيْثُ هَزِيمٍ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَانَهُ مَتَهْزِمٍ عَنْ
سَحَابَةٍ ، قَالَ :

هَزِيمٌ كَانَ الْبَلَقَ مَجْنُونَةً بِهِ
تَحَامِينَ أَنْهَاراً فَهَنْ ضَوَارِحِ
وَالْهَزْمُ مِنَ الْقَيْثِ : كَالْهَزِيمِ ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تَأَوَّى إِلَى دَفْنِ أَرْطَاقٍ إِذَا عَطَفَتْ
الْقَتَّ بَوَانِيهَا عَنْ غَيْثِ هَزَمٍ
قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثِ هَزَمٍ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ
حَلِيهَا . وَغَيْثُ هَزَمٍ : مَتَهْزِمٌ مُتَبَقِّعٌ لَا
يَسْتَمْسِكُ كَانَهُ مَتَهْزِمٍ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ
هَزِيمُ السَّحَابِ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعْرِغٍ :

سَقَى هَزِمُ الْأَوْسَاطِ مُنْجِسُ الْعَرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرَقَانٍ وَسَرَقَا (١)

وَهَزَمَ لَهُ حَقٌّ : كَهَضَمَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسَرِ .
وَأَصَابَتْهُمْ هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ ، أَيْ
دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ» ، مَعْنَاهُ
كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْهَزَمِ كَسَرُ الشَّيْءِ
وَنَتَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ :
عَطَفْتُ ، قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
فَجَوَدَى عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْعَمَى
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَالْهَزَائِمُ : الْعَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ ،
وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْهَزْمُ
أَيْضاً ، وَاحِدَتُهَا هَزْمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْهَزِيمُ السَّحَابُ الْمَتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْهَزْمُ
سَحَابٌ رَقِيقٌ يَتَرَضُّ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَاهْتَزَمَ الشَّاةُ : ذَبَحَهَا ، قَالَ أَبَاؤُ
الدَّبِيرِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : «مِنْ مَسْرَقَانٍ وَسَرَقَا» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ ، وَفِي التَّكْلَةِ مَانَصُهُ : وَالْإِنْشَادُ
مُدَاخِلٌ ، وَالرَّوَايَةُ : مِنْ مَسْرَقَانٍ فَشَرَقَا ، ثُمَّ قَالَ :
«فَشَرَقَا» أَيْ أَخَذَ جَانِبَ الشَّرْقِ .

فَلَا تَعْيَا مُعَاوَى عَنْ جَوَابِي
وَدَعَّ عَنْكَ التَّعَزُّزُ لِلْهَسَادِ
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ .

• هسس • ابن الأعرابي قال : الهسيرة
تصغير الهسرة ، وهم قرابات الرجل من
طرفيه أعمامه وأخواله .

• هسس • هس يهس هساً : حدث
نفسه . وهس الكلام : أخفاه . وهسا
الحدث هسياً وهسهسو : أخفوه .

والهسيس والهساس : الكلام الذي
لا يفهم . وسيعت من القوم هسائس من
نجي لم أفهمها ، وكذلك وسائس من
قولو .

والهسائس : الوسائس . والهسائس :
حديث النفس ووسوستها ، قال الأخطل :
وطويت ثوب بشاشة أليسته
فلهن منك هسائس وهموم
والهسائس : الكلام الخفي المجمع .
وسيعت هسياً ، وهو الهسس ، وقيل :
الهساسة عام في كل شيء له صوت خفي
كهسائس الإبل في سيرها ، وصوت
الحلي ، قال الرازي :

ليس من حر الثياب ملبسا
ومذهب الحلي إذا تهسها
ويقال في هسائس أخفاف الإبل :

إذا علون الظهر ذا الضاحم
هسائسا كالهدهد بالحاجم
الجوهري : الهساسة صوت حركة
الدرع والحلي وحركة الرجل بالليل
ونحوه ، قال الشاعر :

ولله فرسان وخيل مغيرة
لهن بشباك الحديد هسائس
والتهسس مثله . وهسيس الجن
وهسائسها : عزيفها في القفر . والهسيس
والهساسة : ضرب من المشي ، قال :
إن هسست ليل التام هسها

الهيصم ، وهو الصلب الشديد .
وهيزم وهيزم وهيزم وهيزم وهيزم ،
كلها : أسماء .

• هزيج • الهزيمة : كلام متتابع .
والهزيمة : اختلاط الصوت . وصوت
هزاج : مخطوط ، وأنشد الأصبغ :

أزاجاً وزجلاً هزاجاً
والهزاج : أدنى من الرغاء . والهزاج ،
بالضم : الصوت المتدارك ، بزيادة
الميم .

• هزوم • الهزيمة : الحركة الشديدة .
وهزومه : عنت به .

• هوزن • هوزن : اسم طائر ، قال
الأزهري : جمعه هوزان ، قال : ولم
أسمعه لغير ابن دريد . وبنو هوزن : بطن
من ذى الكلاع ، وروى الأزهري عن
الأصبغ في كتاب الأسماء قال : هوزان
جمع هوزن ، وهو حي من اليمن يقال لهم
هوزن ، قال : وأبو عامر الهوزني منهم .

وهوزان : قبيلة من قيس ، وهو هوزان
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
عيلان . قال الأزهري : هوزان لا أدري من
اشتقاقه ، والنسب إلى هوزان القبيلة
هوزاني ، لأنه قد صار اسماً للحي ، ولو
قيل هوزني لكان وجهاً ، وأنشد نعلب :

إن أباك فر يوم صفين
لما رأى عكا والأشعرين
وحاسياً يستن بالطاءيين
وقيس عيلان الهوازيين

• هزنع • الهزنوع : أصل نبات يشبه
الطرثوث .

• هسد • الأزهري : روى عن المورج أنه
قال : يقال للإسد هسد ، وأنشد :

إني لأخشي ويحككم أن تحرموا
فاهتزموا من قبل أن تتلعموا^(١)
واهتزمت الشاة : ذبحتها . أبو عمرو : من
أمثال العرب في انتهاز الفرص : اهتزموا
ذبيحكم مادام بها طرق ، يقول : اذبحوها
مادامت سبيته قبل هزلها .

والاهتزام : المبادرة إلى الأمر
والإسراع . وجاء فلان بهتزم أي يسرع كأنه
يبادر شيئاً . ابن الأعرابي : هزمه ، أي
قتله ، وأنقره مثله .

والهزم : اللسان من المعزى ، واجدتها
هزماً (عن الشيباني) .

والهزام : عود يجعل في رأسه نار
تلعب به صبيان الأعراب ، وهو لعبة لهم ،
قال جرير يهجو البعيث ويعرض بأمه :
كانت مجرثة تروز بكفها

كمر العبيد وتلعب الهيزاما
أي تلعب بالهيزام ، فحذف الجار وأوصل
الفعل ، وقد يجوز أن تجعل الهيزام اسماً
للعبة ، فيكون الهيزام هنا مصدرًا لتلعب ،
كما حكى من قولهم : قعد القرفصاء .
الأزهري : الهيزام لعبة لهم يلعبونها ،
يغطي رأس أحدهم ثم يلطم ، وفي رواية :
ثم تضرب استه ، ويقال له : من لطمك ؟
قال ابن الأثير : وهي العميصا^(٢) ، وقال
ابن الفرج : الهيزام عصا قصيرة ، وهي
الهيزام ، وأنشد :

فشام فيها مثل هيزام العصا
أو الغضى^(٣) ، وروى : مثل ميزام .

وفي الحديث : أول جمعة جمعت في
الإسلام بالمدينة في هزم بني يباضة ، قال
ابن الأثير : هو موضع بالمدينة .
وبنو الهزم : بطن . والهيزم : لغة في

(١) قوله : « فاهتزموا من قبل إلخ » في
التهذيب والتكلة : فاهتزموها قبل .

(٢) قوله : « العميصا » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « أو الغضى » عبارة التكلة :

العصا أو الغضى على الشك .

وَهَسَسَ لَيْلَتُهُ كُلَّهَا وَقَسَسَ إِذَا أَدَابَ السَّيْرَ. وَفِي النَّوَادِرِ: الْهَسَاسُ الْمَشْيُ، يَتَنَا هَسَسَ حَتَّى أَصْبَحْنَا. وَرَاعَ هَسَاسٌ إِذَا رَعَى الْغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ. وَالْهَسُ: زَجَرُ الْغَنَمِ. وَهَسَ وَهَسَ: زَجَرَ لِلشَّاءِ. وَالْهَسِيسُ: الْمَدْفُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• هس • هَسَعُ وَهَسُوعُ اسْمَانِ: لَا يَعْرِفُ اسْتِثْقَاها.

• هسم • هَسَمَ الشَّيْءَ، يَهْسِمُهُ هَسْمًا: كَسَرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَسْمُ الْكَوَارُونَ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: كَانَ الْأَصْلُ الْحَسْمُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَابِعُونَ الْكَلْبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قَلِبَتِ الْحَاءُ هَاءً.

• هسا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَهْسَاءُ الْمُتَحِيرُونَ.

• هشر • الْهَشْرُ: خَفَّةُ الشَّيْءِ وَرِقَّتُهُ. وَرَجُلٌ هَشِيرٌ: رَخَوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ. وَالْهَيْشَرُ وَالْهَيْشُورُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبَاتٌ رَخَوٌ فِيهِ طُولٌ عَلَى رَأْسِهِ بِرُغُومَةٍ كَأَنَّهُ عَنُقُ الرَّالِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ: كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كَرَاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لَفَاقِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلَبُ أَيْ مَسْلُوبُ الْوَرَقِ، وَقَالَ الْآخَرُ: بَاتَتْ تَعَشَى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ

لِبَابَةِ مِنْ هَمَقٍ هَيْشُورٌ (١) وَفِي رِوَايَةٍ: هَيْشُومٌ، وَقِيلَ: الْهَيْشُورُ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ يَطُولُ وَيَسْتَوِي وَلَهُ كَمَاةٌ، الْبُزْرُ فِي رَأْسِهِ. وَالسَّائِفَةُ: مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الْهَيْشَرُ كَنُكْرُ الْبَرِّ يَنْبُتُ فِي

الرَّمَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَشِيرَةُ تَصْغِيرُ الْهَشِيرَةِ، وَهِيَ الْبَطَرُ. وَفِي النَّوَادِرِ: شَجَرَةٌ هَشُورٌ وَهَشِيرَةٌ وَهَمُورٌ وَهَمِيرَةٌ إِذَا كَانَ وَرَقُهَا يَسْقُطُ سَرِيعًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْهَيْشَرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ يَسْقُ، وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ وَتَطُولُ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنَ الرَّجُلِ، وَاجِدَتْهُ هَيْشِيرَةٌ.

وَالْهَيْشَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَضَعُ قَبْلَهَا (٢) وَتَلْقَحُ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ وَلَا تَارَنُ. وَالْمَهْشُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُحْتَرِقُ الرَّثَّةُ.

• ههش • الْهَشُّ وَالْهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ وَلِينٌ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ، وَهَشٌّ يَهْشُ هَشَاشَةً، فَهُوَ هَشٌّ وَهَشِيشٌ. وَخَبِزَةُ هَشَّةٌ: رَخْوَةُ الْمَكْسَرِ، وَيُقَالُ: يَابَسَ، وَاتَّرَجَهَ هَشَّةً كَذَلِكَ. وَهَشُّ الْخَبْزِ يَهْشُ، بِالْكَسْرِ: صَارَ هَشًّا. وَهَشٌّ هَشُوشَةٌ: صَارَ خَوَارًا ضَعِيفًا. وَهَشٌّ يَهْشُ: تَكَسَّرَ وَكَبِرَ. وَرَجُلٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ: بَشٌّ مَهْتَرٌ مَسْرُورٌ.

وَهَشَّشْتُهُ وَهَشَّشْتُ بِهِ، بِالْكَسْرِ، وَهَشَّشْتُ (الْأَخِيرَةَ عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ الْأَعْرَابِيِّ) هَشَاشَةً: بَشَّشْتُ، وَالْأَسْمُ الْهَشَاشُ. وَالْهَشَاشَةُ: الْإِرْتِيَاخُ وَالْخَفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ الْجَوْهَرِيِّ: هَشَّشْتُ بِفُلَانٍ، بِالْكَسْرِ، أَهَشُّ هَشَاشَةً إِذَا خَفَفْتُ إِلَيْهِ وَارْتَحْتُ لَهُ وَفَرَحْتُ بِهِ، وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَقَدْ رَاهَنَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ فَجَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ، أَيْ فَلَقَدْ هَشَ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ أَوْ لِلتَّأَكُّدِ.

وَهَشَّشْتُ وَهَشَّشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشًّا وَهَشَاشَةً وَاهْتَشَّشْتُ: ارْتَحْتُ لَهُ وَاسْتَهْتَيْتُهُ؛

(٢) قوله: «التي تضع قبلها» أي تشبه الفحل قبل الإبل. ووقع في القاموس: التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمين، وخطأه شارحه وصوب ما في اللسان.

قَالَ مُلِيحُ الْهَذَلِيِّ:

مُهَشَّشَةٌ لَدَلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَحْشَحَ الصُّرْدُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: هَشِيشْتُ يَوْمًا فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ شِيرٌ: هَشِيشْتُ، أَيْ فَرِحْتُ وَاسْتَهْتَيْتُ، قَالَ الْأَعْنَى:

أَضْحَى ابْنُ ذِي فَاثِشٍ سَلَامَةً ذِي آلِ
تَفْضَالٍ هَشًّا فَوَادُهُ جَذَلًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَشًّا فَوَادُهُ، أَيْ خَفِيفًا إِلَى الْخَيْرِ. قَالَ: وَرَجُلٌ هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ. قَالَ: وَالْهَشَاشُ وَالْأَشَاشُ وَاحِدٌ. وَاسْتَهَشَّنِي أَمْرٌ كَذَا فَهَشَّشْتُ لَهُ، أَيْ اسْتَحَفَّنِي فَخَفَّفْتُ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلَتْهُ يُقَالُ: هُوَ هَاشٌ عِنْدَ السَّوَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ وَمُرْتَاحٌ وَأَرِيحِي، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قَدَرٍ:

وَحَاطِيَانِ يَهْشَانِ الْهَشِيمَ لَهَا
وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا
يَهْشَانِ الْهَشِيمَ: يَكْسِرَانِهِ لِلْقَدَرِ. وَقَالَ عَمْرٍو: الْخَيْلُ تُعْلَفُ عِنْدَ عَوِزِ الْعَلَفِ هَشِيمَ السَّمَكِ، وَالْهَشِيشُ لِيُخَوِّلُوا أَهْلَ الْأَسْيَافِ خَاصَّةً، وَقَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ:

وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
قَالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:
اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ
قَالَ: وَتُعْلَفُ الْخَيْلُ اللَّحْمَ إِذَا قَلَّ الشَّجَرُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مُلِحَ: هُوَ هَشٌّ الْمَكْسَرُ، أَيْ سَهْلُ الشَّانِ فِيهَا يُطْلَبُ عَنْدهُ مِنَ الْحَوَائِجِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسَرُ وَالْمَكْسَرُ سَهْلُ الشَّانِ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَادٍ الْقَدَحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَسُ الْهَشُّ خِلَافُ

(١) قوله: «لبابة» بموحدة فثناة تحية بينها ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس: لبابة بموحدين.

الصُّلُودِ. وَفَرَسُ هَشٍّ : كَثِيرُ الْعَرَقِ. وَشَاةٌ هَشُوشٌ إِذَا ثَرَتْ بِاللَّبَنِ. وَقِرَّةٌ هَشَّاشَةٌ : يَسِيلُ مَاوَهَا لِرِقَّتِهَا، وَهِيَ ضِدُّ الْوَكِيعَةِ، وَاتَّشَدَّ أَبُو عَمْرٍو لَطْفِيَّ بْنَ عَدِيٍّ يَصِفُ فَرَسًا : كَأَنَّ مَاءَ عَطْفِهِ الْحَيَّاشِ ضَهْلُ شَيْبَانِ الْحَوَرِ الْهَشَّاشِ وَالْحَوَرُ : الْأَدِيمُ، وَالْهَشُّ : جَذْبُ الْغَضَنِ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ، وَكَذَلِكَ إِنْ ثَرَتْ وَرَقَهَا بَعْضًا، هَشَّ يَهْشُهُ هَشًّا فِيهَا. وَقَدْ هَشَّتْ أَهْشُ هَشًّا إِذَا خَبَطَ الشَّجَرُ فَالْقَاهُ لِنَعْمِهِ.

وَهَشَّتِ الْوَرَقَ أَهْشُهُ هَشًّا : خَطَبَتْهُ بَعْضًا لِيَتَحَاتَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي»؛ قَالَ الْفَرَاءُ : أَيْ أَضْرِبُ بِهَا الشَّجَرَ الْيَابِسَ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَتَرَعَاهُ غَنَمُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْفَرَاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي هَشِّ الشَّجَرِ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ جَذَبَ الْغَضَنَ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : لَا يَخْبُطُ وَلَا يُعْضِدُ حَيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ هَشُّوا هَشًّا، أَيْ انْتَرَوْهُ نَتْرًا بِلِينٍ وَرَفَقٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَشَّ الْعُودُ هَشُوشًا إِذَا تَكَسَّرَ، وَهَشَّ لِلشَّيْءِ يَهْشُ إِذَا سَرَّ بِهِ وَفَرِحَ. وَفَرَسُ هَشِّ الْعِنَانِ : خَفِيفُ الْعِنَانِ. قَالَ شَيْخٌ : وَهَاشَ بِمَعْنَى هَشَّ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَكَبَّرَ لِلرُّوْيَا وَهَاشَ فَوَادُهُ
وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلَ يَلُومُهَا
قَالَ : هَاشَ طَرَبَ. ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْهَشِيشَةُ الْوَرَقَةُ أَظُنُّ ذَلِكَ.
وَهَشَّاهِشُ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُهُمْ وَاضْطَرَابُهُمْ.

• هَشَلٌ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَشِيلَةُ، مِثْلُ فَعِيلَةٍ (عَنْ كُرَاعٍ) : كُلُّ مَا رَكِبْتَ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ. الْجَوْهَرِيُّ : الْهَشِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا الَّذِي يَأْتِيهِ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ يَلْغُ عَلَيْهِ حَيْثُ يَرِيدُ ثُمَّ يَرُدُّهُ؛

وَقَالَ :

وَكُلُّ هَشِيلَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
عَلَى مُحَرَّمٍ إِلَّا الْجَمَالُ
وَالْهَشِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : مَا اغْتَضَبَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ وَقَعَ فِيهِ الْخَطَأُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَالْأُخْرَى فِي تَفْسِيرِهَا، وَالصَّوَابُ الْهَشِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا مَا اغْتَضَبَ لَا مَا اغْتَضَبَ، قَالَ : وَاتَّبَعْنَا عَنْ تَعْلُبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ مُفَاخِرُ الْعَرَبِ مَنَا مِنْ يَهْشِلُ، أَيْ مَنَا مِنْ يُعْطَى الْهَشِيلَةُ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الْحَاجَةِ إِلَى مَرَاكِحِ الْإِبِلِ فَيَأْخُذُ بَعِيرًا فَيُرْكِبُهُ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ رَدَّهُ، وَأَمَّا الْهَشِيلَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ، فَإِنَّ شِعْرًا وَغَيْرَهُ قَالُوا : هِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ السَّمِينَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• هَشَمٌ : الْهَشَمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءِ الْأَجُوفَ وَالْيَابِسَ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْعِظَامِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْجَسَدِ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْأَنْفِ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) يَقُولُ : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتُ الْقَصَبَةَ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْقَبْضِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً : الْهَشَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، هَشَمُهُ يَهْشِمُهُ هَشْمًا، فَهُوَ مَهْشُومٌ وَهَشِيمٌ، وَهَشَمُهُ وَقَدْ أَنْهَشَمَ وَتَهَشَّمَ. وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : جَرِحَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، الْهَشَمُ : الْكَسْرُ، وَالْبَيْضَةُ : الْخُوْذَةُ. وَهَشَمَ الثَّرِيدَ، وَمِنْهُ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاظٍ أَبُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ يُسَمَّى عَمْرًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَدَّ الثَّرِيدَ وَهَشَمَهُ فَسَمِيَ هَاشِمًا، فَقَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ (١) :

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَوُونَ عِجَافٍ

(١) قَوْلُهُ : «قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْحَكْمِ، وَفِي التَّهْذِيبِ مَا نَصَحَ : وَفِيهِ يَقُولُ مَطْرُودُ الْخَزَاعِي :

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشُّعْرَاءُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَاتَّشَدَّ لِأَخَرٍ :

أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصْبِي شَحَا
وَلَبْنَا مُحَضًّا وَخَبْرًا هَشْمًا
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَدَلِيِّ :
فَلَا وَابِي لَا تَأْكُلِ الطَّيْرُ مِثْلَهُ
طَوِيلُ التَّجَادُ غَيْرُ هَارٍ وَلَا هَشَمٍ
أَرَادَ مَهْشُومٌ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرُ ذِي هَشَمٍ.
وَالْهَاشِمَةُ : شَجَّةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ،
وَقِيلَ : الْهَاشِمَةُ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ يَبْقَ فَرَاشُهُ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ فَتَقُشُّ وَتُخْرِجُ قَبَائِنَ فَرَاشِهِ. وَالرَّيْحُ تَهْشِمُ الْبَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكْشِرُهُ. يُقَالُ : هَشَمْتُ.

وَالْهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيَابِسُ الْمُتَكَسِّرُ، وَالشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَاصْبَحَ هَشِيمًا»، وَقِيلَ : هُوَ يَابِسُ كُلِّ كَلٍّ إِلَّا الْيَابِسَ الْبَهْمِيَّ فَإِنَّهُ عَرَبٌ لَا هَشِيمَ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ، وَالْجَمْعُ هَشِيمٌ. وَمَا فَلَانُ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ، أَيْ لَا يَبْنَعُ شَيْئًا، وَهُوَ مِثْلُ بَذْلِكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ، الْجَوَادِ السَّمْحِ : مَا فَلَانُ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ. وَالْهَشِيمَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى يَبْسِهَا. وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضُ هَشِيمَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا، قَائِمًا كَانَ أَوْ مَهْشَمًا. وَإِنَّ الْأَرْضَ الْبَالِيَةَ تَهْشِمُ، أَيْ تَكَسَّرُ إِذَا وَطِئَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهَا لَا شَجَرُهَا، وَشَجَرُهَا أَيْضًا إِذَا يَبْسُ يَهْشِمُ، أَيْ يَتَكَسَّرُ. وَكَلَّا هَشُومٌ : هَشٌّ لَيْنٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ»، قَالَ : الْهَشِيمُ مَا يَبْسُ مِنَ الْوَرَقِ وَتَكَسَّرَ وَتَحَطَّمَ، فَكَانُوا كَالْهَشِيمِ الَّذِي يَجْمَعُهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَيْ قَدْ بَلَغَ